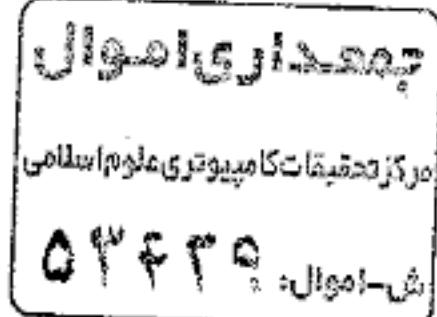


# أسلوب النعوت

## في القرآن الكريم

مركز تطوير المعرفة

قاسم محمد سلامه الشبول



عالم الكتب الحديث

Modern Book World

اربد - الأردن

٢٠١٠

# فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
١	المقدمة
٥	التمهيد/ مفهوم النحو ونشأته
١٠	أهمية التوابع في الدراسات النحوية
٢٥	<b>باب الأول</b>
	<b>النعت في الدراسات النحوية</b>
٣٧	الفصل الأول: النعت إعراباً وتركيبياً
٣٨	١- الوضع الإعرابي والتركيبي للنعت
٤٥	٢- التطابق النوعي والعددي
٥٠	- شروط النعت
٦٣	الفصل الثاني: النعت والصفة بين المدرستين البصرية والковية
٦٣	أولاً- سبق البصرة بالاشغال بعلم النحو
٦٦	ثانياً- شهرة استعمال الصفة عند البصريين
٧١	ثالثاً- شهرة استعمال النعت عند الكوفيين
٧٢	رابعاً- منهجية الدراسة النحوية في المدرستين
٧٣	خامساً- المسائل الخلافية في باب النعت والصفة بين المدرستين
١١٣	الفصل الثالث: مناقشة فكرة الارتباط بين النعت والمنعوت
١١٨	الارتباط والتطابق
١٢٢	الترتيب
١٢٣	ترتيب التوابع إذا اجتمعت
١٢٥	الترتيب بين النعت والمنعوت

## الموضوع

## الصفحة

١٢٨	التلازم وإمكان الفصل بين النعت والمنعوت
١٣١	حذف النعت والمنعوت
١٣٩	التلازم في جملة النعت
١٤٣	التلازم وإمكانية الفصل بين النعت والمنعوت
١٤٥	الفصل بين النعت والمنعوت
١٤٩	التلازم في النعت المتعدد والمنعوت المتعدد
١٥٠	عامل النعت و مدى التلازم
١٦١	أوجه الفرق بين النعت والخبر والحال
١٨٠	النعت والحال تشابهها و اختلافها
١٨٩	علاقة صاحب الحال بالنعت
١٩٢	ضمير الفصل وعلاقته بالنعت والخبر
١٩٨	علاقة ضمير الفصل والحال
٢٠١	مكتبة كلية التربية بجامعة سوهاج الباب الثاني
	<b>النعت في القرآن الكريم</b>
٢٠٣	الفصل الأول: النعت المفرد المشتق
٢٠٣	- النعت المفرد والجامد
٢٢٥	- الأسماء الجامدة التي تقع نعتاً مفرداً
٢٢٤	- النعت المفرد من حيث البناء والإعراب
٢٤٥	- الإعراب والبناء مفهوماً وأنواعاً
٢٥٠	- النعت بناءً وإعراباً في القرآن الكريم
٢٥٤	- بناء النعت وإعرابه بحركات الإعراب الفرعية
٢٥٦	- عطف الصفات

٢٥٨	- مفهوم البناء
٢٦٠	- النعت في الأسماء المبنية
٢٦٩	- النعت والإعراب في النعت المفرد من حيث التبعية
٢٧٣	- إعراب النعت وبناؤه في المعرفة والنكرة
٢٧٥	- الإعراب والبناء في الأسماء التي ينعت بها
٢٧٩	<b>الفصل الثاني: النعت الجملة</b>
٢٨١	- جملة النعت في القرآن الكريم أقسامها وشروطها
٢٨٦	- النعت جملة اسمية
٢٩٥	- النعت جملة فعلية
٣١٥	- النعت شبه جملة
٣١٨	- نماذج لشبه جملة النعت الظرفية في القرآن الكريم
٣٢٠	- نماذج للنعت شبه الجملة الجار والمجرور في القرآن الكريم
٣٣٧	<b>الفصل الثالث: النظام التركيبي بجملة النعت والمنعوت</b>
٣٣٨	أ- من حيث الترتيب
٣٥٣	ب- الحذف في النظام التركيبي لكل من النعت والمنعوت
٣٥٣	- شروط حذف المنعوت
٣٥٦	- شروط حذف النعت
٣٦٠	- تفاوت أنواع الحذف
٣٦٠	ج- النظام التركيبي بجملة النعت والمنعوت من حيث الزيادة
٣٦٦	د- الحركة الإعرابية في النظام التركيبي بجملة النعت والمنعوت
٣٧٠	هـ- إحصائية لأقسام النعت في القرآن الكريم
٣٧١	أولاً- إحصائية النعت المفرد في القرآن الكريم
٣٩٩	ثانياً- إحصائية نعت الجملة الاسمية

## الموضوع

## الصفحة

٤١٨	ثالثاً - إحصائية نعت الجملة الفعلية في القرآن الكريم
٤٦٢	- من أهم سمات الجملة الفعلية
٤٦٤	رابعاً - إحصائية نعت شبه الجملة
٤٨٣	الفصل الرابع: تحليل بعض النماذج من القرآن الكريم
٤٨٣	القسم الأول: نماذج من النصوص القرآنية تشتمل على النعت المفرد
٤٩٣	القسم الثاني: نماذج من النصوص القرآنية تشتمل على نعت الجملة الاسمية
٤٩٧	القسم الثالث: نماذج من النصوص القرآنية تشتمل على نعت الجملة الفعلية
٥٠٠	القسم الرابع: نماذج من النصوص القرآنية تشتمل على نعت الجار وال مجرور وعديله الظرف
٥٠٣	الخاتمة
٥٠٧	المراجع



الباب الثاني

النعت في القرآن الكريم



مكتبة القراءة والنشر



مرکز تحقیقات کامپیوٹر علوم اسلامی

## الفصل الأول

### النعت المفرد

إن النعت من حيث لفظه يقسم إلى الأقسام التالية:-

أولاً: النعت المفرد.

ثانياً: النعت الجملة.

ثالثاً: النعت شبه الجملة.

ويشير هذا التقسيم إلى وجاه من وجوه التشابه بين النعت والخبر، وقد جاء في عمدة

الحافظ قوله:-

وكم انتقام الخبر به إلى مفرد وجملة وإلى ظرف وعديله، انتقام النعت إلى ذلك،  
لكن الجملة والظرف وعديله لا ينعت بها إلا تكراة، نحو:- أبصرت رجلاً ماله كثير، فماله  
كثير في موضع نصب نعتاً لرجلٍ<sup>(١)</sup> فالنعت المفرد لا يكون جملة ولا شبه جملة.

### النعت المفرد المشتق

الأصل في النعت أن يكون بالمشتق. كما جاء أن النعت يكون بما يقوم مقام المشتق  
في المعنى من الجوامد. ولا يعتبر هذا القول نقضاً على أن الاشتقاء أصل النعت، لأن النعت  
هو التابع المقصود بالاشتقاق<sup>(٢)</sup>.

(١) شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ - ص ٥٤١.

(٢) شرح الفصل لأبن عبيش - الجزء الثالث من ٤٨ - وانظر: شرح التسهيل لأبن عثيل - الجزء الثاني من ٤٠١ - وشرح  
الأشموني بمحاشية الصبان - الجزء الثالث من ٦٢.

والمشتق هو ما يؤخذ من لفظ المصدر، للدلالة على معنى منسوب إليه، أي أن المشتق هو ما يدل على حدث وصاحبه، ويتضمن معنى الفعل، أي يكون مأخوذاً من فعل أو راجعاً إلى معنى الفعل<sup>(١)</sup>.

ومن الضروري أن نبين الأسماء المشتقة التي تصلح أن تكون نعتاً مفرداً، وهي:-

- ١- أسماء الفاعلين. نحو- ضارب.
- ٢- أسماء المفعولين. نحو- مضروب.
- ٣- أمثلة المبالغة. نحو- ضرائب.
- ٤- الصفة المشبهة. نحو- حسن.
- ٥- أفعال التفضيل نحو- الأحسن.

وأما المشتق لزمان أو مكان أو آلة، فإنه لا ينعت به. لأنها ليست مشتقة بالمعنى المذكور. ويقول ابن عقيل:-

والمفرد مشتق لفاعل، وهو اسم الفاعل، والمثال. والصفة المشبهة، وأفعال التفضيل أو مفعول. كاسم المفعول، وأفعال المفضل به المفعول. نحو: هو أحسن من زيد وخرج بقوله لكننا وكذا المشتق لمكان أو زمان أو آلة<sup>(٢)</sup>.

ومن الجدير بالذكر أن جمهور النحاة يشترط في الوصف الاشتلاق، وعليه فإن سبيوه يستضعف نحو- مررت برجل أسد وصفا. ولكنه لم يستضعف: مررت بزيد اسدا حالا<sup>(٣)</sup>.

<sup>(١)</sup> شرح الفية ابن مالك ص ١١٠ - وانظر- شرح المفصل - الجزء الثالث ص ٤٨ و واضح المسالك - الجزء الأول ص ١٣٧ و ١٣٨ - وشرح التصريح على التوضيح الجزء الثاني ص ١١١، ١١٠.

<sup>(٢)</sup> شرح التسهيل لابن عقيل - الجزء الثاني ص ٤٠٩ - وانظر المصدر السابق.

<sup>(٣)</sup> الكافية في النحو لابن الحاجب - الجزء الأول ص ٣٠٣ - وانظر- الروانية في شرح الكافية للاسترادي ص ١٦٧ - وشرح المفصل - الجزء الثالث ٤٩، ٤٨.

والنعت المشتق قد جاء في مواضع كثيرة في القرآن الكريم، وهي أصعب من أن تُحصى. ولكن الأجرد في بيان هذه الموضع، أننا نؤكد أهمية علم النحو للناظر في كتاب الله. وبهذا يقول الزركشي:-

وعلى الناظر في كتاب الله، الكاشف عن أسراره، النظر في هيئة الكلمة، وصيغتها ومحلها، ككونها مبتدأ، أو خبراً، أو فاعلة أو مفعولة، أو في مبادئ الكلام أو في جواب، إلى غير ذلك من تعريف أو تنكير، أو جمع قلة أو كثرة، إلى غير ذلك<sup>(١)</sup>. ومن أبرز الأمور التي يجب أن يراعيها كل دارس للقرآن الكريم، أن يكون على معرفة باللغة وال نحو. فاللغة يعرف بها شرح مفردات الألفاظ ومدلولاتها، وأما النحو فإنه يتطلب منها أن تفهم معنى ما يريد أن نعيه مفرداً كان أو مركباً. حيث أن المعنى يتغير ويختلف باختلاف المعنى<sup>(٢)</sup>.

ومن أمثلة ذلك. إعراب كلمة أحوى من قوله تعالى - **«غُثَاءُ أَحْوَى»**<sup>(٣)</sup>. ففيها

قولان متضادان هما:



الأول - أن أحوى هو الأسود من الجفاف واليس.

والثاني - أن أحوى هو الأسود من شدة الخضراء.

*مركز تأسيس تعلم القرآن*

على المعنى الأول، فإن أحوى تعرّب صفة لغثاء. وعلى المعنى الثاني فهو حال من المرعى<sup>(٤)</sup>.

ومن هنا نرى أهمية النحو لأي مفسر أو ناظر في كتاب الله، حيث أنه أي النحو يوصلنا إلى معرفة الحكم، ويبعدنا عن اللحن<sup>(٥)</sup>.

<sup>(١)</sup> البرهان في علوم القرآن - الجزء الأول من ٣٠٢ وانتظر كتاب أثر القرآن والقراءات في النحو العربي - د. محمد سمير محيب اللبدي ص ٢٧٧.

<sup>(٢)</sup> البرهان في علوم القرآن - الجزء الأول من ٣٠٢ - وانتظر - الإنقاذ في علوم القرآن للسيوطى - الجزء الأول ٤٨٨، ٤٨٩.

<sup>(٣)</sup> سورة الأعلى - آية ٥.

<sup>(٤)</sup> الكشاف للزمخشري - الجزء الرابع من ٢٤٣ - وانتظر - البحر العظيم - الجزء الثامن من ٤٥٧ وفيه (والغثاء): ما يقتدف به السيل على جانب الوادي من الحشيش والباتات وغير ذلك. والأحوى: المoward المائل إلى الخضراء... انتظر - البرهان - الجزء الأول من ٣٠٢.

<sup>(٥)</sup> البرهان - الجزء الأول من ٣٠٢ - وانتظر - الإنقاذ - الجزء الأول من ٤٨٨، ٤٨٩ ص ١١٥.

ومن الأمثلة على النعت بالمشتقات التي وردت في القرآن الكريم، وهي كثيرة، نذكر  
النماذج التالية:-

١- في قوله تعالى - **﴿أَرْحَمُنِ الْرَّاحِمِ﴾**<sup>(١)</sup>.

فالرحمن والرحيم: صفتان مشتقتان من الرحمة.

والرحمن من الصفات الغالية، وهو لم يستعمل في غير الله عز وجل. وكلاهما يفيد  
المبالغة، حيث أن الرحمن على وزن فعلان والرحيم على وزن فعيل، الا أن فعلان  
أبلغ من فعيل: وهما صفتان واردتان ب مجرد الثناء والتعظيم<sup>(٢)</sup>.

٢- في قوله تعالى **﴿مَبِّلِكِ يَوْمَ الدِّين﴾**<sup>(٣)</sup>.

مالك - نعت لله مجرى، وإضافته إضافة محضة، ولذلك فهو معرفة، والنعت هنا مفرد  
مشتق<sup>(٤)</sup> فهو على وزن فاعل.

٣- وفي قوله تعالى **﴿أَصْرَاطَ الْمُسْتَقِيمِ﴾**<sup>(٥)</sup>.

المستقيم - نعت مفرد منصوب. وقد جاء: - وذلك أن النعت يتبع المنيعوت في إعرابه،  
ولا ينعت معرفة إلا بمعرفة، ولا نكرة إلا بنكرة، فإن جئت بالنكرة بعد المعرفة نصبتها  
على الحال، كقولك: مررت بالصراط مستقيما.

(وهذا صراط ربك مستقيما، وهو الحق مصدقا)<sup>(٦)</sup>.

(١) الفاتحة- آية ١ **﴿وَتَرَكَوْ أَرْحَمِنِ الْرَّاحِمِ﴾** فالفاتحة عند الجمهور سبع آيات انظر- البحر المحيط- الجزء الأول ص ١٤.

(٢) الكشاف. الجزء الأول ص ٤١-٤٤ - والنظر- البحر المحيط- الجزء الأول، ص ١٥-١٧ وكتاب- فاتحة الاعراب في  
اعراب الفاتحة للافرايني ص ٩٠، ٧٩ تحقيق د. عفيف عبد الرحمن ١٤٠١هـ-١٩٨١.

(٣) الفاتحة - آية ٤.  
اعلام ما من به الرحمن. الجزء الأول ص ٦، ٥ وانظر معاني القرآن للأخفش الأوسط-الجزء الأول ص ١٥ وفاتحة  
الاعراب ص ١٣٩ - والكشف- الجزء الأول ص ٥٧، ٥٨.

(٤) الفاتحة- آية ٦.  
إعراب القرآن للنحاجي- الجزء الأول ص ١٧٤ - وانظر- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه ص ٢٩  
وشرح المقدمة الحسنة- الجزء الثاني ص ٤١٧ - وفاتحة الاعراب ص ١٨٤.

والستقيم: - اسم فاعل مأْخوذ من الفعل استقام، وهو استفعلن، يُعنى الفعل المجرد: قام و معناه: الانتصار والاستواء من غير اعوجاج<sup>(١)</sup>.

٤ - في قوله تعالى - **﴿وَبِالْآخِرَةِ هُرَيْوَقُنُونَ﴾**<sup>(٢)</sup>.

الآخرة: صفة مجرورة لموصوف محدوف، تقديره: - وبالساعة الآخرة أو بالدار الآخرة، وهي من الصفات الغالبة على تلك الدار. كما أن الدنيا صفة غالبة على هذه أي الحياة وكما تكون الغلبة في الأسماء، كالبيت على الكعبة، والكتاب على كتاب سيبويه، فإنها تكون في الصفات كالرحمن والرب من دون إضافة على الله تعالى، وتكون كذلك في المعاني كالخوض على الشروع في الباطل خاصة<sup>(٣)</sup>.

فالآخرة: صفة مشتقة من التأخر، فهي متاخرة عنا، ونحن متاخرون عنها. كما أن الدنيا مشتقة من الدنو. وقد جاء التعبير بالدار الآخرة عن النشأة الثانية، كما جاء التعبير بالدار الدنيا عن النشأة الأولى<sup>(٤)</sup>، نحو قوله تعالى **﴿إِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهُيَّ الْحُكْمُ﴾**<sup>(٥)</sup>، كما جاء القول بدون ذكر الدار نحو قوله تعالى: **﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا آثَارٌ﴾**<sup>(٦)</sup>

٥ - وفي قوله تعالى - **﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾**<sup>(٧)</sup>.

الليم - صفة مرفوعة للعذاب، ولقد قيل بأنها إما للمبالغة ووصف العذاب به بمحان، التركيب. أو معناه: مؤلم على وزن فعل يُعنى مفعلاً لأنه مأْخوذ من آلم فهو مؤلم، كما

<sup>(١)</sup> البحر المحيط - الجزء الأول ص ٢٦.

<sup>(٢)</sup> البقرة - آية ٤.

<sup>(٣)</sup> الكشاف - الجزء الأول من ١٣٧، ١٣٨ - وانظر - البحر المحيط - الجزء الأول من ٣٩.

<sup>(٤)</sup> الجامع لاحكام القرآن للقرطبي - الجزء الأول من ١٨١ - وانظر - كتاب المفردات في غريب القرآن للرازي الاصفهاني ص ١٣.

<sup>(٥)</sup> سورة العنكبوت آية ٦٤.

<sup>(٦)</sup> سورة هود - آية ١٦.

<sup>(٧)</sup> سورة البقرة - آية ١٠.

أنه من بجاز الإفراد. وجمع فووصف العذاب بالعظيم والألم للمنافقين. فهم أشد عذاباً من غيرهم<sup>(١)</sup>.

٦ - وفي قوله تعالى: «وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ»<sup>(٢)</sup>.

مطهرة:- نعت مرفوع للأزواج، وقد جاء بناؤها على الفعل: طهرت، كالواحدة المؤنثة. وجاءت قراءتها على: مطهرات، مجموعة بالألف والتاء على: طهرت. وقال الزخشي:- هما لغتان فصيحتان يقال:- النساء فعلن، وهن فاعلات، والنساء فعلت، وهي فاعلة<sup>(٣)</sup>.

وأزواج هنا جمع تكسير، وصفت بمطهرة، وهي واحدة تتضمن معنى الجماعة، وهذا يعني إلى أن جمع التكسير يجري في الوصف مجرى الواحدة كقوله: أزواج مطهرة، وهو على معنى الجماعة<sup>(٤)</sup>.

٧ - وفي قوله تعالى - «إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ»<sup>(٥)</sup>.

الحكيم - نعت مرفوع للعلم. ويكون هذا على قول من بجاز صفة الصفة. ويعتبر ذلك صحيحاً، لأن هذه الصفة هي الموصوف في المعنى، والحكيم: هو ذو الحكمة أو المحكم لصنعته.

وقيل بأن الصفة على الأول هي صفة ذات، وعلى الثاني أي المحكم، هي صفة فعل<sup>(٦)</sup>.

(١) إملاء ما من به الرحمن - الجزء الأول ص ١٧ - وانظر - البحر المحيط - الجزء الأول ص ٥٨، ٥٩.

(٢) البقرة - آية ٢٥.

(٣) إعراب القرآن للنحاس - الجزء الأول ص ٢٠٢ - وانظر - الكشاف للزخشي الجزء الأول ص ٢٦٢ - والبحر المحيط الجزء الأول ص ١١٧، والجامع لآحكام القرآن - الجزء الأول - ص ٢٤١.

(٤) البحر المحيط - الجزء السابع ص ٨٩، وانظر - دراسات لأساليب القرآن الكريم - الجزء الثالث - القسم الثالث ص ٥٤٣.

(٥) سورة البقرة - آية ٣٢.

(٦) إعراب القرآن للنحاس - الجزء الأول ص ٢١١ - وانظر - مشكل اعراب القرآن الجزء الأول ص ٣٧ - والبيان - الجزء الأول ص ٤٩ - والبحر المحيط - الجزء الأول ص ١٤٨.

-٨- وفي قوله تعالى - ﴿ وَلَا تَكُونُوا أُولَئِكَ فِي رِبِّهِمْ ﴾<sup>(١)</sup> قوله - كافر . نعت مجرور المذوف تقديره : أول فريق كافر . فالتقدير جاء هنا على صفة معدونة . أي أول كافر به من أهل الكتاب<sup>(٢)</sup> . وكافر فعلها كفر وهي على وزن فاعل .

-٩- وفي قوله تعالى - ﴿ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَسِيعِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> .

خامسيين - نعت منصوب لقردة . والفعل منه : خسا إذا ذل<sup>(٤)</sup> .

-١٠- وفي قوله تعالى - ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كَتَبْتُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ ﴾<sup>(٥)</sup> . مصدق - بالرفع صفة ثانية لكتاب . والصفة الأولى هي : شبه جملة الجار والمجرور (من عند الله) .

وجاء تقديم شبه الجملة على الصفة المفردة مصدق ، لأن الوصف بكينونته من عند الله أكد ، ووصفه بالتصديق ناشع من عند الله<sup>(٦)</sup> .

-١١- وفي قوله تعالى - ﴿ أَيَامًا مَعْدُودَاتٍ ﴾<sup>(٧)</sup> .  
معدودات : - نعت منصوب لأيام<sup>(٨)</sup> . وكلها أي النعت والمعنى يدل على الجمع . فالأيام مفردها : يوم ومعدودات مفردها : معدودة ، فهي صفة مؤتة ، والموصوف

<sup>(١)</sup> البقرة - آية ٤١.

<sup>(٢)</sup> كتاب مشكل اعراب القرآن - الجزء الأول ص ٤٣ - وانظر : البيان في إعراب القرآن - الجزء الأول ص ٥٨ - والبحر المحيط - الجزء الأول ص ١٧٧ .

<sup>(٣)</sup> البقرة - آية ٦٥.

<sup>(٤)</sup> إعراب القرآن للتحامس - الجزء الأول ص ٢٣٤ - وانظر : البيان - الجزء الأول ، ص ٧٣ والبحر المحيط - الجزء الأول ص ٣٤٦ .

<sup>(٥)</sup> البقرة - آية ٨٩.

<sup>(٦)</sup> مشكل اعراب القرآن - الجزء الأول ص ٦١ (الماسن) . وانظر - البيان الجزء الأول ص ٩٠ - والجامع لأحكام القرآن - الجزء الثاني ص ٢٦ - والبحر المحيط الجزء الأول ص ٣٠٣ .

<sup>(٧)</sup> البقرة - آية ١٨٤ .

<sup>(٨)</sup> إعراب القرآن للتحامس - الجزء الأول ص ٢٨٥ - وانظر - البحر المحيط - الجزء الثاني ص ٣١ .

ذكر. وعليه فإن اليوم لا يوحي بعده دوحة. وجرى الوصف أن يقال: أيام معدودة.  
أي أن الجموع وصف بالمؤنث<sup>(١)</sup>.

وجري الوصف هنا من قبيل جواز مقابلة الجمع بالجمع. ومثل هذا القول كان في قوله تعالى - « وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَامٍ مَعْدُودَاتٍ »<sup>(٢)</sup>.

وقد قيل: إن الأيام تشمل على الساعات، والساعة مؤنثة، فإن الجمع جاز على معنى ساعات الأيام، أي في كل ساعات الأيام أو في معظمها. وهذا هو الجواب السديد<sup>(٣)</sup>.

١٢- وفي قوله تعالى «إِلَّا أَن تَكُونَ تِجْزِرَةً حَاضِرَةً»<sup>(٤)</sup>.

حاضرـ نعم منصوب لتجارة<sup>(٥)</sup>. وحاضرة فعلها حضرـ وقد جاءت على وزن  
فأعلـ.

١٣- وفي قوله تعالى- ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ إِيمَانٌ حَكَمَتْ هُنَّ أُمَّ

الستي وآخر مسيحيت) .  
حكمات:- صفة مرفوعة لآيات، وقد جاء أن وصف الآيات بالأحكام صادق على  
أن كل آية محكمة<sup>(٧)</sup>.

- وفي قوله متشابهات:- نعت مرفوع لآخر، وواحدتها متشابهة، وواحدة: آخر 'أخرى' ولا يصح أن يقال: أخرى متشابهة، على الوصف الا أن يكون بعض هذه الآيات يشير بعضها الآخر. وهذا التشبه بهذا المعنى غير مراد هنا، لأن التشابه

<sup>٥٣</sup> التبيان في اعراب القرآن -الجزء الأول ص ١٦٥ - وانظر: البحر المحيط- الجزء الثاني ص ٣٣.

القمة - آية ٣٢٠ (٢)

<sup>(2)</sup> البيان-الجزء الأول ص ٨١، ٨٢. وانظر- البحر المحيط- الجزء الثاني ص ٣٣ و ١٠٧.

<sup>(4)</sup> البقرة- آية ٢٨٢.

٢٣١ - المجلد الأول ص ١

٦٧

<sup>٣٨٣</sup> *السان في غرب القرآن* - المزم الأول ص ١٩١ - وانظر البحر المحيط المزء الثاني ص ٣٨٣.

المقصود هنا لا يكون إلا بين اثنين فصاعداً، ولذلك صع هذا الوصف بالجمع، فكل واحد من مفرداته يشابه باقي تلك المفردات، وإن كان الواحد لا يصح فيه مثل هذا المعنى.

والكلام السابق جاء نظيره في قوله تعالى - «فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَلَانِ»<sup>(١)</sup> نلاحظ أنه ثني الضمير وإن كان لا يصح أن يقال للواحد: يقتل<sup>(٢)</sup>.

٤- في قوله تعالى - «الصَّابِرِينَ وَالصَّابِرِيْنَ وَالْقَنِيْتَ وَالْمُنْفِيْتَ وَالْمُسْتَغْفِرِيْنَ بِالْأَسْحَارِ»<sup>(٣)</sup>.

- الصابرين وما بعده: جاء في إعرابه قوله:-  
ان الصابرين وما بعده يجوز أن يكون منصوباً صفة للذين في الآية السابقة<sup>(٤)</sup>  
وكذلك يجوز أن يكون مجروراً إن جعلت الذين في موضع جر<sup>(٥)</sup>.

- ان الصابرين منصوب بالفعل: أعني ويكون هذا إذا جعلت الذين في موضع  
رفع على الابداء.

وذكر ابن الأباري في إعراب الصابرين وما بعدها من الصفات المذكورة ما  
يليه:-

١- النصب على المدح، وتقديره: أمدح الصابرين.

٢- والجر، وفيه ثلاثة أوجه هي:-

الأول- أن يكون الصابرين بدلاً من الذين.

والثاني- أن يكون الصابرين وصفاً للذين.

والثالث- أن يكون الصابرين وصفاً للعباد<sup>(٦)</sup>.

<sup>(١)</sup> سورة التصوير - آية ١٥.

<sup>(٢)</sup> البيان: الجزء الأول ص ٢٢٨ - وانظر- البحر الطبيط- الجزء الثاني ص ٣٨٣.

<sup>(٣)</sup> آل عمران- آية ١٧.

<sup>(٤)</sup> آل عمران آية ١٦ وهي قوله تعالى (الذين يقولون ربنا إتنا آمنا فاغفر لنا ذنبينا وقنا عذاب النار).

<sup>(٥)</sup> البيان- الجزء الأول ص ٢٤٧ - وانظر- مشكل اعراب القرآن- الجزء الأول ص ١٣٠.

<sup>(٦)</sup> البيان في غريب القرآن لابن الأباري- الجزء الأول ص ١٩٤.

ويرى العكبري أن كون الذين صفة للعباد ضعيفاً لأن فيه تخصيصاً لعلم الله، ومع صفته فهو جائز<sup>(١)</sup>.

ونلاحظ أن هذه الصفات عطفت بالواو، وهي كما نرى لموصوف واحد، وهم المؤمنون. فما سبب ذلك؟

إن الجواب يتضح بالأمرتين التاليتين:

الأول- إن الصفات إذا تكررت يجوز أن يعطى بعضها على بعض بالواو، وأن كان موصوفها واحداً. ودخول الواو في مثل هذا العطف يفيد التفخيم، حيث تكون كل صفة مستقلة بالمدح. وفيها كما هم في كل صفة.

والجواب الثاني:- إن هذه الصفات جاءت متفرقة في المؤمنين: فبعضهم صابر، وبعضهم صادق، وبعضهم قانت، وبعضهم منفق، وبعضهم مستغفر بالأحس哈尔. فالموصوف هنا متعدد<sup>(٢)</sup>.

فهله الأوصاف الخمسة لموصوف واحد، وهم المؤمنون، وعطفت بالواو ولم تتبع دون عطف لتباين كل صفة من صفة. إذ ليست في معنى واحد، فينزل تغاير الصفات وتباينها منزلة تغاير الذوات فعطفت<sup>(٣)</sup>.

١٥ - وفي قوله تعالى- «إِذْ قَالَتِي أُمَّرَاتُ عِمَرَانَ رَبِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّراً»<sup>(٤)</sup>.

محراً:- نعت منصوب لفعل مخدوف، أي:-

نذرتك ما في بطني غلاماً محراً، أي يخدم البيت المقدس. وقيل: محراً من كل شغل من أشغال الدنيا، فهو من لفظ الحرية<sup>(٥)</sup>.

<sup>(١)</sup> التبيان في غريب القرآن- الجزء الأول ص ٢٤٦.

<sup>(٢)</sup> المصدر السابق ص ٢٤٧- وانظر- البحر المحيط- الجزء الثاني ص ٤٠٠.

<sup>(٣)</sup> البحر المحيط- الجزء الثاني ص ٤٠٠- وانظر- هيع المرامي- الجزء الثاني ص ١٢٠.

<sup>(٤)</sup> آل عمران- آية ٣٥.

<sup>(٥)</sup> اعراب القرآن للنحاس، الجزء الأول ص ٣٣٩، وانظر- التبيان- الجزء الأول ص ٢٥٤- والبحر المحيط- الجزء الثاني ص ٤٣٧.

١٦ - وفي قوله تعالى: «فَرِحِينَ بِمَا أَتَيْهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ»<sup>(١)</sup>.

فرحين: صفة منصوبة لأحياء. وذلك على قراءة النصب لأحياء وذلك بعطفها على أمواطًا<sup>(٢)</sup>.

وفرحين مفردها فرح. فالنعت هنا صفة مشبهة بالفعل. وفرح على وزن: فعل.

١٧ - وفي قوله تعالى: «الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمُ أَهْلُهَا»<sup>(٣)</sup>.

الظالم: نعت للقرية مجرور. ونلاحظ أنه مذكر، ومنعوه - القرية - مؤنث مجرور. والسبب في ذلك أنه عمل في الاسم الظاهر المذكر، وهو أهل.

ولقد قيل: - وكل اسم فاعل إذا جرى على غير من هو له فتذكيره وتأنيه على حسب الاسم الظاهر الذي عمل فيه<sup>(٤)</sup>.

وهذا النوع هو المعروف عند النحاة بالنعت السبي.

١٨ - وفي قوله تعالى: «قُلْ أَحِلَّ لَكُمُ الظَّبَابُ وَمَا عَلَمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ»<sup>(٥)</sup>.

الجوارح: - مفردها جارحة، وأهماء في مفرده تفيد المبالغة، والجوارح هنا: صفة غالبة.

أي أن موصوفها لا يذكر معها كما هو الحال في سورة طه<sup>(٦)</sup>.

١٩ - وفي قوله تعالى: «وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءُهُ مِثْلُ مَا قُتِلَ مِنَ النَّعْمَ مُحْكَمُ بِهِ

ذَوًا عَدْلٌ مِنْكُمْ هَذِيَا بَلَغَ الْكَعْبَةِ»<sup>(٧)</sup> قوله بالغ الكعبـة: - صفة منصوبة لهذا.

والتنوين مقدر، أي بالغاً الكعبـة. والصفة هنا نكرة، والسبب في ذلك أن الاضافة فيه،

<sup>(١)</sup>آل عمران- آية ١٧٠.

<sup>(٢)</sup>التبيان-الجزء الأول ص ٣٠٩ - وانظر- البحر العظيم- الجزء الثالث ص ١١٤.

<sup>(٣)</sup>النساء- آية ٧٥.

<sup>(٤)</sup>مشكل اعراب القرآن- الجزء الأول ص ١٩٧-١٩٨ وانظر- التبيان- الجزء الأول ص ٣٧٣ - والبيان- الجزء الأول ص ٢٦٠.

<sup>(٥)</sup>سورة المائدـة- آية ٤.

<sup>(٦)</sup>التبيان-الجزء الأول ص ٤١٩.

<sup>(٧)</sup>سورة المائدـة- آية ٩٥.

أي بالغ الكعبة هي على نية الانفصال بينهما فالتنوين فيه مقدر وتقديره: بالغا الكعبة<sup>(١)</sup>.

٢٠ - وفي قوله تعالى: **﴿وَهَذَا كَتَبٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارِكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾**<sup>(٢)</sup>. مبارك: نعت مرفوع لكتاب، ونلاحظ هنا أن النعت بالفرد تأخر عن النعت بالجملة. أي أن الجملة الفعلية: أنزلناه في موضع رفع نعت الكتاب تقدم على الوصف بالفرد<sup>(٣)</sup>.

وكذلك الأمر في قوله **﴿مُصَدِّقُ الَّذِي﴾** نعت مرفوع لكتاب. وإضافته إلى ما بعده إضافة غير محض، ولذلك فإن التنوين فيه يكون في تقدير الثبوت<sup>(٤)</sup>.

٢١ - وفي قوله تعالى - **﴿وَإِلَهُ الْأَسْمَاءُ الْخَيْرَ فَادْعُوهُ هَا﴾**<sup>(٥)</sup>.  
- الحسنى: صفة مفردة مرفوعة لموصوف جموع لا يعقل، والحسنى مؤنث: الأحسن  
ويراد بالأسماء هنا الأوصاف الدالة على تغاير الصفات لا تغاير الموصوف<sup>(٦)</sup>.  
٢٢ - وفي قوله تعالى - **﴿إِذْ تَسْتَغْيِثُونَ بِرَبِّكُمْ فَاسْتَجِابَ لَكُمْ أَنِّي مُمْدُّكُمْ بِالْفَوْقَ مِنْ مَرْجَعِي تَكَبِّرُوا مِنْ حِسْبِي الْمَلَئِكَةُ مُرْدِفِينَ﴾**<sup>(٧)</sup>.

مردفين:- قرئ بفتح الدال وكسرها مع التخفيف. وقرئ بفتح الراء وتشديد الدال  
وكسرها، أي: مردفين، كما قرئ بضم الراء مع تشديد الدال مع الكسر.  
- مردفين بفتح الدال:- في موضع جر لأنه نعت لألف أي متبعين بالف.

<sup>(١)</sup> اعراب القرآن للنحاس - الجزء الثاني - ص ٤١ - وانظر - البيان - الجزء الأول ص ٤٦١.

<sup>(٢)</sup> الانعام - آية ٩٢.

<sup>(٣)</sup> اعراب القرآن - الجزء الثاني ص ٨٢ - وانظر: البيان - الجزء الأول ص ٥١٩.

<sup>(٤)</sup> اعراب القرآن - الجزء الثاني ص ٨٢ - وانظر: البيان - الجزء الأول ص ٥١٩.

<sup>(٥)</sup> سورة الاعراف - آية ١٨٠.

<sup>(٦)</sup> البيان - الجزء الأول ص ٦١٤ - وانظر - البحر المحيط - الجزء الرابع ص ٤٢٩.

<sup>(٧)</sup> سورة الأنفال - آية ٩.

- ومردفين: بكسر الدال يعرب وصفاً لألف، أي أنهم أردووا غيرهم، وبعبارة أخرى: أردد كل ملك ملكاً<sup>(١)</sup>.

٢٣ - وفي قوله تعالى - «إِذَا نَشَّ بِالْعُدُوَّةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوَّةِ الْقُصُوْى»<sup>(٢)</sup>.  
الدنيا: - نعت مجرور للعدوة.

والقصوى، نعت مجرور للعدوة. وجاء القول أن القياس أن تكون القصوى: القصيا، لأن صفة كالدنيا والعليا، لأن ما كان على وزن فعلى إذا كان صفة قليت وأوها ياء، للتفريق بين الاسم والصفة<sup>(٣)</sup>.

٤ - وفي قوله تعالى - «وَمَا يَعْرِبُ عَنْ رِبَكَ مِنْ مِثْقَالٍ ذَرَقَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ»<sup>(٤)</sup>.  
قوله - مبين: نعت مجرور لكتاب<sup>(٥)</sup>.

٥ - وفي قوله تعالى - «وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً وَنَسْجِيلَ مَنْضُودٍ»<sup>(٦)</sup>.  
منضود - نعت مجرور لسجل. والسجل طين يطبع حتى يصير هنزة الأرجاء<sup>(٧)</sup>.  
وقوله تعالى «مَسَوَّةً»<sup>(٨)</sup> .. نعت منضوب لحجارة<sup>(٩)</sup>.

<sup>(١)</sup> اعراب القرآن للتحماش - الجزء الثاني ص ١٧٨ - وانظر - مشكل اعراب القرآن - الجزء الأول ص ٣٤٢ - والبيان - الجزء الأول ص ٤٨٤ والبحر المحيط - الجزء الرابع - ص ٤٦٥.

<sup>(٢)</sup> سورة الأنفال - آية ٤٢.

<sup>(٣)</sup> التبيان - الجزء الأول ص ٦٢٤، ٦٢٥ - وانظر - البحر المحيط - الجزء الرابع ص ٥٠٠ .  
<sup>(٤)</sup> سورة يوتس - آية ٦١.

<sup>(٥)</sup> التبيان - الجزء الثاني ص ٦٧٩ .

<sup>(٦)</sup> سورة هود آية ٨٢ .

<sup>(٧)</sup> اعراب القرآن للتحماش - الجزء الثاني ص ٢٩٧ - وانظر: التبيان. الجزء الثاني ص ٧١٠ والبحر المحيط - الجزء الخامس ص ٢٤٩ .

<sup>(٨)</sup> سورة هود - آية ٨٣ .

<sup>(٩)</sup> المصدر السابق. في ٧٦ .

٢٦ - وفي قوله تعالى **(فَأُورَدُهُمُ الْنَّارَ وَيَقْسِنَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ)**<sup>(١)</sup>.

المورود: نعت مرفوع للورد. وكذلك: مجموع، مشهود، فإنهما نعتان لليوم<sup>(٢)</sup>.

وذلك كما في قوله تعالى: **(ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ)**<sup>(٣)</sup>.

مجموع، مشهود: كل منهما اسم مفعول يدل على ثبات معنى الجمجمة لليوم. وقال الزخيري:- فان قلت: أي فائدة في أن أوثر اسم المفعول على فعله؟ قلت:- لما في اسم المفعول من دلالته على ثبات معنى الجمجمة لليوم، وأنه لابد أن يكون ميعادا مضروريا لجمع الناس له، وأنه هو الموصوف بذلك صفة لازمة، وهو أثبت<sup>(٤)</sup>.

٢٧ - وفي قوله تعالى **(أَشْتَدَّتْ بِهِ الْرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ)**<sup>(٥)</sup>.

- في يوم عاصف:- عاصف صفة مجرورة لليوم مجازا. لأن العصف يكون للريح وقد حذف، وجعلت الصفة تقوم مقام الموصوف. أي: في يوم ريح عاصف<sup>(٦)</sup>.

٢٨ - وفي قوله تعالى - **(مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ فِينَ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٌ)**<sup>(٧)</sup>.

محذث:- نعت مجرور للذكر، وهو معمول على لفظ ذكر. هذا وقد إجاز الفراء رفعه على النعت لذكر حلا على الموضع، حيث تكون: من زائدة. ذكر: فاعلا حمل نعته على الموضع<sup>(٨)</sup>.

<sup>(١)</sup> سورة هود- آية ٩٨.

<sup>(٢)</sup> البيان- الجزء الثاني ص ٧١٣، وانظر- البحر الطبيط- الجزء الخامس ص ٢٥٩ ٢٦١.

<sup>(٣)</sup> سورة هود- آية ١٠٣.

<sup>(٤)</sup> البحر الطبيط- الجزء الخامس ص ٢٦١.

<sup>(٥)</sup> سورة إبراهيم- آية ١٨.

<sup>(٦)</sup> اعراب القرآن للنحاس- الجزء الثاني ص ٣٦٦ - وانظر- البيان- الجزء الثاني ص ٧٦٦. والبيان- الجزء الثاني ص ٥٦. وجاء فيه (في يوم عاصف في تقديره وجهان: أحدهما:- أن يكون تقديره: في يوم ذي عصوف كفوفهم: رجل نابل ورامع. أي ذو نبل ورمع.

والثاني: أن يكون تقديره: في يوم عاصف ريحه. كقولك: مررت برجل حسن وجهه. ثم يحذف الوجه اذا علم المعنى. سورة الانبياء- آية ٢.

<sup>(٧)</sup> اعراب القرآن للنحاس- الجزء الثالث ص ١٥ . وانظر: البيان الجزء الثاني ص ٩١١- والبيان- الجزء الثاني ص ١٥٧ . والبحر الطبيط- الجزء السادس ص ٢٩٦.

وتحدث هنا اسم مفعول على وزن: مفعل.

٢٩ - وفي قوله تعالى - **(وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُظًا)**<sup>(١)</sup>.

محفوظاً: نعت لسقف، ويجوز القول: محفوظة على أن تكون نعتاً للسماء<sup>(٢)</sup>.

٣٠ - وفي قوله تعالى **(سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُورَتْ عَنِّيْمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَدَةِ)**<sup>(٣)</sup>.

علم الغيب: نعت مجرور لله عز وجل. وذكر مثل ذلك الزمخشري. أي أن: علم: بالجزر صفة لله. كما جاءت قراءته بالرفع، قال الأخفش: الجر أرجود، ليكون الكلام من وجه واحد. قال أبو علي: الرفع على أن الكلام قد انقطع يعني أنه خبر مبتدأ مذوق أي هو علم<sup>(٤)</sup>.

٣١ - وفي قوله تعالى **(وَهُوَ الَّذِي مَرَّ جَانِبَ الْبَخْرَيْنِ هَذِهِ عَذْبَ فُرَاتٍ وَهَذِهِ مَلْحُ أَجَاجٍ)**<sup>(٥)</sup>.

قوله: فرات: نعت مرفوع لعذب وكذلك قوله: أجاج نعت مرفوع للح.

٣٢ - وفي قوله تعالى: **(وَصَاحِبَهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفَا...)**<sup>(٦)</sup>.

معروفاً: نعت منصوب لمصدر مذوق.

وتقديره: صاحبهما إصحاباً معروفاً، وجاء: صحاباً<sup>(٧)</sup> ومعرف على وزن اسم المفعول فعله عرف.

<sup>(١)</sup> سورة الانبياء- آية ٣٢.

<sup>(٢)</sup> اعراب القرآن للتحامس - الجزء الثالث من ٦٩.

<sup>(٣)</sup> سورة المؤمنون- آية ٩١، ٩٢.

<sup>(٤)</sup> اعراب القرآن للتحامس - الجزء الثالث من ١٢٠ - وانظر- البيان - الجزء الثاني من ٩٦٠ - والبحر المحيط - الجزء السادس - من ٤١٩.

<sup>(٥)</sup> سورة الفرقان- آية ٥٣.

<sup>(٦)</sup> سورة نعمان- آية ١٥.

<sup>(٧)</sup> اعراب القرآن للتحامس - الجزء الثالث من ٢٨٥، وانظر:- مشكل اعراب القرآن الجزء الثاني من ١٨٣ - والبيان - الجزء الثاني من ١٠٤٤.

٣٣ - وفي قوله تعالى - ﴿ذَلِكَ عَلِيمٌ الْغَيْبٌ وَالشَّهِيدٌ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ③ الَّذِي أَخْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ﴾<sup>(١)</sup>.

الرحيم: صفة العزيز. ويعرف العزيز: مبتدأ. وخبره: الذي<sup>(٢)</sup>.

٣٤ - وفي قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْدِيرُ بِالْحَقِيقَةِ عِلْمُ الْغُوَوبِ﴾<sup>(٣)</sup>. علام بالرفع: نعت لـ رب على الموضع. وقد قرأ الجمهور بالرفع.

ومن نصب - علام - جعله نعتا لـ رب على اللفظ<sup>(٤)</sup>. وعلام صيغة مبالغة.. مشتقة من الفعل: علم، فهي تدل على معنى اسم الفاعل، وتؤكد معناه وتنويعه للمبالغة فيه. وعلام على وزن: فعال. بفتح الفاء وتشديد العين<sup>(٥)</sup>.

٣٥ - وفي قوله تعالى - ﴿غَافِرٌ الْذُنُوبِ وَقَابِلٌ التَّوْبِ﴾<sup>(٦)</sup>. غافر: صفة لما قبله. وكذلك قابل. وكلاهما مضاد، والإضافة هنا إضافة عضة<sup>(٧)</sup>.

٣٦ - وفي قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضاً مُسْتَقِلَّا أُوذِنُتُمْ قَالُوا...﴾<sup>(٨)</sup>. مستقبل: نعت منصوب لعارض. وقد نعت به التكرا حيث أن الإضافة هنا غير معرفة، بل هي إضافة على تقدير الانفصال، أي عارضا مستقبلا<sup>(٩)</sup>.

<sup>(١)</sup> سورة السجدة - آية ٦٧.

<sup>(٢)</sup> البيان - الجزء الثاني من ١٠٤٨.

<sup>(٣)</sup> سورة سباء - آية ٤٨.

<sup>(٤)</sup> اعراب القرآن للتحاصن - الجزء الثالث من ٣٣١ - وانظر - مشكل اعراب القرآن - الجزء الثاني من ٢١٢ - والبيان - الجزء الثاني من ١٠٧١ - والبحر المحيط - الجزء السابع من ٢٩٢.

<sup>(٥)</sup> شرح التصریح على التوضیح - الجزء الثاني من ٦٧ . وفيه: (تحول صيغة فاعل للمبالغة في الفعل والتکثیر فيه إلى حسنة أو زان: فعال .. أو فعول .. أو مفعال .. أو فعيل .. أو فعل ..).

<sup>(٦)</sup> سورة غافر - آية ٣.

<sup>(٧)</sup> البيان - الجزء الثاني من ١١١٥.

<sup>(٨)</sup> سورة الاحقاف - آية ٢٤.

<sup>(٩)</sup> البيان - الجزء الثاني من ١١٥٧ - وانظر - البحر المحيط - الجزء الثامن من ٦٤.

٣٧ - وفي قوله تعالى: «وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُنَّ وَكُلُّ أُمْرٍ مُسْتَقْرٌ»<sup>(١)</sup>.

مستقر: صفة لأمر حيث يقرأ بالبحر<sup>(٢)</sup>.

٣٨ - وفي قوله تعالى - «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ۚ أُولَئِكَ الْمُفَرِّضُونَ ۚ»<sup>(٣)</sup>.

السابقون الثانية: نعت مرفوع للأول. هذا وقد جاء أن الأول مبتدأ، والثاني خبره،

أي: السابقون بالخير السابقون إلى الجنة<sup>(٤)</sup>.

٣٩ - وفي قوله تعالى - «وَفِدِكَاهَةٌ كَثِيرَةٌ ۖ لَا مَقْطُوعَةٌ وَلَا مَمْتُوعَةٌ»<sup>(٥)</sup>.

لامقطوعة: نعت مجرور لفاكهة<sup>(٦)</sup>.

٤٠ - وفي قوله تعالى - «وَإِنَّهُ لِقَسْمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ»<sup>(٧)</sup>.

عظيم: نعت مرفوع لقسم، وقوله: «لَوْ تَعْلَمُونَ» - جملة معترضة بين الموصوف

والصفة<sup>(٨)</sup> والفصل بين الصفة والموصوف بجمل الاعتراض أجازه ابن عصفور لما فيه

من تسديد للكلام<sup>(٩)</sup>.

مركز تحقيق وتأكيد موسى بن جعفر رضي الله عنه

(١) سورة القمر - آية ٣.

(٢) البيان - الجزء الثاني ص ١١٩٢ - وانظر - البحر الخبيط - الجزء الثامن ص ١٧٤.

(٣) سورة الواقعة - آية ١١، ١٠.

(٤) مشكل اعراب القرآن - الجزء الثاني - من ٣٥٠ - وانظر - البيان الجزء الثاني ص ١٢٠٣ - والبيان - الجزء الثاني ص ٤١٤.

(٥) سورة الواقعة - آية ٣٢، ٣٣.

(٦) اعراب القرآن للتحاس - الجزء الرابع ص ٣٣٠ - وانظر - البيان - الجزء الثاني ص ١٢٠٤.

(٧) سورة الواقعة، آية ٧٦.

(٨) البيان - الجزء الثاني - ص ١٢٠٦.

(٩) المقرب لابن عصفور - الجزء الأول ص ٢٢٨ - وانظر - دراسات لأسلوب القرآن - الجزء الثالث - القسم الثالث ص ٥٢٦.

٤١ - وفي قوله تعالى: **(هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَدَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقَدُوسُ السَّلِيمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَمَّمُ الْعَزِيزُ الْجَبَارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشَرِّكُونَ)**<sup>(١)</sup>.

- قوله: - عالم الغيب والشهادة - نعت مرفوع للفظ الجلالة الله.  
وقوله - الملك القدس: نعت مرفوع. مشتق من الملك والمالك مشتق من الملك.  
والثاني: القدس: مشتق من القدس، وهو الظهور.  
وكذلك: السلام، المؤمن، والمهيمن، والعزيز، والجبار، فهذه كلها من صفات الله عز وجل<sup>(٢)</sup>.

٤٢ - وفي قوله تعالى: **(عَسَى رَبُّهُمْ أَنْ طَلَقَنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُمْ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْ كُنْ مُسْتَحْكِمَتْ مُؤْمِنَاتْ قَبِيلَاتْ تَرَبَّسُتْ عَبْدَاتْ سَمْوَاتْ تَبَاهِنْتْ رَأْبَكَارَا)**<sup>(٣)</sup>.

قوله: مسلمات: نعت منصوب لأزواج. وكذلك الصفات التي جاءت بعده. وأما قوله: رأبكارا: فهو عطف داخل في النعت أيضاً حيث أن الروا عن هنا لا بد منها، لأن معناه: بعضهن ثبات وبعضهن ابكارا<sup>(٤)</sup>.

٤٣ - وفي قوله تعالى: **(أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَلِفَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ)**<sup>(٥)</sup>.  
باللغة: نعت مرفوع لأيمان<sup>(٦)</sup>.

٤٤ - وفي قوله تعالى: **(ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ)**<sup>(٧)</sup>.

<sup>(١)</sup> سورة الحشر - آية ٢٢، ٢٣.

<sup>(٢)</sup> اعراب القرآن للتحامن - الجزء الرابع ص ٤٠٤، ٤٠٥.

<sup>(٣)</sup> سورة التحرير، آية ٥.

<sup>(٤)</sup> اعراب القرآن للتحامن - الجزء الرابع ص ٤٦٢ - وانظر - البيان، الجزء الثاني ص ١٢٣٠.

<sup>(٥)</sup> سورة القلم - آية ٣٩.

<sup>(٦)</sup> مشكل اعراب القرآن - الجزء الثاني ص ٣٩٨ - وانظر - البيان الجزء الثاني ص ١٢٣٥ - والبيان - الجزء الثاني ص ٤٥٤.

<sup>(٧)</sup> سورة البروج آية ١٥.

المجيد: - بالرفع نعت لذو وبالجر نعت للعرش. وقد جاء القول بعدم جواز أن يكون المجيد بالجر نعتا للعرش، لأنه من صفات الله، وإنما هو نعت للرب<sup>(١)</sup>، وفي قوله تعالى **(إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ)**<sup>(٢)</sup>.

ويذكر أبو جعفر: ولكن القراءة بالخفض جائزة على غير الجوار، على أن يكون التقدير أن بطش ربك المجيد نعت<sup>(٣)</sup>.

٤٥ - وفي قوله تعالى: **(بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مُّجِيدٌ ﴿٦﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ)**<sup>(٤)</sup>.

محفوظ: بالخفض نعت للوح. وبالرفع: نعت للقرآن العظيم، أي بل هو قرآن مجید محفوظ من أن يغير ويزاد فيه أو ينقص منه. والقراءة بالرفع صحيحة أيضاً<sup>(٥)</sup>.

٤٦ - وفي قوله تعالى: **(سَتَحْ أَسْمَرَ رَبِّكَ الْأَعْلَى)**<sup>(٦)</sup>.

الأعلى: - نعت مجرور لربك أو لاسم. والأولى أن يكون نعتا لما عليه. ونلاحظ أن عالمة الإعراب غير ظاهرة عليه، لأن آخره ألف مقصورة. ويجوز جمع الأعلى في غير اسم الله، فنقول - الأعلون<sup>(٧)</sup>. وكما في قوله تعالى: - **(وَأَنْشُمُ الْأَعْلَوْنَ)**<sup>(٨)</sup>.

٤٧ - وفي قوله تعالى: **(الَّذِي يَصْلِي النَّارَ الْكَبِيرَ)**<sup>(٩)</sup>.

<sup>(١)</sup> إعراب القرآن للتحاسن - الجزء الخامس ص ١٩٥ - وانظر - مشكل إعراب القرآن الجزء الثاني ص ٤٦٨ - والتبيان - الجزء الثاني ص ١٢٨٠.

<sup>(٢)</sup> سورة البروج - آية ١٢.

<sup>(٣)</sup> إعراب القرآن للتحاسن - الجزء الخامس ص ١٩٥.

<sup>(٤)</sup> سورة البروج - آية ٢١، ٢٢.

<sup>(٥)</sup> إعراب القرآن - الجزء الخامس ص ١٩٦ - وانظر - مشكل إعراب القرآن - الجزء الثاني ص ٤٦٨ - والبحر المحيط - الجزء الثامن ص ٤٥٢.

<sup>(٦)</sup> سورة الأعلى - آية ١.

<sup>(٧)</sup> إعراب القرآن للتحاسن - الجزء الخامس ص ٢٠٢ - وانظر: كتاب إعراب ثلاثة سور من القرآن الكريم لابن خالويه ص ٤٥ - والبحر المحيط - الجزء الثامن ص ٤٥٨.

<sup>(٨)</sup> سورة آل عمران ١٣٩.

<sup>(٩)</sup> سورة الأعلى - آية ١٢.

الكبيري- نعت منصوب للنار. وقيل الكبوري للنار لأن النار مؤنة وهي مفرد وجمعها. أنور ونيران<sup>(١)</sup>. قال عمر بن أبي ربيعة<sup>(٢)</sup>:

فَلِمَا فَقَدَتِ الصُّوتُ مِنْهُمْ وَأَطْفَلَتِ مَصَابِيحَ الْعَشَاءِ وَانْوَرَ

٤٨ - وفي قوله تعالى **﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾**<sup>(٣)</sup>.

والمبثوث- نعت مجرور للفراش، ومعناه: المتفرق<sup>(٤)</sup>.

٤٩ - وفي قوله تعالى **﴿مِنْ شَرِّ الْوَسَاسِ الْخَنَاسِ﴾**<sup>(٥)</sup>.

الخناس:- نعت مجرور للوسواس، بفتح الواو هو ابليس هو من اسمائه أما الوسواس بكسر الواو فهو مصدر: وسوس يوнос وسوسا ووسسة.

فإبليس لعنه الله، يوнос في قلب ابن آدم إذا غفل عن ذكر الله تعالى، فإذا ما ذكر ابن آدم الله خنس إبليس أي: تأخر<sup>(٦)</sup>.

- تلك خواج مختلفة للنعت المفرد المشتق، فالنعت بالمشتق من الأشياء التي ينعت بها.

وقد ذكرنا أن المشتق يراد به ما يدل على حدث وصاحبه من قام به الفعل، أو وقع عليه<sup>(٧)</sup>. ويكون ذلك في أسماء الفاعلين، كما في **فَاطِرُ وَجَاعِلُ** في قوله تعالى:-

**﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلُ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا﴾**<sup>(٨)</sup>.

<sup>(١)</sup> كتاب إعراب ثلاثة سور من القرآن الكريم لابن خالويه ص ٦١ - وانظر: البحر المحيط - الجزء الثامن ص ٤٥٩.

<sup>(٢)</sup> كتاب إعراب ثلاثة سور من القرآن الكريم، ص ٦١.

<sup>(٣)</sup> سورة القارعة - آية ٤.

<sup>(٤)</sup> كتاب إعراب ثلاثة سور من القرآن الكريم لابن خالويه ص ١٦٠، ١٦١.

<sup>(٥)</sup> سورة الناس - آية ٤.

<sup>(٦)</sup> كتاب إعراب ثلاثة سور من القرآن الكريم لابن خالويه - ص ٢٢٩، وانظر - التبيان - الجزء الثاني ص ١٣١١ والكتاف - الجزء الرابع ص ٣٠٣.

<sup>(٧)</sup> شرح الفقيه ابن مالك ص ٤٩٢ - وانظر - أوضح المسالك إلى الفقيه ابن مالك - الجزء الثالث ص ٦ - وشرح التصریح - الجزء الثاني ص ١١١، ١١١.

<sup>(٨)</sup> سورة فاطر - آية ١.

- كما يكون النعت المفرد المشتق في أسماء المفعولين، كما في قوله تعالى (مبارك)  
في قوله تعالى:-

﴿وَهَذَا إِنْتَ لَنَّهُ مُبَارَكٌ﴾<sup>(١)</sup>. وكما في قوله (معدودات) في قوله تعالى:

﴿وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾<sup>(٢)</sup>.

- وكما يكون النعت المفرد المشتق في أمثلة المبالغة، نحو:-  
قوله- (علام). في قوله تعالى:-

﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْدِيرُ بِالْحَقِيقَ عَلَيْمُ الْغُيُوبِ﴾<sup>(٣)</sup>.

- ويكون النعت المفرد المشتق كذلك بالصفة المشبهة. كما في قوله (الحكيم).  
في قوله تعالى-

﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾<sup>(٤)</sup>.

- ويكون النعت المفرد المشتق باسم التفضيل، نحو قوله:-  
﴿وَلِلَّهِ الْمَثْلُ الْأَعْلَى﴾<sup>(٥)</sup>.

هذا ومن الجدير بالذكر أن هناك إحصائية لكل قسم من أقسام النعت وهي:-  
النعت المفرد.

- نعت الجملة الاسمية.

- نعت الجملة الفعلية.

- النعت شبه الجملة.

<sup>(١)</sup> سورة الانعام، آية ٩٢.

<sup>(٢)</sup> سورة البقرة - آية ٢٠٣.

<sup>(٣)</sup> سورة سبأ - آية ٤٨.

<sup>(٤)</sup> سورة البقرة - آية ٣٢.

<sup>(٥)</sup> سورة النحل - آية ٦٠.

وموضع هذا كله سيكون الفصل الثالث من هذا المؤلف. وذلك عند بحثنا للنظام التركيبي لجملة النعت والمعنى.

### النعت المفرد الجامد

لقد ذكرنا أن الأصل في النعت أن يكون بالمشتق، وأن المشتق هو ما يؤخذ من لفظ المصدر، للدلالة على معنى منسوب إليه، أي أنه يدل على الحدث وصاحبها، ويكون متضمناً معنى الفعل.

ومن الجدير بالذكر أن الاشتراق في النعت اشترطه بعض النحاة، ومنهم من يرى أنه لا فرق بين أن يكون مشتقاً أو غيره. وفيهم من هذا أن الاشتراق في النعت ليس بواجب. وذلك لأن المراد بالنعت أنه: تابع يدل على معنى في متبوعه. وقد صرحت قواعده نعتاً بسبب دلالته تلك. وأن شرط الاشتراق في النعت توهمه النحاة، لأن الأكثر في الدلالة على المعنى في المتبوع.

ومن هنا توهم كثير من النحويين أن الاشتراق شرط، فتأولوا غير المشتق بالمشتق<sup>(١)</sup>. والأشياء التي ينعت بها أربعة كما في النظم: أحدها: المشتق. والثاني: الجامد المشبه للمشتقة في المعنى. والثالث الذي ينعت به هو الجامد<sup>يكتبه هو الجامد</sup> والرابع - المصدر. وقد أشار الناظم لهذا بقوله<sup>(٢)</sup>:

وأنعت بمشتق، كصعب وذرب وشبهه، كذا. وذى والمشتب

- ومن هنا نبين أن الأسماء التي تكون بمعنى الأسماء المشتقة هي: كل اسم جامد يشبه المشتق من حيث دلالته على معناه أو ما يقوم مقامه في المعنى من الجوامد<sup>(٣)</sup>. وبصورة أوضح هو ما يمكن تأويله.

<sup>(١)</sup> الكافية في النحو لابن الحاجب - الجزء الأول ص ٣٠٣.

<sup>(٢)</sup> شرح ألفية ابن مالك - ص ٤٩٣ - وانظر - شرح التصريح على التوضيح - الجزء الثاني ص ١١٠ - ١١٣.

<sup>(٣)</sup> شرح ألفية ابن مالك ص ٤٩٣ - وانظر: - شرح الأشموني بخاتمة الصبان - الجزء الثالث ص ٦٢ - شرح التصريح - الجزء الثاني ص ١١١.

والنعت بالمشتق أو المؤول به هو رأي أكثر النحاة. وقد ذهب جمع عحققون كابن الحاجب إلى هذا الاشتراط. ورأوا أن الضابط هو في دلالته على معنى في متبعه نحو الرجل الدال على الرجولية. وهذا قاله الدمامي<sup>(١)</sup>.

### الأسماء الجامدة التي تقع نعتاً مفرداً:

ومن الأسماء الجامدة التي تشبه المشتق، وتقع نعتاً مفرداً الأسماء التالية:

- المبهمات: وهي أسماء الإشارة غير المكانية<sup>(٢)</sup>، نحوـ هذا. وما يتفرع منه. وتعتبر أسماء الإشارة من المعارف، التي تكون نعتاً للمعرفة مثلها. نحوـ:
- ـ جاء زيد هذا، ومررت بزيد هذا ويعمر وذاك<sup>(٣)</sup>.

فالنعت هنا جاء بالاسمين: هذا وذاك، وقد جاء أن الأسماء المبهمة من الأشياء الثلاثة التي يوصف بها العلم الخاص، وقد ذكر ذلك سيبويه بقوله:ـ واعلم أن العلم الخاص من الأسماء يوصف ثلاثة أشياء: بالمضاف إلى مثله، وبالألف واللام، وبالأسماء المبهمة<sup>(٤)</sup>.

وأسماء الإشارة غير المكانية يطرد فيها النعت، إلا أنه خرج بالمكانية: هنا ونحوه. فإنه لا يوصف به على حد الوصف بهذا ونحوه إلا أنه يقع ظرفاً في موضع الصفة، وذلك بذكر المكان، حيث يقال:ـ

مررت برجل هناك، أي كائن هناك.

وجاء بهذا مذهب البصريين، وذلك لتضمن اسم الإشارة المكاني في معنى المشار إليه. أما الكوفيون والسهيليون فيقولون:ـ لا يوصف به لجموده<sup>(٥)</sup>.

<sup>(١)</sup> الكافية في النحوـ الجزء الأول ص ٣٠١. وانظرـ حاشية الصبان على شرح الأشنونيـ الجزء الثالث ص ٦٢.

<sup>(٢)</sup> شرح التسهيل لابن عقيلـ الجزء الثاني ص ٤١٠.

<sup>(٣)</sup> كتاب سيبويهـ الجزء الثاني ص ٦.

<sup>(٤)</sup> كتاب سيبويهـ الجزء الثاني ص ٦ـ وانظرـ شرح المفصلـ الجزء الثالث ص ٥٧ والكافية في النحوـ الجزء الأول ص ٣١٢، ٣٠٤.

<sup>(٥)</sup> شرح الفية ابن مالك ص ٤٩٣ـ وانظرـ شرح الأشنوني بحاشية الصبانـ الجزء الثالث ص ٦٢، ٦٣. وشرح التسهيلـ الجزء الثاني ص ٤١٠ـ وشرح التصريرالجزء الثاني ص ١١١.

- ٢- ومن المبهمات ذو معنى صاحب.  
 -٣- ذو الموصولة وفروعها.  
 -٤- جميع الموصولات المبدوءة بهمزة وصل. ويستثنى من وما حيث جاء قياسها على أسماء الإشارة. كما فيست ذو الطائية على ذي الصافية. كما يخرج من الأسماء الموصولة ما هو مبدوء بهمزة قطع نحو: أي<sup>(١)</sup>.  
 - وبالنسبة للنعت بـ(من وما). فقد ذكر سيبويه في كتابه قوله:- وقال الخليل رحمه الله:- إن شئت جعلت من منزلة إنسان، وجعلت ما منزلة شيء نكرين وبصير: منطلق صفة لمن ومهين صفة لما<sup>(٢)</sup>.  
 وزعم أن هذا البيت عنده مثل ذلك، وهو قول الانصاري<sup>(٣)</sup>.

فكتفى بنا فضلا على من خيرنا حب النبي محمد إلينا

وفي الآية الكريمة: **(هَذَا مَا لَدَى عَيْدٍ)**<sup>(٤)</sup> فإنه يجوز جعل ما معنى شيء. ويكون لدى عيدين صفة لها<sup>(٥)</sup>. فقد جاء الرفع على الوجهين: أحدهما على:-  
 شيء لدى عيدين والثاني على:- **(وَهَذَا يَعْلِي شَيْخًا)**<sup>(٦)</sup>.

ومن الجدير بالقول أن النعت بـمن وما قد وقع فيه خلاف، كما قيل بأنهما يذكران لشوهما ولوصفهما حيث لا يكون لهما معنى بغير الحشو والوصف. ومن هنا كان

<sup>(١)</sup> شرح التسهيل- الجزء الثاني ص ٤١٠ و ٤١٩- وانظر شرح التصريح- الجزء الثاني ص ١١. وفي حاشيته. قال الزرقالي:  
 (الفروع: ذوا، وذوي، وذى، وذات، وذاتات، ذوات).

<sup>(٢)</sup> كتاب سيبويه- الجزء الثاني ص ١٠٥، ١٠٦.  
 المصدر السابق ص ١٠٥- والبيت للانصاري- وهو م Hasan بن ثابت. وليس في ديوانه- وانظر- شرح المفصل لابن عييش- الجزء الرابع ص ١٢- وفيه: واليت لحسان بن ثابت الانصاري. ويرى في بفتح غير بفتح الكلام أن تكون من نكرة موصولة، وأن تكون موصولة. وقيل. إن البيت لعبد الله بن مالك. وقيل لعبد الله بن رواحة.

<sup>(٣)</sup> سورة ق- آية ٢٣.  
 كتاب سيبويه- الجزء الثاني ص ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩- وانظر- كتاب نظام الجملة ص ٢٩٥.

<sup>(٤)</sup> سورة هود- آية ٧٢.

الوصف والخشوا واحد. فمثلاً الوصف قوله:- مرت من صالح. صالح: وصف  
وان أردت الخشو قلت:-

- مرت من صالح. فيصير صالح خبراً لشيء مضمر كأنك قلت:- مرت من هو  
صالح<sup>(١)</sup>.

- ٥ ومن النعت المفرد ما يكون بالاسم الجامد الذي يدل على النسب المقصود أو ما يطلق  
عليها اسماء النسب.

واسماء النسب ينعت بها النكرات والمعرف. نحو:-

مررت بـرجل دمشقي، وبالرجل الدمشقي. فكلمة:- دمشقي صبح النعت بها،  
لإفادتها ما يفيده المشتق من المعنى. ويقاس على الاسم المنسوب ما يكون على نحو:-  
قار وتمار ما هو منسوب إلى التمر فيهن<sup>(٢)</sup>.

وقد ذكر ابن السراج النعت بالاسم المنسوب، وبين أن النعت ينقسم بأنقسام المنوعات  
في معرفته ونكرته. فنعت المعرفة معرفة، ونعت النكرة نكرة. وذلك نحو:-

مررت بـرجل هاشمي وعربي وعجمي<sup>(٣)</sup>.  
والنسب يكون بأن نزيد في آخر الاسم باء مشددة مكسور ما قبلها. كقولك في النسب  
إلى بكر بكري، وشبيهه<sup>(٤)</sup>.

- ٦ ومن النعت المفرد النعت بالاسم الجامد الذي يدل على معنى المشتق. نحو قوله:-  
مررت بـرجل أسد، أي شجاع<sup>(٥)</sup>.

- ٧ ومن النعت المفرد المصدر السماعي. والنعت به غير مطرد. وللنعت به شروط هي<sup>(٦)</sup>:

<sup>(١)</sup> كتاب سيبويه - الجزء الثاني ص ١٠٦، ١٠٧.

<sup>(٢)</sup> شرح التصريح على التوضيح - الجزء الثاني ص ١١١. وانظر حاشية الصبان على شرح الأشموني - الجزء الثالث ص ٦٢، ٦٣.

<sup>(٣)</sup> الموجز في النحو. لأبي بكر محمد بن السراج - ص ٦٢.

<sup>(٤)</sup> كتاب العمل في النحو، لأبي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي ص ٢٥٢ حفظه وقدله. د. علي توفيق الحمد.

<sup>(٥)</sup> كتاب سيبويه - الجزء الثاني ص ١١٨ - وانظر - شرح المفصل لابن يعيش الجزء الثالث ص ٤٩ - وكتاب نظام  
الجملة. للدكتور مصطفى جطل ص ٢٧٨.

<sup>(٦)</sup> شرح التصريح - الجزء الثاني ص ١١٣ - وانظر - حاشية الحضرى - الجزء الثاني ص ٥٣.

أ- أن لا يؤتى ولا يشتم، ولا يجمع.

ب- أن يكون المصدر مصدر فعل ثلثي أو بزنة مصدر فعل ثلثي.

ج- أن لا يكون مصدراً ميمياً. وقد أشار الناظم إلى ذلك بقوله<sup>(١)</sup>:

ونعتوا بـ مصدر كثيراً فالتزموا الإفراد والتذكير

ولذلك يقال: هذا رجل عدل، ورضا، وزر، وفطر، ويقول ابن يعيش<sup>(٢)</sup>:

قد يوصف بالمصادر كما يوصف بالمشتقات. فيقال: رجل فضل ورجل عدل، كما يقال: رجل فاضل وعادل.

- ٨- ومن النعت المفرد الجامد، أي الذي يلحق بالنعت المؤول بالمشتق ما يكون بأبي الكمالية نحو:-

مررت برجل أياها رجل. فأياها نعت للرجل في كماله وبته غيره، كأنه قال:- مررت برجل كامل وكذلك الأمر في كل نحو:- مررت بالفتى كل الفتى<sup>(٣)</sup>.

- ٩- ومن النعت المفرد الذي يلحق بالنعت المؤول بالمشتق النعت بالعدد، نحو: أخذ بنو فلان من بني فلان إيلا مائة وهذا القول حكاية سيبويه عن العرب، ثم ما أنسده من قول الشاعر<sup>(٤)</sup>:

لعن كنت في جب ثمانين قامة ورقبت أسباب السماء بسلم

(١) شرح ألفية ابن مالك ٤٩٥ - وانظر لمصدر السابق.

(٢) شرح للفصل لابن يعيش - الجزء الثالث ص ٥٠، ٥١.

(٣) كتاب سيبويه - الجزء الأول ص ٤٢٢ - وانظر: شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ص ٥٤٢. وشرح التسهيل الجزء الثاني ص ٤١١.

(٤) كتاب سيبويه الجزء ٢ ص ٩٤ وانظر - شرح التسهيل - الجزء الثاني ص ٤١٢ والبيت (قاله الأعشى) - ديوانه ٩٤ والجحب: البتر، وأسباب السموات: مراقيها أو تواجيهها. وشاهدنا: جعل ثمانين وصفاً جحب، لأنها نائب، مناب طويل وعميق).

وبعد هذه العجالة من مواطن النعت المفرد الجامد وما يلحق به، فإن الإشارة إلى وقوع هذا النوع في القرآن الكريم تتطلب منا أن نذكر غاذج منه، وذلك على سبيل المثال لا الحصر. ومنها:

### ومن أمثلة النعت المفرد الجامد في القرآن الكريم

١ - في قوله تعالى - **﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الظَّالِمِينَ﴾**<sup>(١)</sup>.

غير بالجر: - نعت للذين أنعمت عليهم، وذلك على تقدير: صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم غير اليهود.

- وتأتي **غير** صفة واستثناء - فإذا كانت صفة، فإن إعرابها يجري على ما قبلها من الإعراب نحو:

جامعني رجل غيرك<sup>(٢)</sup>.

- وغير: تكون نكرة فتصطف بها النكرة، كما أنها تأتي حالاً من المعرفة. وتأتي الحال منها<sup>(٣)</sup>.



جامعة الأزهر

١٣- سورة الفاتحة- آية ٧.

كتاب إعراب ثلاثة سور من القرآن الكريم لابن خالويه ص ٣٢. وانظر- كتاب- فاتحة الإعراب في إعراب الفاتحة

للأسفارياتي ص ٢٠٩. تحقيق د. عفيف عبد الرحمن- والكتاف- الجزء الأول ص ٦٩.

كتاب سيري- الجزء الثاني ص ١٣، ١٤، وانظر الجزء الأول ص ٤٢٣، وإعراب القرآن للشحامي- الجزء الأول من

١٧٥.

١٤- سورة البقرة- آية ٣.

مشكل إعراب القرآن- الجزء الأول ص ١٧- وانظر- البيان في غريب إعراب القرآن- الجزء الأول ص ٤٦- وتفسير

القرطبي- الجزء الأول ص ١٦٢.

١٥- سورة البقرة - آية ١٣.

- الكاف: في موضع نصب، لأنها نعت مصدر مخدوف، أي إيماناً كائناً الناس. ومثله:- كما  
أمن السفهاء<sup>(١)</sup>.

وجاء القول بأن أكثر العرب يجعلون الكاف نعتاً مصدر مخدوف، والتقدير عندهم:-  
آمنوا إيماناً كما آمن الناس<sup>(٢)</sup>.

٤ - وفي قوله تعالى - «فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُوْدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ»<sup>(٣)</sup>.  
التي: اسم موصول مبني في محل نصب نعت للنار<sup>(٤)</sup>.

٥ - وفي قوله تعالى «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِيَّ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعْوَذَةً فَمَا فَوْقَهَا»<sup>(٥)</sup>.  
ما بعوضة- يجوز أن تكون ما في موضع نصب نكرة وبعوضة نعتاً لها. لأنها تصلح أن  
تكون بمعنى قليل. والبعوض في أصله، صفة جاء على وزن فعل، كالقطع. فغلبت  
من حيث استعمالها وهناك أوجه إعراب ذكرت في نصب بعوض<sup>(٦)</sup>.

- وأما ما فقد جاء أنها صفة لما قبلها وهو مثلاً حيث زادت فيه صفة الشياع لأنه  
نكرة. وقد ذهب إلى ذلك الفارسي<sup>(٧)</sup>.

٦ - وفي قوله تعالى «كَذَلِكَ يُخْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى»<sup>(٨)</sup>.

الكاف: في موضع نصب نعت مصدر مخدوف، وتقديره: يحيى الله الموتى إحياء مثل  
ذلك، أو اضربوه ببعضها تحيا إحياء الله الموتى. وقد ذكر أن في الكلام حذفاً تقديره:-  
اضربوها فحييت<sup>(٩)</sup>.

<sup>(١)</sup> إعراب القرآن للنحاس- الجزء الأول ص ١٩٠ - وانظر:- إملاء ما من به الرحمن- الجزء الأول ص ١٩.

<sup>(٢)</sup> التبيان- الجزء الأول ص ٣٠ رانظر- البحر المحيط- الجزء الأول ص ٦٦، ٦٧.

<sup>(٣)</sup> البقرة آية ٢٤.

<sup>(٤)</sup> إعراب القرآن للنحاس- الجزء الأول ص ٢٠١ - وانظر- البحر المحيط- الجزء الأول ص ١٠٨، ١٠٧.

<sup>(٥)</sup> البقرة- آية ٢٦.

<sup>(٦)</sup> إعراب القرآن للنحاس- الجزء الأول ص ٢٠٢ - وانظر كتاب مشكل إعراب القرآن الجزء الأول ص ٣١، ٣٢-  
والكتاف- الجزء الأول ص ٢٦٥.

<sup>(٧)</sup> البحر المحيط- الجزء الأول ص ١٢٣.

<sup>(٨)</sup> البقرة- آية ٧٣.

<sup>(٩)</sup> إعراب القرآن للنحاس- الجزء الثاني ص ٢٣٨ - وانظر- كتاب مشكل إعراب القرآن- الجزء الأول ص ٥٤، ٥٥-  
وإملاء ما من به الرحمن الجزء الأول ص ٤٤ - والبحر المحيط- الجزء الأول ص ٢٦٠.

والكاف من حروف الجر، والتي يسميها الكوفيون حروف الإضافة، لأنها تضيف الفعل إلى الاسم أي تربط بينهما، ويسمونها أيضاً حروف الصفات، لأنها تحدث صفة في الاسم، وللكاف أنواع ومعاني ذكرتها كتب اللغة<sup>(١)</sup>.

-٧- وفي قوله تعالى «.. قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكُمْ وَإِنَّهُ أَبَابِلَكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ»<sup>(٢)</sup>.

قوله - واحداً - نعت منصوب لاله. وذكروا في إعراب أها واحداً أنه يجوز أن يكون بدلاً من أهلك وهو بدل نكرة موصوفة من معرفة. ويجوز أن يجعله حالاً منه، ويكون حالاً موطئة، كقولك -

رأيت زيداً رجلاً صالحاً.

ومقصود هنا هو الوصف حيث جاء باسم الذات توطئة للوصف. وبيان أن معبدهم واحد. وإن تكرير الكلمة: إلهًا كان لفائدة الصفة بالوحدةانية<sup>(٣)</sup>.

-٨- وفي قوله تعالى «وَإِنَّهُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ»<sup>(٤)</sup>.  
واحد - صفة لاله. وهو الخبر في المعنى، حيث يجوز الاستغناء عن إله ومنع الاقتصرار عليه لشيئه بالحال الموطئة. ولكن العرض هنا فهو الصفة، وفي ذكره واحداً زيادة توكيده<sup>(٥)</sup>.

-٩- وفي قوله تعالى «الَّذِينَ أَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ»<sup>(٦)</sup>.  
الذين: اسم موصول مبني. ويجوز أن يكون مجروراً على أنه صفة للظالمين. وقد ذكرت أعاريب أخرى له. أي للذين<sup>(٧)</sup>.

<sup>(١)</sup> مغني البيب - ص ٢٣٠، ٢٤١-٢٣٠، وانظر: شرح التصريح - الجزء الثاني ص ١٦، ٢.

<sup>(٢)</sup> البقرة - آية ١٣٣.

<sup>(٣)</sup> التبيان - الجزء الأول ص ١١٩، وانظر: البحر المحيط - الجزء الأول ص ٤٠٣ وتفسير القرطبي - الجزء الثاني ص ١٣٨.

<sup>(٤)</sup> البقرة - آية ١٦٣.

<sup>(٥)</sup> التبيان - الجزء الأول ص ١٣٢ - وانظر: البحر المحيط - الجزء الأول ص ٤٦٢.

<sup>(٦)</sup> البقرة - آية ١٤٦.

<sup>(٧)</sup> التبيان - الجزء الأول ص ١٢٦. وانظر: البحر المحيط - الجزء الأول ص ٤٣٥.

وفي قوله تعالى:- كما- صفة لمصدر محدوف. وما مصدرية أي أن الكاف في موضع

نصب نعت لمصدر محدوف تقديره: عرفانا مثل عرفناهم أبناءهم<sup>(١)</sup>.

وقد جاء في البرهان<sup>(٢)</sup>: أن الكاف تكون للتشبيه وتكون للتعليل، وتكون للتوكيد، وتكون زائدة. وقد يراد بها مثل الشيء ذاته، وحقيقة كما يقول: مثل لا يفعل كذا، أي أنا لا أفعل، وقد تكون الكاف لتأكيد الوجود.

١٠ - وفي قوله تعالى «كَمَا أَرْسَلْنَا فِيْكُمْ رَسُولًا»<sup>(٣)</sup>.

الكاف في قوله **كما** في موضع نصب نعت لمصدر محدوف تقديره: تهتدون هداية

كارسالنا أو اتّماماً كإرسالنا أو نعمة كإرسالنا<sup>(٤)</sup>.

١١ - وفي قوله تعالى «فَمَنْ خَافَ مِنْ مُؤْصِرِ جَنَفًا أَوْ إِنْمًا ..»<sup>(٥)</sup>.

من:- يجوز أن تتعلق بمحذوف على اعتبار جعلها في موضع نصب صفة لـ **جنفا**

حيث يكون التقدير: فمن خاف جنفا كائنا من موصى. ومثله:

أخذت من زيد مالا. فهو على تقدير- أخذت مالا كائنا في زيد<sup>(٦)</sup>.

١٢ - وفي قوله تعالى «فَمَنْ أَعْتَدَنِي عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمَا أَعْتَدَنِي عَلَيْكُمْ»<sup>(٧)</sup>.

بمثل: الباء حرف جر زائد، ومثل نعت لمصدر محدوف تقديره:- عدوانا مثل عدوائهم،

أو اعتداء مماثلا لاعتدائه<sup>(٨)</sup>.

١٣ - وفي قوله تعالى «قُلْ يَتَاهُ الْكَتَبِ تَعَاوَنُوا إِلَى سَكَلْمَةِ سَوَاءٍ»<sup>(٩)</sup>.

<sup>(١)</sup> البحر المحيط-الجزء الأول ص ٤٣٥.

<sup>(٢)</sup> البرهان في علوم القرآن للزرκشي-الجزء الرابع ص ٣١٠.

<sup>(٣)</sup> البقرة-آية ١٥١.

<sup>(٤)</sup> اعراب القرآن للنحاس-الجزء الأول ص ٢٧٢.

<sup>(٥)</sup> التبيان-الجزء الأول ص ١٢٨-البيان-الجزء الأول ص ١٢٩-البقرة آية ١٨٢.

<sup>(٦)</sup> التبيان-الجزء الأول ص ١٤٨.

<sup>(٧)</sup> البقرة-آية ١٩٤.

<sup>(٨)</sup> التبيان-الجزء الأول ص ١٥٨. وانظر- البحر المحيط-الجزء الثاني ص ٧٠.

<sup>(٩)</sup> آل عمران-آية ٦٤.

سواء:- نعمت مجرور لكلمة. وجاء القول أن معنى الكلمة هو: لا إله إلا الله ومعنى  
سواء: العدل.

قال الفراء:- ويقال في معنى العدل- سبوي وسموي.

ويقال: سواء وسبوي وسموي. أي يستوي طرفاً ويستعمل ذلك وصفاً وظرفاً، وأصل  
ذلك مصدر<sup>(١)</sup>.

١٤ - وفي قوله تعالى «فَاسْتَجَابَ لَهُمْ أَنِي لَا أُضِيقُ عَلَىٰ عَنْوَلِي مِنْكُمْ مِنْ ذَكْرٍ أَوْ  
أَنَّهُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ»<sup>(٢)</sup>.

- ذكر أو أنثى- صفة ثانية لعامل، ويقصد بها هنا الإيصال. والصفة الأولى لعامل هي  
شبه الجملة منكم<sup>(٣)</sup>.

١٥ - وفي قوله تعالى - «فَانِكَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مُتَنَّىٰ وَثَلَاثَ وَرِبعَ»<sup>(٤)</sup>.

- وفي قوله- ما طاب... ما:- معناها هنا يعنى من وجاء القول بأن ما تكون لصفات من  
يعقل ومعناها هنا كذلك، بسبب دلالة: ما طاب، على الطيب منهن، وتخلص هنا أن: ما:  
نعمت لما يعقل<sup>(٥)</sup>.

- و(ما) تكون اسمية وحرفية، ولكل منها ثلاثة أقسام، يهمنا منها أن الاسمية تكون  
معرفة إما ناقصة، وهي الموصولة، وإما تامة عامة مقدرة بقولك الشيء: وهي التي لم  
يتقدمها اسم تكون هي وعاملها صفة له في المعنى نحو:-

<sup>(١)</sup> إعراب القرآن للنحاس- الجزء الأول من ٣٨٣ - وانتظر مشكل إعراب القرآن الجزء الأول من ١٤٣ . والتبيان- الجزء الأول من ٢٦٨ ، وكتاب المفردات في غريب القرآن ص ٢٥٢.

<sup>(٢)</sup> آن عمران- آية ١٩٥.

<sup>(٣)</sup> التبيان- الجزء الأول من ٣٢٢.

<sup>(٤)</sup> النساء- آية ٣.

<sup>(٥)</sup> إعراب القرآن للنحاس، الجزء الثاني ص ٤٣٣ - وانتظر- مشكل إعراب القرآن- الجزء الأول من ١٧٩ - والتبيان- الجزء الأول من ٣٢٨.

﴿إِنْ تُبَدِّلُوا الصَّدَقَاتِ فَيَعْمَلُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

أي فنعم الشيء هي<sup>(٢)</sup>.

١٦ - وفي قوله تعالى: ﴿لِلذِّكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأَتْسَعِين﴾<sup>(٣)</sup>.

مثل - صفة لمبتدأ مذوق تقديره: حظ مثل<sup>(٤)</sup>.

١٧ - في قوله تعالى ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾<sup>(٥)</sup>.

- قوله - الجنب: - صفة مجرورة للجار. وجاء أنه يقرأ بفتح الجيم وسكون النون، ويعني وصفاً أيضاً، وهو المجائب، وهو مثل قوله: - رجل عدل<sup>(٦)</sup>.

١٨ - وفي قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾<sup>(٧)</sup> قوله تعالى - مثقال ذرة، ففيه وجهان:

أحدهما أن يكون مثقال مفعول به لظلم، والفعل هنا متعدد إلى مفعولين، أي: لا يظلم أحداً. ومعنى يظلم - يتقصى.

ثاني: أن يكون مثقال: - نعت منصوب المصدر مذوق، أي: ظلماً وزن ذرة، فحذف

المصدر وصفته، وأقام المضاف إليه مقامهما<sup>(٨)</sup>.

١٩ - وفي قوله تعالى: ﴿بَلِّ اللَّهُ يُرِسِّي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتَبَلَّا﴾<sup>(٩)</sup>.

(١) البقرة- آية ٢٧١.

(٢) مغني اللبيب- ص ٣٩٠.

(٣) النساء- آية ١١.

(٤) اعراب القرآن للنحاس- الجزء الأول ص ٤٣٩ - وانظر البحر المحيط- الجزء الثالث ص ١٨١.

(٥) النساء- آية ٣٦.

(٦) التبيان- الجزء الأول ص ٣٥٥.

(٧) النساء- آية ٤٠.

(٨) التبيان- الجزء الأول ص ٣٥٨ - وانظر- البحر المحيط- الجزء الثالث ص ٢٥١.

(٩) النساء- آية ٤٩.

إن إعراب فتيلًا مثل إعراب:- مثقال ذرة. أي أن: فتيلًا: نعت منصوب لمصدر عذوف.

أي:- ظلما مقدار فتيل وهي كنایة عن أحقى شيء، وهو الخطيب الذي في شق الثواة<sup>(١)</sup>.

٢٠ - وفي قوله تعالى **«ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنْ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا»**<sup>(٢)</sup>.

الفضل - صفة لذلك، وقد جاء القول أن: ذلك مبتدأ، والفضل خبره، ومن الله حال. كما جاء القول بجواز أن يكون الفضل صفة. والخبر: شبه الجملة - من الله<sup>(٣)</sup>.

٢١ - وفي قوله تعالى: **«إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ»**<sup>(٤)</sup>.

واحد - نعت مرفوع لاله، وتقديره:-

**إِنَّمَا اللَّهُ مُنْفَرِدٌ فِي الْأَلْوَهِيَّةِ**<sup>(٥)</sup>.

٢٢ - وفي قوله تعالى **«يَتَأَلَّهَا الَّذِينَ إِمَّا تُؤْمِنُوا أَوْ قُوَّا بِالْعُقُودِ أَحْلَتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَمِ إِلَّا مَا يُتَلَّى عَلَيْكُمْ غَيْرَ حُلْيَ الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ»**<sup>(٦)</sup>.

قوله:- الذين: اسم موصول مبني في محل رفع نعت لأي، وهو نعت لازم له ليبينه<sup>(٧)</sup>.

- قوله: ما - ذكر في موضعه وجهان من الإعراب:

الأول: نصبه على الاستثناء من بهيمة

والثاني: أن يكون مرفوعا على أنه صفة بهيمة الأنعام<sup>(٨)</sup>.

<sup>(١)</sup> البيان - الجزء الأول ص ٣٦٤، وانظر ص ٣٥٨، - وانظر البحر المحيط - الجزء الثالث ص ٢٧٠.

<sup>(٢)</sup> النساء - آية ٢٠.

<sup>(٣)</sup> البيان - الجزء من ٣٧١ - وانظر: البحر المحيط - الجزء الثالث ص ٢٨٩.

<sup>(٤)</sup> النساء - آية ١٧١ والملائكة - آية ١٩.

<sup>(٥)</sup> مشكل إعراب القرآن - الجزء الأول ص ٢١٤ - وانظر: البحر المحيط - الجزء الثالث ص ٤٠٢.

<sup>(٦)</sup> الملائكة - آية ١.

<sup>(٧)</sup> إعراب القرآن للتحاسن - الجزء الثاني ص ٣.

<sup>(٨)</sup> البيان في غريب إعراب القرآن - الجزء الأول ص ٢٨٢، وانظر:- البحر المحيط الجزء الثالث ص ٤١٣.

٢٣ - وفي قوله تعالى « وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاهُ مِثْلُ مَا قُتِلَ مِنَ النَّعْمَ »<sup>(١)</sup>.

مثل: نعت مرفوع جزاء<sup>(٢)</sup>.

٢٤ - وفي قوله تعالى « يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَدَةُ بَيْتِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ حِينَ الْوَصِيَّةِ أَثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ أَوْ أَخْرَانِ .. »<sup>(٣)</sup>. قوله- ذوا عدل- نعت لاثنين، قوله- أو آخران- معطوف: على « ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ » وهو في موضع نعت<sup>(٤)</sup>.

٢٥ - وفي قوله تعالى « إِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِبْنَ مَرِيمَ أَذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ »<sup>(٥)</sup>. ابن مریم:- نعت مرفوع لعیسی. والنعت هنا جاء على الموضع وجاء القول بجواز أن يكون على الألف من هیسی فتحة، لأنه قد وصف بكلمة (ابن). وهي بين علمین. ويجوز أن يكون عليها ضمة، فتكون مثل قولك:- يا زید بن عمرو- وذلك- بفتح الدال وضمها. وفي تقدیر الفس جاء في (ابن):- النعت والبيان والبدل<sup>(٦)</sup>.

٢٦ - وفي قوله تعالى « مَا قُلْتُ كُمْ إِلَّا مَا أَمْرَتُنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبِّكُمْ »<sup>(٧)</sup>.

قوله تعالى- ربی: صفة لله <sup>(٨)</sup> مزخرفة تکہمہ مدرہ حسینی

٢٧ - وفي قوله تعالى « ثُمَّ رُدُوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَانُهُمُ الْحَقِّ »<sup>(٩)</sup>.

قوله: مولاهم الحق: معناه: خالقهم ورازقهم وياعشهم ومالكهم.

وفي إعرابه جاء ما يلي:-

<sup>(١)</sup> المائدة- آية ٩٥.

<sup>(٢)</sup> اعراب القرآن للنحاس- الجزء الثاني ص ٤٠ - وانظر:- البيان- الجزء الأول ص ٤٦٠ - والبيان- الجزء الأول ص ٣٠٤.

<sup>(٣)</sup> المائدة- آية ١٠٦.

<sup>(٤)</sup> اعراب القرآن للنحاس- الجزء الثاني ص ٤٦ - وانظر: البيان- الجزء الأول من ٤٦٧ - والبيان- الجزء الأول من ٣٠٨.

<sup>(٥)</sup> المائدة- آية ١١٠.

<sup>(٦)</sup> اعراب القرآن للنحاس- الجزء الثاني ص ٤٩ - وانظر- البيان- الجزء الأول من ٤٧١.

<sup>(٧)</sup> سورة المائدۃ- آية ١١٧.

<sup>(٨)</sup> البيان- الجزء الأول من ٤٧٦.

<sup>(٩)</sup> سورة الانعام- آية ٦٢.

**مولاهم الحق: صفتان لله تعالى<sup>(١)</sup>.**

وجاء أن: مولاهم بدل من اسم الله. وأحق: - نعت مولاهم. وقرى: أحق بالنصب على أنه صفة مصدر مذدوف تقديره الرد الحق، أو ان نصبه كان بفعل مضمر تقديره أعني، أي أنه صفة قطعت فانتصب على المدح<sup>(٢)</sup>.

وفي تفسير القرطبي: - الحق بالخفض قراءة الجمهور، على النعت والصفة لاسم الله تعالى<sup>(٣)</sup>.

**٢٨ - وفي قوله - (وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ) <sup>(٤)</sup>.**

الحق: صفة لقوله، وذلك على جواز أن يكون الحق فاعلاً أو مبتدأ خبره قوله تعالى (يوم ينفع فيه) وهناك إعراب آخر سنذكره في نعت الجملة الاسمية. وأقرب من هذا كله ما قاله الزمخشري: - وهو أن: قوله: مبتدأ، والحق صفة له، ويوم يقول: خبر المبتدأ<sup>(٥)</sup>.

**٢٩ - وفي قوله تعالى: (وَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يُضْلَلَ فَسَعَى صَدَرَهُ صَيْقَا حَرَجاً) <sup>(٦)</sup>.**

حرجاً: مصدر وصف به، وهو يشبه قوله:-  
رجل عدل ورضي.  
ويقرأ: حرجا، بفتح الراء وكسرها. فعلى الفتح يكون مصدراً، وعلى الكسر يكون اسم فاعل، وهو منصوب لأنه صفة<sup>(٧)</sup>.

<sup>(١)</sup> البيان - الجزء الأول من ٥٠٤.

<sup>(٢)</sup> المصدر السابق - وانظر - مشكل اعراب القرآن - الجزء الأول من ٢٧٠ - والبيان الجزء الأول من ٣٢٥ - والبحر المحيط - الجزء الرابع من ١٤٩.

<sup>(٣)</sup> كتاب الشعب - تفسير القرطبي ص ٢١، ٢٤٤٣، ٢١، دار الشعب - القاهرة - وانظر اعراب القرآن للتحامس - الجزء الثاني من ٧٢.

<sup>(٤)</sup> الأنعام - آية ٧٣.

<sup>(٥)</sup> إعراب القرآن للتحامس - الجزء الثاني من ٧٥ - وانظر البيان - الجزء الأول من ٥٠٩ - والبيان - الجزء الأول من ٣٢٦ - والبحر المحيط - الجزء الرابع من ١٦١.

<sup>(٦)</sup> الأنعام - آية ١٢٥.

<sup>(٧)</sup> إعراب القرآن للتحامس - الجزء الثاني من ٩٥ - وانظر - البيان - الجزء الأول من ٥٣٧ . والبيان - الجزء الأول من ٣٢٨ - والبحر المحيط - الجزء الرابع من ٢١٨.

٣٠ - وفي قوله تعالى: **«وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ أَلْحَقُ»**<sup>(١)</sup>

الحق: مرفوع على ثلاثة أوجه هي:-

الأول- أنه نعت للوزن، وهنا لا يجوز تقديميه عليه، لأن الصفة لا يجوز أن تتقدم على الموصوف.

الثاني- أنه بدل من المضمر المرفوع في الظرف- يومئذ- الذي يعرب خبراً للمبتدأ، وهنا لا يجوز تقديميه على الظرف، حيث لا يجوز تقديم البدل على المبدل منه.

الثالث- أنه خبر مبتدأ محنوف<sup>(٢)</sup>. وبهمنا هنا أن ذكر الوجه الأول لتبين أن النعت جاء بال المصدر: حق.

٣١ - وفي قوله تعالى: **«...وَلِبَاسُ الْكُفَّارِ ذَلِكَ حَتَّىٰ»**<sup>(٣)</sup>

ذلك: اسم إشارة مبني في محل رفع نعت للباس. أي المذكور والمشار إليه<sup>(٤)</sup>.

٣٢ - وفي قوله تعالى **«مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٌ غَيْرَهُ»**<sup>(٥)</sup>

غيره: جاءت قراءته بالرفع والجزء، فعلى الرفع يكون نعتاً لإله على الموضع فتكون من حرف جر زائد، أي: مالكم الله غيره.

أما المخفض أو الجر فإن "غيره" تكون نعتاً لإله على اللفظ<sup>(٦)</sup>.

(١) الأعراف- آية ٨.

(٢) إعراب القرآن- الجزء الثاني ص ١١٥ - وانظر- البيان- الجزء الأول ص ٥٥٧ والبيان- الجزء الأول ص ٣٥٤، ٣٥٥ والبحر الطبيط- الجزء الرابع ص ٢٧١.

(٣) الأعراف- آية ٢٦.

(٤) إعراب القرآن للتح MAS- الجزء الثاني ص ١٢٠ - وانظر- مشكل إعراب القرآن الجزء الأول ص ٣٠٩ - والبيان- الجزء الأول ص ٥٦٢ - والبيان الجزء الأول- ص ٣٥٨.

(٥) الأعراف- آية ٥٩.

(٦) إعراب القرآن للتح MAS- الجزء الثاني ص ١٣٤ - وانظر، مشكل إعراب القرآن الجزء الأول ص ٣٢٢، ٣٢٣ - والبيان- الجزء الأول ص ٥٧٧ والبيان الجزء الأول ص ٣٦٧.

٣٣ - وفي قوله تعالى **(الَّذِينَ يَتَبَعُونَ الرَّسُولَ الْنَّبِيَّ الْأَمِيِّ)**<sup>(١)</sup>.

الأمي - نعت للنبي منصوب، وقد جاء هذا الوصف على صفة أمة العرب. وهو اسم منسوب إلى الأمة الأمية، وقيل: نسب النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة أم القرى. أما قوله: الرسول النبي، فهما اسمان لمعنىين، إلا أن الرسول أخص من النبي، وعلى هذا فإن كل رسولنبي، وليس كلنبي رسولا<sup>(٢)</sup>.

٣٤ - وفي قوله تعالى **(وَقَطَعْنَاهُمْ أَثْنَتَ عَشَرَةَ أَسْبَاطًا أَمَمًا)**<sup>(٣)</sup>.

أاما - نعت منصوب لأسباط، ومعنى ذلك: - **جعلناهم اثنتي عشرة فرقة**<sup>(٤)</sup> ولذلك أنت اثنتي عشرة.

٣٥ - وفي قوله تعالى - **(يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيَكُمْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ مُّتَنَعِّمُ الْحَيَاةُ الْأَدُنِيَا)**<sup>(٥)</sup>.

قوله متاع: - ويقرأ بالجر فيكون تعا للأنفس. أي على تقدير: ذوات متاع<sup>(٦)</sup>.

٣٦ - وفي قوله تعالى **(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّعِلْكُمْ تَعْقِلُونَ)**<sup>(٧)</sup>.

قوله - عربياً - صفة للقرآن. هذا على رأي من يصف الصفة، وعربيا منسوب إلى العرب<sup>(٨)</sup>.

٣٧ - وفي قوله تعالى - **(نَحْنُ نُنْصُّ عَلَيْكَ أَخْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْءَانَ)**<sup>(٩)</sup>.

<sup>(١)</sup> الأعراف آية ١٥٧.

<sup>(٢)</sup> البحر المحيط - الجزء الرابع من ٤٠٣ - وانظر - تفسير القرطبي ٢١ من ٢٧٢٤ والتبيان -الجزء الأول من ٥٩٨.

<sup>(٣)</sup> الأعراف - آية ١٦٠.

<sup>(٤)</sup> إعراب القرآن للتحامس - الجزء الثاني من ١٥٦ - وانظر - مشكل إعراب القرآن الجزء الأول من ٣٣٢ - والتبيان -الجزء الأول من ٥٩٩ - والبحر ٤: ٤٠٧.

<sup>(٥)</sup> سورة يونس، آية ٢٢.

<sup>(٦)</sup> التبيان -الجزء الأول من ٦٧٤.

<sup>(٧)</sup> سورة يوسف - آية ٢.

<sup>(٨)</sup> التبيان -الجزء الثاني من ٧٢٠ - وانظر - البحر المحيط -الجزء الخامس من ٢٦٧.

<sup>(٩)</sup> سورة يوسف - آية ٣.

القرآن: نعت منصوب لاسم الإشارة هذا الذي وقع مفعولاً به للفعل أو حيناً<sup>(١)</sup>.

- ٣٨ - وفي قوله تعالى - ﴿وَمِمَّا يُوقَدُونَ عَلَيْهِ فِي الْنَّارِ أَبْتِغَاهُ حَلْمَةٌ أَوْ مَتَّعْ زَيْدٌ مِثْلُهُ﴾<sup>(٢)</sup>.

قوله: - زيد مثله: - مبتدأ مرفوع، ومثله: نعته مرفوع - والخبر: الجملة الفعلية: ما يوقدون. أو شبه الجملة: في النار<sup>(٣)</sup>.

- ٣٩ - وفي قوله تعالى ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْءَانَ يَهْدِي لِلّٰتِي هِيَ أَفْوَمُ﴾<sup>(٤)</sup> القرآن: نعت منصوب لهذا<sup>(٥)</sup>.

- ٤٠ - وفي قوله تعالى ﴿فَضَرَبَنَا عَلٰى إِذَا نَاهِمُ فِي الْكَهْفِ سِينَ عَدَدًا﴾<sup>(٦)</sup>.

قوله - عدداً: نعت منصوب لسنين، وذلك على معنى معدودة وقال بذلك الفراء<sup>(٧)</sup> ويكون على معنى: ذات عدد عند البصريين<sup>(٨)</sup>.

- ٤١ - وفي قوله تعالى ﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمٍ قَوْلَكَ الْحَقُّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾<sup>(٩)</sup>.

قوله - ابن مريم نعت مرفوع لعيسيٰ وكذلك قوله - قول الحق: نعت لعيسيٰ عليه السلام. وقد قرئ بالرفع والنصب. فعل الرفع يكون خبر مبتدأ محدود تقديره: - ذلك قول الحق، أو هذا قول الحق.

(١) التبيان - الجزء الثاني ص ٧٢٠.

(٢) سورة الرعد - آية ١٧.

(٣) التبيان - الجزء الثاني ص ٧٥٦ - وانظر - مشكل إعراب القرآن - الجزء الأول ص ٤٤٢ - والبيان - الجزء الثاني ص ٥١.

(٤) سورة الأسراء آية ٩.

(٥) إعراب القرآن للتحامس - الجزء الثاني ص ٤١٣.

(٦) الكهف - آية ١١.

(٧) الفراء، هو أبو زكريا يحيى بن عبد الله بن منصور الديلمي الفراء، وكان أربع الكوفيين في علمهم - انظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين ص ١٣١ - ١٣٣ والقهرست ص ٦٦.

(٨) إعراب القرآن للتحامس - الجزء الثاني ص ٤٤٩ - وانظر - التبيان - الجزء الثاني ص ٨٣٩ والبيان - الجزء الثاني ص ١١ - ومشكل إعراب القرآن - الجزء الثاني ص ٣٧.

(٩) سورة مریم - آية ٣٤.

وقد جاء أن الإشارة إلى عيسى، لأن الله تعالى سماه: كلمة، حيث تكون بالكلمة، ولذلك قال الكسائي على هذا المعنى:- إن قول الحق نعت لعيسى عليه السلام. ومن نصب قوله فعل المصدر، أي قال: قول الحق<sup>(١)</sup>.

٤٢ - وفي قوله تعالى «بَلْ فَعَلَهُمْ كَيْرِهِمْ هَذَا فَسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ»<sup>(٢)</sup>.  
هذا: اسم اشارة مبني في محل رفع نعت لكبيرهم<sup>(٣)</sup>.

٤٣ - وفي قوله «تَعَالَى وَتَوَّمَ يَخْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَثْمَرُ أَضْلَلَكُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ»<sup>(٤)</sup>.

مولاء- اسم اشارة مبني على الكسر في محل نصب نعت لعابدي<sup>(٥)</sup>.

٤٤ - وفي قوله تعالى «وَسَيَعْلَمُ الظَّالِمُونَ ظَلَمُوا أَيْ مُنْقَلِبٍ يَنْقَلِبُونَ»<sup>(٦)</sup>.

أي: في محل نصب نعت المصدر ينقلبون. وتقديره: ينقلبون انقلاباً، أي منقلب. فأي هنا منصوب على المصدر، وهذا يشبه قوله: قياماً قمت. والسبب في ذلك أنَّ ما أضيف إلى المصدر ما هو في المعنى صفة له كال مصدر. ولذلك فإنه لا يجوز نصب أي بالفعل سيعلم حيث أن الاستفهام لا يعمل فيه ما يكون قبله بسبب صدارته في الكلام، وإنما يعمل فيه ما يكون بعده<sup>(٧)</sup> وهناك من يرى أن آياً إذا وصف بها لم تكن استفهاماً، بل أي الموصوف بها قسم لأي المستفهم بها. وبين أن أي تكون شرطية

<sup>(١)</sup> إعراب القرآن للتحاسـ الجزء الثالث ص ١٦ـ وانظرـ مشكل إعراب القرآنـ الجزء الثاني ص ٥٧ـ والبيانـ الجزء الثاني ص ٨٧ـ والبيانـ الجزء الثاني ص ١٢٦.

<sup>(٢)</sup> الآياتـ آية ٦٣.

<sup>(٣)</sup> البيانـ الجزء الثاني ص ٩٢١.

<sup>(٤)</sup> سورة الفرقانـ آية ١٧.

<sup>(٥)</sup> البيانـ الجزء الثاني ص ٩٨٢.

<sup>(٦)</sup> سورة الشعراءـ آية ٢٢٧.

<sup>(٧)</sup> مشكل إعراب القرآنـ الجزء الثانيـ ص ١٤٣ـ وانظرـ البيانـ الجزء الثاني ص ١٠٠٢ـ والبيانـ الجزء الثاني ص ٢١٧.

واستفهامية وموصولة ووصفا وعلى منصب الأخفش تكون موصوفة نحو- مررت  
بأي معجب لك<sup>(١)</sup>.

٤٥- وفي قوله تعالى «أَوْ إِنِّي كُم بِشَهَابٍ قَبْسٌ لَعَلَّكُمْ تَضَطَّلُونَ»<sup>(٢)</sup>.

- قوله تعالى- بشهاب قبس:- قبس: صفة لشهاب أو بدل، هذا على فراءة الكوفين أي تنوين: شهاب حيث يكون معنى: قبس: المقوس وقال الفراء: هو إضافة الشيء إلى نفسه كـ صلاة الأولى، وليس مثله، لأن صلاة الأولى: إنما هي في الأصل: موصوف صفة، فأضيف الموصوف إلى صفتة، وأصله: الصلاة الأولى<sup>(٣)</sup>.

٤٦- وفي قوله تعالى: «وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ»<sup>(٤)</sup>.

- الغربي: صفة لموصوف مخدوف تقديره- بـ «الجانب الغربي» وهذا هو الأصل ولكنه حول عن ذلك وجعل أي «الغربي» صفة مخدوف ضرورة امتناع إضافة الموصوف إلى الصفة، إذا كانت هي الموصوف في المعنى. وهناك من يرى حذف الموصوف أي أن الصفة أقيمت مقام الموصوف- أي بـ «الجانب الجهل الغربي»<sup>(٥)</sup>.

٤٧- وفي قوله تعالى- «يَأَيُّهَا النَّبِيُّ اتْقِنَ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكُفَّارِينَ وَالْمُنْتَقِدِينَ»<sup>(٦)</sup>.

قوله- النبي:- نعت مرفوع لأي التي جاءت نداء مفرداً مبنياً على الفضم. وهو تبيه لازم لأي.

ويرى أكثر النحويين عدم جواز نصبه على الموضع، ولكن المازني أجازه قياساً على مثل قوله:- يا زيد الظريف، وذلك بنصب الظريف على موضع زيد، لأن موضعه

(١) البحر المحيط- الجزء السابع من ٥٠.

(٢) سورة النمل- آية ٧.

(٣) مشكل إعراب القرآن- الجزء الثاني ص ١٤٤- وانظر- البيان- الجزء الثاني ص ١٠٠٤ والبيان- الجزء الثاني ص ٢١٨- والبحر المحيط- الجزء السابع من ٥٥.

(٤) سورة الفصل- آية ٤٤.

(٥) إعراب القرآن للنحاس- الجزء الثالث ص ٢٢٨- وانظر- البيان- الجزء الثاني ص ١٠٢٢- والبحر المحيط الجزء السابع ص ١٢٢.

(٦) سورة الأحزاب- آية ١.

النصب. على معنى:- دعوت زيداً. ولكن هذا نعت يستغنى عنه، أما نعت أي فلا يستغنى عنه، ولذلك لا يحسن نصبه على الموضع<sup>(١)</sup>.

٤٨ - وفي قوله تعالى - ﴿عَافِرُ الذُّنُوبِ وَقَابِلُ التَّوْبَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ذِي الْطُولِ لَا إِلَهَ إِلَّا  
هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾<sup>(٢)</sup>

قوله تعالى - ذي الطول:- نعت مجرور لله عز وجل والسبب في جعله نعتا لأنها معرفة. وهناك تحرير لطيف لهذه الصفات أي غافر الذنب وما عطف عليه وشديد العقاب على أنها أوصاف، لأن المعطوف على الوصف وصف والجمع معارف<sup>(٣)</sup>.

٤٩ - وفي قوله تعالى - ﴿وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْحَبَكِ﴾<sup>(٤)</sup>.  
قوله - ذات الحبك: نعت للسماء. والحبك هي الطرائق التي تشبه حبك الرمل والماء القائم إذا ضربته الريح. وكذلك حبك الشعر: أثار ثنيته وتكسره. والمفرد حباك أو حيكة<sup>(٥)</sup>:



٥٠ - وفي قوله تعالى ذَوَاتَأَفْنَانِ﴾<sup>(٦)</sup>.  
قوله - ذواتاً أفنان: نعت للجنتين في قوله تعالى: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾.  
وذواتاً ثانية ذات وأصلها:- ذوات حيث حذفت الواو للتخفيف والفرق بين المفرد والجمع. وأفنان معناها أغصان. والمفرد منها: فنن<sup>(٧)</sup>.

<sup>(١)</sup> إعراب القرآن للتحاس - الجزء الثالث ص ٣٠١، وانظر مشكل إعراب القرآن الجزء الثاني ص ١٩١.

<sup>(٢)</sup> سورة المؤمن (غافر) - آية ٣.

<sup>(٣)</sup> إعراب القرآن للتحاس - الجزء الرابع ص ٢٦ - وانظر - البيان - الجزء الثاني ص ١١١٥ - والبحر المحيط - الجزء السابع - ص ٤٤٨.

<sup>(٤)</sup> سورة النازيات - آية ٧.

<sup>(٥)</sup> إعراب القرآن للتحاس - الجزء الخامس ص ٢٢٥ - وانظر: البحر المحيط الجزء الثامن ص ١٣٢.

<sup>(٦)</sup> سورة الرحمن - آية ٤٨.

<sup>(٧)</sup> إعراب القرآن للتحاس - الجزء الخامس ص ٣١٤ وانظر - البيان الجزء الثاني ص ١٢٠٠ - ومشكل إعراب القرآن - الجزء الثاني ص ٣٤٦.

ما تقدم من الآيات القرآنية كان نماذج للنعت المفرد الجامد. وكان ذلك بالأسماء التي تشبه المشتق أو التي يمكن تأويلها بالمشتق عند أكثر النحاة. واستكمالاً للبحث فإننا سنتناول النعت المفرد من حيث البناء والإعراب.

### النعت المفرد من حيث البناء والإعراب:

#### مفهوم البناء والإعراب في الاسم:

إن الكلمة جنس يندرج تحته ثلاثة أنواع، وهي: الاسم والفعل والحرف، وهناك ميزات لكل نوع منها. ويهمنا منها علامات الاسم، التي يتميز بها وهي:-

- ١- الاسم يقبل الألف واللام في أوله نحو: الفرس والغلام.
- ٢- الاسم يقبل التنوين في آخره، والذي هو نون زائدة. ساكنة، تلحق آخر الاسم لفظاً لاخطا، لغير توكيده، نحو زيد ورجل ومسلمات.
- ٣- وهناك علامة معنوية تتعلق بالحديث عن الاسم. نحو- قام سعد.

والعلامة المعنوية هذه هي أنفع العلامات المذكورة للاسم. وهي يستدل بها على اسمية الثناء في الفعل: ضربت، فالثناء هنا لا تقبل آل ولا يلحقها التنوين، ولا غيرها من علامات الاسم<sup>(١)</sup>.

والاسم يكون معرياً كما يكون مبنياً. والأصل في الاسم أن يكون معرياً، ويسمى متمنكاً. أما المبني فهو الفرع. ويسمى غير متمنكاً<sup>(٢)</sup>.

ويقسم الاسم المعرب إلى قسمين هما:-

- ١- الاسم المعرب المنصرف: وهو الاسم الذي تدخله حركات الإعراب الثلاث مع التنوين لفظاً أو تقديراً فتغير آخره بسبب العوامل التي تدخل عليه<sup>(٣)</sup> نحو قولنا:-

<sup>(١)</sup> قطر الندى وبل الصدى لابن هشام ص ١٢.

<sup>(٢)</sup> شرح المفصل لابن يعيش-الجزء الأول ص ٤٩، ٥٧- وانظر كتاب أوضاع المسالك- الجزء الأول ص ٢٢. وشرح التصريح-الجزء الأول ص ٤٧.

<sup>(٣)</sup> شرح المفصل-الجزء الأول ص ٥٦، ٥٧- وانظر: شرح قطر الندى لابن هشام ص ١٣ - وحاشية الصبان على شرح الأشموني-الجزء الأول ص ٤٥.

- هذا رجلٌ كريمٌ، ورأيتَ رجلاً كريماً، ومررت بِرجلٍ كريمٍ. وقدر الحركات كما في قولنا:

جاء مصطفى الكَرِيمُ، ورأيتَ مصطفى الكَرِيمَ، ومررت بِمَصطفى الكَرِيمَ فِي الْأَسْمَاءِ السَّابِقَةِ كُلُّهَا مَتْمِكَنَةً، وَكَذَلِكَ مَا كَانَ مِثْلَهَا، وَإِنْ لَمْ يَظْهُرْ فِيهَا الْإِعْرَابُ.

- ٢- الاسم المعرف غير المنصرف، وهو الذي يشابه الفعل من وجهين، حيث لا تدخله حركة الجر ولا التنوين، ويكون آخره في الجر مفتوحاً<sup>(١)</sup> نحو:

تغلبُ قبيلة عربية، إن تغلب قبيلة عربية، قرأت عن تغلب. يقول ابن يعيش:- والمتمكن وصف راجع إلى جملة المعرف. وأصل الصرف التنوين وحده.

- أما الاسم المبني فهو ما يلزم آخره حالة واحدة من السكون، أو الحركة لا شيء أحدث ذلك من العوامل، حيث تكون حركة آخره تشبه حركة أوله لزوماً وثباتاً، فهو يلزم ضرباً واحداً من البناء ولم يتغير بتغيير الاعراب<sup>(٢)</sup>.

نحو:- أحترمُ الذي يعلمني، جاءَ الذي يعلمني - سلمت على الذي يعلمني.

ومن هنا فإن البناء يخالف الإعراب من حيث أن البناء يكون بـلزوم آخر الكلمة ضرباً واحداً من السكون أو الحركة<sup>(٣)</sup>.

### الإعراب والبناء مفهوماً وأنواعاً

- ١- الإعراب أثر يكون ظاهراً أو مقدراً يجلبه العامل في آخر الكلمة<sup>(٤)</sup>.

والرفع والنصب يجعلن إعراباً لاسم، وفعل، نحو: لن أهابا

<sup>(١)</sup> شرح المفصل - الجزء الأول ص ٥٧.

<sup>(٢)</sup> المصدر السابق ص ٥٨.

<sup>(٣)</sup> شرح المفصل - الجزء الثالث ص ٨١.

<sup>(٤)</sup> شرح ألفية ابن مالك ص ٣٣.

والاسم قد خصص بالجر كما قد خصص الفعل بأن ينجز ما

والإعراب في الكلمة المعربة، سواء كانت اسمًا أم فعلًا، فإنه لا يخرجها من أن تكون في حالة من الحالات الإعرابية التالية:-

١- حالة الرفع وعلامته الضمة- ومثال ذلك قوله تعالى: - **﴿تِلْكَ أَرْثُرُسُ فَضَلَّنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾**<sup>(١)</sup>.

الرسُلُ:- نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره<sup>(٢)</sup>. فكلمة الرسُلُ أخذت موقعاً إعرابياً في الجملة من حيث التبعية، فهي في حالة الرفع، وعلامته الضمة.

٢- حالة النصب وعلامته الفتحة، ومثال ذلك قول الله تعالى: - **﴿أَهَدَنَا أَصْبَرَطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾**<sup>(٣)</sup>.

المستقيم- نعت منصوب للصراط. فالنعت يتبع المنعوت في إعرابه<sup>(٤)</sup>.

٣- حالة الجر وعلامته الكسرة. ومثاله قوله تعالى: - **﴿وَإِذْ قَلَّتْ رِيَمُوسَى لَنْ تُصِيرَ عَلَى طَعَامِ وَاحِدٍ﴾**<sup>(٥)</sup>.

قوله واحد: نعت مجرور لطعام<sup>(٦)</sup>.

٤- حالة الجزم. وعلامته السكون، وهذه الحالة تكون فقط في الفعل المضارع.

(١) سورة البقرة- آية ٢٥٣.

(٢) إعراب القرآن للنحاس- الجزء الأول ص ٣٢٨. وانظر- البيان في غريب إعراب القرآن- الجزء الأول ص ١٦٧.

(٣) سورة الفاتحة- آية ٦.

(٤) كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لأبن حاليه ص ٤٩- وانظر كتاب فاتحة الإعراب في اعراب الفاتحة للأسفاراني، تحقيق د. عفيف عبد الرحمن ص ١٨٤.

(٥) سورة البقرة- آية ٦١.

(٦) إعراب القرآن للنحاس- الجزء الأول ص ٢٣٠- وانظر- البحر الخيط- الجزء الأول ص ٢٣٢. وفيه (ورصف الطعام بوحد وان كان طعامين لأن الماء والسلوى اللذان رزقوهما في التيه. لأنهم أرادوا بالواحد ما لا يختلف ولا يتبدل).

وقد جاء القول، بأن الرفع والنصب يشتر� فيما الاسم، والفعل، والجر يختص بالأسماء، والجزم يختص بالأفعال<sup>(١)</sup>. وأن أنواع الإعراب أو حالاته التي تكون في الاسم ثلاثة وهي:

- ٣- الجر
- ٢- النصب
- ١- الرفع  
ويقول ابن السراج:-

فالأسماء تقسم إلى قسمين: أحدهما معرب، والأخر مبني، فالمعرب يقال له متمكن، وهو ينقسم إلى قسمين: فقسم لا يشبه الفعل، وقسم يشبه الفعل. فالذى لا يشبه الفعل هو متمكن، منصرف:- يرفع في موضع الرفع، ويجر في موضع الجر، وينصب في موضع النصب وينون. وقسم يضارع الفعل غير منصرف لا يدخله الجر، ولا التنوين: كأحد ومسجد ومصايف<sup>(٢)</sup>.

- والإعراب كما ذكرنا قد يكون أثراً ظاهراً في اللفظ على آخر الكلمة. أو يكون مقدراً يجلبه العامل في آخر المفرد<sup>(٣)</sup>. وذلك كما في قوله تعالى: - ﴿ وَلِلّٰهِ الْأَسْمَاءُ الْحَسَنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ﴾<sup>(٤)</sup>.

في قوله: الأسماء الحسنى: الحسنى: صفة مفردة وهي توافق موصوفها بحركة الرفع. وعلامة الضمة المقدرة على آخره. والحسنى هي تأنيث الأحسن. وقد وصف بها الجمع الذي لا يعقل وهو أسماء بما يوصف به الواحدة<sup>(٥)</sup>.

- وفي قوله تعالى - ﴿ لِتُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبُرَىٰ ﴾<sup>(٦)</sup>.

<sup>(١)</sup> شرح الفية ابن مالك ص ٣٤ - وانظر: أوضح المسالك - الجزء الأول ص ٢٨.

<sup>(٢)</sup> الأصول في النحو - لابن السراج - الجزء الأول ص ٥٠، ٥١ - وانظر: شرح ابن عقيل على الألفية ص ٥.

<sup>(٣)</sup> شرح الفية ابن مالك ص ٣٣. وانظر - أوضح المسالك - الجزء الأول ص ٢٨.

<sup>(٤)</sup> سورة الأعراف - آية ١٨٠.

<sup>(٥)</sup> التبيان - الجزء الأول - ص ٦٠٤ - وانظر: البحر المحيط - الجزء الرابع ص ٤٢٩.

<sup>(٦)</sup> سورة طه - آية ٢٣.

الكبرى: صفة لآيات. والآيات مفردها آية. وقد جاء وصف الجمع بما يوصف به المفرد، وهي هنا منصوبة وعلامة نصبها فتحة مقدرة على آخرها. وهذا يكون على جواز أن تكون شبه جملة -من آياتنا- في محل نصب المفعول الثاني. والكبرى صفة لآياتنا، ويجوز أن نقول **الكُبُر**<sup>(١)</sup>.

- وفي قوله تعالى- «سَيِّحَ أَسْمَرَ لِكَ الْأَعْلَى»<sup>(٢)</sup>.  
 الأعلى- نعت مجرور لريك أو لاسم، ويقول أبو جعفر النحاس:- والأولى أن  
 يكون نعتاً لما عليه<sup>(٣)</sup>.  
 فالنعت هنا مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره، وذلك بأن يكون صفة  
 لريك.

لقد عرضنا الأمثلة السابقة لتبين أن الإعراب يكون أثراً ظاهراً أو مقدراً. وذلك بعلامات الإعراب الأصلية كما أسمتها التحاة، وفقاً لما يجلبه العامل في آخر الاسم المعرف. وقد عمدت لبيان ذلك في آيات قرآنية تشتمل على نعوت أو صفات مطلوبة.

- هذا ومن الجدير بالذكر أن الإعراب يكون بغير ما ذكر من علامات الإعراب الأصلية. فهناك علامات إعراب تنبئ عن الضمة أو الفتحة أو الكسرة. وعلامات الإعراب الفرعية تكون كذلك في الأسماء المتمكنة. وقد بين الناظم مواضع النيابة بقوله<sup>(٤)</sup>:

وارفع بواو، وانصين بالألف  
من ذاك ذو: إن صحبة أبانا  
أب آخ، حم -كذاك- وهن  
وفي أب، وتاليه يندر  
وشرط ذا الإعراب أن يضفون لا  
واجرر بياء ما من الأسماء أصنف  
والغم، حيث الميم منه بانا  
والتفص في هذا الأخير أحسن  
وقصرها من تفصهن أشهر  
لليا، كجا أخوا أبيك إذا اعتلا

<sup>٢٣٧</sup> السان - الجزء الثاني ص ٨٨٩ - وانظر - البحر المحيط السادس من ٢٣٧.

١٣

<sup>٤٥٨</sup> اعراب القرآن للتحامس -الجزء الخامس من ٢٠٤ - وانظر - البحر الخريط - الجزء الثامن من .

٤٤) شرح الفية ابن مالك ص ٣٥

فالقول السابق يفيد أن الأسماء الستة أول أبواب الأسماء المتمكنة: التي تعرب بالعلامات الفرعية. فرفعها يكون بالواو، ونصبها يكون بالألف، وجرها يكون بالياء، ويشترط فيها الإضافة إلى غير ياء المتكلم.

- والباب الثاني من الأسماء التي تعرب بالحروف: المثنى، وهو اسم يدل على اثنين بزيادة في آخره مع صلاحيته للتجريد. وعطف مثله عليه، وما يحمل عليه أي على المثنى، نحو: كلا وكلتا. ويشترط اضافتهما إلى المضر. كما يلحق بالمثنى نحو- اثنان واثنان، وثستان، والأبوين والعمررين.

ويهمنا هنا أن نذكر أن علامة رفع المثنى هي الألف. - وثالث أبواب التي تعرب بالحروف: جمع المذكر السالم. فإنه يرفع بالواو، ويجر وينصب بالياء المكسورة ما قبلها المفتوح ما بعدها<sup>(١)</sup>.

- ورابع أبواب الأسماء التي تعرب بالحروف جمع المؤنث السالم أي الجمع الذي يتم بالألف وتناء مزيدتين، فإن علامة نصب نحو قوله تعالى «خَلَقَ اللَّهُ الْمَمْوَاتِ»<sup>(٢)</sup> ويقول ابن هشام: «ربما نصب بالفتحة إن كان عذوف اللام كسمعت لغاتهم، فإن كانت التاء أصلية كأبيات وأموات، أو الألف أصلية كقضاة وغرة نصب بالفتحة»<sup>(٣)</sup>. وأعرموا ما يلحق بجمع المؤنث السالم إعرابه، أي ينصب بالكسرة نحو: ألات وعرفات.

- والباب الخامس من الأسماء التي تعرب بعلامات فرعية: الاسم الممنوع من الصرف<sup>(٤)</sup>، وفيه تكون الفتحة علامة جر نيابة عن الكسرة. نحو قوله تعالى: «فَلَمَّا  
يَا خَسَنَ مِنْهَا»<sup>(٥)</sup>.

<sup>(١)</sup> شرح القبة ابن مالك ص ٣٤، ٣٥- وانظر شرح المفصل- الجزء الأول ص ٥١- وأوضح المسالك- الجزء الأول ص ٣٦.

<sup>(٢)</sup> سورة العنكبوت- آية ٤٤.

<sup>(٣)</sup> وأوضح المسالك- الجزء الأول ص ٥٠.

<sup>(٤)</sup> المصدر السابق ص ٥٣.

<sup>(٥)</sup> سورة النساء- ص ٨٦.

والاسم الممنوع من الصرف لا ينون، ويحير بالفتحة، ما يضاف أو يدخله الألف واللام. نحو:-

هذا أَحَدٌ، ورأَيْتُ أَحَدًا، ومررت بِأَحَدٍ<sup>(١)</sup>.

بـ- وأما البناء، فإنه يكون في الاسم المبني، وهو ما أشبه الحرف شبها تماماً. وأنواع البناء أربعة هي:-

الأول: السكون ويسمى وقفاً. ولخلفته فقد جاء في الاسم والفعل والحرف.

والثاني: الفتح، وجاء في الاسم والفعل والحرف نظراً لقريبه الشديد إلى حركة السكون، والنوعان الآخران هما:- الكسر والضم. وهذه النوعان يدخلان في الحرف والاسم. أما الفعل فلم يدخل في لثقلهما وثقل الفعل. وعليه فإن البناء معناه أن يلزم آخر الكلمة ضرباً واحداً من السكون أو الحركة، فلم يتغير تغير الإعراب، أي أن البناء يخالف الإعراب ويضاده<sup>(٢)</sup>.



### النعت بناءً وإعراباً في القرآن الكريم

لقد عرفنا أن النعت يكون مشتقاً، وهذا هو الأصل فيه، أو يكون مقدراً بالمشتق.

والنعت قد يكون نعتاً حقيقة، وهو ما يبين صفة من الصفات الموجودة في متبوّعه<sup>(٣)</sup>.

كما في قوله تعالى: - **﴿إِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾**<sup>(٤)</sup>.

قوله - الرحمن الرحيم: - مجروران على الوصفية لله، ونلاحظ هنا تعدد الصفة، أي جاءت صفة بعد صفة. وجاءت هاتان الصفتان بمفرد الثناء والتعظيم. وكلاهما يفيد

المبالغة<sup>(٥)</sup>.

<sup>(١)</sup> شرح الفية ابن مالك ص ٥١. وانظر - شرح المفصل - الجزء الأول ص ٥٦ - وأوضع المسالك - الجزء الأول ص ٥٣.

<sup>(٢)</sup> الأصول في النحو لأبن السراج الجزء الأول ص ٤٥ - وانظر - شرح الفية ابن مالك ص ٢٨ - وانظر - شرح المفصل - الجزء الثالث - ص ٨٠.

<sup>(٣)</sup> شرح المفصل - الجزء الثالث ص ٤٨ - وانظر - الفرائد الجديدة للشيخ عبد الرحمن الأسيوطى - الجزء الثاني ص ٧١٥ - تحقيق الشيخ عبد الكريم المدرس.

<sup>(٤)</sup> سورة النافعه - آية ١ **﴿إِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾** - انظر: الإنعام، الجزء الأول، ٦٩، ٧٠.

<sup>(٥)</sup> فالغة الإعراب في إعراب الفائحة للاسفاريفي ص ١٣٧، ٧٩، ٩٠، وانظر ص ١٣٧.

فالنعت هنا يوافق منعوته في حركة الإعراب وهي الجر. فهو أي النعت يتبع منعوته في حركات الإعراب وهي:-

- حركة الرفع وعلامة الضمة، كما في قوله تعالى: - **(إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)**<sup>(١)</sup> فالحكيم نعت مرفوع للعليم<sup>(٢)</sup>.

- ويافق النعت منعوته في حركة النصب، وعلامة الفتحة، كما في قوله تعالى: - **(رَبَّنَا وَأَجْعَلَنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرْيَتَنَا أُمَّةٌ مُسْلِمَةٌ لَكَ)**<sup>(٣)</sup>. قوله - مسلمة: - نعت منصوب لأمة<sup>(٤)</sup>.

- ويافق النعت منعوته في حركة الجر أو الحفظ، وعلامة الكسرة. كما في قوله تعالى: -

**(وَشَرَوْهُ بِشَمْنٍ بَخْسٍ)**<sup>(٥)</sup>.

قوله بخس: - نعت مجرور لشمن. أي شروه بشمن ذي بخس.

وبخس: مصدر وصف به يعني مخصوص. ومعناه: قليل أو ناقص<sup>(٦)</sup>.

لقد ظهرت علامات الإعراب على المتعوت التي وردت في الآيات الكريمة السابقة. وهناك حالة لا تظهر عليها حركة الإعراب، أي لا تلفظ علامة الإعراب بل تكون مقدرة. ومن أمثلة ذلك في القرآن الكريم:

- في قوله تعالى **(اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى)**<sup>(٧)</sup>.

<sup>(١)</sup> سورة البقرة- آية ٣٢.

<sup>(٢)</sup> إعراب القرآن- الجزء الأول ص ٢١١ - وانظر البيان- الجزء الأول ص ٤٩ - والبيان- الجزء الأول ص ٧٣.

<sup>(٣)</sup> سورة البقرة- آية ١٢٨.

<sup>(٤)</sup> البيان- الجزء الأول ص ١١٥.

<sup>(٥)</sup> سورة يوسف- آية ٢٠.

<sup>(٦)</sup> إعراب القرآن- الجزء الثاني ص ٢٢٠ وانظر: البحر الخيط- الجزء الخامس ص ٢٩١.

<sup>(٧)</sup> سورة طه- آية ٨.

الحسنى - نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. والحسنى صفة مفردة مؤنثة تجري على جمع التكثير<sup>(١)</sup>.

- وفي قوله تعالى - **﴿فَجَعَلَهُمْ غُثَاءً أَحْوَى﴾**<sup>(٢)</sup>.

أحوى: نعت منصوب لغثاء، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره<sup>(٣)</sup>.

وجاء تقدير علامه النصب كذلك في الكبرى<sup>(٤)</sup> في قوله تعالى - **﴿الَّذِي يَضْلِلُ النَّازَرَ الْكُبْرَى﴾**<sup>(٥)</sup>.

- وفي قوله تعالى **﴿سَبَّعَ آسَمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾**<sup>(٦)</sup>.

الأعلى: - صفة لربك في موضع جر، ولا يتبيّن فيه الإعراب، لأن آخره الف مقصورة<sup>(٧)</sup>.

وكما يكون النعت حقيقة، أي يبيّن صفة من الصفات الموجودة في متبوّعه، فإنه يكون نعتا سببيا يبيّن أو يدل على معنى في اسم متعلق به.

وإن الملاحظة التي كانت بين ثعلب وابن كسيان تبيّن لنا أن أمثلة النعت الحقيقى يكثر وروادها في القرآن الكريم، وأما النعت السببي فامثلته قليلة<sup>(٨)</sup>.

ومن أمثلة النعت السببي ما جاء في قوله تعالى: - **﴿قَالَ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفَرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنَهَا﴾**<sup>(٩)</sup>.

(١) إعراب القرآن - الجزء الثالث ص ٣٣ وانظر - البحر المحيط - الجزء السادس ص ٢٢٧.

(٢) سورة الأعلى آية ٥.

(٣) البيان - الجزء الثاني - ص ١٢٨٣ - وانظر البحر المحيط - الجزء الثامن ص ٤٥٨، وانظر هذا المؤلف ص ١٣٨.

(٤) البحر المحيط - الجزء الثامن ص ٤٥٩.

(٥) سورة الأعلى - آية ١٢.

(٦) سورة الأعلى - آية ١.

(٧) إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ص ٥٤ - وانظر: البحر المحيط الجزء الثامن ص ٤٥٨.

(٨) دراسات لأسلوب القرآن الكريم - القسم الثالث - الجزء الثالث ص ٤٥٧.

(٩) سورة البقرة - آية ٦٩.

قوله:- فاقع لونها:- فاقع- نعت سببي مرفوع، ولو أنها فاعل لفافع، وأن النعت جاء له أي للاسم الظاهر الذي يكون بعد النعت. والضمير الموجود في الاسم الظاهر- لونها- يربط الاسم الظاهر **فافع** بالاسم المتبع وهو بقرة فهو يوافق متبعه في الإعراب وفي التبيير، وفي العدد<sup>(١)</sup>.

- وفي قوله تعالى: **﴿أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمُ أَهْلُهَا﴾**<sup>(٢)</sup>.

قوله- الظالم:- نعت للقرية مجرور، وجاز أن يجري نعتاً للقرية، لأن الضمير العائد إليها من أهلها.

وكل اسم فاعل إذا جرى على غير من هو له وصفاً أو خبراً أو حالاً وجب إبراز ضميره. وأن تذكرة وتأييده يكون على حسب الاسم الظاهر الذي يعمل فيه<sup>(٣)</sup>:

- وفي قوله تعالى **﴿أَلْقَرَأَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَا كَانَ فَأَخْرِجْنَا بِمِمَّ ثَمَرَتِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانًا﴾**<sup>(٤)</sup>.

قوله:- مختلف: نعت سببي منصوب بشمادات، وقوله: ألوانها فاعل مرفوع مختلف، والضمير فيها يعود على مختلف<sup>(٥)</sup>.

- وفي قوله تعالى: **﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيَضْ وَحُمُرٌ مُخْتَلِفُ الْأَوْلَانِيَّا وَغَرَابِيَّا سُودٌ﴾**<sup>(٦)</sup>.

<sup>(١)</sup> إعراب القرآن للتحاسن- الجزء الأول ص ٢٣٥ وانظر- البيان، الجزء الأول ص ٧٥، والبيان- الجزء الأول ص ٩٢، ٩٣.

<sup>(٢)</sup> سورة النساء- آية ٧٥.

<sup>(٣)</sup> كتاب مشكل إعراب القرآن- الجزء الأول ص ١٩٧، ١٩٨، وانظر- البيان- الجزء الأول ص ٣٧٣- والبيان، الجزء الأول ص ٢٦٠.

<sup>(٤)</sup> سورة فاطر- آية ٢٧.

<sup>(٥)</sup> إعراب القرآن- الجزء الثالث ص ٣٧٠- وانظر- البيان- الجزء الثاني ص ١٠٧٥.

<sup>(٦)</sup> إعراب القرآن للتحاسن- الجزء الثالث ص ٣٧٠- وانظر مشكل إعراب القرآن، الجزء الثاني ص ٢١٦.

قوله: - مختلف: نعت سببي مرفوع، لأن ما قبله مرفوع وما بعده مرتفع به. والضمير في ألوانها يعود على بضم وجز ويجوز أن يكون رفعه على الابتداء والخبر، وتقديره: خلق مختلف الوانه: - حيث ترجع الماء على المذوف، ومختلف: مبتدأ مرفوع - والجار والمجزور أي من الجبال: خبره مرفوع. وألوانه فاعل ل مختلف أي: يختلف<sup>(١)</sup>.

### **بناء النعت وأعرابه بحركات الإهراط الفرمدية:**

إن علماء النحو ذكروا علامات إعراب أصلية تظهر على آخر الكلمة، وعرفنا أن الضمة والفتحة والكسرة هي علامات للرفع والنصب والجر، وأن هذه العلامات تكون في الأسماء والصفات والظروف التي تستعمل استعمال الأسماء.

وهنالك علامات إعراب فرعية تتبع في الاستعمال عن العلامات الأصلية. وما يكون منها في الأسماء المتمكنة: -

أولاً- الأسماء الستة، وهي: أب وآخ وحم وهن وفم وذو مال، فهذه يكون رفعها بالأو نياية عن الضمة، ويكون نصيبياً بالألف نياية عن الفتحة، ويكون جرها بالياء نياية عن الكسرة. وهناك شروط يجب مراعاتها عند إعراب هذه الأسماء<sup>(٢)</sup>.

- وتكون العلامات الفرعية، كذلك في المثنى، حيث تكون الألف علامة للرفع والباء علامة للنصب والجر.

- وفي جمع المذكر السالم تكون الأو علامة للرفع، والباء المكسورة ما قبلها المفتوح ما بعدها تكون علامة للنصب والجر. وينحصر ذلك باسم عاقل أو شبهه<sup>(٣)</sup>. نحو قوله تعالى: رأيتم لي ساجدين<sup>(٤)</sup>.

<sup>(١)</sup> شرح الفبة ابن مالك ص ٣٥ - وانظر: شرح ابن عقيل ص ٨ وأوضاع المسالك لابن هشام ص ٢٢ - دار احياء العلوم بيروت - الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥.

<sup>(٢)</sup> شرح الفبة ابن مالك ص ٣٥ - وانظر: شرح ابن عقيل ص ٨ وأوضاع المسالك لابن هشام ص ٢٢ - دار احياء العلوم بيروت - الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥.

<sup>(٣)</sup> شرح الفبة ابن مالك ص ٤١ - ٤٥ - وانظر: الجامع الصغير في النحو ص ١٢ وشرح ابن عقيل ص ١٠.

<sup>(٤)</sup> سورة يوسف آية ٤.

وجاء أن ما يجمع هذا الجمع قسمان وهم: جامد وصفة ويشترط في الجامد أن يكون علماً المذكى عاقل خالياً من التأنيث ومن التركيب. وأما الصفة فيشترط أن تكون صفة المذكر عاقل خالية من تاء التأنيث، ليست من باب فعل فعلاء، ولا من باب فعلان فعلى، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث<sup>(١)</sup>.

- وكذلك جمع المؤنث السالم والذي يتم بزيادة الألف والتاء وعلامة النصب فيه الكسرة نيابة عن الفتحة<sup>(٢)</sup>، نحو قوله تعالى - **﴿أَصْطَطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَيْنَ﴾**<sup>(٣)</sup>.

- والاسم الممنوع من الصرف كذلك تكون فيه الفتحة علامة جر نيابة عن الكسرة<sup>(٤)</sup>، نحو قوله تعالى - **﴿فَحَيُوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا﴾**<sup>(٥)</sup>.

وسأعرض فيما يلي أمثلة للنعت جاء إعرابها بعلامات فرعية، وهي كثيرة في القرآن الكريم ومنها:-

- في قوله تعالى: **﴿الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَيْتَبِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَفْرِغِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾**<sup>(٦)</sup>.

قوله تعالى: الصابرين، وما بعده. صفة لـ **﴿الَّذِينَ﴾**<sup>(٧)</sup> وهو منصوب إذا جعلته في موضع جر أو نصب، كما يجوز نصبيها على المدح وتقديره: مدح الصابرين.

<sup>(١)</sup> شرح ابن عقيل ص ١٠، ١١.

<sup>(٢)</sup> شرح الفية ابن مالك ص ٥٠ - وانظر - شرح ابن عقيل ص ١٢، والجامع الصغير في النحو ص ١٣، ١٤.

<sup>(٣)</sup> سورة الصافات - آية ١٥٣.

<sup>(٤)</sup> شرح الفية ابن مالك ص ٥١ - وانظر: شرح ابن عقيل ص ١٣.  
<sup>(٥)</sup> سورة النساء - آية ٨٦.

<sup>(٦)</sup> سورة آل عمران - آية ١٧.

<sup>(٧)</sup> سورة آل عمران - آية ١٦.

ويهمنا هنا أن نذكر أن علامة الجر أو النصب في الصابرين وما بعده، هي الياء، لأنه جمع مذكور سالم.

### عطف الصفات:

وفي الآية السابقة جاءت الواو في هذه الصفات أي: الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين. لسببين هما:-

الأول:- أن الصفات إذا تكررت جاز أن يعطف بعضها على بعض بالواو. إن كان الموصوف بها واحدا.

ودخول الواو في مثل هذا يقيد التفخيم، لأن ذلك يسمح باستقلالية كل صفة لإفادته المدح.

والسبب الثاني:- أن هذه الصفات جاءت متفرقة فيهم: فبعضهم صابر، وبعضهم صادق. فالموصوف بها متعدد<sup>(١)</sup> وذكر في البحر المحيط قوله:- وهذه الأوصاف الخمسة هي موصوف واحد، وهم المؤمنون. وعطفت بالواو، ولم تتبع دون عطف لتبيين كل صفة من صفة<sup>(٢)</sup>.

- وفي قوله تعالى «وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانٌ مُخْلِدُونَ»<sup>(٣)</sup>.

خلدون: صفة مرفوعة لولدان، وعلامة الرفع الواو، وهي علامة فرعية<sup>(٤)</sup>.

- وفي قوله تعالى «عَسَى رَبُّهُ أَنْ طَلَقْنَ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنْ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَدِيمَاتٍ تَبِعَنَتِ عَبِيدَاتٍ سَتِّ حَدَّتِ تَبِعَنَتِ وَأَبْكَارًا»<sup>(٥)</sup>.

<sup>(١)</sup> البيان-الجزء الأول ص ٢٤٧ - وانظر- البيان-الجزء الأول ص ١٧.

<sup>(٢)</sup> البحر المحيط-الجزء الثاني ص ٤٠٠.

<sup>(٣)</sup> سورة الانسان- آية ١٩.

<sup>(٤)</sup> النحو الوصفي من خلال القرآن الكريم- تأليف الدكتور محمد صلاح الدين مصطفى ١٠٩.

<sup>(٥)</sup> سورة التحريم- آية ٥.

قوله- مسلمات:- نعت آخر منصوب لـ أزواجاً ومسلمات: جمع مؤنث سالم، وعلامة النصب هنا تنوين الكسر نيابة عن الفتحة.

وكذلك الصفات: مؤمنات، قانتات، تائبات، عابدات، سائحات، ثيبات<sup>(١)</sup>.

وفي قوله تعالى: **﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخْرَ﴾**<sup>(٢)</sup>.

قوله: آخر:- جمع أخرى مجرورة لفظاً مرفوعة عملاً على أنها نعت لأيام. وهي ممنوعة من الصرف للوصف والعدل عن الألف واللام<sup>(٣)</sup>.

وفي قوله تعالى- **﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أُولَئِنَّ حَوْلَيْنَ كَامِلَيْنِ﴾**<sup>(٤)</sup>.

قوله- كاملين: صفة حوليـن، منصوبة بالباء وهي عـلامة اعـراب فـرعـيـة في المـشـىـ. وـهـذـهـ الصـفـةـ تـفـيـدـ اعتـبـارـ الحـولـيـنـ منـ غـيرـ نـقـصـ. وـتـفـيـدـ التـوـكـيدـ<sup>(٥)</sup>.

وفي قوله تعالى **﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ إِمَّا آمَنُوا شَهِدَةً بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ أَثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ﴾**<sup>(٦)</sup>.

قوله:- ذوا: نعت مرفوع<sup>(٧)</sup>، لـ (اثنان) وعلامة رفعه الألف، حيث أن ذوا هنا ليست مفردة.

وفي قوله تعالى **﴿وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٌ﴾**<sup>(٨)</sup>.

<sup>(١)</sup> اعـرابـ القرآنـ لـ النـحـاسـ.ـ الـجـزـءـ الـرـابـعـ صـ ٤٦٢ـ.ـ وـانـظـرـ.ـ التـبـيـانـ.ـ الـجـزـءـ الثـانـيـ.ـ صـ ١٢٣٠ـ.ـ وـالـبـحـرـ الـمـحيـطـ.ـ الـجـزـءـ الثـانـيـ.ـ صـ ٢٨٨ـ.ـ ٢٩١ـ.

<sup>(٢)</sup> سـورـةـ الـبـقـرةـ.ـ آـيـةـ ١٨٤ـ.

<sup>(٣)</sup> اعـرابـ القرآنـ الـأـلـوـلـ صـ ٢٨٥ـ.ـ وـانـظـرـ.ـ الـبـيـانـ.ـ الـجـزـءـ الـأـلـوـلـ صـ ١٤٣ـ.

<sup>(٤)</sup> سـورـةـ الـبـقـرةـ.ـ آـيـةـ ٢٣٣ـ.

<sup>(٥)</sup> التـبـيـانـ.ـ الـجـزـءـ الـأـلـوـلـ صـ ١٨٤ـ، ١٨٥ـ.ـ وـانـظـرـ.ـ الـبـحـرـ الـمـحيـطـ.ـ الـجـزـءـ الثـانـيـ صـ ٢١٢ـ.

<sup>(٦)</sup> سـورـةـ الـمـاـدـةـ.ـ آـيـةـ ١٠٦ـ.

<sup>(٧)</sup> اعـرابـ القرآنـ الـجـزـءـ الثـانـيـ.ـ صـ ٤٦ـ.ـ وـانـظـرـ.ـ التـبـيـانـ.ـ الـجـزـءـ الـأـلـوـلـ صـ ٤٦٧ـ.

<sup>(٨)</sup> سـورـةـ الـآلـ عـمـرـانـ.ـ آـيـةـ ١٧٤ـ.

ذو: نعت مرفوع. وعلامة رفعه الواو، وهي علامة فرعية. حيث أنها، أي ذُو، يعني صاحب.

وقد جاء القول بأن الوصف بـ (ذو) أبلغ وأشرف من الوصف بصاحب، لأنها تكون مضافة لاسم. والله سبحانه وتعالى قد وصف نفسه بقوله:-

»ذو الجليل«<sup>(١)</sup> و(ذو الفضل).

ولذلك لم يبعه في صفات الله بكلمة 'صاحب'.

وقال الزمخشري: ذو انتقام: له انتقام شديد لا يقدر على مثله متقم<sup>(٢)</sup> وذلك كما في قوله تعالى: - ﴿ وَاللَّهُ أَعْزَىٰ ذُو الْأَنْتِقَامِ ﴾<sup>(٣)</sup>.

مفهوم البناء

إن المبني من الأسماء هو ما أشبه الحرف، وعبر عنه بأنه ما يلزم آخره حالة واحدة من السكون أو الحركة. ومن هنا نقول: إن البناء يخالف الإعراب.

والاسم منه مغرب ومتين ~~كذلك ينزل على~~ لشبهه من المخروف مدنى<sup>(٤)</sup>

ويتضح سبب البناء في الاسم بالحرف، كما يرى ابن مالك. وهذا القول قريب من مذهب أبي علي الفارسي<sup>(٥)</sup>، الذي حصر البناء في شبه الحرف، أو ما تضمن معناه. وكان سبيوه قد نص على أن علة البناء كلها ترجع إلى شبه الحرف وهناك من نوع في وجوه شبه

٢٧- آية الرحمن - سورة الرحمن (٣)

<sup>(٢)</sup> البحر المحيط -الجزء الأول ص ٣٤١ - وانظر الجزء الثاني ص ٣٧٩.

<sup>(3)</sup> سورة آل عمران آية ٤. وسورة المائدۃ آیة ٩٥.

<sup>(4)</sup> شرح ألفية ابن مالك ص ٣٢ - وانظر شرح المفصل - الجزء الثالث ص ٨٠ - وشرح ابن عقيل ص ٥.

<sup>(٥)</sup> أبو علي الفارسي: المحسن بن احمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان الإمام ثيو علي الفارسي المشهور، واحد زمانه في علم العربية. أخذ عنه الزجاج وابن السراج وميرمان، وقال كثير من تلامذته: إنه أعلم من المبرد. انظر ترجمته في بقية الوعاة - ج ٢ ص ٤٩٦ - ٤٩٨.

الاسم بالحرف. وجعلها في أربعة مواضع<sup>(١)</sup> وهي:- الأولى: شبهه له في الوضع. كأن يكون  
الاسم موضوعاً على حرف كالباء في: ضربت، أو على حرفين كـثـأـرـكـمـنـاـ.

كالشبه الوضعي في اسمي جنتنا والمعنى في متى وفي هنا

**والثاني:** - شبه الاسم لاسم له في المعنى، ويقع في قسمين: أحدهما ما أشبه حرفاً غير موجود نحو: **هنا** فإنها مبنية، لأنها تشبه حرفاً كان ينبغي أن يوضع فلم يوضع، حيث أن الإشارة معنى من المعاني، والثاني: - ما أشبهه حرفاً موجوداً نحو **متى** فإنها لتشبيهها الحرف في المعنى.

**والشبة الثالث**- شبه الاسم في النبأة عن الفعل وعدم التأثر بالعامل، كأسماء الأفعال نحو: دراك.

والشبة الرابع: شبه الحرف في الافتقار اللازم اليه، وذلك كالاسماء الموصولة نحو:  
الذى فهي تفتقر إلى الصلة في كل أحوالها، وهناك من ذكر ثلاثة أنواع لهذا الشبه وهي: شبه

وقد جرى القياس في البناء أن يكون على السكون، وإذا ما عدل عنه إلى الحركات، فإنه يكون لأحد الأسباب التالية وهي:-

- الهرب من التقاء الساكنين نحو: هؤلاء، وحيث وأين.
  - البداءة بالحرف الساكن لفظاً أو حكماً كالكاف التي يعني مثل، والتي هي ضمير.
  - عروض البناء نحو، يا حكم، ولا رجل في الدار. ومن قبل، ومن بعد، وخمسة عشرة<sup>(٣)</sup>.

<sup>(٢)</sup> شرح ابن عقيل على الألفية ص ٦ - دار إحياء الكتاب العربية - عيسى البابي الحلبي . وانظر - شرح التصريح على التوضيح - الجزء الأول ص ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ .

<sup>(3)</sup> شرح التصريح على التوضيع -الجزء الأول ص ٤٧.

٣٢ شرح المفصل -الجزء الثالث ص ٤٢.

٣ شرح المفصل - الجزء الثالث ص ٢٧

- ونستطيع أن نخلص إلى نتيجة مفادها: أن البناء يخالف الإعراب، وأن الاسم المبني يثبت آخره على حالة واحدة من السكون أو الحركة بالرغم من اختلاف موقعه في السياق. وأن سكون البناء يسمى وقفا<sup>(١)</sup>. - ويقسم المبني إلى أربعة أقسام<sup>(٢)</sup>: -

- ١- المبني على الفتح
- ٢- المبني على الكسر
- ٣- المبني على الصم
- ٤- المبني على السكون

### النعت في الأسماء المبنية:

يقع البناء في أبواب مختلفة<sup>(٣)</sup>، ومنها:  
المضمرات:- وهي لا توصف ولا تكون صفة<sup>(٤)</sup> وأما قوله تعالى: ﴿ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً﴾<sup>(٥)</sup>.

فإن: الحق لا يكون صفة للضمير هو، لأن هو:- اسم مضمر.  
يقول ابن باشيزا:- (وكل الأسماء توصف إلا المضمرات والصفات فإنها لا توصف)<sup>(٦)</sup> والضمير يكون لتكلم أو خاطب أو غائب، فإنه لا ينعت. وكذلك كل متوجل في البناء فهو لا ينعت ولا ينعت به. ومنه: أسماء الشرط وأسماء الاستفهام، وكم الخبرية، وما التعبجية، والأآن، وقبل، وبعد. والمصدر الذي يعني الأمر والدعاة كسبيا لك.  
ولكن الكسائي يرى نعت ضمير الغائب، وقد قيد ذلك بـنعت المدح أو الذم أو الترحم. فلا تلمه أن ينام البائسا<sup>(٧)</sup>.

<sup>(١)</sup> شرح الفية ابن مالك ص ٣٢ - وانظر - شرح المفصل. الجزء الثالث ص ٨٠.

<sup>(٢)</sup> نظر الندى - ص ١٣.

<sup>(٣)</sup> شرح المفصل - الجزء الثالث ص ٨٤.

<sup>(٤)</sup> شرح المقدمة المحسبة لابن باشيزا - الجزء الثاني ص ٤١٥ - وانظر - شرح المفصل الثالث ص ٥٦ و ٨٤ - ونظام الجملة. ص ٢٨٣.

<sup>(٥)</sup> سورة فاطر - آية ٣١.

<sup>(٦)</sup> شرح المقدمة المحسبة - الجزء الثاني ص ٤١٥.

<sup>(٧)</sup> كتاب سيبويه - الجزء الثاني ص ٧٥ - وانظر المصدر السابق ص ٤٢٠ هامش رقم ١.

ولكن أكثر كتب اللغة والنحو تشير إلى أنضمير أعرف المعرف، فلا يكون شيء أخص منه، ولا مساوا له. ولذلك فإنه لا ينعت ولا ينعت به مطلقاً<sup>(١)</sup>. لأن المثال السابق جرى تحريره على البدلية. كما أجازوا نصب البائس بالفعل أعني<sup>(٢)</sup>.

- ومن الأسماء المبنية:- أسماء الإشارة، التي يشار بها إلى المسمى. وهذه الأسماء يطلق عليها مهمات.

وأسماء الإشارة ثنعت وينعت بها<sup>(٣)</sup>. وجاء في كتاب سيبويه قوله:- واعلم أن المبهمة توصف بالأسماء التي فيها الألف واللام جميعاً. وإنما وصفت بالأسماء التي فيها الألف واللام، لأنها والمبهمة كشيء واحد<sup>(٤)</sup>.

فأسماء الإشارة يطرد فيها النعت ولكن أسماء الإشارة المكانية تستثنى من ذلك أي لا يوصف بها إلا إذا وقع الوصف ظرفاً في موقع الصفة، وذلك بان يذكر مكان، نحو - مررت برجل هناك، أي كان هناك<sup>(٥)</sup>.

والنعت باسم الإشارة هو قول البصريين، لأنه يتضمن معنى الإشارة، وقال الكوفيون والسهلي<sup>(٦)</sup>: لا يوصف به بمحموده، ولذا لا يتحمل ضميرها، وإنما جعل اسم الإشارة

<sup>(١)</sup> شرح المقلدة الحسبة- الجزء الثاني ص ٤١٥ - وانظر- شرح المفصل الجزء الثالث ص ٥٦ - وكتاب أسرار النحو لابن كمال باشا ص ١٦٤ - ومعجم الموامع- الجزء الثاني - ص ١١٧.

<sup>(٢)</sup> كتاب سيبويه- الجزء الثاني ص ٧٥، ويقول سيبويه:-  
(وزعم الخليل أنه يقول: مررت به المسكين، على البدل، وفيه معنى الترجم، وبدلـه كبدلـ: مررت به أخيك). وقال:

فاصبحت يقرقري كوانسا فلا تلمه أن ينام الباس

وكان الخليل يقول: إن شئت رفعت من وجهين فقلت: مررت به الباس، كأنه لما قال: مررت بهن قال: المسكين هو، كما يقول مبتداً: المسكين هو، قال- مررت به المسكين). وفي المائة رقم ٢ من الصفحة ذاتها: (والشاهد نصب الباس باضمار فعل على معنى الترجم، وهو فعل لا يظهر كما لا يظهر فعل الملح واللام). وقرقري- موضع خصب باليعامة. ويقال: كتس الطبي وقرقري الوحش: دخل كتابه أي بيته، وهو هنا ينعت أبداً ببركت بعد أن شعبت. وانظر- شرح التسهيل- الجزء الثاني ص ٤٢٠.

<sup>(٣)</sup> شرح المفصل- الجزء الثالث ص ١٢٦ - وانظر- معجم الموامع- الجزء الثاني ص ١١٨.

<sup>(٤)</sup> كتاب سيبويه- الجزء الثاني ص ٧، ٨.

<sup>(٥)</sup> شرح التسهيل- الجزء الثاني ص ٤١٠.

جاري بجري المثلث، في حال دون حال، لأن استعماله غير النعت أكثر من استعماله نعتاً، وكذا ما ينعت به من الموصولات<sup>(١)</sup>.

وجاء أن أكثر البصريين يرون أن اسم الاشارة ينعت وينعت به. نحو قوله تعالى:-

﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾<sup>(٢)</sup>.

هذا:- اسم اشارة مبني في محل رفع صفة لكبيرهم<sup>(٣)</sup>.

كما جاء الوصف باسم الاشارة في قوله تعالى: ﴿فَذُوقُوا بِمَا فَسِيَّطْتُ لِقَاءَ يَوْمَكُمْ هَذَا﴾<sup>(٤)</sup>.

هذا: اسم اشارة مبني في محل جر نعت ليومكم. الفعل: ذوقوا: مفعوله محذف.  
أو: هذا العذاب بسبب نسيانكم لقاء يومكم هذا<sup>(٥)</sup>.

- ومنه أي من الوصف باسم الاشارة في قوله تعالى:-

﴿قَالُوا يَنْوَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقُدُنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾<sup>(٦)</sup>.

هذا: اسم اشارة مبني في موضع خفض على النعت لمروقدنا، أي: من مرقدنا هذا<sup>(٧)</sup> فيكون متوقفاً عليه. وقال بذلك الزجاج وتبعه الزمخشري فقال:- ويجوز أن يكون هذا صفة

<sup>(١)</sup> همع المقامع - الجزء الثاني ص ١١٨.

<sup>(٢)</sup> سورة الانبياء - آية ٦٣.

<sup>(٣)</sup> التبيان - الجزء الثاني ص ٩٢٠.

<sup>(٤)</sup> سورة السجدة - آية ١٤.

<sup>(٥)</sup> البحر المحيط - الجزء السابع ص ٢٠٢.

<sup>(٦)</sup> سورة يس - آية ٥٢.

<sup>(٧)</sup> إعراب القرآن للتحاسن - الجزء الثالث ص ٤٠٠ - وانظر - مشكل إعراب القرآن - الجزء الثاني ص ٢٣٠ - التبيان - الجزء الثاني ص ١٠٨٤.

للمرقد. قوله:- ما وعد الرحمن؛- خبر مبتدأ محدوف أي هذا وعد الرحمن، أو مبتدأ محدوف الخبر، أي ما وعد الرحمن، وصدق المرسلون، أي حق عليكم<sup>(١)</sup>.

- ومن الأسماء المبنية الموصولات:-

فالموصول معناه أنه لا يتم بنفسه وهو يحتاج إلى كلام بعده يصله به، ليكمل الاسم<sup>(٢)</sup>.

ويطرد النعت بـ (ذو الموصولة وفروعها) أي أن النعت بها يكون في التأنيث والثنية والجمع، ومنه قولهم:-

- بالفضل ذو فضلكم الله به.

- وبالكرامة ذات أكرمكم الله به، أي الذي والتي وينعت بأخوات (ذو) وهي الأسماء الموصولة المبدوءة بهمزة وصل وهي: الذي، والتي، وفروعهما من لفظهما كالذين أو يكون من غير لفظهما كالإلي واللاتي. وخرج بالمبدوءة (من وما وأي) الموصولات<sup>(٣)</sup> ويقول ابن يعيش:- واعلم أن الموصولات ضرب من المبهمات، وإنما كانت مبهمة لوقوعها على كل شيء من حيوان وجحود وغيرهما كوقع هذا وهو لاء، ونحوهما من أسماء الإشارة على كل شيء، وجملة الأمر أن الموصولات تسعه وهي:- الذي، والتي وتنبيتها وجمعهما ومن وما بمعناهما، واللام بمعنى الدين وأي ذو في لغة طيء، وذا، إذا كان معها (ما) والإلي) في معنى (الذين)<sup>(٤)</sup>.

وفيما يلي أمثلة لوقع النعت اسماء موصولا، ونقصد هنا الاسم الموصول المبني، ومنها:

- قوله تعالى- **«يَأَيُّهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ»**<sup>(٥)</sup>.

<sup>(١)</sup> البحر الخيط- الجزء السابع ص ٣٤١. وانظر- البيان- الجزء الثاني ص ٢٩٨.

<sup>(٢)</sup> شرح المفصل- الجزء الثالث- ص ١٣٨.

<sup>(٣)</sup> شرح التسهيل- الجزء الثالث ص ٤١٠- وانظر- أوضح المسالك الجزء الأول ص ١١١.

<sup>(٤)</sup> شرح المفصل لابن يعيش- الجزء الثالث ص ١٣٩.

<sup>(٥)</sup> سورة البقرة- آية ٢١.

قوله: الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب نعت لريكم والخطاب في قوله الذي خلقكم يفيد المدح، إن كان عاما، وإن كان الخطاب لشركي العرب كات للتوضيح<sup>(١)</sup>.

وفي قوله تعالى - «الذى جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا»<sup>(٢)</sup>.

قوله: الذي: - اسم موصول مبني في محل نصب نعت مكرر لريكم أو للذي خلقكم. كما أنه يصلح أن يكون نعتا للنعت. لأن النعت هو المنعوت في المعنى<sup>(٣)</sup>.

وفي البحر المحيط يقول ابن حيان: - وأما نصبه فيجوز أن يكون على القاطع أذ هو وصف مدح كما ذكرنا، ويجوز أن يكون وصفا لما كان له وصفا الذي خلقكم فيكون نعتا للنعت، ونعت النعت مما يحيل تكرار النعوت، والذي يختاره: أن النعت لا ينعت، بل النعوت كلها راجعة إلى منعوت واحد، إلا إن كان ذلك النعت لا يمكن تبعيته للمنعوت، فيكون أذ ذاك نعتا للنعت الأول، نحو قوله: - يا أيها الفارس ذو الجمة<sup>(٤)</sup>.

ويؤكد ابن باشباد<sup>(٥)</sup>: أن النعت لا ينعت حيث يقول: - وأما الصفات فلم توصف، لأن الصفات مشتقات من الأفعال، ومتحملات للضمائر، فكما أن الأفعال لا توصف فكذلك لا توصف الصفات<sup>(٦)</sup>.

- وفي قوله تعالى: «يَبْيَنِي إِسْرَإِيلَ أَذْكُرُوا بِعَمَّتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ»<sup>(٧)</sup>.

قوله: التي - اسم موصول مبني في موضع نصب نعت لمعنتي<sup>(٨)</sup>.

<sup>(١)</sup> إعراب القرآن للتحاضن - الجزء الأول ص ١٩٧ . وانظر - البحر المحيط، الجزء الأول ص ٩٤.

<sup>(٢)</sup> سورة البقرة - آية ٢٢.

<sup>(٣)</sup> إعراب القرآن - الجزء الأول ص ١٩٨ . وانظر - التبيان - الجزء الأول ص ٣٨ - ومشكل إعراب القرآن - الجزء الأول ص ٣٠.

<sup>(٤)</sup> البحر المحيط - الجزء الأول ص ٩٧.

<sup>(٥)</sup> شرح المقدمة الحسبية - الجزء الثاني ص ٤١٦.

<sup>(٦)</sup> شرح المقدمة الحسبية - الجزء الثاني ص ٤١٦.

<sup>(٧)</sup> سورة البقرة - آية ٤١.

<sup>(٨)</sup> إعراب القرآن للتحاضن - الجزء الأول ص ٢١٧ .

- وفي قوله تعالى: «وَأَزْلَفْتِ الْجَنَّةَ لِلْمُتَقِينَ غَمْرَ بَعِيدٍ ﴿٥﴾ هَذَا مَا تُوعَدُونَ إِلَّا كُلُّ أَوَابٍ حَقِيقَةٌ ﴿٦﴾ مَنْ خَسِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ»<sup>(١)</sup>.

قوله: من - اسم موصول مبني على السكون في محل جر نعت لأواب، وقد أجاز ذلك ابن عطية من ياب الاحتمال<sup>(٢)</sup>.

وقد كنا قد ذكرنا ما جاء في كتاب سيبويه فيما يتعلق بالاسم المبهم الذي يتضح بالصفة. وفيه قوله:- وقال الخليل رحمه الله: ان شئت جعلت من ممتنعة إنسان، وجعلت ما ممتنعة شيء نكرتين<sup>(٣)</sup>.

فمن وما: اسمان مبهمان يحتاجان إلى ما يوضحهما الا وهو الوصف. وعليه فإنه لا يجوز أن يكون الاسم الموصول من في حكم أواب وحفيظ، لأن من- لا يوصف به ولا يوصف من بين سائر الموصولات الا بالذى<sup>(٢)</sup>.

وقد عرضنا هنا لنفين أن: (من وما والمنادى أي) من المهمات التي تحتاج إلى صفة توضيحها<sup>(٥)</sup>:

وفي قوله تعالى - ﴿الَّذِينَ لَا يُحِرِّجُونَ عِبْدَهُم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا  
اللَّهُ﴾<sup>(١)</sup>

الذين: اسم موصول جنی في محل جر نعت للذين الأول. في الآية السابقة «أذنَ  
لِلذينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا»<sup>(٧)</sup>.

<sup>(٤)</sup> سورة ق: الآية ٣١، ٣٢، ٣٣

٢٣) البحر المحيطالجزء الثامن ص ١٢٨.

<sup>٣٣</sup> كتاب سيبويه- الجزء الثاني ص ١٠٥، ١٠٦ - وانظر هذا المؤلف- الفصل الأول (الوضع الاعراضي) ص ٥٣.

<sup>(٤)</sup> البحر المحيط- الجزء الثامن ص ١٢٧ - وانظر كتاب: نظام الجملة ص ٢٩٤، ٢٩٥ - ودراسات لأسلوب القرآن- الجزء الثالث- القسم الثالث ص ٥٣٣.

المصدر السابق

٥٣ - آية ٤٠ - سورة الحج

<sup>٣</sup> البيان-الجزء الثاني ص ٤٤٤- وانتظر- البيان- الجزء الثاني ص ١٧٦.

- وفي الاسم الموصول (الذين) نرى من الضرورة إلى الإشارة إلى أننا نقول في الجمع (الذين) بالياء في الرفع والنصب والجر، فهو لا يختلف لأنه مبني كالواحد وهنا من يرى قول اللذون في حالة الرفع. وألذين في حالتي النصب والجر، حيث يعامل معاملة الثنوية إذ كان على منهاجها في الصحة. الأول أكثر. أي أن الجمع ترك على حاله من البناء كواحدة<sup>(١)</sup>.

- واستكمالاً للمسألة السابقة، فإننا نعرض القول في الأسمين الموصولين: اللذان واللثان وهمما ثنية الذي والتي. ففي قولنا: اللذان واللثان في الرفع. وألذين واللتين في النصب والجر، فإننا نجريهما مجرّى الاسم المثنى ونعاملهما معاملة الاسم العرب. وليس كذلك الجمع<sup>(٢)</sup>.

وجاء القول: (اللذان واللثان) تستعملان في حالة الرفع، مثل: جاء اللذان سافرا واللثان سافرتا. والذين واللتين: تستعملان في حالتي النصب والجر، مثل: أكرمت اللذين اجتهدا، واللتين اجتهدتا، وأحسنت إلى اللذين تعلما، واللتين تعلمنا وهمما في حالة الرفع مبنيان على الألف، وفي حالتي النصب والجر مبنيان على الياء. وليسنا معربتين بالألف رفعاً وبالباء نصا وجرا، كالمثنى، لأن الأسماء الموصولة مبنية لا معربة، ومن العلماء من يعرّبها اعراب المثنى، وليس بعيداً عن الصواب)<sup>(٣)</sup>.

- وجاء النعت بالاسم الموصول ذو وذوات في لغة طيء، وذلك بالإضافة إلى: الذي والتي وفروعهما، وقد جاء في البحر المحيط ما يبين ذلك: - من لا يوصف بها ولا شيء من الموصولات الا بالذي والتي وفروعهما ذو وذوات الطائتين<sup>(٤)</sup>.  
ومن أمثلة الوصف بذو الطائفة قولهم:-

<sup>(١)</sup> سورة الحج آية ٣٩.

<sup>(٢)</sup> شرح الفقہ مالک ص ٨٢، ٨٣ - وانظر - شرح المفصل - الجزء الثالث ص ١٤٢. وحاشیة الصبان على شرح الاشموني، الجزء الأول، ص ١٢٤.

<sup>(٣)</sup> جامع الدروس العربية - للشيخ مصطفى الفلايني - الجزء الأول ص ١٣١.

<sup>(٤)</sup> البحر المحيط - الجزء الخامس ص ٤٠١.

بالفضل ذو فضلکم الله به، والكرامة ذات أکرمکم الله بها وهو هنا يريد الفضل  
الذی فضلکم، والكرامة التي أکرمکم<sup>(۱)</sup>.

- وفي قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ يُخْفِتُمْ أَلَا تُقْسِطُوا فِي الْأَيْمَانِ فَإِنْكُحُوا مَا طَابَ لَكُمْ  
مِّنَ النِّسَاءِ ﴾<sup>(۲)</sup>.

ما: جاءت هنا بمعنى من، وقيل بأن ما تكون لصفات من يعقل، وهي هنا اسم  
موصول مبني في محل نصب نعت، لأن ما طاب يدل على الطيب منهم.  
وعلى ذلك جاء الاحتجاج بقوله تعالى السابق<sup>(۳)</sup>.

ويقوله تعالى: ﴿ وَالْمَمَاءُ وَمَا بَنَهَا ﴾<sup>(۴)</sup> أي بمعنى الباني لها. وكذلك ما حكاه أبو  
زيد من قول العرب: - سبحان ما سخرken لنا. حيث أجري على القديم الاسم الموصول  
(ما). وجعلوا هذا ونحوه محمولا على الصفة: أي على معنى: الطيب منهم، وبمعنى الباني،  
ويعني المسخر<sup>(۵)</sup>.

ويؤكد أبو جعفر النحاس<sup>(۶)</sup> وقوع ما في الآية السابقة نعتا لما لا يعقل، بقوله:-  
وقال البصريون: ما تقع للنحوت كما تقع لما لا يعقل. يقال: ما عندك؟ فيقال: ظريف  
وكريم، فانكحوا الطيب من النساء، أي الحال. وما حرمه الله فليس بطيب<sup>(۷)</sup>.  
- ذو الطائية وذو الصاحبية:

<sup>(۱)</sup> البحر البيحيــ الجزء الثامن ص ۱۲۷ - وانظرــ أوضح المسالكــ الجزء الثالث ص ۱۱۱.  
<sup>(۲)</sup> سورة النساءــ آية ۳.

<sup>(۳)</sup> البيانــ الجزء الأول ص ۳۲۸ - وانظرــ البيانــ الجزء الأول ص ۲۴۱ وشرح المفصلــ الجزء الثالث ص ۱۴۵.  
<sup>(۴)</sup> سورة الشمســ آية ۵.

<sup>(۵)</sup> المصدر السابق.

<sup>(۶)</sup> أبو جعفر النحاس: أحد بن محمد بن اسماعيل بن يونس المرادي. يعرف بابن النحاس أبو جعفر التحوي المصري. صفت  
كتبا كثيرة منها: إعراب القرآنــ والكافية في العربية وذكره الداني في طبقات القراء، انتظر ترجمته في بغية الوعاةــ الجزء  
الأول ص ۲۶۲.

<sup>(۷)</sup> إعراب القرآنــ الجزء الأول ص ۴۳۴ - وانظر مشكل إعراب القرآنــ الجزء الأول ص ۱۷۹.

١ - ذو الطائفة تكون بمعنى الذي على لغة طيء. وهي لا يوصف بها الا المعرفة. وأما ذو الذي بمعنى صاحب فإنها يوصف بها المعرفة والنكرة، وتكون بحسب ما تضاف اليه، فإذا أضفتها إلى نكرة وصفت بها النكرة وإن أضفتها إلى معرفة صارت معرفة، وتتصف بها المعرفة. أما ذو الطائفة أي الذي بمعنى الذي فليست كذلك، لأنها معرفة بالصلة.

٢ - وهناك فرق آخر بين ذو الطائفة التي بمعنى الذي لا يجوز فيها ذا ولا ذي فهي لا تكون الا بالواو. نحو:- مررت بالرجل ذو قال. أي الذي.  
- ورأيت الرجل ذو قال، أي الذي.

- وجاء الرجل ذو قال أي الذي.  
وأما ذو الصاحبية فليست كذلك<sup>(١)</sup>.

٣ - وهناك فرق آخر مهم بينهما وهو أن ذو الطائفة توصل بالفعل. وهذا بخلاف ذو الصاحبية، فيه لا توصل بالفعل حيث لا يجوز ذلك<sup>(٢)</sup>.

ولما كنت ذو الطائفة تأتي دائمًا بالواو، فإننا نرى أن نبين الجواب في ذا التي جاءت مركبة مع ما في قوله تعالى - ﴿ وَسَعَلُونَكَ مَاذَا يُدِفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ ﴾<sup>(٣)</sup>.  
العفو: قرع بالرفع والنصب. فعلى الرفع يكون ذا بمعنى الذي على أنه خبر والمبتدأ محله  
تقديره: قل المتفق، هذا إذا جعلت ممتدًا وخبرًا. فالمعنى يكون: ما الذي ينفعونه.  
وقراءة العفو بالنصب، قان ما وذا تكونان اسمًا واحدًا في موضع منصوب بالفعل  
بعدهما، لأن العفو جواب، وإعرابه يكون كإعراب السؤال<sup>(٤)</sup>.

<sup>(١)</sup> شرح المفصل لابن عبيش - الجزء الثالث ص ١٤٩.

<sup>(٢)</sup> شرح المفصل - الجزء الثالث ص ١٤٩.

<sup>(٣)</sup> سورة البقرة - آية ٢١٩.

<sup>(٤)</sup> شرح المفصل - الجزء الثالث من ١٥٠ - وانظر - التبيان - الجزء الأول ص ١٧٦.

فالنعت جاء بـ "ذو الصاحبة" في القرآن الكريم. وأن الوصف بها أبلغ وشرف من الوصف بكلمة "صاحب" وذلك بسبب اضافتها إلى الاسم. وقد ذكرنا ذلك في اعراب النعت بالحركات الاعرابية<sup>(١)</sup>.

وأما النعت بـ "ذو الطائفة"، فاني ذكرت أنه وقع في اللغة، ولم أعثر عليه في أي الذكر الحكيم، والمشهور بناؤها، وافرادها وتذكيرها. وقد تونث وتشنى وتجمع<sup>(٢)</sup>.

### **البناء والأعراب في النعت المفرد من حيث التبعية:**

لقد عرفنا أن النعت هو تحليمة المعنوت بفعله، أو بمحليته، أو بصناعته، أو بنسبة، أو بذى التي يหมาย صاحب.

وأن النعت يكون حقيقياً أو سبيلاً، ومن الجدير بالذكر أن النعت السبيبي يجري بجرى الأمور الخمسة السابقة باستثناء "ذو فإنها لا ترفع السبب".

وفي حقيقة الأمر فان النعت يتبع منعوته في عشرة أمور<sup>(٣)</sup>، وهي:

- |             |             |                                     |
|-------------|-------------|-------------------------------------|
| ١ - الرفع   | ٢ - النصب   | ٣ - الجر: ويعبر عنها بحركات الأعراب |
|             |             | ٤ - التوحيد أو الأفراد              |
|             |             | ٥ - الشتيبة                         |
|             |             | ٦ - الجموع ويعبر عنها بالعدد.       |
| ٧ - التذكير | ٨ - التأنيث | ٩ - التعريف                         |
|             |             | ١٠ - التنكير.                       |

\* في قوله تعالى:- **﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾**<sup>(٤)</sup>.

الحكيم: نعت للعليم<sup>(٥)</sup>. فهو يوافق منعوته في حركته الإعرابية- وهي الرفع- وفي إفراده، وفي تعريفه.

<sup>(١)</sup> البحر المحيط- الجزء الأول ص ٤٤١- وانظر- الجزء الثاني ص ٣٧٩، والجزء الخامس ص ٤٠١ (من لا يوصف بها، ولا لشيء من الموصولات إلا بالذى والتي وفروعهما، ذو وذوات الطائفتين).

<sup>(٢)</sup> أوضح المسالك- الجزء الأول ص ١١٠.

<sup>(٣)</sup> شرح المقدمة الخمسة. الجزء الثاني- ص ٤١٥.

<sup>(٤)</sup> سورة البقرة- آية ٣٢.

<sup>(٥)</sup> إعراب القرآن للتحامن- الجزء الأول ص ٢١١- وانظر- البيان- الجزء الأول ص ٤٩.

\* وفي قوله تعالى: **«فَقُلْنَا لَهُمْ كُوْنُوا قِرْدَةً خَنْسِيْعِينَ»**<sup>(١)</sup>.  
خاسدين: نعت لقردة<sup>(٢)</sup>. وهو يوافق منعوه في حركته الاعرابية النصب، وفي الجمع  
وفي التذكير والتنكير.

\* وفي قوله تعالى:- **«فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خَرَقُ فِي الْحَيَاةِ**  
**الْدُّنْيَا»**<sup>(٣)</sup>.

الدنيا: نعت للحياة<sup>(٤)</sup>. والنعت هنا يوافق منعوه في اعرابه وافراده وتأنيثه.  
وفي قوله تعالى: **«وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ»**<sup>(٥)</sup>.

معدودات- نعت لأيام<sup>(٦)</sup> وهو يوافق منعوه في حركته الاعرابية، وفي جمعه.  
هذا وفي صفة جمع التكسير للمذكر غير العاقل تستعمل صفة المؤنثة أو صفة  
المؤنثات. أي تارة تكون الصفة مفردة. وتارة مجموعه<sup>(٧)</sup> ومثال ذلك:

قوله تعالى:- **«وَقَالُوا لَنْ تَمْسَكَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً»**<sup>(٨)</sup>.  
**«وَقَالُوا لَنْ تَمْسَكَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً»**<sup>(٩)</sup>.

واستعمال معدودة صفة مفردة للجمع أيام وهي في الأصل تصلح للواحدة  
من المؤنث، وكذلك استعمال معدودات صفة مجموعه مؤنثة للأيام وهي جمع

(١) سورة البقرة- آية ٦٥.

(٢) إعراب القرآن- الجزء الأول ص ٢٣٤ - وانظر البيان- الجزء الأول ص ٧٣. مشكل اعراب القرآن- الجزء الأول ص ٥٢.

(٣) البقرة- آية ٨٥.

(٤) البيان- الجزء الأول ص ٨٧.

(٥) سورة البقرة- آية ٢٠٣.

(٦) البيان- الجزء الأول ص ١٦٥ - وانظر- البحر المحيط- الجزء الثاني ص ٤١٧.

(٧) المصدر السابق.

(٨) سورة البقرة- آية ٨٠.

(٩) سورة آل عمران- آية ٢٤.

تكسير للمذكر غير العاقل نقول ان الاستعمالين صحيحان وهم كما جاء  
القول طريقان فصحيان<sup>(١)</sup>.

- وفي قوله تعالى: **«وَقَالَ اللَّهُ لَا تَشْخُذُوا إِلَهَيْنِ أَثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ وَحْدَهُ»**<sup>(٢)</sup>.  
قوله اثنين: صفة مؤكدة. وتوافق الصفة موصوفها هنا بالثنية. وقوله - واحد.  
صفة لإله. وتوافق موصوفها بالإفراد.

- وفي هذه الآية يدل النهي عن التخاذ إلهين على النهي عن التخاذ الله<sup>(٣)</sup>.  
ومن أمثلة النعت السبي في القرآن الكريم وهي قليلة:-

قوله تعالى - **«قَالَ إِنَّمَا يَقُولُ إِنَّمَا بَقَرَةٌ صَفَرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنَهَا»**<sup>(٤)</sup>.  
فاقع: - نعت سبي، وهو نعت من حيث المعنى للاسم الظاهر التالي له أي  
ل(لونها). ويفهم هنا أن الفصimir في الاسم الظاهر - لونها - هو الرابط أو  
السبب يربط كلمة **فَاقِع** بكلمة **البقرة**، وعليه فإن لونها فاعل مرفوع لفافع. فهو  
كأنه قال: - هي صفراء ولونها شديد الصفرة<sup>(٥)</sup>، فالنعت السبي هنا يوافق  
منعوته في حركته الإعرابية، وفي تذكيره<sup>(٦)</sup> ويوافق الاسم الظاهر بعده في جنسه  
أي في تذكيره. ومن الجدير بالذكر أن هذا النعت أي النعت السبي يكون  
مفرداً، وإن كان منعوته مشتى أو مجموعاً. لأنه رفع الاسم الظاهر بعده والذي  
هو من سبيه<sup>(٧)</sup>.

فالنعت إذا كان في المعنى لما بعده من اسم مرفوع فإنه يوافق منعوته في اثنين  
من خمسة، واحد من ثلاثة وهي: أوجه الإعراب، وواحد من اثنين وهما:

<sup>(١)</sup> البيان - الجزء الأول ص ١٦٥ - وانظر البحر المحيط - الجزء الثاني ص ٤١٢.

<sup>(٢)</sup> سورة النحل - آية ٥١.

<sup>(٣)</sup> البحر المحيط - الجزء الخامس ص ٥٠١.

<sup>(٤)</sup> سورة البقرة - آية ٦٩.

<sup>(٥)</sup> إعراب القرآن - الجزء الأول ص ٢٣٥ - وانظر - البيان - الجزء الأول ص ٧٥ - والبحر المحيط - الجزء الأول ص ٢٥٢.

<sup>(٦)</sup> شرح المفصل - الجزء الثالث ص ٤٤، ٥٥، وانظر - الانباء والناظائر للسيوطى الجزء الثالث ص ٤٠.

التعريف والتنكير، وأما خمسة الأمور الباقيه التي يوافق فيها النعت متعونته فإن  
أمر النعت سببي فيها يكون كامر الفعل الذي يحمل محله<sup>(١)</sup>.

- وفي قوله تعالى: «**الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أُخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْفَرِيَةِ الظَّالِمِ**  
**أَهْلُهَا**»<sup>(٢)</sup>.

الظالم - نعت سببي للفريه في اللفظ، وهو اسم فاعل لم يوئد لأن متعونته -الفريه-  
مؤونث. وقد جاء القول: وكل اسم فاعل إذا جرى على غير من هو له. فتدكيره  
وتائيته على حسب الاسم الظاهر الذي عمل فيه<sup>(٣)</sup>.

- وفي قوله تعالى - «**فَأَخْرِجْنَا بِمِمْ تَمَرَّتْ مُخْتَلِفًا أَلْوَانِهَا**»<sup>(٤)</sup>.

- وفي قوله تعالى - «**ثُمَّ سُخْرِجْ بِمِمْ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ**»<sup>(٥)</sup>.

قوله **مُخْتَلِفًا** نعت سببي لما قبله في اللفظ. وقد رفع الاسم الظاهر بعده: **اللوانها**  
**وأَلْوَانَهُ** وهما جمع تكسير. ففي هذه الحالة يجوز إفراد الوصف وجمعه سواء كان  
الوصف نعتا أم حالاً. وقد جاء في كتاب سيبويه قوله:- واعلم أن ما كان  
يجمع بغير الواو والنون نحو: حسن وحسان، فإن الأجدود فيه أن يقول:-  
مررت برجل حسان قومه. وما كان يجمع بالواو والنون نحو: منطلق  
ومنطلقين، فإن الأجدود فيه أن يجعل ممتزلة الفعل المتقدم، فيقول:- مررت  
برجل منطلق قومه<sup>(٦)</sup>.

(١) المصدر السابق - وانظر - شرح اللمحه البدرية - الجزء الثاني ص ٢٢٢ وكتاب: أسرار النحو ص ١٦٥.

(٢) سورة النساء - آية ٧٥.

(٣) التبيان - الجزء الأول ص ٢٧٣.

(٤) سورة فاطر - آية ٢٧.

(٥) سورة الزمر - آية ٢١.

(٦) كتاب سيبويه - الجزء الثاني ص ٤٣ - وانظر - البحر المحيط - الجزء السابع ص ٣١١ - وشرح عمندة الحافظ وعنة اللافظ  
ص ٥٣٩ - ودراسات لأسلوب القرآن - الجزء الثالث - القسم الثالث ص ٤٨٨.

## إهرا بـ النعـت وـ يـنـاؤـه فـيـ المـعـرـفـةـ وـ الـنـكـرـةـ :

النعـت يـحـبـ أـنـ يـوـافـقـ مـعـنـوـتـهـ مـعـرـفـةـ وـ نـكـرـةـ،ـ وـيـقـولـ سـيـوـيـهـ:ـ وـاعـلـمـ أـنـ المـعـرـفـةـ لـاـ توـصـفـ إـلـاـ بـنـكـرـةـ(١ـ).ـ

واشـتـرـطـ هـذـاـ التـوـافـقـ فـيـ النـعـتـ مـذـهـبـ سـيـوـيـهـ وـجـهـورـ الـبـصـرـيـينـ.ـ وـقـدـ أـجـازـ بـعـضـ الـكـوـفـيـينـ نـعـتـ النـكـرـةـ بـالـمـعـرـفـةـ إـذـاـ كـانـ النـعـتـ يـفـيدـ المـدـحـ أـوـ الـذـمـ(٢ـ).ـ وـجـعـلـوـاـ مـنـهـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ:ـ **﴿فَاقْحَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنْ أَلَّذِينَ أَسْتَحْقَقُ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَنِ﴾**(٣ـ).ـ فـقـولـهـ:ـ (الأـولـيـانـ)ـ صـفـةـ لـأـخـرـانـ.ـ وـقـدـ أـجـازـ ذـلـكـ الـأـخـفـشـ لـأـنـ (أـخـرـانـ)ـ خـصـصـتـ قـبـلـ ذـلـكـ بـوـصـفـ هـوـ (يـقـومـانـ)(٤ـ).

- وـمـاـ يـفـيدـ الـذـمـ جـعـلـوـاـ مـنـهـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ:ـ

**﴿وَقَلْ لِعَكْلٌ هُمْزَقُ لَمَزَةٍ ﴾** الـذـيـ جـمـعـ مـالـاـ وـعـدـدـهـ(٥ـ).ـ فـقـيهـ:ـ الـذـيـ جـمـعـ:ـ صـفـةـ هـمـزةـ.

وـهـنـاكـ بـعـضـ النـحـاـةـ مـنـ اـجـازـ وـصـفـ الـمـعـرـفـةـ بـالـنـكـرـةـ،ـ وـقـدـ شـرـطـ اـبـنـ الـطـرـأـوـةـ لـذـلـكـ أـنـ يـكـونـ الـوـصـفـ،ـ لـاـ يـوـصـفـ بـهـ إـلـاـ ذـلـكـ الـمـوـصـفـ(٦ـ).ـ وـمـنـهـ قـوـلـ النـابـغـةـ الـذـيـانـيـ(٧ـ):ـ

فـبـتـ كـانـيـ سـاـورـتـنـيـ فـتـيـلـةـ مـنـ الرـقـشـ فـيـ أـنـيـابـهاـ السـمـ نـاقـعـ  
فـقـيهـ نـاقـعـ نـكـرـةـ،ـ نـعـتـ بـهـ أـلـسـمـ:ـ وـهـوـ مـعـرـفـةـ.

(١ـ) كتاب سيبويهـ- الجزء الثاني ص ٦ـ.

(٢ـ) شرح التسهيلـ- الجزء الثاني ص ٤٠٢ـ.

(٣ـ) سورة المائدةـ- آية ١٠٧ـ.

(٤ـ) شرح التسهيلـ- الجزء الثاني ص ٤٠٢ـ.ـ وـانـظـرـ هـمـعـ الـمـوـامـعـ -ـ الـجـزـءـ الثـالـيـ ص ١١٧ـ.

(٥ـ) سورة همزةـ- آية ٢ـ،ـ ١ـ.

(٦ـ) شرح التسهيلـ- الجزء الثاني ص ٤٠٢ـ -ـ وـانـظـرـ هـمـعـ الـمـوـامـعـ -ـ الـجـزـءـ الثـالـيـ ص ١١٦ـ.

(٧ـ) المصدر السابقـ.

ونخلص إلى نتيجة مفادها أن النكارات كلها توصف بالفردات، وبالجمل الخبرية، لأن الجمل نكارات جاز وصف النكارات بها<sup>(١)</sup>. كما في قوله تعالى:-

﴿وَوَيْنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ إِيمَانًا﴾<sup>(٢)</sup>.

يقول: جملة فعلية في موضع رفع نعت لـ(من) على اعتبار أنها نكرة موصوفة تفيد الابهام<sup>(٣)</sup>.

وكذلك القول في المعرفة كلها، فهي توصف بالفردات دون الجمل، لأن الجمل نكارات، والنكرة لا تكون نعتاً للمعرفة<sup>(٤)</sup>. ومنه قوله تعالى: ﴿فَوَلَيْ وَجْهَكَ شَطَرَ الْمَسِاجِدِ الْحَرَامِ﴾<sup>(٥)</sup>.

الحرام: نعت مجرور للمسجد.

ولما كانت المعرفة تدل على الاختصاص أو الخصوص، والنكرة تدل على الشياع والعموم فقد امتنع وصف المعرفة بالنكرة لما بينهما من المخالفة، إلا أن بعض الكوفيين كان قد أجاز نعت النكرة بالمعرفة، والمعرفة بالنكرة، وكان ذلك قليلاً وغير مسلم به. والأصل في النعت يجب أن يوافق منعوته في إعرابه، وافراده وتشتيته وجمعه، وتعريفه وتنكيره وتذكيره، وتائيته، إلا إذا كان الثنت سبيباً أو كان نعتاً أو صفة يستوي فيها المذكر والمؤنث. فإذا كان سبيباً فإنه يواافق منعوته في:- الإعراب، والتعريف والتنكير. وأما الصفة التي يستوي فيها المذكر والمؤنث، فان علامة التأنيث تسقط فيما كان فيه على وزن فعول يعني فاعل نحو- هذا رجل صبور. وهذه امرأة صبور. وثبتت علامة التأنيث فيما إذا كان فعول يعني مفعول.

<sup>(١)</sup> شرح المقدمة الحسية- الجزء الثاني ص ٤١٧.

<sup>(٢)</sup> سورة البقرة- آية ٨.

<sup>(٣)</sup> التبيان في اعراب القرآن- الجزء الأول ص ٢٤ - وانظر: البحر المحيط الجزء الأول ص ٥٢.

<sup>(٤)</sup> شرح المقدمة الحسية- الجزء الثاني ص ٤١٦.

<sup>(٥)</sup> سورة البقرة- آية ١٤٩، ١٥٠.

نحو حلوب: يعني مخلوبه<sup>(١)</sup> ومثله ما كان على وزن فعيل يعني مفعول، نحو: كف خضيب أي: خضوبية. فإن التاء تمحذف لفرق بينه وبين ما يكون يعني: فاعل، نحو عليم وسميع. وكذلك الصفة المؤنثة التي تجري على المذكر، نحو قولنا - رجل ربيعة، أي متوسط في الطول.

فهذا ونحوه لا يتبع الموصوف في تدكيره، لأن التاء فيه للمبالغة. ومن الجدير بالذكر أن هذه التاء لا تدخل في صفات الله عز وجل، لأن معنى المبالغة فيها هنا علامة نفس<sup>(٢)</sup> وحاشا لله تعالى من ذلك.

وكذلك الصفة التي على وزن أ فعل من والتي الزمتها العرب: الإفراد والتذكير، فإنها لا يتغير لفظها بحسب تغيير موصوفها<sup>(٣)</sup>.

### الإعراب والبناء في الأسماء التي ينعت بها:

وبعد بيان مفهوم الإعراب والبناء في النعت أرى أن أبين الأشياء التي ينعت بها. ولقد جاء القول في باب النعت<sup>(٤)</sup>: أن جملة ما يوصف يقع في ثمانية أشياء وهي:  
 ١- اسم الفاعل.  
 ٢- اسم المفعول  
 ٣- الصفة المشبهة.

فهذه الثلاثة تعتبر الأصل في الصفات، وذلك بسبب دخولها في حد الصفة، لأنها تدخل على ذات معنى مقصود حيث أن الغرض من الصفة هو بيان الفرق بين المشتركين في

<sup>(١)</sup> شرح المقدمة الخمسة - الجزء الثاني ص ٤١٧ - وانظر: أوضاع المسالك الجزء الثالث ص ٥ في المامش ١ (الجزء الأخفى نعت النكرة بالمعرفة. بشرط أن تكون النكرة مخصوصة بوصف، ومثل له بقوله تعالى تأخران بقronyman مقامها من الذين استحقا عليهم الأوليان وجعل الأوليان وهو معرفة بالنعت لقوله تأخران مع أنه نكرة، وسُوّغ ذلك عنده كونه موصوفاً بالجبار والغور، وأجاز ابن الطروة نعت المعرفة بالنكرة، بشرط أن تكون النكرة مما ينعت بها غير هذه المعرفة نحو قول النابغة التميمي:

فيت كائي ساورني ضئلة من الرتش في آنابها السم ناق

<sup>(٢)</sup> شرح المفصل - الجزء الثالث ص ٥٥، ٥٦ - وانظر - شرح اللامحة البدرية في علم اللغة العربية - الجزء الثاني ص ٢٢٠.

<sup>(٣)</sup> شرح اللامحة البدرية - الجزء الثاني ص ٢٢١.

<sup>(٤)</sup> الأشياء والنظائر للسيوطى - الجزء الثاني، ٢٢٥، تحقيق خازى هنار طليمات.

الاسم، حيث أن الفرق بالمعاني القائمة يحصل بالذوات، والمعاني يقصد بها المصادر. وعليه  
فإن هذه الثلاثة التي توجد المعاني فيها هي المشتقة من المصادر.

- ٤- الاسم المنسوب
- ٥- الوصف بذي الذي يعني صاحب
- ٦- الوصف بالمصدر كرجل عدل.
- ٧- مأورد من المسنون نحو: مررت برجل أي رجل.
- ٨- الوصف بالجملة. وسيأتي بحثه.

والأسماء تنقسم أربعة أقسام:

أولاً- قسم لا ينعت ولا ينعت به، ومنه- الضمير واسم الشرط، واسم الاستفهام وكل  
اسم متوجل في البناء. ويقصد به ما ليس معرياً أصلاً، واستثنى منه الأسماء  
الموصولة وأسماء الإشارة.

ثانياً- قسم ينعت به، ولكنه لا ينعت، وهو الاسم الذي يستعمل تابعاً. نحو: ليطان،  
ويسن، أي شيطان ليطان، وحسن يسن.

ثالثاً- قسم ينعت ولا ينعت به، وهو العلم <sup>رسمي</sup>.

رابعاً- وقسم ينعت وينعت به وهو ما يبقى من الأسماء<sup>(١)</sup>.

وخلاصة القول في الإعراب والبناء في النعت نرى ضرورة وضع التقسيم التالي في  
تبعية الصفة لموصوفها في الإعراب<sup>(٢)</sup>. ويقع ذلك في ثلاثة أقسام، هي:-

أولاً- ما يتبع الموصوف على لفظه لا غير. ويكون ذلك في كل معرب ليس له موضع  
من الإعراب يخالف لفظه.

ثانياً- ما يتبع الموصوف على عمله لا غير. ويكون ذلك في جميع المبينات التي أوغلت في  
شبه الحرف. ومنها:-

اسم الإشارة، وأمس، والمركب من الأعداد، وما لا ينصرف في الجر.

<sup>(١)</sup> المصدر السابق ص ٢٢٦.

<sup>(٢)</sup> الأشياء والنظائر- الجزء الثاني ص ٢٢٨.

ثالثاً-

ما يجوز أن يتبعه على لفظه و على محله ويقع في أربعة أنواع وهي:  
اسم لا، والمنادى، وما أضيف إليه المصدر وأسم الفاعل.

فالنعت المفرد تظهر عليه حركة الإعراب أو تقدر، وهذه الحركة الإعرافية تتغير وفق  
الموقع الإعرابي.

أما النعت المفرد الذي تظهر عليه حركة الإعراب أو تقدر، وهذه الحركة الإعرافية  
تتغير وفق الموقع الإعرابي. أما النعت المفرد الذي يلزم آخره ضرباً واحداً من السكون أو  
الحركة، فهو الذي يكون مبنياً. وما نقصده هنا هو: أن الإعراب أثر يظهر أو يقدر ويجلبه  
العامل في آخر الكلمة. أما البناء فيكون مغايراً لشبه الاسم بالحرف<sup>(١)</sup>.

ويعد الانتهاء من كتابة الفصل الأول - النعت المفرد - من الباب الثاني، سائِر في  
كتابة الفصل الثاني وهو النعت الجملة.



مركز تطوير وتأهيل  
جامعة القاهرة

<sup>(١)</sup> شرح المفصل - الجزء الأول ص ٤٩، ٥٧، وانظر أوضاع المسالك، الجزء الأول ص ٢٢.



مرکز تحقیقات کمپوزیت علوم اسلامی

## الفصل الثاني النعت الجملة

لقد عرفنا أن النعت يكون بالمشتق، أو بما يقوم مقامه في المعنى من الجوامد. فالنعت بالمشتق يراد به ما يدل على حدث وصاحبها. وقد يكون بما يقوم مقام المشتق في المعنى من الجوامد<sup>(١)</sup>.

والنعت يقسم من حيث معرفته ونكرته، فنعت المعرفة يكون معرفة، ونعت النكرة يكون نكرة<sup>(٢)</sup>. ويقول الزجاجي:

واعلم أن النكرة تنتع بالنكرة، كما أن المعرفة تنتع بالمعرفة، ولا تدخل إحداهما على الأخرى<sup>(٣)</sup>. وقال بعض المتأخرین:- توصف كل معرفة بكل معرفة، كما توصف كل نكرة بكل نكرة<sup>(٤)</sup>.

وأن النعت يجري في مطابقته لمعنى وعدم مطابقته له مجرى الفعل الذي يقع موقعه. فإذا كان النعت يجري على الذي هو له، فإنه يرفع ضمير المعرفة، ويطابقها في:- الإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث، وإذا كان النعت يجري على ما هو لشيء من سببه، فإن لم يرفع السبيبي فهو كالجاري على ما هو له في مطابقته للمنعمات، لأنه في رفعه ضمير المعرفة نحو: (مررت بامرأة حسنة الوجه أو حسنة وجهها، ويرجلين كريحي الأب، أو كريعين أبا، ويرجال حسان الوجوه، أو حسان وجهها).

وإن رفع السبيبي كان بحسبه في التذكير والتأنيث- كما هو في الفعل، فيقال:- مررت برجال حسنة وجوههم، وبامرأة حسن وجهها. كما يقال: حسنت وجوههم حسن وجهها).

(١) شرح الفية ابن مالك ص ٤٩٠ - وانظر: شرح الأشموني - الجزء الثاني ص ٣٩٥، ٣٩٦.

(٢) الموجز في النحو لابن السراج ص ٦٢ - وانظر - شرح الفية ابن مالك ص ٤٩١.

(٣) كتاب الجمل في النحو - للزجاجي ص ١٣.

(٤) حاشية الصبان على شرح الأشموني - الجزء الثالث ص ٦١.

وليُعطَ في التعريف، والتنكير ما  
لَا تلا كامر بقوم كرما  
وهو لدى التوحيد والتذكير أو  
سواءما كال فعل، فاقف ما قفوا<sup>(١)</sup>

وهنا لابد من الإشارة إلى ثلاثة تنبهات تفيد ما يلي:-

- الأول:** إن وجوب التبعية في التعريف والتنكير للنعت والمنعوت هو مذهب الجمهور. هذا وقد أجاز الأخفش نعت النكرة إذا خصصت بالمعرفة. ومذهب الجمهور هو الصحيح. وما يخالفه فهو التأويل. كما أجاز بعضهم وصف المعرفة بالنكرة.
- الثاني:** المعرف بلا الجنس يستثنى من المعرف، وذلك بسبب قرينه من النكرة، ولذلك يجوز نعته بالنكرة المخصوصة. ومستحدث عن هذا في الجملة النعوية.
- الثالث:** عدم امتناع النعت في النكرات بالأشخاص نحو: غلام يافع، ورجل فصيح. وأما في المعرف، فإن النعت يكون أخص في المنعوت عند البصريين، بل مساويا أو أعم. وقال الشلوبيين والفراء: ينعت الاعم بالشخص<sup>(٢)</sup>.

وفي بحثنا للنعت الجملة نرى أن نشير إلى ما جاء في كتاب سيبويه، حيث جاء فيه:  
قال سيبويه: وأصل وقوع الفعل صفة للنكرة، كما لا يكون الاسم كال فعل إلا نكرة<sup>(٣)</sup>.  
والجملة من الأشياء التي ينعت بها وقد أشار الناظم لذلك بقوله:

فأعطيت ما أعطيته خبرا  
ونعمت بجملة منكرا  
وإن أنت فالقول أفسر تعجب  
وامنع هنا إيقاع ذات الطلب

(١) شرح الفية ابن مالك ص ٤٩١، ٤٩٢، وانظر - شرح الأشموني - الجزء الثالث ص ٣٩٤، ٣٩٥.

(٢) شرح الأشموني - الجزء الثاني ص ٣٩٤ - وانظر - معجم الموعظ - الجزء الثاني - ص ١١٦، ١١٧.

(٣) كتاب سيبويه - الجزء الأول ص ١٣١.

فالجملة تقع موقع المفرد نعتاً لأننا يمكن أن نزوها بالفرد النكرة، وهي هنا تشبه الجملة الخبرية التي تقع موقع المفرد<sup>(١)</sup>.  
وتحتخص الجملة بوقوعها نعتاً أو صفة للنكرة، وعلى هذا جاء قول الشيخ أبي علي:-

والنكرات توصف بالجمل<sup>(٢)</sup> التي ذكرنا أنها أخباراً للمبتدأ، وتكون صلة للذى. وفي قوله تعالى:

وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارِكٌ (٢٣)

قوله- أَنْزَلَنَاهُ: جملة فعلية في محل رفع صفة للكتاب. وفي غير القرآن يقرأ مباركاً  
بالنصب على الحال. وقد جاء تقديم وصف الكتاب بالأنزال أكثـر من وصفه يكونه مباركاً.  
فإن الجملة الفعلية هنا صفة مؤكدة، وكذلك فإن مباركاً صفة مؤكدة، لأن ما قبلها قد  
تضمنها<sup>(٤)</sup>.

وفي قوله تعالى: «أَوْكَصِبَّ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلْمَتٌ»<sup>(٥)</sup>.

قوله: (فيه ظلمات) جلة أسمية في موضع جن صفة لصيغة (٦).

## **جملة النعت في القرآن الكريم - أقسامها وشروطها:**

جملة النعت لا تعدو أن تكون جملة فعلية أو جملة اسمية، وقد جاء القول أن النعت بالجملة الفعلية أقوى منه بالجملة الاسمية. وأكثر لافعال الماضي، وجاء في تبيهات الأشموني قوله:-

<sup>(11)</sup> شرح ألفية ابن مالك ص ٤٩٣، وانظر: شرح التصریع على التوضیح الجزء الثاني من ١١١.

<sup>(١)</sup> كتاب المقتضى في شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجاني - المجلد الثاني ص ٩١٠.

سورة الأنعام - آية ٤٢ (٢)

<sup>(٤)</sup> إعراب القرآن- الجزء الأول ص ٨٢ - وانظر- البحر العجيب- الجزء الرابع ص ١٧٩.

(٤٠) سورة البقرة - آية ١٩

<sup>(٦)</sup> كتاب مشكل إعراب القرآن- الجزء الأول ص ٢٧ - وانظر- التبيان- الجزء الأول ص ٣٥، والبحر المحيط- الجزء الأول ص ٨٦.

ذكر في البديع أن الوصف بالجملة الفعلية أقوى منه بالجملة الاسمية<sup>(١)</sup>.  
وهناك شروط ذكرها، علماء النحو للنعت بالجملة، ولا بد من ذكرها وبيانها. ولقد  
اشهر القول أن الجمل بعد التكرارات صفات وبعد المعرف أحوال كما ذكرنا أن الجملة  
تحتفل بوصف النكرة وشروط جملة النعت ثلاثة:-

أولاً:- أن يكون منعوها منكرا إما لفظاً ومعنى نحو قوله تعالى:- **﴿وَأَنْقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ**  
**فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾**<sup>(٢)</sup>.

قوله: (ترجعون فيه...) جملة فعلية في موضع نصب نعت لـ(يوماً) وهي نكرة لفظاً  
ومعنى. والرابط الضمير المجرور بفي.

وقد يكون منعوتاً نكرة معنى لا لفظاً، وقد عرف ذلك بالمعرف بأجل الجنسية، كما في  
قول رجل منبني سلول<sup>(٣)</sup>:

ولقد أمر على اللثيم يسيبني فاعف ثم اقول ما يعني  
كما في الحديث الصحيح حديث عاصم

فجملة: يسيبني: جاءت وصفاً لقوله اللثيم والمراد هنا: لثيم من اللثام، لأن لفظه  
المعروف ومعناه نكرة، ومثله قوله تعالى **﴿وَإِذَا هُمْ لَهُمُ الْأَيَّلُ نَسْلَخُ مِنْهُ الْهَيَّار﴾**<sup>(٤)</sup>.  
قوله (نسلاخ):- جملة فعلية في محل رفع نعت للليل<sup>(٥)</sup>.

<sup>(١)</sup> شرح التسهيل لابن عقيل- الجزء الثاني ص ٤٠٥ وانظر: شرح الأشموني- الجزء الثاني ص ٣٩٧ - وحاشية الصبان- الجزء الثالث ص ٦٤.

<sup>(٢)</sup> سورة البقرة- آية ٢٨١.

<sup>(٣)</sup> شرح الفقيه ابن مالك ص ٤٩٣ - وانظر- شرح الأشموني- الجزء الثاني ص ٣٩٦ وشرح التصريح على التوضيح- الجزء الثاني ص ١١١ (البيت من شواهد الكتاب الجزء الثالث ص ٢٤ - وشرح ابن عقيل الجزء الثالث ص ١٤٥ - ١٤٦). (تحقيق: محمد الزبيني).

<sup>(٤)</sup> سورة يس- آية ٣٧.

<sup>(٥)</sup> شرح ابن عقيل- الجزء الثالث ص ١٤٦ (تحقيق طه محمد الزبيني)- وانظر: البحر الطحيط- الجزء السابع ص ٣٣٤ وفيه (وقال الزهشري: ويجوز أن يوصف الليل الأرض والليل بالفعل لأنه أزيد بهما الجنسان مطلقاً).

## **الشرط الثاني لجملة النعت:**

أن تكون الجملة جملة خبرية، ومعنى ذلك أن تكون محتملة للصدق والكذب.  
فإن الجمل الخبرية تقع صفات للنكرات، وإن الجمل الخبرية تكون أخباراً للمبتدأ ووصلات  
للموصول، وجعلها ابن يعيش في أربعة أنواع هي<sup>(١)</sup>:

**النوع الأول:** أن تكون الجملة مركبة من فعل وفاعل.

نحو قوله تعالى **﴿وَهَذَا يَكْتُبُ أَنْزَلْنَا مُبَارَكًا﴾**<sup>(٢)</sup>.

فقوله: أنزلناه في موضع رفع على الصفة لكتاب، ويدل على ذلك رفع مبارك بعده:  
**والنوع الثاني-** أن تكون الجملة مركبة من مبتدأ وخبر كقولك - هذا أبوه  
منطلق.

- أبوه: مبتدأ، ومنطلق: خبره، وإن الجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع نعت لرجل.  
واهاء: ضمير متصل يعود إلى الموصوف، أي إلى رجل.

وجاء منه في القرآن الكريم نحو - **﴿مُسْلِمَةً لَا شَيْءَ فِيهَا﴾**<sup>(٣)</sup>.

قوله: لاشيء فيها - لا: نافية للجنس، شيء: - اسمها مبني على الفتح. وفيها: شبه  
جملة من الجار والمجرور في موضع خبر لا وإن الجملة الاسمية لا شيء فيها في موضع رفع نعت  
لبقة. وكذلك القول في: مسلمة على تقدير: هي مسلمة<sup>(٤)</sup>.

**والنوع الثالث للجمل الخبرية التي تقع نعتاً للنكرة:** جملة الشرط والجزاء نحو قوله:  
مررت بـرجل إن تعطه يشكرك ومررت بـرجل إن تكرمني يكرنك وفي هذه الجملة  
يجب أن يعود منها ما يربطها بالموصوف.

<sup>(١)</sup> شرح المفصل - الجزء الثالث ص ٥٢، ٥٣.

<sup>(٢)</sup> سورة الأنعام آية ٩٢.

<sup>(٣)</sup> سورة البقرة - آية ٧١.

<sup>(٤)</sup> إعراب القرآن للنحاس - الجزء الأول ص ٢٣٦ - وانظر: مشكل إعراب القرآن الجزء الأول ص ٥٤ - والتبيان - الجزء  
الأول ص ٧٦، ٧٧ - والبحر الخبط - الجزء الأول ص ٢٥٦، ٢٥٧.

فاجملة الشرطية: إن تعطه يشكرك، وأن تكرمي يكرمك. كل منهما في موضع جر صفة لرجل، والذكر منها عائد إلى الموصوف. ويصح كذلك ولو كان العائد من الشرط أو الجزاء<sup>(١)</sup>.

ونلاحظ في هذا الموقف اشتراط ملزمة الضمير في الصفة، كما يشترط ذلك في الصلة ليحصل بهذا الربط اتصاف الموصوف والموصول بضمون الصلة والصفة، وذلك ليحصل بهذا الاتصال التخصص والتعرف. ومن الجدير بالذكر أن اشتراط ملزمة الضمير في الصفة لم يتم حيث جاء القول بجواز حذف الضمير<sup>(٢)</sup>.

وجاء النعت بالجملة الشرطية في قوله تعالى:

**«وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ يُقْنَطَارٌ بِيُؤْدَهٍ إِلَيْكَ»**<sup>(٣)</sup>.

في قوله تعالى - من إن تأمنه: مَنْ: نكرة في محل رفع مبتدأ. ومن أهل الكتاب: شبه جملة في محل رفع خبر المبتدأ (من) قوله: إِنْ تَأْمَنَهُ يُؤْدَهٍ: شرط وجوابه في محل رفع صفة لمن، لأنها نكرة.

فلكما يقع الشرط خبراً فإنه يقع صفة، وصلة، وحالاً<sup>(٤)</sup>: وقيل إن أهم ما تتسم به الجملة الفعلية النعتية أن تكون جملة شرطية<sup>(٥)</sup>.

والنوع الرابع من الجمل التي تقع صفات: الطرف ونحوه من الجار والمحرور. وقد ذكرناه هنا بسبب اعتباره في حكم الجملة، لأن الأصل في الجار والمحرور أن يتعلق بفعل<sup>(٦)</sup>.  
وستتحدث عن النعت شبه الجملة فيما بعد.

<sup>(١)</sup> الوافية في شرح الكافية - ص ١٦٧ (تفصييل عبد المحيظ شليبي) وانظر: شرح الفصل - الجزء الثالث ص ٥٢ - وكتاب المقتصد في شرح الإيضاح - الجزء الثاني - ص ٩١.

<sup>(٢)</sup> كتاب الكافية في النحو لأبن الحاجب - الجزء الأول ص ٢٠٨.

<sup>(٣)</sup> سورة آل عمران - آية ٧٥.

<sup>(٤)</sup> الشيابي - الجزء الأول ص ٢٧٢ - وانظر: شرح المقدمة المحسبة - الجزء الثاني ص ٤١٧.

<sup>(٥)</sup> التأویل النحوي في القرآن الكريم، للدكتور عبد الفتاح الحموز - الجزء الثاني ص ٩٨٥.

<sup>(٦)</sup> شرح الفصل - الجزء الثالث ص ٥٣.

وخلص إلى بيان أن جملة النعت يشترط لها أن تكون خبرية أما غير الخبرية فلا ينعت بها، وتكون هذه إما جملة إنشائية نحو: - بعث، وطلقت وأنت حر ونحوها أو تكون طلبية كلام والنهي والاستفهام والتنبي والعرض، حيث أن المخاطب لا يعرف مضمونها إلا بعد ذكرهما.

فالجملة المنعوت بها قيدت بالخبرية، وذلك احترازا من الطلبية، فهي لا ينعت بها لعدم حصول الفائدة من ذلك<sup>(١)</sup>.

وقالوا بأن النعت بالجملة الاستفهامية جاء شاددا، وذلك كما في قول الراجز:

(حتى إذا جن الظلام واختلط..... جاءوا مدق هل رأيت الذئب قط)

فظاهر هذا القول يفيد وقوع الجملة الاستفهامية وهي قوله: هل رأيت الذئب نعنا للنكرة: مدق فهذا غير مراد، بل المراد العامل المذوق: مقول عند رؤيته<sup>(٢)</sup>. أي أن النعت إن جاء بالجملة الطلبية فيجب فيه الضمير.

ونعموا بجملة منكرا فاعطيت ما أعطيته خبرا  
وامنع هنا إيقاع ذات الطلب وإن أنت فالقول أضمر تصب

- الشرط الثالث في جملة النعت هو- أن تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف وهذا الضمير إما أن يكون ملفوظا كما في قوله تعالى:-

<sup>(١)</sup> الكافية في النحو- الجزء الأول ص ٣٠٧- وانظر: شرح المفصل- الجزء الثالث ص ٥٣- والمقرب لابن عصافور- الجزء الأول ص ٢١٩- وشرح عددة المحققون ص ٥٣٧.

<sup>(٢)</sup> قيل أن هذا الشاهد بيت من الرجز المشطور- وقيل هو للتعاجج. وقيل لراجز نزل بقرم.. والميرد ذكر هذا الشاهد ولم يعين اسم قائله.

وانظر- شرح المفصل- الجزء الثالث ص ٥٣ هامش ١- وشرح عددة المحققون ص ٥٣٧- وأوضاع المسالك- الجزء الثالث ص ٨- والفرائد الجديدة- الجزء الثاني ص ٧١٧.

**﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup>.**

أو يكون، أي الضمير، مقدراً، كما في قوله تعالى:-

**﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجِزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾<sup>(٢)</sup>.**

والتقدير: لا تجزي فيه.

- أو يكون هناك بدل منه أي من الضمير، ومنه قول الشاعر<sup>(٣)</sup>.

كأن حفيظ النيل من فوق عجسها      عواذب محل أخطأ الغار مطئف

قال في الغار بدل من الضمير، وتقديره: أخطأ غارها، وقد أشار الناظم إلى ذلك بقوله: فأعطيت ما أعطيته خبرا<sup>(٤)</sup>.

وهذه الشروط التي يجب توافرها في جملة النعت، كما يجب الانتباه إلى أن الوصف بالجملة الفعلية أقوى منه بالجملة الاسمية، وأنها أي جملة النعت لا تقترب بالواو خلافاً للجملة الحالية. وسأعرض فيما يلي نماذج للنعت بالجملة الاسمية ثم بالجملة الفعلية جاءت في القرآن الكريم.

### مركز تحقيق كتب العترة الطربى

### النعت جملة اسمية:

١ - في قوله تعالى: **﴿فِيهِ ظُلْمَتُ﴾<sup>(٥)</sup>** - فيه شبه جملة بجار ومحروم في محل رفع خبر مقدم. وظلمت: مبتدأ مؤخر. والجملة الاسمية في موضع جر صفة لصييب. وجاء هذا القول على سبيل الجواز<sup>(٦)</sup>، وقد كان هناك حديث آخر حول هذا القول في النعت المفرد<sup>(٧)</sup>.

(١) سورة البقرة- آية ٢٨١.

(٢) سورة البقرة- آية ١٢٣.

(٣) فائلة: الشفرى عمرو بن يراق. انظر شرح الأشمونى الجزء الثاني ص ٣٩٦ الشاهد رقم ١٠٧٧ في حاشية الصبان على شرح الأشمونى ج ٢ ث ٦٣. وحفيظ النيل: دوى ذهاب السهام. والعجس: مقبض السيف، والمطف: رأس الجبل وأعلاه، والشنعل اذا تاه عن محله عظم دويه.

(٤) شرح الأشمونى -الجزء الثاني ص ٣٩٦ - وانظر - حاشية الصبان- الجزء الثالث ص ٦٣.

(٥) سورة البقرة- من الآية ١٩.

(٦) كتاب مشكل إعراب القرآن- تأليف مكي بن أبي طالب القيسى- الجزء الأول ص ٢٧ وانظر: إملاء ما من به الرحمن- الجزء الأول ص ٢٢ وانظر- البحر الخيط الجزء الأول ص ٨٦.

(٧) انظر الفصل الأول من الباب الثاني- النعت المفرد:

٢- وفي قوله تعالى: «يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ ..»<sup>(١)</sup>.

يُكاد: فعل يدل على المقاربة، أي وقوع الفعل بعدها، وهي هنا فعل مضارع، وتعتبر من باب **كَانَ** حيث ترفع الاسم ويشرط في خبرها أن يكون فعلاً مضارعاً. وهو هنا **يُخْطَفُ**. والجملة الاسمية المؤلفة من: يُكاد واسمها وخبرها. قيل فيها أنها يحتمل أن تكون في موضع جر صفة لذوي المخدوفة، والتقدير: كاد البرق يخطف أبصارهم. وهناك من يجعلها جملة مستأنفة ولا محل لها من الإعراب، فتكون جواباً لقائل قال: فكيف حاهم من ذلك البرق؟ فقيل: يُكاد يخطف أبصارهم<sup>(٢)</sup>.

٣- في قوله تعالى: «وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ»<sup>(٣)</sup>.

وفي قوله تعالى - **ولهم** فيها أزواج: جملة اسمية - فأزواج مبتدأ مؤخر مرفوع، وخبره: شبه جملة الجار والمجرور في محل رفع خبر المبتدأ (وفيها) متعلق بالعامل الموجود في (لهـ) الذي هو خبر. والجملة الاسمية صفة. والأولى أنها جملة استثنافية<sup>(٤)</sup>.

٤- وفي قوله تعالى «...وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ»<sup>(٥)</sup>.

ولاهـ ينصرـون: - جملة اسمية في محل نصب صفة لـ يومـ الذي يـعرب مـفعولاً بـ أـتقـوا والرابـط مـخدـوف تـقدـيره: ولا هـ يـنصرـون فـيهـ<sup>(٦)</sup>.

٥- وفي قوله تعالى «لَا فَارِضٌ وَلَا يَنْكُرُ عَوَانٌ يَئِنَّ ذَلِكَ»<sup>(٧)</sup>.

(١) سورة البقرة - من الآية ٢٠.

(٢) التبيان في إعراب القرآن - الجزء ص ٣٦ - وانظر: البحر المحيط الجزء الأول ص ٨٩.

(٣) سورة البقرة - من الآية ٢٥.

(٤) البحر المحيط - الجزء الأول ص ١١٦، ١١٧، وانظر - التبيان في إعراب القرآن - الجزء الأول ص ٤٢.

(٥) سورة البقرة - آية ٤٨.

(٦) إعراب مشكل إعراب القرآن - الجزء الأول ص ٤٤، ٤٥ - وانظر التبيان في إعراب القرآن - الجزء الأول ص ٦٠ - والبحر المحيط - الجزء الأول ص ١٩١، ١٩٠.

(٧) البقرة من الآية ٦٨.

فارض خبر مبتدأ وتقديره: لا هي فارض. والجملة الاسمية في محل رفع صفة، ومثله (ولا بكر). وكذلك عوان<sup>(١)</sup>.

٦ - قوله تعالى: «قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفَرَاءٌ فَاقْعُ لَوْنَهَا» وفي قوله تعالى: «... قَالُوا آدُعُ لَنَا زَلْكَ يُبَيِّنُ لَنَا مَا لَوْنَهَا...»<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: - فاقع لونها: فاقع - خبر مقدم. ولو نها: مبتدأ مؤخر. والجملة الاسمية هنا في محل رفع صفة<sup>(٣)</sup>.

٧ - قوله تعالى «لَا ذُلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرَثَ»<sup>(٤)</sup>.

ذلول: خبر لمبتدأ مخدوف تقديره هي والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره في محل رفع صفة لبقرة<sup>(٥)</sup>، وفي الكشاف قرأ أبو عبد الرحمن السلمي: لا ذلول بمعنى: لا ذلول هناك أي حيث هي، وهو نفي للذلول. ولئن توصف به فيقال: هي ذلول، ونحو قوله: - مررت بقوم لا يخيل ولا جبان: أي فيهم أو حيث هم<sup>(٦)</sup>.

ولكن الجمهور قرأ: لا ذلول بالمعنى على الصفة لبقرة، وقال الأخفش: لا ذلول نعته ولا يجوز نصبه. ويجوز: لا هي ذلول: بمعنى: لم يذللها العمل<sup>(٧)</sup>.

٨ - وفي قوله تعالى: «مُسْلَمَةٌ لَا شَيْءَ فِيهَا»<sup>(٨)</sup>.

لا: نافية للجنس. وشيء: اسمها مبني على الفتح. وفيها: - شبه جملة جار و مجرور في موضع رفع خبر (لا). ومعنى القول السابق: أنه ليس فيها لون يخالف معظم لونها. فلا بياض فيها ولا حمرة ولا سواد، إنها صفراء كلها. كما قال تعالى: (فاقع لونها).

(١) التبيان في إعراب القرآن - الجزء الأول ص ٧٤. وانظر البحر المحيط، الجزء الأول - ص ٢٥٦.

(٢) سورة البقرة - من الآية ٦٩.

(٣) التبيان في إعراب القرآن - الجزء الأول ص ٧٥ - وانظر: البحر المحيط، الجزء الأول ص ٢٥٢.

(٤) سورة البقرة - من الآية ٧١.

(٥) التبيان في إعراب القرآن، الجزء الأول ص ٧٦.

(٦) الكشاف للزمخشري - الجزء الأول ص ٢٨٨.

(٧) المصدر السابق. وانظر - الجامع لأحكام القرآن لقرطبي، الجزء الأول - ص ٤٥٢. والبحر المحيط - الجزء الأول ص ٢٥٥.

(٨) سورة البقرة - من الآية ٧١.

والجملة الاسمية - لاشية فيها - في موضع رفع النعت لبقرة، وكذلك: مسلمة<sup>(١)</sup>. على تقديره هي مسلمة.

ونلاحظ أن الجملة النعية (شية فيها) اتسمت بأن تصدرها حرف ناسخ وهو (لا)  
النافية للجنس<sup>(٢)</sup>.

٩ - وفي قوله تعالى: «**تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَقْنَا مَا كَسَبُوكُمْ مَا كَسَبْتُمْ**»<sup>(٣)</sup>.  
لها ما كسبت: جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر، حيث يجوز أن تكون ماء مصدرية،  
أي لها كسبها، وكذلك القول في: ولكم ما كسبتم.  
والجملة الاسمية من لها ما كسبت في محل رفع نعت لأمة<sup>(٤)</sup>. ونحن نعرف أنه من  
الشهور والمعروف: أن الجمل بعد النكرات صفات، وبعد المعرف أحوال.  
ويقول سيبويه: - وأصل وقوع الفعل صفة للنكرة كما لا يكون الاسم كال فعل إلا  
نكرة<sup>(٥)</sup>.

والجملة التي تقع موقع الصفة يحسن أن يكون بينهما رابط لأن تشتمل على ضمير  
يعود على النكرة، أي يربطها بالموصوف، وهذا من شروط النعت بالجملة<sup>(٦)</sup> وقد  
تكررت الآية السابقة في السورة نفسها<sup>(٧)</sup> والقول نفسه يمكن أن نقوله من حيث  
الجمل النعية<sup>(٨)</sup>.

<sup>(١)</sup> إعراب القرآن - الجزء الأول من ٢٣٩ - وانظر: مشكل إعراب القرآن - مكي بن أبي طالب القبيسي - الجزء الأول من ٥٤ - والبيان في إعراب القرآن - الجزء الأول من ٢٦، ٢٧، ٢٨ والبحر الطبيط - الجزء الأول من ٢٥٦-٢٥٧.

<sup>(٢)</sup> التأويل النحوي في القرآن الكريم - للدكتور عبد الفتاح الحموز - الجزء الثاني من ٩٩٥  
<sup>(٣)</sup> البقرة - من الآية ١٣٤.

<sup>(٤)</sup> إعراب القرآن للدحامس - الجزء الأول من ٢٦٦ ، وانظر: كتاب مشكل إعراب القرآن - الجزء الأول من ٧٣ - والبيان في إعراب القرآن - الجزء الأول من ١٢٠ . والبحر الطبيط - الجزء الأول من ٤٠٧ .  
<sup>(٥)</sup> كتاب سيبويه - الجزء الأول من ١٣١ .

<sup>(٦)</sup> شرح الأشموني بخاتمة الصياغ - الجزء الثالث من ٦٣ ، وانظر التصرير على التوضيح - الجزء الثاني من ١١٢ .  
<sup>(٧)</sup> سورة البقرة - آية ١٤١ .

<sup>(٨)</sup> البحر الطبيط - الجزء الأول من ٤١٦ . ٣١٧ . وانظر - الجامع لأحكام القرآن - الجزء الثاني من ١٤٧ .

١٠ - وفي قوله تعالى **(وَلِكُلِّ وِجْهٍ هُوَ مُوْلَيْهَا)**<sup>(١)</sup>.  
هو موليهَا:- جملة اسمية مكونة من المبتدأ - هو، وخبره: موليهَا، وهذه الجملة في  
موضع رفع صفة لوجهة، والإعراب في هذه الآية كما يلي:  
وجهة: مرفوع لأنَّه مبتدأ.

لكل: شبه جملة من الجبار وال مجرور في محل رفع خبر مقدم.  
وهو موليهَا: مبتدأ وخبره في موضع رفع صفة لوجهة، والضمير **هو** يعود إلى كل وتقديره:-  
لكل إنسان وجهة موليهَا وجهه، ويجوز أن يعود إلى الله عز وجل، وذلك على تقدير: الله  
موليهَا ايامهم<sup>(٢)</sup>.

المفعول الثاني يكون مخدوفاً على كلا الوجهين، ويقرأ موليهَا: بفتح اللام. وقرئ  
في الشاذ ولكل وجهة بإضافة كل لوجهة. وهنا تكون اللام زائدة.

١١ - وفي قوله تعالى **(...وَهُوَ اللَّهُ الْخِصَامُ)**<sup>(٣)</sup>.  
وهو:- الواو حرف عطف، هو: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.  
الد: خبره مرفوع، وهو مضارف، والخاصم مضارف إليه مجرور. وهنا فإن هذه الجملة  
الاسمية يجوز أن تكون صفة معطوفة على **يعجبك**<sup>(٤)</sup>. في الآية **(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشَهِّدُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ اللَّهُ الْخِصَامُ)**<sup>(٥)</sup>.

(١) سورة البقرة - ص الآية ١٤٨.

(٢) البيان في إعراب القرآن - الجزء الأول ص ١٢٦، ١٢٧، وانظر: البيان في غريب إعراب القرآن لأبن الأباري - الجزء  
الأول ص ١٢٧، ١٢٨ - والبحر المحيط الجزء الأول ص ٤٣٧.

(٣) البقرة - من الآية ٢٠٤.

(٤) البيان في إعراب القرآن - الجزء الأول ص ١٦٦.

(٥) البقرة - آية ٢١٦.

١٢ - وفي قوله تعالى **(كُبَيْتَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ)**<sup>(١)</sup> قوله تعالى: **(وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ)**: جملة اسمية في موضع رفع صفة، ولقد أجاز الزمخشري اقتران الجملة الواقعة صفة بالواو. وجاء هذا خلافاً لكلام الناس<sup>(٢)</sup>.

١٣ - وفي قوله تعالى **(وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ)**<sup>(٣)</sup>. قوله تعالى: وهو خير لكم: - جملة اسمية مؤلفة من المبتدأ. الضمير: هو، وخبره: خير.

وقد جوز النحويون أن تكون هذه الجملة في موضع نصب صفة. يجوز أن تكون في موضع نصب، كما يجوز أن تكون حالاً من النكرة، لأن المعنى يقتضيه<sup>(٤)</sup>.

١٤ - وفي قوله تعالى **(وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌ لَّكُمْ)**<sup>(٥)</sup>. قوله تعالى - وهو شر لكم: جملة اسمية في موضع الصفة. وقد قيل: أن عسى في القرآن للتحقيق يعنيون به الواقع إلا قوله تعالى: **(عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَقْكُنَّ أَن يُبَدِّلَهُمْ أَزْوَاجًا)**. وإن في ذكره شيئاً فيه بيان الخلود إلى الراحة وترك القتال<sup>(٦)</sup>. فهو عبوب للطبع وتالفة النفوس.

١٥ - وفي قوله تعالى: **(يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفُقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ مِّنْ قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٍ فِيهِ وَلَا خُلْهٌ وَلَا شَفَعَةٌ)**<sup>(٧)</sup>.

<sup>(١)</sup> البقرة- آية ٢١٦

<sup>(٢)</sup> البيان - الجزء الأول ص ١٧٣ ، وانظر: شرح التسهيل - الجزء الثاني ص ٤٠٥

<sup>(٣)</sup> البقرة - آية ٢١٦

<sup>(٤)</sup> البيان - الجزء الأول ص ١٧٣ - وانظر - البحر المحيط - الجزء الثاني ص ١٤٤

<sup>(٥)</sup> البقرة آية ٢١٦

<sup>(٦)</sup> البحر المحيط - الجزء الثاني ص ١٤٤

<sup>(٧)</sup> البقرة- آية ٢٥٤

قوله- بيع فيه: جملة اسمية في موضع رفع صفة لـ يوم.  
وقوله: ولا خلة: جملة اسمية معطوفة على جملة لا بيع. وهنا تحتاج إلى إضمار، أي  
ولا خلة فيه. وكذلك يكون الإضمار في قوله (ولا شفاعة) أي فيه.

هذا وقد جاءت قراءة الجمل الثلاث بالفتح من غير تنوين: ومثل هذا جاء في قوله  
تعالى- لا بيع فيه، ولا خلال في سورة إبراهيم، وفي قوله تعالى- ولا لغو فيها ولا  
تأثيم. في سورة الطور. ففي القراءة على الرفع يكون بالابتداء، أو على أن (لا) يعني  
ليس. و(فيه) الخبر. كما جاءت القراءة بالبناء على الفتح<sup>(١)</sup>.

فكـل هذه الجـمل في موضع الوصف المـكرـر (ليـوم) والعـادـد من الصـفـةـ إلى المـوضـوفـ  
أهـاءـ فيـ (فيـهـ)<sup>(٢)</sup>.

١٦ - وفي قوله تعالى- «لَمَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ»<sup>(٣)</sup>.

  
جملة اسمية. في موضع رفع صفة<sup>(٤)</sup>  
ومـا: تـفـيدـ العـومـ أـيـ أـنـهاـ تـشـمـلـ كـلـ مـوـجـودـ. وـالـلامـ لـلـمـلـكـ. فـقـدـ أـخـبـرـ اللهـ تـعـالـىـ: أـنـ  
مـظـرـوفـ السـمـوـاتـ وـالـأـرـضـ مـلـكـ لـهـ تـعـالـىـ. وـأـنـ مـاـ تـكـرـرـ لـإـفـادـةـ التـوـكـيدـ. وـذـكـرـ  
المـظـرـوفـ هـنـاـ دـوـنـ الـظـرـفـ لـنـفـيـ الـأـلـهـيـةـ عـنـ خـيـرـ اللهـ تـعـالـىـ. وـهـوـ الـمـقصـودـ<sup>(٥)</sup>.

١٧ - وفي قوله تعالى «وَهـيـ خـاوـيـةـ عـلـىـ عـرـوـشـهـاـ»<sup>(٦)</sup>.

قوله: وهي خاوية: جملة اسمية من المبتدأ والخبر، وهي في محل جر صفة لـ القرية،  
والتقدير: مر على قرية كائنة على عروشها وهي خاوية<sup>(٧)</sup>.

(١) إعراب القرآن للنحاس- جـ ١ صـ ٣٤٩- وانظر- البيان- جـ ١ صـ ٢٠٢ والبحر المحيط- الجزء الثاني صـ ٢٧٦.

(٢) مشكل إعراب القرآن- الجزء الأول صـ ١٠٦- وانظر البيان في غريب إعراب القرآن. جـ ١ صـ ١٦٨. وفي مشكل إعراب القرآن جاء القول (والفتح والرفع في هذا همزلة (فلا رفت ولا فسوق)، سورة البقرة آية ١٦٧

البقرة- آية ٢٥٥).

(٣) إعراب القرآن للنحاس جـ ١ صـ ٣٣٠.

(٤) البحر المحيط جـ ٢ صـ ٢٧٨.

(٥) البقرة- آية ٢٥٩).

(٦) البيان جـ ١ صـ ٢٠٨. وانظر- البحر المحيط جـ ٢ صـ ٢٩١.

١٨ - وفي قوله تعالى **«فِي كُلِّ سُبْلَةٍ مِائَةُ حَبْيَوْ»**<sup>(١)</sup>.

قوله- في كل سبلة مائة حبة: جملة اسمية من المبتدأ مائة وخبره: في كل سبلة. وهذه الجملة في محل جز صفة لسبابل. في قوله تعالى- أنبتت سبع سبابل.

١٩ - وجاء القول بجواز أن تكون الجملة الاسمية السابقة في محل نصب صفة لسبع<sup>(٢)</sup>.

٢٠ - وفي قوله تعالى: **«فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانَ عَلَيْهِ تَرَابٌ»**<sup>(٣)</sup>.

قوله- عليه تراب:- جملة اسمية مؤلفة من الخبر المقدم (عليه) والمبتدأ المؤخر: تراب: والجملة الاسمية هذه في موضع جر نعت لصفوان<sup>(٤)</sup> ويجوز أن ترفع- ترابا- بالجر لاعتماده على ما قبله، وأن ترفعه بالأبتداء.

٢١ - وفي قوله تعالى **«فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ»**<sup>(٥)</sup>.

قوله- فيه نار:- جملة اسمية مؤلفة من المبتدأ. المؤخر نار وخبره: شبه جملة الجار وال مجرور فيه والجملة هنا في محل رفع لأنها صفة لإعصار. وتقدير ذلك: إعصار استقر فيه نار<sup>(٦)</sup>.

٢٢ - وفي قوله تعالى **«ثُمَّ يَتَوَلَّ فَرِيقٌ مُتَهَمُونَ وَهُمْ مُغَرِّضُونَ»**<sup>(٧)</sup>.

قوله: (وهم معرضون): جملة اسمية في موضع رفع صفة لفريق. وقد يكون حالا من الضمير. وسough دخول الواو على جملة النعت عندما كانت صورة الجملة هنا

(١) البقرة- آية ٢٦١.

(٢) البيان- الجزء الأول ص ٢١٣ - وانظر- البحر المحيط-الجزء الثاني ص ٣٠٥.

(٣) البقرة- آية ٢٦٤.

(٤) مشكل إعراب القرآن- الجزء الأول ص ١١١ - وانظر- البيان- الجزء الأول ص ٢١٥. والبيان- الجزء الأول ص ١٧٤.

(٥) البقرة- آية ٢٦٦.

(٦) البيان- الجزء الأول ص ١٧٦.

(٧) سورة آل عمران- آية ٢٣.

كصورتها إذا كانت حالا<sup>(١)</sup> ومنه ما جاء في قوله تعالى: - « وَعَسَى أَن تُكَرِّهُوا شَيْئاً  
وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ »<sup>(٢)</sup>.

وسوغ دخول الواو على جملة النعت (وهو خير لكم) ما أجازه الزمخشري في اقتراح الجملة الواقعة صفة بالواو. وجاء هذا خلافاً لكلام الناس، وتوجيهه ذلك بإفادتها توكيد الارتباط بالمعنى المعاكس، لأن الواو يغاير ما بعدها لما قبلها<sup>(٣)</sup>.

٢٣ - وفي قوله تعالى: « ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ »<sup>(٤)</sup>.

قوله - بعضها من بعض: جملة اسمية مولفة من مبتدأ وخبر. وهي في موضع نصب الصفة لذرية<sup>(٥)</sup>.

٢٤ - وفي قوله تعالى: « وَذَكَرَ بِهِ أَن تُبَسَّلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ هَا مِنْ دُورِنَ اللَّهِ  
وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ »<sup>(٦)</sup>.

قوله: ليس لها من دون الله ذري - جملة اسمية يجوز أن تكون في موضع رفع صفة النفس<sup>(٧)</sup>.

٢٥ - وفي قوله تعالى « قَدْ فَصَلَّنَا الْآيَتِ لِقَوْمٍ يَذَكَّرُونَ ٦٧ \* هُمْ ذَرَّ أَلْسِنَمْ عِنْدَ  
رَبِّهِمْ »<sup>(٨)</sup>.

<sup>(١)</sup> مشكل إصراب القرآن - الجزء الأول ص ١٣٢ - وانظر - البيان - الجزء الأول ص ٤٤٩.

<sup>(٢)</sup> سورة البقرة، آية ٢١٦.

<sup>(٣)</sup> شرح التسهيل - الجزء الثاني ص ٤٠٥.

<sup>(٤)</sup> سورة آل عمران - آية ٣٤.

<sup>(٥)</sup> البيان - الجزء الأول ص ٢٥٣ - وانظر: البحر الخفيط - الجزء الثاني ص ٤٣٥.

<sup>(٦)</sup> سورة الأنعام - آية ٧٠.

<sup>(٧)</sup> البيان - الجزء الأول ص ٥٠٦.

<sup>(٨)</sup> سورة الأنعام - آية ١٢٦ و ١٢٧.

قوله - هم دار السلام: - جملة اسمية مؤلفة من المبتدأ والخبر في موضع جر صفة لقوم. كما يجوز نصبه على الحال من الضمير في يذكرون<sup>(١)</sup>.

٢٦ - وفي قوله تعالى «فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الْرِّجْزَ إِلَى أَجَلِهِمْ بَلَغُوهُ»<sup>(٢)</sup>.

قوله - هم بالغوه جملة اسمية من مبتدأ وخبر في محل نعت لـ(أجل)<sup>(٣)</sup>.

٢٧ - وفي قوله تعالى «يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّتِهِمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ»<sup>(٤)</sup>.

قوله لهم فيها نعيم: - جملة اسمية مؤلفة من المبتدأ المؤخر (نعم) والخبر. شبه جملة (هم). والجملة الاسمية هذه في محل جر نعت للجنتات. والفاء الضمير المتصل في الكلمة فيها يعود إلى جنات أو إلى الرحمة. وقيل بأنه يرجع إلى البشري بدليل قوله: (يبشرهم)<sup>(٥)</sup>.

تلك كانت نماذج لورود النعت جملة اسمية في القرآن الكريم. والنعت جملة اسمية أقل من النعت جملة فعلية، وقد أشار العلماء إلى قوتها وكثرة النعت جملة فعلية<sup>(٦)</sup>.

وفي البديع: الوصف بالفعلية أقوى من الاسمية، وأكثرها الأفعال الماضي:

### النعت جملة فعلية:

أين فيما يلي نماذج للجملة الفعلية الواقعة نعتا من خلال القرآن الكريم:

(١) البيان - الجزء الأول من ٥٣٨.

(٢) سورة الأعراف - آية ١٣٥.

(٣) مشكل إعراب القرآن - الجزء الأول ص ٣٢٨ - وانظر - البيان - الجزء الأول من ٣٧٢.

(٤) سورة التوبه - آية ٢١.

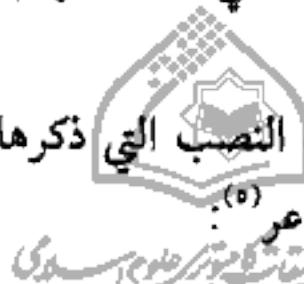
(٥) مشكل إعراب القرآن - الجزء الأول ص ٣٥٩ - وانظر - البيان، الجزء الأول ص ٣٩٦.

(٦) المساعد على تسهيل القوائد - الجزء الثاني ص ٤٠٥ - وانظر شرح الأشموني الجزء الثاني ص ٣٩٧ - وحاشية الصبان - الجزء الثالث من ٦٤.

١ - قوله تعالى: **(الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقْرِبُونَ الْأَصْلَوَةَ وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ)**<sup>(١)</sup>.

(الذين يؤمنون بالغيب) - يؤمنون بالغيب جملة فعلية في موضع جر صفة وقد ذكر العكيري أن قوله تعالى (الذين يؤمنون) هو في موضع صفة للمتقين. وقد يكون مدحًا منصوباً أو مرفوعاً بتقدير: أعني الذين يؤمنون. أو هم الذين يؤمنون. كما يمكن أن يكون مرفوعاً على الابتداء، وأخبر عنه - بأولئك على هدى<sup>(٢)</sup> في الآية الخامسة. فالجملة الفعلية: **رَزَقْنَاهُمْ** في موضع جر صفة لـ **مَا** حيث هي نكرة موصوفة<sup>(٣)</sup>. فالصفة إذا قطعت عن إعراب موصوفها مدحًا أو ذمًا لم يتغير في المعنى ما قصد به إذا أجريناها على موصوفها. وفي الكشاف<sup>(٤)</sup>. قال أبو علي: (إذا ذكرت صفات المدح أو الذم، وخولف في بعضها الإعراب فقد خولف للافتنان، ويسمى نحو ذلك قطعاً. فقد صرخ بأن الكل صفات، وإنما سمي قطعاً نظراً إلى اللفظ، فلا ينافي جعله موصولاً نظراً إلى المعنى).

والنصب على المدح من وجوه النصب التي ذكرها الخليل بن أحمد الفراهيدي، وقد ذكر شاهداً على ذلك قول الشاعر<sup>(٥)</sup>:



لا يبعدن قومي الذين هم سـم العـدة وـأفة الجـزر  
الـناـزلـين بـكـل مـعـتـركـ والـطـيـبـين مـعـاـقـد إـلـازـر

فقد نصب: النازلين والطيبين على المدح، وقد جاءت رواية **والطيبون** بثلاثة أوجه  
والعرب إذا طال كلامهم نصبووا ثم رجعوا إلى الرفع<sup>(٦)</sup>.

<sup>(١)</sup> سورة البقرة - الآية ٣.

<sup>(٢)</sup> إملاء ما من به الرحمن، الجزء الأول ص ١١. وانظر الكشاف - الجزء الأول ص ١٢٣ - وانظر - البيان في غريب القرآن لابن الأثري - الجزء الأول ص ٤٦ - وانظر التأويل التحوي في القرآن الكريم - للدكتور عبد الفتاح الحموز - الجزء الثاني ص ٩٨٣.

<sup>(٣)</sup> المصدر السابق.

<sup>(٤)</sup> الكشاف - الجزء الأول ص ١٢٣.

<sup>(٥)</sup> كتاب الجمل في النحو للفراهيدي ص ٣٤.

<sup>(٦)</sup> المصدر السابق ص ٦٦. كتاب الجمل في النحو للفراهيدي ص ٣٤.

-٢- وفي قوله تعالى: **(وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمَنْ رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ)** ويقيمون الصلاة- جملة فعلية معطوفة على جملة الذين يؤمنون بالغيب. قوله تعالى: **وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ**:- إن كلمة **مَنْ** متعلقة بـ(ينفقون) والتقدير: وينفقون ما رزقناهم. وهذا يكون الفعل قبل المفعول. كما كان قوله: يؤمنون ويقيمون كذلك. وقد جاء تأخير الفعل عن المفعول لتوافق رؤوس الآي. ومعنى **مَا** هنا **الذِّي** وتقديره: رزقناهم أو رزقناهم إياه. كما يجوز أن تكون **مَا** نكرة موصوفة. يعني شيء. أي ومن مال رزقناهم. وعليه فإن جملة (ورزقناهم):- جملة فعلية في موضع جر صفة لما. أما على القول الأول فلا يكون لها موضع، لأن الصلة لا موضع لها<sup>(١)</sup>، ونأخذها هنا بأنها نكرة موصوفة.

-٣- قوله تعالى: **(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ أَمَنَا)**<sup>(٢)</sup>.  
قوله:- يقول أمنا:- جملة فعلية في موضع رفع نعت لـ**مَنْ** على اعتبار أنها نكرة موصوفة. وهي تفيد معنى الإبهام والتقدير حيث يضعف أن تكون اسماء موصولة معنى الذي<sup>(٣)</sup>.

وقد جاء القول:- وأكثر المغاربة للقرآن متى صلح عندهم تقدير ما أو من شيء جوزوا فيها أن تكون نكرة موصوفة<sup>(٤)</sup>.

-٤- قوله تعالى: **(فَلَمَّا أَضَاءَتِ**<sup>(٥)</sup>.  
لما هنا: اسم وهي ظرف زمان لوقوع الفعل الماضي بعدها وقيل بأن الفعل - أضاء - يكون متعدديا. حيث تكون - ما - مفعولا به وقيل بأن الفعل - أضاء - يكون لازما - فيكون: أضاءت النار وضاءت النار بمعنى واحد. والذي يريد أن تخلص إليه إلى أن -

<sup>(١)</sup> إملاء ما من به الرحمن للعكيري- الجزء الأول ص ١٢.

<sup>(٢)</sup> سورة البقرة- من الآية ٨.

<sup>(٣)</sup> إملاء ما من به الرحمن- الجزء الأول ص ١٦.

<sup>(٤)</sup> البحر المحيط- الجزء الأول ص ٥٢.

<sup>(٥)</sup> سورة البقرة- من الآية ١٧.

ما- تأتي في ثلاثة أوجه، ويهمنا منها أن نشير إلى أنها تكون نكرة موصوفة، أي مكاناً حوله، فالنعت هنا جاء جملة فعلية هي: أضاءات. وهي في موضع جر<sup>(١)</sup>.

- قوله تعالى: «**سَجَّلُونَ أَصْبِعَهُمْ فِي إَذَا هُمْ**»<sup>(٢)</sup>.

يجعلون:- جملة فعلية في موضع جر صفة لأصحاب صيب على أساس أن في الكلام السابق حذف تقديره: أو كأصحاب صيب وإلى هذا المذوف يرجع الضمير من قوله **يُجعلون**. وقد أثبتنا هذا القول على رأي من جعل هذه الجملة موضعاً من الإعراب وهو الجر في موضع الصفة للذوي المذوف، كأنه قيل: **جاعلين**<sup>(٣)</sup>.

- ٦- في قوله تعالى: «...كُلُّمَا أَضَاءَ لَهُمْ»<sup>(٤)</sup>.

أضاء لهم- جملة فعلية في محل جر نعت لـ(ما) على اعتبار أنها نكرة موصوفة يفيد معناها الوقت. والعائد مذوف، وتقديره: أي كل وقت أضاء لهم فيه. فحذفت فيه **ها** هنا، كما حذفت من الجملة الموصوف بها في قوله تعالى: «**وَأَنْقُوا يَوْمًا لَا تَجِزِي**

**نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا**»<sup>(٥)</sup> مِنْ تَحْتِهِ تَكَبُّرٌ كَبُورٌ مِنْ حِسَابِي

والتقدير: لا تجizi فيه<sup>(٦)</sup>- كما قال «**وَأَنْقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ** فيهم إلى الله»<sup>(٧)</sup>.

- ٧- في قوله: «**وَإِنْ كُنْتُمْ** في رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا»<sup>(٨)</sup>.

(١) إعراب القرآن لنسحاس- الجزء الأول من ١٩٣- وانظر- إملاء ما من به الرحمن- الجزء الأول من ٢١، وانظر: الكشاف- الجزء الأول من ١٩٨، ١٩٩، وانظر: البحر المحيط- الجزء الأول من ٧٤، ٧٥.

(٢) سورة البقرة- من الآية ١٩.

(٣) إملاء ما من به الرحمن- الجزء الأول من ٢٢. وانظر: البحر المحيط- الجزء الأول من ٨٦.

(٤) سورة البقرة- من الآية ٢٠.

(٥) سورة البقرة- آية ٤٨.

(٦) التبيان في إعراب القرآن للعكاري- الجزء الأول من ٣٧، تحقيق على محمد الجاوي.

(٧) البقرة- آية ٢٨١.

(٨) سورة البقرة- من الآية ٢٣.

ما نزلنا:- في موضع جر صفة لريب، أي: ريب كائن ما نزلنا. والضمير العائد على ما مذوف، وتقديره: أَنْزَلَنَاهُ وَمَعْنَى مَا الَّذِي أَوْ نَكْرَةٌ موصوفة، كما يجوز أن يتعلّق حرف الجر بـ“ريب” أي: إن ارتبتم من أجل ما نزلنا<sup>(١)</sup>.

-٨ وفي قوله تعالى: ﴿ وَهَمْسِرُ الظَّرِيفَاتِ إِذَا مَأْتُوا وَعَمِلُوا الصَّنْبِيلَ حَتَّىٰ إِنَّهُمْ جَنَّتُرُ تَجْرِي وَنَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾<sup>(٢)</sup>.

(تجري من تحتها الأنهر):- جملة فعلية في موضع نصب صفة لجنات. والفعل تجري: فعل مضارع مرفوع لأنّه فعل مستقبل<sup>(٣)</sup>.

-٩ في قوله تعالى: ﴿ كُلُّمَا رَزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ زَرْقًا ..﴾<sup>(٤)</sup>.  
(كلما رزقوا):- جملة فعلية في محل نصب صفة ثانية للجනات، وقد تكون خبر مبتدأ مذوف، أو جملة مستأنفة. ويجوز أن تكون حالاً من الجنات، حيث أنها وصفت بالجملة السابقة: تجري كما أنه يوجد ضمير في الجملة يعود إلى الجنات. وهو قوله: منها<sup>(٥)</sup>.

-١٠ وفي قوله تعالى - ﴿ يُضْلِلُ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا﴾<sup>(٦)</sup>.  
يضل: جملة فعلية، يجوز أن تكون في موضع نصب صفة للمثل، ويجوز أن تعرّب حالاً من اسم الله كما يجوز أن تكون مستأنفة لا محل لها من إلأعراّب. وكذلك إلأمر في قوله تعالى (ويهدي)<sup>(٧)</sup>.

<sup>(١)</sup> التبيان في إعراب القرآن- الجزء الأول ص ٤٠.

<sup>(٢)</sup> سورة البقرة- آية ٢٥.

<sup>(٣)</sup> إعراب القرآن للتحاس- الجزء الأول ص ٢٠١ - وانظر التبيان في إعراب القرآن الجزء الأول ص ٤١ . والكتاف- الجزء الأول ص ٢٥٨ - والجامع لأحكام القرآن للقرطبي- الجزء الأول ص ٢٣٩.

<sup>(٤)</sup> سورة البقرة- من الآية ٢٥.

<sup>(٥)</sup> الكشاف للزغشري- الجزء الأول ص ٢٥٩ وانظر- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي- الجزء الأول ص ٢٤٠ . والبحر الطيّب- الجزء الأول، ص ١١٣ ، ١١٤ ، والبيان في إعراب القرآن- الجزء الأول ص ٤٢.

<sup>(٦)</sup> سورة البقرة- من الآية ٢٦.

<sup>(٧)</sup> التبيان في إعراب القرآن، الجزء الأول ص ٤٤ وانظر: البحر الطيّب- الجزء الأول ص ١٢٥ ، ١٢٢ .

١١ - وفي قوله تعالى - « وَيَقْطَعُونَ مَا أَمْرَ اللَّهُ بِمَةَ أَنْ يُوَصِّلَ »<sup>(١)</sup> ما أمر: ما يعني الذي،  
ويجوز أن تكون نكرة موصوفة بالجملة الفعلية « أَمْرَ اللَّهُ بِمَةَ أَنْ يُوَصِّلَ »<sup>(٢)</sup>.

١٢ - وفي قوله تعالى « قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ »<sup>(٣)</sup>.  
قوله تعالى (ما لا تعلمون) - ما: في موضع نصب مفعول به، حيث يجوز أن تكون  
اسماً موصولاً، أو نكرة موصوفة. والجملة الفعلية (لا تعلمون) في موضع نصب  
ثنت لـ (ما) على اعتبار أنها نكرة<sup>(٤)</sup>.

١٣ - في قوله تعالى: - « فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا أَهْبِطُوا  
بَعْضَكُمْ لِيَعْضُرُ عَدُوًّا »<sup>(٥)</sup>. أهبطوا: يجوز أن يكون صفة لعدو وبيان ذلك أن  
(بعضكم عدو) جملة في موضع الحال من الواو في أهبطوا، أي أهبطوا متعادين، اللام  
متعلقة بعده فالتقدير: بعضكم عدو لبعض، وعدو: يعمل عمل الفعل بشرط أن  
يمحذف الجر. وهناك من قدر القول على هابطين جميعاً: نعتا مصدر عذوف أو لاسم  
فاعل عذوف كل منها يدل عليه الفعل<sup>(٦)</sup>. وكذلك القول في قوله تعالى « وَلَكُنْ في  
الْأَرْضِ مُسْتَقْرٌ »<sup>(٧)</sup> وتقدير الكلام: - أهبطوا متعادين مستحقين الاستقرار. والذي  
نريد بيانه هنا هو أن الجملة الفعلية: كانا فيه في موضع جر صفة لـ ما حيث يجوز أن  
تكون نكرة موصوفة.

(١) سورة البقرة - آية ٢٧.

(٢) إملاء ما من به الرحمن - الجزء الأول من ٢٧ - وانظر - البحر المحيط - الجزء الأول من ١٢٨ - والتاء في التحوي في القرآن الكريم. للدكتور عبد الفتاح الحموز. الجزء الأول من ٩٨٨.

(٣) سورة البقرة - من الآية ٣٠.

(٤) التبيان في إعراب القرآن. الجزء الأول من ٤٧ - وانظر - البحر المحيط - الجزء الأول من ١٤٤.  
البقرة - من الآية ٣٦.

(٥) التبيان في إعراب القرآن. الجزء الأول من ٥٣، وانظر البحر المحيط - الجزء الأول من ١٦٤.  
سورة البقرة - من الآية ٣٦.

١٤ - وفي قوله تعالى: - ﴿ وَأَنْتُمْ أَيُّومًا لَا تَجِزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴾<sup>(١)</sup>.

لا تجزي نفس: - جملة فعلية في موضع نصب صفة الْيَوْمِ والرابط مخدوف تقديره: تجزي فيه، وكذلك ما بعدها من الجمل التي تصدرها لا كلها صفات لـ يُوْمٌ. وهما جلتان فعليتان فعلاهما مضارعان وهما (ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ عنها عدل).

ومع كل جملة ضمير مخدوف يعود على يُوْمٍ حيث لا تجوز الصفة لولاه. وتقديره: لا تجزي نفس فيه، ولا تقبل منها (شفاعة فيه). ولا يؤخذ منها عدل فيه<sup>(٢)</sup> وفي الكلام حذف اختلف فيه النحويون<sup>(٣)</sup>.

١٥ - وفي قوله تعالى ﴿ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ خُرُجْ لَنَا مَا تَكِبُّ الْأَرْضُ ﴾<sup>(٤)</sup>.

ما: يعني الذي، أو نكرة موصوفة، ولا تكون مصدرية، لأن المفعول المقدر لا يوصف بالإنبات، حيث أن الإناث مصدر، والمخدوف جوهر.

وعليه فإن الجملة الفعلية **(تَكِبُّ الْأَرْضُ ...)** في محل جر نعت لـ ما<sup>(٥)</sup>.

١٦ - وفي قوله تعالى **(فَأَفْعَلُوا مَا تُؤْمِنُونَ)**<sup>(٦)</sup>.

تؤمنون - جملة فعلية في محل نصب صفة لـ (ما) وذلك على اعتبار أن ما نكرة موصوفة<sup>(٧)</sup>.

<sup>(١)</sup> سورة البقرة - آية ٤٨.

<sup>(٢)</sup> إعراب القرآن للتحامس - الجزء الأول ص ٢٢١، ٢٢٢ وانظر - كتاب مشكل إعراب القرآن الجزء الأول ص ٤٤، ٤٥،  
والبيان في إعراب القرآن - الجزء الأول ص ٦٠ والبحر المحيط الجزء الأول ص ١٩٠، ١٩١.

<sup>(٣)</sup> المصدر السابق. وانظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي - الجزء الأول ص ٣٧٧.

<sup>(٤)</sup> سورة البقرة - من الآية ٦١.

<sup>(٥)</sup> البيان في إعراب القرآن - الجزء الأول ص ٦٨. وانظر - التأويل النحوي في القرآن الكريم - للدكتور عبد الفتاح الحموز -  
الجزء الثاني ص ٩٨٨. وشواهد أخرى في سورة البقرة في الآيات: ٩٥، ٩٣، ٨٠، ٧٥.

<sup>(٦)</sup> البقرة - من الآية ٦٨.

<sup>(٧)</sup> البيان في إعراب القرآن - الجزء الأول ص ٢٥٢.. والبحر المحيط - الجزء الأول ص ٢٥٢.

١٧ - وفي قوله تعالى **«تَسْرُّ الظَّنَّوْرِيَّاتِ»**<sup>(١)</sup> - تسر الناظرين - جملة فعلية في محل رفع نعت له (بقرة)<sup>(٢)</sup>.

١٨ - وفي قوله تعالى **«...إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذُلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرَثَ...»**<sup>(٣)</sup>.  
ثير الأرض: - جملة فعلية يجوز أن تكون في محل رفع صفة اتباعاً للذلول، كما يجوز أن تكون (ثير) في موضع رفع صفة للبقرة وكذلك الجملة الفعلية في قوله تعالى - (ولا تسقي الحرث) يجوز أن تكون صفة وهي معطوفة على جملة ثير الأرض<sup>(٤)</sup>.  
وفي بيان المعنى السابق يقول الزمخشري: لأن المعنى: لا ذلول ثير وتسقي على أن الفعلين صفتان للذلول، كأنه قيل: لا ذلول مثيرة ومساقية<sup>(٥)</sup>.

١٩ - وفي قوله تعالى **«...وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ...»**<sup>(٦)</sup>.  
الجملة الفعلية: يسمعون: يجوز أن تكون في محل رفع نعت لفريق، وذلك إذا جاز أن يكون منهم خبر كان<sup>(٧)</sup>.

٢٠ - قوله تعالى: **«...بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ»**<sup>(٨)</sup>  
(فتح الله): جملة فعلية في موضع جر صفة لـ(ما) حيث أن (ما) يجوز أن تكون نكرة موصوفة، كما جوزوا فيها أن تكون موصولة بمعنى (الذي)، وأن تكون مصدرية أي: بفتح الله عليكم - والأولى أن تكون مـا اسمـا موصـولا<sup>(٩)</sup>.

<sup>(١)</sup> سورة البقرة - من الآية ٦٩.

<sup>(٢)</sup> التبيان في إعراب القرآن الجزء الأول ص ٧٥ - والبحر المحيط - الجزء الأول ص ٢٥٣.

<sup>(٣)</sup> سورة البقرة - من الآية ٧١.

<sup>(٤)</sup> التبيان في إعراب القرآن - الجزء ص ٧٦ وانظر - الجامع لأحكام القرآن الجزء الأول ص ٤٥٣ - والبحر المحيط - الجزء الأول ص ٢٥٥.

<sup>(٥)</sup> الكشاف للزمخشري - الجزء الأول - ص ٢٨٨، وانظر: البحر المحيط، الجزء الأول ص ٢٥٥.

<sup>(٦)</sup> سورة البقرة - من الآية ٧٥.

<sup>(٧)</sup> إعراب القرآن للشحاس - الجزء الأول ص ٢٣٩، وانظر - كتاب مشكل إعراب القرآن الجزء الأول ص ٥٥ - والتبيان في إعراب القرآن - الجزء الأول ص ٨٠.

<sup>(٨)</sup> البقرة من الآية ٧٦.

<sup>(٩)</sup> التبيان في إعراب القرآن - الجزء الأول ص ٨٠ وانظر البحر المحيط - الجزء الأول ص ٢٧٣.

٢١ - وفي قوله تعالى **(وَمِنْهُمْ أُمَّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانَ)**<sup>(١)</sup>.

لا يعلمون الكتاب: جملة فعلية في موضع رفع نعت لأميّين<sup>(٢)</sup>.

٢٢ - وفي قوله تعالى **(...مِمَّا كَتَبْتَ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ)**<sup>(٣)</sup>.

كتبت أيديهم: - جملة فعلية لـ (ما) على اعتبار أنها نكرة، حيث جاء أن (ما) يعني الذي، أو نكرة موصوفة أو مصدرية. وكذلك القول في **(مِمَّا يَكْسِبُونَ)**<sup>(٤)</sup>.

٢٣ - وفي قوله تعالى **(يُقْسِمُوا أَشْتَرَوْا بِمَا أَنفُسَهُمْ...)**<sup>(٥)</sup>.

اشتروا: - جملة فعلية في موضع رفع صفة مخدوف تقديره شيء أو كفر أي: بش شيئاً شيئاً اشتروا به أنفسهم. وعلى هذا فإن (ما) هنا نكرة غير موصوفة، فالمخصوص بالذم مخدوف<sup>(٦)</sup>.

وهناك وجه آخر في إعراب ما وهو أن تكون نكرة موصوفة. والجملة الفعلية: اشتروا- صفتها. ولابد من الإشارة إلى اختلاف النحويين في ما من حيث أن لها موضعاً من الإعراب أم لا. فاما منذهب الجمهور فإن ما لها موضع من الإعراب، ولكن الاختلاف كان في العلامة الإعرافية، وهي في موضع نصب أم رفع **أَشْتَرَوْا بِمَا أَنفُسَهُمْ** وهي توضح أبواب هذا الاختلاف بما يلي:-

أولاً - ذهب إلى أن موضعها أي موضع (ما) هو النصب على التمييز، والجملة بعدها في موضع نصب على الصفة. وهنا يكون فاعل: بش- مضمر مفسر بما، التقدير:-

(١) البقرة- من الآية ٧٨.

(٢) كتاب مشكل إعراب القرآن- الجزء الأول ص ٥٦ واتظر- البيان في إعراب القرآن- الجزء الأول ص ٨٠- والبحر

المحيط- الجزء الأول ص ٢٧٥.

(٣) البقرة- من الآية ٧٩.

(٤) البيان في إعراب القرآن- الجزء الأول ص ٨١.

(٥) البقرة- من الآية ٩٠.

(٦) البيان في إعراب القرآن- الجزء الأول- ص ٩١- واتظر: البحر المحيط- الجزء الأول- ص ٣٠٤، ٣٠٥.

- بـشـن هو شيئاً اشتراوا به أنفسهم، وأن يكفروا هو المخصوص بالدم. ويهـ قال الفارسي واختـاره الزمخـشـري. والمخصوص بالـدم هنا يكون مـحـذـوفـاـ. والجملـة الفـعلـية (اشـتـرـوا) صـفـة لـهـ، وتقـدـيرـهـ بـشـن شيئاً شـيـءـ اـشـتـرـاؤـ بـهـ أـنـفـسـهـمـ.

والجملـة الفـعلـية (أن يـكـفـرـوا) بـدلـ من ذلك المـحـذـوفـ. فهو في مـوـضـع رـفعـ أو خـبـرـ مـبـدـأـ مـحـذـوفـ تـقـدـيرـهـ هو أن يـكـفـرـواـ.

ثـانـيـاـ ذـهـبـ الـكـسـائـيـ إـلـىـ أنـ ماـ مـوـضـعـهاـ النـصـبـ عـلـىـ التـمـيـزـ، وـلـكـنـهـ يـرـىـ أنـ هـنـاكـ (ماـ) أـخـرـىـ مـحـذـوفـةـ مـوـصـولـةـ، هيـ المـخـصـوصـ بـالـدـمـ. وـالتـقـدـيرـ: بـشـنـ شيئاً الـذـيـ اـشـتـرـاؤـ بـهـ أـنـفـسـهـمـ.

ثـالـثـاـ وـتـكـوـنـ مـاـ نـكـرـةـ مـوـصـوـفـةـ. والـجـمـلـةـ الفـعـلـيةـ اـشـتـرـاؤـ صـفـتـهـاـ.

رـابـعاـ وـتـكـوـنـ مـاـ يـمـتـزـلـةـ الـذـيـ وـهـوـ اـسـمـ بـشـنـ. وـعـلـيـهـ تـكـوـنـ جـمـلـةـ أـنـ يـكـفـرـواـ المـخـصـوصـ بـالـدـمـ. وـقـيـلـ اـسـمـ بـشـ مـضـمـرـ فـيـهـاـ. وـالـذـيـ صـلـتـهـ المـخـصـوصـ بـالـدـمـ.

خـامـسـاـ وـتـكـوـنـ مـاـ مـصـدـرـيـ، أيـ بـشـنـ اـشـتـرـاؤـهـمـ وـفـاعـلـ بـشـنـ عـلـىـ هـذـاـ مـضـمـرـ<sup>(١)</sup>.

٢٤ـ وـفـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ (.. أـنـ يـتـرـزـلـ اللـهـ مـنـ فـضـلـهـ، عـلـىـ مـنـ يـشـاءـ مـنـ عـبـادـهـ).<sup>(٢)</sup>

يشـاءـ: جـمـلـةـ فـعـلـيةـ فـيـ عـلـىـ نـعـتـ مـجـرـورـ. وـذـلـكـ عـلـىـ جـوـازـ أـنـ تـكـوـنـ (منـ) نـكـرـةـ مـوـصـوـفـةـ: أيـ عـلـىـ رـجـلـ (يـشـاءـ)<sup>(٣)</sup> هـذـاـ وـيـجـوزـ فـيـ (منـ) أـنـ تـكـوـنـ اـسـمـاـ مـوـصـولـاـ بـعـنـيـ (الـذـيـ).

<sup>(١)</sup> إـمـلاـءـ مـاـ مـنـ بـهـ الرـحنـ. الـجـزـءـ الـأـوـلـ صـ٥١ـ. وـانـظـرـ. الـجـامـعـ لـأـحـكـامـ الـقـرـآنـ لـلـقـرـطـبـيـ. الـجـزـءـ الـثـالـثـيـ صـ٢٨ـ. وـالـبـحـرـ الـمـيـطـ. الـجـزـءـ الـأـوـلـ صـ٣٠٤ـ، ٣٠٥ـ.

<sup>(٢)</sup> الـبـقـرـةـ. مـنـ الـآـيـةـ ٩٠ـ.

<sup>(٣)</sup> إـمـلاـءـ مـاـ مـنـ بـهـ الرـحنـ. الـجـزـءـ الـأـوـلـ صـ٥١ـ.

ويشترط الكسائي<sup>(١)</sup>، لوقع (من) موصوفة أن تكون في موضع النكرة. ويذهب الزمخشري إلى أن (من) تكون موصوفة مع الجنس، وموصولة مع العهد. حيث أن الجنس يكون مبهمًا لا توقيت فيه، فيكون التعبير عن بعضه بالنكرة مناسباً. أما العهد فإنه يفيد التعيين. أي أن المعهود معين، ولذلك يكون مناسباً للتعبير عن بعضه بمعروفة. وهناك من يرى أن من تكون للجنس أو للعهد. فالجملة الفعلية: يشاء علها من الإعراب نعت مخروطي على اعتبار أن من نكرة موصوفة. والضمير العائد على الموصوف مدلوف تقديره يشاوه<sup>(٢)</sup>.

٢٥ - وفي قوله تعالى **﴿وَلَنْ يَتَمَنُوا أَبْدًا بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيهِمْ وَأَللَّهُ عَلَيْهِ بِالظَّاهِرِينَ﴾**<sup>(٣)</sup>. قوله: قدمت أيديهم - جملة فعلية في موضع جر نعت لـ (ما) حيث أن ما يجوز أن تكون نكرة موصوفة، كما يجوز أن تكون موصولة بمعنى الذي، أو مصدرية، وعليه فإن مفعول الفعل قدمت مدلوف. ويكون تقدير: - أي بتقديم أيديهم الشر<sup>(٤)</sup> وقيل الظاهر في ما أنها اسم موصول. والعائد مدلوف، وهي كناية عما اجترحه اليهود من المعاصي السابقة<sup>(٥)</sup>.

٢٦ - وفي قوله تعالى **﴿وَمِنَ الظَّالِمِينَ أَشْرَكُوا يَوْدًا أَحَدُهُمْ لَوْ يَعْمَرُ أَلْفَ سَنَةً﴾**<sup>(٦)</sup>. قوله: يود. فعل مضارع، وفاعله: أحدهم: يصح في: يود: أن يكون وصفاً وذلك على حذف الموصوف وذلك نحو **﴿وَمَا مِنْ إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ﴾**<sup>(٧)</sup> وتقدير الكلام: ومن الذين أشركوا الذين يود أحدهم.

<sup>(١)</sup> الكسائي - أبو الحسن علي بن حربة الكسائي، مولى أبي أسد، من علماء النحو من الطبقة الثانية في المدرسة الكوبية - انظر ترجمته في - طبقات النحويين واللغويين للزبيدي - ص ١٢٧ - ١٣٠ . وفي بقية الوعاء ج ٢ ص ١٦٢.

<sup>(٢)</sup> الكشاف للزمخشري - الجزء الأول ص ١٦٧ - وانظر البحر المحيط - الجزء الأول ص ٣٠٦ والتلقييل النحوي في القرآن الكريم - الجزء الثاني ص ٩٨٨ - ٩٩٩.

<sup>(٣)</sup> سورة البقرة - آية ٩٥.

<sup>(٤)</sup> إملاء ما من به الرحمن - الجزء الأول - ص ٥٣.

<sup>(٥)</sup> البحر المحيط - الجزء الأول ص ٣١٢ ، وانظر: تفسير القرطبي - الجزء الثاني ص ٣٣.

<sup>(٦)</sup> سورة البقرة - آية ٩٦.

<sup>(٧)</sup> سورة الصافات آية ١٦٤.

وهذا يكون على حذف الموصول وابقاء الصلة<sup>(١)</sup>. وجاء في البحر المحيط: (وقال الزمخشري:- والذين أشركوا على هذا، أي على أنه كلام مبتدأ مشار به إلى اليهود لأنهم قالوا: عزير ابن الله. انتهى كلامه. فعلى هذا القول يكون قد أخبر: أن من هذه الطائفة التي اشتد حرصها على الحياة من يود لو يعمر ألف سنة، فيكون قد أخبر أن من هذه الطائفة التي اشتد حرصها على الحياة من يود لو عمر ألف سنة فيكون ذلك نهاية في تبني طول الحياة. ويكون الذين أشركوا من وقوع الظاهر المشعر بالغيبة موقع المضرر. إذ المعنى:- ومنهم قوم يود أحدهم. ويود أحدهم: صفة لمبتدأ مذوف. أي ومن الذين أشركوا قوم يود أحدهم<sup>(٢)</sup>.

٢٧ - وفي قوله تعالى **«...قَيْتَعِلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِمِنْ بَيْنِ الْمَرْءَ وَزَوْجِهِ»**<sup>(٣)</sup>. يفرقون- جملة فعلية، في محل نصب نعت لـما حيث يجوز أن تكون نكرة موصوفة، ويجوز أن تكون موصولة ولا يجوز أن تكون مصدرية، لأن الضمير يعود على ما النكرة الموصوفة. أما المصدرية فلا يعود عليها ضمير<sup>(٤)</sup>.

٢٨ - وفي قوله تعالى: **«وَاللَّهُ يَخْتَصُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ»**<sup>(٥)</sup>. يشاء: جملة فعلية، فعلها فعل مضارع، وهي في محل نعت مجرور لـ(من) التي يجوز أن تكون نكرة موصوفة. كما يجوز أن تكون موصولة<sup>(٦)</sup>.

٢٩ - وفي قوله تعالى **«وَمَنْ أَظْلَمُ إِمَانًا مَنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا أَسْمَهُ وَسَعَى فِي حَرَابِهَا»**<sup>(٧)</sup>.

(١) إملاء ما من به الرحمن- الجزء الأول- ص ٥٣ - وانظر الكشاف- الجزء الأول ص ٢٩٨.

(٢) البحر المحيط، الجزء الأول- ص ٣١٤ ، وانظر المصدر السابق.

(٣) سورة البقرة- من الآية ١٠٢.

(٤) إملاء ما من به الرحمن- الجزء الأول ص ٥٥ - وانظر- البحر المحيط الجزء الأول ص ٣٣٢.

(٥) البقرة- آية ١٠٥.

(٦) التأويل النحوي في القرآن الكريم- الجزء الثاني ص ٩٨٩.

(٧) البقرة- من الآية ١١٤.

من في قوله: **مَنْ مَنَعْ**: اسم موصول، ويجوز أن تكون نكرة موصوفة. وعليه فان الجملة الفعلية:- منع.. في موضع نعت مجرور. هذا وقد جوز أبو البقاء العكيري أن تكون (من) في قوله (**مَنْ مَنَعْ**) نكرة موصوفة<sup>(١)</sup> وبهذا يكون المعنى: لا أحد أظلم من منع.

وفي قوله:- **وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا** - جملة فعلية ماضوية معطوفة على الجملة الفعلية الماءه وية: منع.

٣٠ - وفي قوله تعالى- **قَدْ بَيَّنَاهُ لِلَّهِ مَنْ يُوقِنُونَ**<sup>(٢)</sup>.

يُوقنون: جملة فعلية، فعلها مضارع، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والجملة هذه في محل نعت مجرور لقوم. وقد جاء أن إلإيقان وصف في العلم يفيد بلوغ نهاية الوثاقة في العلم أي لمن كان موقنا<sup>(٣)</sup> واليقين هو العلم دون شك وربما عبروا باليقين عن الظن، وذلك كما في اليمين اللغو.

وهو أن يحلف بالله على أمر يُوقنه ثم يتبين له خلاف ذلك، فلا شيء عليه وجاء أيضاً أن اليقين من صفة العلم فوق المعرفة والدرأة وأخواتها<sup>(٤)</sup>.

٣١ - وفي قوله تعالى **وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجِزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَدْفَعُهَا شَفَعَةٌ وَلَا هُمْ يُنَصَّرُونَ**<sup>(٥)</sup>.

قوله: لا تجيز نفس عن نفس شيئاً: جملة فعلية فعلها مضارع. وهي في محل نصب نعت لـ (يوماً) والعائد في هذه الجملة مخدوف تقديره: فيه<sup>(٦)</sup>.

(١) إملاء ما من به بالرحنـ الجزء الأول ص ٥٩ـ وانظر البحر المحيطـ الجزء الأول ص ٣٥٧، ٣٥٨.

(٢) البقرةـ آية ١١٨.

(٣) البحر المحيطـ الجزء الأول ص ٣٦٧ـ وانظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريمـ تأليف الدكتور محمد عبد الخالق عصبيـ الجزء الثالثـ القسم الثالث ص ٦٤١.

(٤) الجامع لأحكام القرآن للقرطبيـ الجزء الأولـ ص ١٨١، ١٨٠ وانظرـ المفردات في غريب القرآن للراحل الأصفهانيـ ص ٥٥٢.

(٥) البقرةـ آية ١٢٣.

(٦) مشكل إعراب القرآنـ لمكي بن طالب القبيسيـ الجزء الأول ص ١٢٣ـ وانظر حاشية الصبان على شرح الأشمونيـ الجزء الثالثـ ص ٦٣ـ والتاؤيل النحووي في القرآن الكريمـ الجزء الثانيـ ص ٩٩٣.

والجملتان في قوله تعالى: - ولا يقبل منها عدل: وفي قوله: - ولا تنفعها: هما جلتان معطوفتان على الجملة السابقة. أي كل منها في موضع نصب على النعت.

٣٢- وفي قوله تعالى «وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتَعِهُ قَلِيلًا»<sup>(١)</sup>.

ومن كفر: من: يجوز أن تكون اسمًا موصولاً بمعنى الذي ويجوز أن تكون نكرة موصوفة وموضعها نصب، وذلك باضمار فعل مذدوب تقديره: قال الله: وارزق من كفر فأمته، وحذف الفعل كان بسبب دلالة الكلام عليه. قوله: فأمته، معطوف على الفعل المذدوب<sup>(٢)</sup>.

٣٣- وفي قوله تعالى «رَبَّنَا وَآتَيْتَنَا رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتَلَوَّ عَلَيْهِمْ أَيَّتِيلَكَ»<sup>(٣)</sup>. يتلو عليهم.. جملة فعلية، فعلها مضارع، وهي في موضع نصب صفة لرسول<sup>(٤)</sup>.

٣٤- وفي قوله تعالى «...وَيُعْلَمُهُمُ الْكَتَبُ وَالْكِتَمَةُ وَيُزَكَّيهِمُ...»<sup>(٥)</sup>.

ويعلمهم.. ويزكيهم: جلتان فعليتان معطوفتان على الجملة: يتلو<sup>(٦)</sup>.

٣٥- وفي قوله تعالى «وَمَنْ يَرْغِبُ عَنِ الْمُلْكِ إِلَّا هُوَ مِنْ سَفَهِ نَفْسَهُ»<sup>(٧)</sup>. سفة نفسه: - جملة فعلية مكونة من الفعل الماضي سفة. نفسه: - مفعول به منصوب، ومعنى: سفة: جهل. وتقديره: - إلا من جهل نفسه أو مصيرها. وقيل التقدير: سفة في نفسه، وقيل التقدير: - سفة بالتشديد.

(١) البقرة- من الآية ١٢٦.

(٢) إملاء ما من به الرحمن- الجزء الأول ص ٦٢ - وانظر- البحر المحيط- الجزء الأول ص ٣٨٤.

(٣) البقرة- آية ١٢٩.

(٤) إعراب القرآن للتح MAS الجزء الأول ص ٢٦٢ - وانظر: البيان في إعراب القرآن- الجزء الأول ص ١١٦ - والبحر المحيط- الجزء الأول ص ٣٩٢.

(٥) البقرة- من الآية ١٢٩.

(٦) إعراب القرآن للتح MAS- الجزء الأول ص ٢٦٢.

(٧) البقرة- من الآية ١٣٠.

والجملة الفعلية:- في محل نصب صفة ملن على اعتبار أن "من" نكرة موصوفة<sup>(١)</sup> ونفسه منصوبة على التمييز. على قول بعض الكوفيين. وهذا الرأي يذهب إليه الفراء. ويرى غيره من الكوفيين أن نصب نفسه كشيئها بالمحض أو مفعول به، حيث يكون سمة فعلًا منعوتاً بنفسه أو يتضمن معنى التعدي. فيكون معناه: جهل. ويقول بهذا الزجاج وابن جني في نفسه لأن التمييز عندهم يشترط له أن يكون نكرة. ويرى الجمهور أنه مشبهاً بالمحض، وهذا يختص بالصفة:

٣٦ - وفي قوله تعالى: «تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ..»<sup>(٢)</sup> قد خلت:- جملة فعلية، فعلها فعل ماض، في محل رفع نعت لأمة<sup>(٣)</sup>.

وقد تكررت هذه الآية في السورة نفسها<sup>(٤)</sup>، لتضميمها معنى التخويف والتهديد وفي البحر المحيط جاء القول أن ذلك ليس بتكرار، حيث جاء بعد شيء مخالف لما جاءت به الجملة الأولى بعده. وهي هنا تفيد التوكيد<sup>(٥)</sup>.

٣٧ - وفي قوله تعالى «قَدْ تَرَى تَقْلِبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّنَّكَ قَبْلَةً تَرَضَنَّهَا»<sup>(٦)</sup>. قوله- ترضاهما: جملة فعلية، فعلها فعل مضارع. ومعناها: تحبها، وهي أي الجملة في محل نصب نعت لقبلة التي جاءت نكرة. ووصفها أي قبلة بأنها مرضية للنبي محمد صلى الله عليه وسلم<sup>(٧)</sup>.

(١) التبيان في إعراب القرآن- الجزء الأول ص ١١٦، ١١٧، والنظر- البحر المحيط- الجزء الأول ص ٣٩٤.

(٢) البقرة- من الآية ١٣٤.

(٣) مشكل إعراب القرآن- الجزء الأول ص ٧٣. وانظر: التبيان- الجزء الأول ص ١٢٠ والبحر المحيط- الجزء الأول ص ٤٠٤.

(٤) سورة البقرة، آية ١٤١ (تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولهم ما كتبتم).

(٥) البحر المحيط- الجزء الأول ص ٤١٦- وانظر: الجامع لأحكام القرآن للتقرطيي الجزء الثاني ص ١٤٧.

(٦) البقرة- من الآية ١٤٤.

(٧) البحر المحيط- الجزء الأول ص ٤٢٨- وانظر: تفسير القرطبي- الجزء الثاني ص ١٥٨ والكتاف- الجزء الأول ص ٣١٩- ودراسات لأسلوب القرآن الكريم- الجزء الثالث- القسم الثالث ص ٦٤١.

٣٨ - وفي قوله تعالى « كَمَا أَرْسَلْنَا فِيْكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَنْذِلُوا عَلَيْكُمْ مَا إِيتَنَا وَيُزَكِّيْكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ »<sup>(١)</sup>.

في قوله تعالى - ينذلوا: جملة فعلية فعلها مضارع في موضع نصب نعت لرسول والجملة الفعلية: يزكيكم ويعلمكم معطوفة على الجملة: ينذلوا. وقيل بأن إلاتيان بهذه الصفات فعلاً مضارعاً، كان للدلالة على التجدد، فالنلاوة والتزكية والتعليم صفات متتجددة أي أنها تتجدد دائماً. وأما الصفة الأولى والمتمثلة في شبه جملة الجار والمجرور، وهي كونه منهم فهي صفة ثابتة له وليس متتجددة<sup>(٢)</sup>.

هذا وقد ذكرت هذه الأوصاف في آية سابقة<sup>(٣)</sup>.

٣٩ - وفي قوله تعالى « الَّذِينَ إِذَا أَصَبَّتْهُمْ مُصِيبَةً قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ »<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى الَّذِينَ إِذَا أَصَبَّتْهُمْ: - جملة فعلية في موضع نصب صفة بفعل مضمر تقديره أعني، حيث يكون مقطوعاً أو مرفوعاً على إضمار هم على وجهين: إما على القطع وإما على الاستئناف - وكاله جواب لسؤال تقديره: من الصابرون؟ قيل: هم الدين إذا<sup>(٥)</sup> ..

٤٠ - وفي قوله تعالى - « ... لَا يَسْتَرِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ »<sup>(٦)</sup>.

يعقلون، جملة فعلية فعلها مضارع، وهذه الجملة في موضع جر نعت لقوم<sup>(٧)</sup>.

<sup>(١)</sup> البقرة- من الآية ١٥١.

<sup>(٢)</sup> إعراب القرآن للنحاس- الجزء الأول ص ٢٧٢ - وانظر- البحر المحيط الجزء الأول ص ٤٤٥.

<sup>(٣)</sup> البقرة- من الآية ١٢٩.

<sup>(٤)</sup> البقرة- من الآية ١٥٦.

<sup>(٥)</sup> البيان في إعراب القرآن- الجزء الأول ص ١٢٩ . وانظر: البحر المحيط: الجزء الأول ص ٤٥١.

<sup>(٦)</sup> البقرة- من الآية ١٦٤.

<sup>(٧)</sup> البحر المحيط- الجزء الأول ص ٤٦٨ - وانظر- دراسات لأسلوب القرآن الجزء الثالث- القسم الثالث ص ٦٤١.

٤١ - وفي قوله تعالى **﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَكْسِبُهُمْ كُحْتَ أَلَّا﴾**<sup>(١)</sup>

قوله: يحبونهم: جملة فعلية، فعلها فعل مضارع في محل نصب نعت للأنداد، ويجوز أن تكون في موضع رفع نعت لمن. إذا جعلناها نكرة. وجواز هذين الوجهين من النعت لأن الجملة تشتمل ضميرين: الأول لـ**من**، والثاني للأنداد<sup>(٢)</sup>.

وذكر ابن الأباري أنهم فتحوا نون **من** مع الألف واللام للكسرة قبلها، وكثرة ورودهما في الكلام، حيث عدلوا عن الكسر إلى الفتح، باعتبار هذين الوصفين. وأن **من** تستعمل لمن يعقل، وتصبح أن تستعمل للواحد والجمع. ولقد جاء الضمير العائد على **من** مفرداً في تتمة حملها على لفظه. وجاء جمعاً في يحبونهم حملها على معناه<sup>(٣)</sup>.

٤٢ - وفي قوله تعالى **﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ آشَرُوا بِالضَّلَالَةِ بِالْهُدَىٰ وَالْعَذَابِ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾**<sup>(٤)</sup>.

قوله: أصبرهم: جملة فعلية في محل رفع صفة لما. وهذا القول أحد أقوال أربعة ذكرت في **ما** والأظهر فيها أي، في **ما** أنها تعجيبة، وقد قال بذلك الجمهور من المفسرين، وأجمع النحويون على أن **ما** التعجيبة في موضع رفع على الابداء ولكنهم اختلفوا فيها وفق المفاهيم التالية:

- ١ - أنها نكرة تامة والفعل بعدها في موضع الخبر.
- ٢ - أنها استفهامية صحبتها معنى التعجب، والفعل بعدها في موضع الخبر.
- ٣ - أنها موصولة، والفعل بعدها صلة، والخبر مذوق.

<sup>(١)</sup> سورة البقرة- آية ١٦٥.

<sup>(٢)</sup> إعراب القرآن للسعدي- الجزء الأول ص ٢٧٦، وانظر- الشيان في إعراب القرآن- الجزء الأول ص ١٣٤، والبحر الخريط- الجزء الأول ص ٤٦٩.

<sup>(٣)</sup> البيان في غريب القرآن، لأبي البركات بن الأنباري. الجزء الأول ص ١٣٢، ١٣٣.

<sup>(٤)</sup> سورة البقرة- آية ١٧٥.

٤- أنها موصوفة، والفعل بعدها صفة والخبر محذف، وهذا القول والذي قبله،  
قال به إلخ<sup>(١)</sup> وهو الذي يعنيها هنا.

٤٣- وفي قوله تعالى- **﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾**<sup>(٢)</sup>.  
لقد جاء القول في يُريد بأنها هنا يعني: أراد. أي أنه مضارع أريد به الماضي. ولكن  
الأولى هنا أنه يراد به الحالة الدائمة، لأن المضارع لما هو كائن لم ينقطع. فقد جاء أن  
الإرادة ذات لا صفة فعل، وهي ثابتة فيه دائمًا لله تعالى<sup>(٣)</sup>.

٤٤- قوله تعالى- **﴿فَلَئِنْ قَرِيبٌ أَجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾**<sup>(٤)</sup>.  
قوله:- أجيب: جملة فعلية، فعلها مضارع، وهي في محل رفع خبر بعد خبر، ومحكى  
سيبويه: هذا حلو حامض. هذا ويجوز أن تكون نعتنا واستئنافا.  
ونلاحظ في هذه الآية أنه روعي الضمير في فاني دون أن يراعى الخبر، وقد ذكر عن  
العرب طريقة في مراعاة مثل ذلك: فالطريق الأول- وهو أشهرهما يكون بمراعاة  
السابق من تكلم أو خطاب كهذا، وكقولهم: (بل أنتم قوم تفتتون بل أنتم قوم  
تجلهون).

والطريق الثاني- يكون بمراعاة الخبر، كقولك (أنا رجل يأمر بالمعروف)<sup>(٥)</sup>.

٤٥- وفي قوله تعالى **﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾**<sup>(٦)</sup>.  
أن تبتغوا:- أن حرف مصدر ونصب، وتبتغوا: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه  
حذف النون من آخره، والواو- ضمير مبني في محل رفع فاعل.

<sup>(١)</sup> البحر المحيط- الجزء الأول ص ٤٩٤.

<sup>(٢)</sup> سورة البقرة- آية ١٨٥.

<sup>(٣)</sup> البحر المحيط- ج ٢ ص ٤٢.

<sup>(٤)</sup> سورة البقرة- آية ١٨٦.

<sup>(٥)</sup> إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٢٨٥ - وانظر: البحر المحيط ج ٢ ص ٤٥.

<sup>(٦)</sup> البقرة آية ١٩٨.

والجملة الفعلية يمكن تأويلها بمصدر، فتكون في موضع رفع صفة لجناح جوازا<sup>(١)</sup>.

٤٦ - وفي قوله تعالى - ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعَجِّلُكَ قَوْلَهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشَهِّدُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُ الْخِصَامِ ﴾<sup>(٢)</sup>.

يعجبك: جملة فعلية في موضع صفة لـ (من) حيث أنها هنا نكرة موصوفة: والكاف هنا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ان كانت نزلت في شخص معين كالأنנס بن شريق. وتكون أي الكاف خطاباً لمن كان مؤمناً ان كانت نزلت في غير معين من ينافق قدحها أو حديثها<sup>(٣)</sup>.

وكذلك جملة، ويشهد الله.. فيه جملة في موضع الصفة لـ (من) حيث أنها معطوفة على جملة: يعجبك<sup>(٤)</sup>.

٤٧ - وفي قوله تعالى ﴿ وَإِذَا تَوَلَّ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيَهْلِكَ الْحَرَثَ وَالنَّسْلَ وَاللهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ ﴾<sup>(٥)</sup>.

قوله: - ويهلك: - جملة فعلية معطوفة على يفسد وهذا هو المشهور فيها. وقد قيل أنها معطوفة على الجملة الفعلية يعجبك وعليه، فإنها تكون صفة لـ من النكرة الموصوفة، فهي جملة تابعة، ويكون ذلك على قراءة ضم الكاف أي ويهلك<sup>(٦)</sup>.

٤٨ - وفي قوله تعالى - ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ أَبْيَغَاءَ مَرَضَاتِ اللَّهِ ﴾<sup>(٧)</sup>.

<sup>(١)</sup> التبيان في إعراب القرآن - الجزء الأول ص ١٦٢.

<sup>(٢)</sup> البقرة - آية ٢٠٤.

<sup>(٣)</sup> التبيان - الجزء الأول ص ١٦٦ - وانظر - البحر المحيط - الجزء الثاني ص ١١٣، ١١٤.

<sup>(٤)</sup> المصدر السابق.

<sup>(٥)</sup> البقرة - آية ٢٠٥.

<sup>(٦)</sup> التبيان في إعراب القرآن - الجزء الأول ص ١٦٧ ، وانظر: البحر المحيط الجزء الثاني ص ١١٦.

<sup>(٧)</sup> سورة البقرة - آية ٢٠٧.

يشري: جملة فعلية معطوفة على الذكر، حيث نرى أن هذه الآية تناسب مع الآيات التي قبلها في التقسيم البيانى الذي يدل على قوة الملكة من الكلام. حيث أن قوله:- فمن الناس من يقول: معطوف على قوله: ومنهم من يقول. قوله: من يقول:- معطوف على قوله:- ومن الناس من يعجبك، وعلى قوله: ومن الناس من يشري. فيصير الكلام معطوفا على الذكر، لأنه مناسب لما قبله من المعنى، ويصير التقسيم معطوفا ببعضه على بعض<sup>(١)</sup>.

فابن الجملة معطوفة على جمل لها فعل من الإعراب.

٤٩ - وفي قوله تعالى - **﴿وَلَنِكَنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُ قُلُوبُكُمْ﴾**<sup>(٢)</sup>.

قوله:- كسبت- جملة فعلية. فعلها ماضي. في محل جر نعت لما. حيث أنه يجوز أن تكون **‘ما نكرة موصوفة’**<sup>(٣)</sup>.

٥٠ - وفي قوله تعالى - **﴿وَلَا حَجَلُ هُنَّ أَنْ يَنْخَمِنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْضَاهُمْ﴾**<sup>(٤)</sup>.

قوله- خلق. جملة فعلية ماضوية في محل نصب نعت. وذلك على جواز أن تكون **‘ما نكرة موصوفة، والعائد مخدوف، أي خلقه الله’**<sup>(٥)</sup>.

٥١ - وفي قوله تعالى: **﴿لَيْسُوا سَوَاءٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ وَأُمَّةٌ أَنْتَرَى اللَّهَ﴾**<sup>(٦)</sup>.

قوله: يتلون آيات الله: جملة فعلية في موضع رفع نعت ثان لأمة<sup>(٧)</sup>.

تلك نماذج مبينة لوقوع النعت جملة فعلية في القرآن الكريم. وسأبذل قصارى جهدي لحصر هذا النوع في إحصائية خاصة فيما بعد.

(١) البحر المحيط - الجزء الثاني ص ١٢٠.

(٢) سورة البقرة - آية ٢٢٥.

(٣) التبيان - الجزء الأول ص ١٧٩.

(٤) البقرة - آية ٢٢٨.

(٥) التبيان - الجزء الأول ص ١٨١.

(٦) سورة آل عمران - آية ١١٣.

(٧) التبيان - الجزء الأول ص ٢٨٦، وانظر: مشكل إعراب القرآن الجزء الأول ص ١٥٣ وانظر: التبيان: الجزء الأول ص ٢١٦-٢١٥.

### **النعت شبه جملة:**

-لقد جاء في شرح عمدة الحافظ قوله:-

وكما انقسم المخبر به إلى مفرد وجملة، وإلى ظرف وعديله، انقسم النعت إلى ذلك، لكن الجملة والظرف وعديله، لا ينعت بها إلا إنكراة<sup>(١)</sup>:

والنعت بالظرف والمحرر: له شرط، وقد بيّنه ابن عصيور بقوله:- ويشرط في الظرف والمحرر أن يكونا تامين. وأعني بذلك أن يكون في الوصف بهما فائدة<sup>(٢)</sup>.

فالظرف ونحوه من الجار وال مجرور جعله علماء التحو في حكم الجملة، لأن الأصل في الجار والمجرور أن يكون متعلقا بفعل، حيث أن حرف الجر يدخل لا يصل معنى الفعل إلى الاسم، ولا يدل على أنه في حكم الجملة من حيث وقوعه صلة نحو جاءني الذي في الدار ومن الكرام. فالصلة لا تكون إلا جملة. والذي يدل على ذلك: أنه يجوز دخول الفاء في الخبر إذا وقع الظرف صلة أو صفة لنكرة، نحو قوله:-

کل رجل یا تینی فله درهم:

ويقول ابن يعيش:- واعلم أن الظرف إذا وقع صفة كان حكمه كحكمه إذا وقع خبراً إن كان الموصوف شخصاً لم تصفه إلا بالمكان نحو: هذا رجل عندك، ولا تصفه بالزمان، لا تقول: هذا رجل اليوم، ولا غداً، لأن الغرض من الوصف تحلية الموصوف بحال تختص به<sup>(٣)</sup>.

هذا ومن الجدير بالذكر أن الأشياء التي ينعت بها أربعة، وهي: المشتق، وشبيهه، والجملة، والمصدر كما أشار إليها الناظم<sup>(٤)</sup>.

فالمشتقة ينعت به: وهو في الأصل ما أخذ من لفظ المصدر، ليدل على معنى منسوب إلى المصدر.

<sup>(1)</sup> شرح عمدة الحافظ من ٥٤١، وانظر- كتاب المتتصد في شرح الإيضاح للجرجاني المجلد الثاني ص ٩١٠، ٩١١.

<sup>(٢)</sup> المقرب لابن عصفور-الجزء الأول ص ٢١٥

<sup>(٢)</sup> شرح المفصل لابن يعيش -الجزء الثالث- ص ٥٣.

<sup>(٤)</sup> شرح ألفية ابن مالك من ٤٩٣ - وانظر - شرح الأشموني بمعاشية الصهبان - الجزء الثالث من ٦٢ - وشرح التصریح - الجزء الثاني - من ١١١.

والمشتق يراد به هنا ما يدل على حدث وصاحبه. وذلك من قام به الفعل أو وقع عليه. (كضارب) من أسماء الفاعلين (ومضروب) من أسماء المفعولين. وما كان يعندهما مما هو يعني اسم الفاعل أي: أمثلة المبالغة (كضارب). والصفة المشبهة نحو (حسن). واسم التفضيل المبني على فعل الفاعل نحو. (أفضل). وما هو يعني اسم المفعول: (قتيل) يعني مقتول. وكذلك اسم التفضيل المبني من فعل المفعول نحو: أحسن من عمرو. لقد عرضت ذلك لأبين أن ما كان مشتقاً لزمان أو مكان أو آل، فإنه لا ينعت به، وهذا لا يعتبر نقصاً لأنها ليست مشتقة وفق اصطلاح المعنى المذكور<sup>(١)</sup>.

وينعت كذلك بشبه المشتق، أو بالجامد الذي يشبه المشتق في المعنى. ومنه: أسماء الإشارة غير المكانية. ذو يعني صاحب، وما يتفرع عنها، وأسماء النسب. وقصدنا من ذكر هذا كله أن نبين أن أسماء الإشارة المكانية نحو: هنا أو هناك أو ثم لا يوصف بها على حد الوصف المذكور، بل هي تقع ظرفاً في موضع الصفة، أي أنها تكون متعلقة بمحذف صفة، لأنها ظروف وليس صفات، ففي قولنا:- مررت برجل هناك فان الظرف: هناك يقع موقع الصفة، أي: كائن هناك<sup>(٢)</sup>.

### ترتيب النعت شبه الجملة:

لقد ذكرنا أن النعت يكون: مفرداً، أو جملة اسمية أو فعلية أو ظرفاً أو مجروراً. وبهمنا هنا أن نذكر ترتيب النعت شبه الجملة في حال اجتماع النعت المفرد والنعت الجملة.

إن علماء النحو يجمعون على أن النعت شبه الجملة يأتي بعد النعت المفرد. وفي الوقت نفسه فإنه يسبق النعت الجملة. وعلى ذلك جاء قولهم:-

<sup>(١)</sup> المصدر السابق.

<sup>(٢)</sup> المصدر السابق - وانظر شرح التسهيل - الجزء الثاني ص ٤١٠. وشفاء العليل في إيضاح التسهيل - لأبي عبد الله محمد بن عيسى السالمي - الجزء الثاني ص ٧٥٣. دراسة وتحقيق الدكتور الشريف عيد الله على الحسيني البركاني.

وإذا نعت بمفرد وظرف وجملة، قدم المفرد وأخرت الجملة<sup>(١)</sup>.

فهذا الترتيب هو الأحسن أي إذا نعت شيء بمفرد، وبشهادة جملة الظرف، أو الجار والمجرور، وبالجملة، فإن المفرد يكون أولاً ثم الظرف أو الجار والمجرور. ثم الجملة.

وترتيب المفرد ثم الظرف فجملة من غير حتم يلفى<sup>(٢)</sup>

ومنه ما جاء في قوله تعالى:-

﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ أَهْلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾<sup>(٣)</sup>.

قوله: مؤمن - نعت مفرد لرجل، وقد جاء القياس بتقديمه، لأن الأصل الوصف بالاسم. ثم جاء تقديم الظرف ونحوه على الجملة، لأنه يعتبر من قبيل الاسم المفرد وقد جعل ابن عصفور<sup>(٤)</sup> هذا الترتيب على الاختيار<sup>(٥)</sup>

هذا وقد جاء القول بتقديم الجملة نحو قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهُ الَّهُ يَقُولُ مَحْيِيهِمْ وَمَمْبُوْدُهُمْ أَذْلَّةٌ﴾<sup>(٦)</sup>.

وقد خرج الفارسي على ذلك قوله تعالى: ﴿كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَرَّكُ﴾<sup>(٧)</sup>. وهذا الأمر من الترتيب لا يكون إلا ضرورة أو ندوراً وقال ابن عصفور:- (مرة لا يجوز ذلك إلا في ضرورة أو نادر من الكلام، وقال مرة: إلا في قليل من الكلام، أو في

(١) شرح التسهيل - الجزء الثاني ص ٤١٨. وانظر: شرح الأشموني بحاشية الصيان الجزء الثالث ص ٧٢.

(٢) الفرائد الجديدة للمايوطي - الجزء الثاني ص ٧١٧، ٧١٨.

(٣) سورة غافر - آية ٢٨.

(٤) ابن عصفور حامل لواء العربية في زمانه بالأندلس. اسمه: علي بن مؤمن بن محمد بن علي أبو الحسن بن عصفور التحوي، الحضرمي الاشبيلي انظر ترجمته في: بغية الوعاء - الجزء الثاني ص ٢١٠.

(٥) كتاب مع الموامع الجزء الثاني ص ١٢٠. وانظر شرح التصريح - الجزء الثاني ص ١٢٠.

(٦) سورة المائدۃ - آية ٧٤.

(٧) سورة من - آية ٢٩.

الشعر، قال ابن جنی وإن كانت صفة رافعة ظاهراً، وأخرى لم ترفعه، قدمت هذه على  
الرافعة نحو:- مررت برجل قائم عاقل أبوه، ثم الظرف بعد الرافعة ثم الجملة<sup>(۱)</sup>.  
وتقديم الصفة الرافعة جاء لأنها شبيهة بالجملة، فيقال: مررت برجل قائم عاقل  
أبوه. ثم الظرف بعد الرافعة ثم الجملة<sup>(۲)</sup>.  
وسأعرض فيما يلي نماذج لشبه الجملة النعتية في القرآن الكريم.

### نماذج لشبه جملة النعت الظرفية في القرآن الكريم:

- ١- في قوله تعالى - **﴿فَلَمَّا أَصْبَأْتَ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾**<sup>(۳)</sup>.  
في قوله: ما حوله: ما نكرة موصوفة، وهذا وجه من وجوه إعرابها. وحوله: شبه جملة  
ظرفية في محل نصب نعت لـ (ما). أي: مكاننا حوله<sup>(۴)</sup>.
- ٢- وفي قوله تعالى - **﴿كُلُّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَا الْمُخْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾**<sup>(۵)</sup>.  
قوله: عندها:- شبه جملة ظرف لل فعل وجد وهو أي الظرف في محل نصب صفة  
لرزق. وتقديره رزقا كائنا عندها<sup>(۶)</sup>.
- ٣- وفي قوله تعالى - **﴿هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾**<sup>(۷)</sup>.  
قوله: عند الله: شبه جملة ظرفية في موضوع صفة لدرجات<sup>(۸)</sup>.

<sup>(۱)</sup> شرح التسهيل - الجزء الثاني ص ٤١٨ - وانظر: كتاب همع المواقع - الجزء الثاني ص ١٣٠.  
<sup>(۲)</sup> المصدر السابق.

<sup>(۳)</sup> سورة البقرة - آية ١٧.

<sup>(۴)</sup> التبيان: الجزء الأول ص ٣٣ - وانظر - البحر العظيم - الجزء الأول ص ٧٤.

<sup>(۵)</sup> سورة آل عمران - آية ٣٧.

<sup>(۶)</sup> التبيان - الجزء الأول ص ٢٥٥.

<sup>(۷)</sup> سورة آل عمران - آية ٦٣.

<sup>(۸)</sup> التبيان - الجزء الأول - ص ٣٠٧.

وفي قوله تعالى - **(بَلْ أَحْيَاهُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَزَّقُونَ)**<sup>(١)</sup>.

عند ربهم: شبه جملة ظرفية في محل رفع صفة لأحياء<sup>(٢)</sup>.

- ٤ - وفي قوله تعالى **(فَإِنْ كُنُّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلَاثًا مَا تَرَكَ)**<sup>(٣)</sup>.

قوله:- فوق اثنين:- شبه جملة ظرفية في موضع نصب صفة لنساء، أي أكثر من اثنين<sup>(٤)</sup>.

- ٥ - وفي قوله تعالى **(وَعَادًا وَثَمُودًا وَاصْحَابَ الرَّوْسِ وَقَرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا)**<sup>(٥)</sup>.

قوله- بين ذلك: شبه جملة ظرفية في موضع نصب لصفة لما قبله.

والنعت شبه الجملة إما أن يكون شبه جملة ظرفية، كما عرضنا في النماذج السابقة،

والنعت بشبه الجملة الظرفية. أقل شيوعا من النعت بشبه جملة الجار وال مجرور.

أو يكون أي النعت شبه الجملة، شبه جملة من الجار والمجرور. وقبل بأنه أكثر شيوعا من النعت بشبه جملة الظرف<sup>(٦)</sup>.

وظرف الزمان يوصف به المصادر، كما أنه يخبر به. وذلك كما في قوله تعالى:-

**(إِنَّمَا يَعْلَمُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حِجَةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ)**<sup>(٧)</sup>.

قوله:- بعد: ظرف لحجـة، ويحوز إعرابـه صـفة لـحجـة<sup>(٨)</sup>.

- هذا وأن الجـحة لا توـصف بالـزمان، وفي قوله تعالى - **(وَلَقَدْ كُذِبَتْ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ)**<sup>(٩)</sup>.

<sup>(١)</sup> سورة آل عمران- آية ١٦٩.

<sup>(٢)</sup> التبيان- الجزء الأول ص ٣٠٩.

<sup>(٣)</sup> سورة النساء- آية ١١.

<sup>(٤)</sup> التبيان- الجزء الأول ص ٣٣٤.

<sup>(٥)</sup> سورة الفرقان آية ٣٨.

<sup>(٦)</sup> التأويل المعوي في القرآن الكريم. د. عبد الفتاح الحسوز- الجزء الثاني ص ١٠٥١، ١٠٥٠.

<sup>(٧)</sup> سورة النساء- آية ١٦٥.

<sup>(٨)</sup> التبيان- الجزء الأول ص ٤١٠.

<sup>(٩)</sup> سورة الأنعام- آية ٣٤.

قوله:- من قبلك: شبه جملة ظرفية زمانية، ولا يجوز أن تكون صفة لرسل، لأنه لازمان. وهي هنا متعلقة بالفعل كذبت<sup>(١)</sup>.

-٧ وفي قوله تعالى «قَالَ إِنَّمَا أُوتَيْتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي»<sup>(٢)</sup>.

قوله: عندي: شبه جملة ظرف في محل جر صفة لعلم<sup>(٣)</sup>.

-٨ وفي قوله تعالى «وَقَالَ قَرِيبُهُ هَذَا مَا لَدَنِي عَيْدِي»<sup>(٤)</sup>.

لدي: - ظرف في محل رفع صفة لـما على اعتبار أن ما نكرة موصوفة بـعييد ولدي<sup>(٥)</sup>.

هذا وقد ورد النعت شبه جملة من الجار وال مجرور، وهو كثير، نذكر منه النماذج

التالية:

نماذج للنعت شبه الجملة الجار والمجرور في القرآن الكريم:-

-١ في قوله تعالى: «مِنْ رَبِّهِمْ»<sup>(٦)</sup> الجار والمجرور في موضع جر صفة لهدى، حيث يتعلق الجار بمحذف، وتقديره هدى كائن. وفي الجار والمجرور ضمير يعود على الهدى، ويقال بأن هذه الصفة جاءت لل مدح، وهي من صفات المتقين. حيث أن المتقين اختصوا بأن الكتاب لهم هدى<sup>(٧)</sup>.

-٢ وفي قوله تعالى: «أَوْ كَصَّابِرٍ مِنَ السَّمَاءِ»<sup>(٨)</sup>.

<sup>(١)</sup> البيان-الجزء الأول ص ٤٩١.

<sup>(٢)</sup> سورة القصص- آية ٧٨.

<sup>(٣)</sup> البيان-الجزء الثاني- ص ١٠٢٦.

<sup>(٤)</sup> سورة ق- آية ٢٣.

<sup>(٥)</sup> البيان-الجزء الثاني ص ١١٧٥.

<sup>(٦)</sup> سورة البقرة- من الآية ٥.

<sup>(٧)</sup> إملاء ما من به الرحمن. الجزء الأول ص ١٤، وانظر:- البحر الخيط- الجزء الأول ص ٤٠. وانظر الكشاف للزمخشري-

الجزء الأول ص ١٣٨، ١٣٩.

<sup>(٨)</sup> سورة البقرة- من الآية ١٩.

من السماء:- في موضع نصب **ومن** متعلقة بصيغة وتقدير ذلك في العربية:- مثلهم كمثل الذي استوقد نارا أو كمثل صيب. والصيغ هو: المطر. واشتقاقه من صاب يصوب إذا نزل. وعليه يكون تقدير الكلام: كمطر صيب من السماء، وهذا الوصف يعمل عمل الفعل. فتكون **ما** لابتداء الغاية. ويهمنا أن نذكر أن: من السماء: يجوز أن يكون في موضع جر على الصفة لصيغة. حيث تتعلق **من** بمحذوف: أي كصيغ كائن من السماء<sup>(١)</sup>.

- ٣ - وفي قوله تعالى **﴿فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِّثْلِهِ﴾**<sup>(٢)</sup>.  
من مثله:- صفة لسوره، وهو متعلق بها، أي بسوره كائنة من رجل مثل الرسول كما يجوز أن تعود الهاء في مثله على القرآن. ونفهم من هذا كله أن الهاء تعود على النبي صلى الله عليه وسلم، حيث يكون حرف الجر **من** لابتداء. ويجوز أن يعود أي الضمير على القرآن، فيكون حرف الجر **من** زائدا. وفي كلا التقديرتين فان **من** لابتداء الغاية<sup>(٣)</sup>. هذا وقد ذكر في كتب التفسير واللغة أن **من** في قوله تعالى (من مثله) زائدة لقوله: **﴿فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِّثْلِهِ﴾** والضمير في (مثله) عائد على القرآن عند جهور أهل العلم، كفتادة ومجاهد، وغيرهما.

وقيل: إنه أي الضمير في **مثله** يعود على التوراة والإنجيل. أي: فأتوا بسوره من كتاب مثله، فإنها تصدق ما فيه. وقيل يعود على النبي صلى الله عليه وسلم. ويكون المعنى:- من بشر مثل محمد لا يكتب ولا يقرأ<sup>(٤)</sup>.

- ٤ - وفي قوله تعالى - **﴿وَلَكُنْزٌ فِي الْأَرْضِ مُشَقَّرٌ وَمَتَّعٌ إِلَى حِينٍ﴾**<sup>(٥)</sup>.

<sup>(١)</sup> إملاء ما من به الرحمن - الجزء الأول ص ٢١، ٢٢، وانظر: البحر المحيط الجزء الأول ص ٨٣، ٨٥.

<sup>(٢)</sup> سورة البقرة - من الآية ٢٢.

<sup>(٣)</sup> الكشاف - الجزء الأول ص ٢٤١. وانظر - البيان في إعراب القرآن - الجزء الأول ص ٤٠ - والبحر المحيط - الجزء الأول ص ١٠٥.

<sup>(٤)</sup> كتاب مشكل إعراب القرآن - الجزء الأول ص ٣١ - وانظر - الكشاف - الجزء الأول ص ٢٤٢، ٢٤٣ - وإملاء ما من به الرحمن - الجزء الأول ص ٢٤ - وفتح القيدير - الجزء الأول ص ٥٢.

<sup>(٥)</sup> سورة البقرة - آية ٣٦.

إلى حين:- شبه جملة جار ومحرر يجوز أن تكون في موضع صفة لمّاع، فيكون متعلقاً بمحذوف<sup>(١)</sup>.

من ربكم:- شبه جملة الجار والمحرر في موضع رفع صفة لباء متعلق بمحذوف<sup>(٢)</sup>.

- وفي قوله تعالى - ﴿... فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ إِمَّا كَانُوا يَفْسُدُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

من السماء:- شبه جملة الجار والمحرر في موضع نصب متعلق بالفعل أنزلنا. ويجوز أن يكون صفة ويتعلق بمحذوف<sup>(٤)</sup>.

٥ - وفي قوله تعالى - ﴿وَيَأْمُو بِغَضْبٍ مِّنْ اللَّهِ﴾<sup>(٥)</sup>.

من الله:- شبه جملة الجار والمحرر في موضع جر صفة لغضب وهذا يحتمل تعلقه بمحذوف، أي بغضب كائن من الله. وفي وصف الغضب بكونه من الله بيان تعظيم للغضب وتفحيم لشأنه<sup>(٦)</sup>.

٦ - وفي قوله ﴿... وَيَقْتَلُونَ النَّاسَ إِذَا لَمْ يَعْلَمُوا بِالْحَقِّ﴾<sup>(٧)</sup>.

بغير الحق:- شبه جملة الجار والمحرر، يجوز أن تكون صفة لصدر محذوف، تقديره قتلاً بغير الحق ويفيد التوكيد<sup>(٨)</sup>.

٧ - وفي قوله تعالى - ﴿وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَمَ اللَّهِ...﴾<sup>(٩)</sup>.

(١) التبيان في إعراب القرآن - الجزء الأول ص ٥٣.

(٢) التبيان - الجزء الأول ص ٦١. باء من ربكم من الآية ٤٩ سورة البقرة.

(٣) سورة البقرة - آية ٥٩.

(٤) التبيان في إعراب القرآن - الجزء الأول - ص ٦٧.

(٥) سورة البقرة - من الآية ٦١.

(٦) التبيان في إعراب القرآن - الجزء الأول ص ٦٩ وانظر - البحر المحيط الجزء الأول ص ٢٣٦.

(٧) البقرة - من الآية ٦١.

(٨) المصادر السابق: التبيان الجزء الأول ص ٧٠ - والبحر المحيط ص ٢٧.

(٩) البقرة - من الآية ٧٥.

منهم: شبه جملة جار ومحروم في موضع رفع صفة لفريق وعليه تكون الجملة الفعلية  
(يسمعون) خبر كان<sup>(١)</sup>.

-٨ وفي قوله تعالى - «جَاءُهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ ...»<sup>(٢)</sup>.  
من عند الله:- شبه جملة جار ومحروم. ويجوز أن تكون في موضع رفع نعت لكتاب<sup>(٣)</sup>.

-٩ وفي قوله تعالى «فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ»<sup>(٤)</sup>.  
على غضب:- شبه جملة جار ومحروم صفة لغضب الأولى<sup>(٥)</sup>.

-١٠ وفي قوله تعالى «رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ»<sup>(٦)</sup>.  
من عند الله:- شبه جملة في محل رفع نعت لرسول. والكلام فيه هو مثل الكلام في  
قوله تعالى «كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ»<sup>(٧)</sup>. وقد ذكرت ذلك سابقاً<sup>(٨)</sup>.

-١١ وفي قوله تعالى «وَلَوْ أَنَّهُمْ أَمْتَهُوا وَأَنْقَذُوا الْمَثْوَيَةَ فَمِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ»<sup>(٩)</sup>.  
من عند الله: جار ومحروم في موضع رفع نعت لثواب، ومثواب: مبتدأ، وخير خبره<sup>(١٠)</sup>.

-١٢ وفي قوله تعالى «...أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ»<sup>(١١)</sup>.

(١) التبيان-الجزء الأول ص ٨٠.

(٢) سورة البقرة-آلية ٨٩.

(٣) مشكل إعراب القرآن-الجزء الأول ص ٦٦ (المامش)-وانظر- التبيان في إعراب القرآن-الجزء الأول ص ٩٠- والبحر  
الطيب-الجزء الأول ص ٣٠٢.

(٤) البقرة- من الآية ٩٠.

(٥) إملاء ما من به الرحمن-الجزء الأول ص ٥١.

(٦) سورة البقرة- من الآية ١٠١.

(٧) سورة البقرة- من الآية ٨٩.

(٨) إملاء ما من به الرحمن الجزء الأول ص ٥٣، ٥٤- وانظر- البحر الطيب-الجزء الأول ص ٣٢٥- وانظر هذا المؤلف-  
الصفحة ٣٢١.

(٩) البقرة- من الآية ١٠٣.

(١٠) إملاء ما من به الرحمن-الجزء الأول ص ٥٦- وانظر: البحر الطيب الجزء الأول ص ٣٣٥.

(١١) سورة البقرة- من الآية ١٠٥.

من: حرف جر لابتداء الغاية. ربكم: اسم مجرور بحرف الجر، وهو مضاد، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة. وشبه الجملة من الجار والمجرور يجوز أن تكون نعتاً لغير، فهي في موضع جر إجراء على لفظ خير. أو في موضع رفع إجراء على موضع من خير<sup>(١)</sup>.

١٣ - وفي قوله تعالى **«مَا تَنْسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُسِّهَا ثُلُثٌ بَخْتِرٌ مِنْهَا أَوْ مِثْلُهَا»**<sup>(٢)</sup>.  
بحير: شبه جملة جار ومجرور، وهي هنا صفة تفضيل والمعنى: بانفع لكم ايها الناس في عاجل ان كانت الناسخة أخف. وفي آجل إن كانت أثقل ويشملها إن كانت مستوية.  
وقيل: ليس المراد بأخير التفضيل لأن كلام الله لا يتفضل، وإنما هو مثل قوله: من جاء بالحسنة فله خير منها أي فله منها خير. أي نفع وأجر. وليس الخير الذي هو معنى الأفضل ويدل على القول الأول: قوله: أو مثلها<sup>(٣)</sup>.

١٤ - وفي قوله تعالى - **«وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا»**<sup>(٤)</sup>.  
للناس - شبه جملة جار ومجرور في محل نصب نعت لمثابة. ويجوز أن تتعلق شبه الجملة بجعلنا ويكون التقدير: لأجل نفع الناس. وعلى قول من قال إن 'جعل' تكون هنا معنى: خلق أو وضع ويتعلق (للناس) بمحظ تقديره: مثابة كائنة، اذ هو في موضع الصفة<sup>(٥)</sup>- وفي قوله تعالى - **«رَبَّنَا وَآجَعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتَنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا»**<sup>(٦)</sup>.

<sup>(١)</sup> إملاء ما من به الرحمن - الجزء الأول - ص ٥٦ - وانظر: البحر المحيط - الجزء الأول ص ٣٤٠.

<sup>(٢)</sup> سورة البقرة - آية ١٠٦.

<sup>(٣)</sup> إملاء ما من به الرحمن الجزء الأول ص ٥٦ . وانظر: البحر المحيط، ج ١ ص ٣٤٠ .  
البقرة - من الآية ١٢٥ .

<sup>(٤)</sup> إملاء ما من به الرحمن - الجزء الأول ص ٦٢ - وانظر - البحر المحيط - الجزء الأول ص ٣٨٠ .  
البقرة - من الآية ١٢٨ .

لَكْ: شَبَهَ جَمْلَةٍ فِي مُحْلِ نَصْبِ نَعْتٍ لِّسْلَمِينَ، حِيثُ يَكُونُ مُتَعْلِقًا بِسُلْمَيْنَ وَجُوازُ نَعْتِهِ عَلَى تَقْدِيرٍ: سُلْمَيْنَ عَامِلِيْنَ لَكْ.

وَكَلْمَةُ (لَكْ) تَفِيدُ جَهَةً إِلَّا سِلَامٌ<sup>(۱)</sup> أَيْ لَكْ يَا اللَّهُ لَا لِغَيْرِكَ. وَمَعْنَاهَا: زَدْنَا إِخْلَاصَهَا أَوْ إِذْعَانَا لَكْ.

وَقَدْ جَاءَتِ الْقِرَاءَةُ: سُلْمَيْنَ عَلَى الجَمْعِ كَأَنَّهُمَا أَرَادَا أَنْفَسَهُمَا وَهَاجَرُ أَوْ أَجْرَيَا التَّشْنِيَةَ عَلَى حُكْمِ الجَمْعِ لِأَنَّهَا مُنَهَّى<sup>(۲)</sup>.

وَلَكْ شَبَهَ الجَمْلَةَ مِنَ الْجَهَارِ وَالْمُجْرُورِ تَكُونُ مُتَعْلِقَةً بِسُلْمَةٍ حِيثُ يَكُونُ مَعْنَاهَا: نَسْلَمْ لَكْ، أَيْ خَلْصٌ. وَيَحْبُزُ أَنْ تَكُونَ نَعْتًا: أَيْ سُلْمَةٌ عَامِلَةٌ لَكْ.

وَاسْتِكْمَالًا لِاستخْرَاجِ النَّعْوَتِ مِنَ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ فَإِنَّهُ:

۱۵- يَحْبُزُ أَنْ تَكُونَ: أَمَّةً:- مَنْعُوتًا أَوْ لَا. وَشَبَهَ الجَمْلَةَ: وَمِنْ ذَرِيْتَنَا: نَعْتًا لِأَمَّةٍ تَقْدِيرُ عَلَيْهِ فَانْتَصَبَ.

وَلَكْ شَبَهَ الجَمْلَةَ مِنَ الْجَهَارِ وَالْمُجْرُورِ تَكُونُ مُتَعْلِقَةً بِسُلْمَةٍ حِيثُ يَكُونُ مَعْنَاهَا سُلْطَنٌ لَكْ، أَيْ خَلْصٌ. وَيَحْبُزُ أَنْ تَكُونَ نَعْتًا: أَيْ سُلْمَةٌ عَامِلَةٌ لَكْ.

وَاسْتِكْمَالًا لِاستخْرَاجِ النَّعْوَتِ مِنَ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ فَإِنَّهُ:

۱۵- يَحْبُزُ أَنْ تَكُونَ أَمَّةً: مَنْعُوتًا أَوْ لَا. وَشَبَهَ الجَمْلَةَ: وَمِنْ ذَرِيْتَنَا: نَعْتًا لِأَمَّةٍ تَقْدِيرُ عَلَيْهِ فَانْتَصَبَ عَلَى الْحَالِ. وَسُلْمَةٌ تَكُونُ مَفْعُولًا ثَانِيًّا. وَالْوَاوُ فِي إِلَاصِلٍ تَكُونُ دَاخِلَةً عَلَى أَمَّةٍ حِيثُ فَصَلَ بِيَنْهُمَا بِقُولِهِ. وَمِنْ ذَرِيْتَنَا وَهُوَ جَائِزٌ<sup>(۳)</sup>.

۱۶- وَفِي قُولِهِ تَعَالَى: (رَبَّنَا وَأَتَعْثُرُ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ ...)<sup>(۴)</sup>.

مِنْهُمْ: شَبَهَ جَمْلَةً مُؤْلَفَةً مِنَ الْجَهَارِ وَالْمُجْرُورِ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ صَفَةِ لِـ(رَسُولِهِ) وَتَقْدِيرِهِ: أَيْ كَائِنًا مِنْهُمْ لَا مِنْ غَيْرِهِمْ<sup>(۵)</sup>، وَتَبَيَّنَ كِتَابُ التَّفْسِيرِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَدَ أَجَابَ لِإِبْرَاهِيمَ

(۱) التبيان في إعراب القرآن -الجزء الأول ص ۱۹۵ وانظر: الكشاف الجزء الأول ص ۳۱۱.

(۲) البحر الطيب -الجزء الأول ص ۳۸۸ وانظر: الكشاف -الجزء الأول ص ۳۱۱.

(۳) التبيان في إعراب القرآن -الجزء الأول ص ۱۱۵، ۱۱۶، ۱۱۷، وانظر: البحر الطيب -الجزء الأول ص ۳۸۹.

(۴) البقرة - من الآية ۱۲۹.

(۵) البحر الطيب -الجزء الأول ص ۳۹۲.

عليه السلام. هذه الدعوة. حيث بعث في ذريته (رسولاً منهم)، وهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: وفي قراءة أبي: (وابعث في آخرهم رسولاً منهم) وقد أخبر عليه الصلاة والسلام عن نفسه، قال: - نعم أنا دعوة أبي إبراهيم وبشري عيسى<sup>(١)</sup>.

١٧ - وفي قوله تعالى «فَلَمَنْ ءامِنُوا يُمَثِّلُ مَا ءامَنُتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا»<sup>(٢)</sup>.

قوله: يمثل: - الباء حرف جر زائد: ومثل: مجرور لفظاً في محل نصب صفة لمصدر مخدوف، تقديره: أيانا مثل إيمانكم. وقد خرجت قراءة الجمهرة الباء على الزيادة والتقدير السابق<sup>(٣)</sup>.

١٨ - وفي قوله تعالى «... وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةَ عِنْدَهُ رَبِّ اللَّهِ ..»<sup>(٤)</sup>.

عنه: - شبه جملة ظرفية في محل نصب صفة لشهادة، وتقديره: كتم الناس شهادة. فالمفعول الأول: الناس وهو مخدوف. والمفعول الثاني: شهادة.

وشبه الجملة من الجار والمجرور (من الله) في محل نصب صفة ثانية لشهادة<sup>(٥)</sup>.

١٩ - وفي قوله تعالى - «وَإِنْ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ»<sup>(٦)</sup>.

منهم: شبه جملة من الجار والمجرور في موضع نصب نعت لـ (فريقاً) أي من الذين آتيناهم الكتاب<sup>(٧)</sup>.

٢٠ - وفي قوله تعالى «كَمَا أَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْكُمْ يَنْذُرُوكُمْ ءَأَيَّتُنَا ...»<sup>(٨)</sup>.

<sup>(١)</sup> الجامع لأحكام القرآن - الجزء الثاني ص ١٣١ - وانظر - البحر المحيط الجزء الأول ص ٣٩٢، رفتح القدير - تأليف محمد بن علي بن محمد الشوكاني - الجزء الأول ص ١٤٤.

<sup>(٢)</sup> سورة البقرة ١٣٧.

<sup>(٣)</sup> التبيان - الجزء الأول ص ١٢١ - وانظر: البحر المحيط - الجزء الأول ص ٤٠٩.

<sup>(٤)</sup> سورة البقرة - من الآية ١٤٠.

<sup>(٥)</sup> التبيان في إعراب القرآن - الجزء الأول ص ١٢٣ - وانظر: البحر المحيط - الجزء الأول ص ٤١٦، ٤١٥.

<sup>(٦)</sup> سورة البقرة - من الآية ١٤٦.

<sup>(٧)</sup> دراسات لأسلوب القرآن - الجزء الثالث - القسم الثالث ص ٦٦٥ - وانظر التأويل النحوي في القرآن الكريم للدكتور عبد الفتاح الحموز - الجزء الثاني - ص ١٠٤٦.

<sup>(٨)</sup> سورة البقرة - من الآية ١٥١.

الكاف في قوله تعالى: (كما) في موضع نصب نعت مصدر مذوف. وقد اختلف في تقديره فقيل: تهتدون هداية كإرسالنا، أو لأنتم نعمتي عليكم إقاماً، أو نعمة كإرسالنا. وذهب جم من المحققين أنه منصوب على أنه صفة للذكر. وذلك على تقدير: فاذكروني كما أرسلنا، أي: ذكرأ مثل إرسالي. و(ما) مصدرية<sup>(١)</sup>.

وفي قوله تعالى (منكم): شبه جملة الجار وال مجرور في محل نصب نعت لرسول. وهناك تعقيب لطيف حول قوله تعالى (رسولا منكم) تظهر فيه العناية الإلهية بالعرب حيث جعل الإرسال فيهم، والرسول منهم، مع كون رسالته ذات صفة عامة. ومن هنا فقد أفرده بقوله: - رسولا منهم. ووصفه بأوصاف معجزة لم يأي للعرب. وهي:

- انهم يعرفونه شخصاً ونسبة و ولداً و منشأة، لأن معرفة الذات للشخص متقدمة على معرفة ما يصدر من فعله.

- ووصفه سبحانه و تعالى بصفة تلاوة القرآن إليه، حيث أن القرآن معجز في آياته التي جاءت مضافة لله تعالى، لأنها كلامه سبحانه و تعالى.

- ثم كانت صفة التزكية التي تفيد تطهير الرسول عليه السلام من كل أنواع الضلال. ثم أتى بصفة تعليم الكتاب والحكمة- ليكون في ذلك اتباع الرسول وفق ما اقتضته الحكمة الإلهية<sup>(٢)</sup>.

٦١ - وفي قوله تعالى ﴿ وَلَنْبَلُونَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنْ أَخْوَفِ وَالْجُوعِ وَنَقصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالْتَّمَرَّتِ ﴾<sup>(٣)</sup>.

من الخوف: - شبه جملة من الجار وال مجرور في موضع جر صفة لشيء. وكذلك في قوله تعالى - من الأموال<sup>(٤)</sup>.

<sup>(١)</sup> كتاب مشكل إعراب القرآن- الجزء الأول ص ٧٥ - وانظر:- البيان في إعراب القرآن، الجزء الأول ص ١٢٨ - والبحر المحيط- الجزء الأول ص ٤٤٠-٤٤٣ والبيان في غريب إعراب القرآن الجزء الأول ص ١٢٩.

<sup>(٢)</sup> البحر المحيط- الجزء الأول ص ٤٤٥.

<sup>(٣)</sup> البقرة- من الآية ١٥٥.

<sup>(٤)</sup> البيان في إعراب القرآن- الجزء الأول ص ١٢٩ - وانظر- البحر المحيط الجزء الأول ص ٤٥٠.

- وفي قوله تعالى «أَوْلَاتِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِّنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ»<sup>(١)</sup>

قوله:- من ربهم:- شبه جملة من الجار وال مجرور في محل نعت رفع نعت لصلوات. وقد وصفها بكونها من ربهم، ليدل من على أنها تبتدئ من الله تعالى. وكذلك في قوله تعالى - (ورحة) إذا أريد بها ما يغاير الصلوات، حيث يقدر: (ورحة منه) أي أن شبه الجملة (منه) صفة معدوفة<sup>(٢)</sup> وذكر أن حذف الصفة ورد في القرآن وكثيراً ما يكون ذلك للتغريم والتعظيم في النكرات، وبهذا يكون التشكيك علماً عليه<sup>(٣)</sup>. كقوله تعالى:-

«الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ وَآمَنَّهُمْ مِّنْ خَوْفٍ»<sup>(٤)</sup> أي جوع شديد وخوف عظيم.

٢٢ - قوله تعالى «... لَا يَسْتَطِعُونَ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ»<sup>(٥)</sup>.

لقوم: شبه جملة الجار والمجرور في محل نصب نعت لآيات، وتقدير ذلك: لآيات كائنة لقوم<sup>(٦)</sup>.

٢٣ - وفي قوله تعالى «كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ»<sup>(٧)</sup>.

قوله:- عليهم:- شبه جملة جار و مجرور متعلقة بقوله: حسرات أي - حسرات كائنة عليهم، فهي في موضع نصب نعت وعاملها محنوف. وعليه فإن *يريه* تكون يعني يعلمهم، وحرسات تكون مفعولاً ثالثاً<sup>(٨)</sup>.

(١) البقرة- من الآية ١٥٧.

(٢) البحر المحيط- الجزء الأول ص ٤٥٢ - وانظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم تأليف الدكتور عبد الحافظ عظمية، الجزء الثالث- القسم الثالث ص ٦٧٣. والتأويل النحووي في القرآن الكريم- للدكتور عبد الفتاح الحسوز- الجزء الثالث ص ١٠٤٦.

(٣) البرهان في علوم القرآن للإمام الزركشي- الجزء الثالث ص ١٥٦، ١٥٥.

(٤) سورة قريش- آية ٤.

(٥) سورة البقرة آية ١٦٤.

(٦) البحر المحيط، الجزء الأول ص ٤٦٨.

(٧) سورة البقرة- آية ١٦٧.

(٨) البيان في إعراب القرآن- الجزء الأول- ص ١٣٨. وانظر: مشكل إعراب القرآن، الجزء الأول ص ٨١، هاش ١، ٢، والبحر المحيط الجزء الأول ص ٤٧٥، وانظر كتاب دراسات لأسلوب القرآن، الجزء الثالث القسم الثالث ص ٦٧٣.

٢٤ - وفي قوله تعالى **(يَأَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا)**<sup>(١)</sup>.

من: صفة لمفعول كلوا المخدوف، ويكون هذا على جواز كون حلالاً صفة لمصدر مخدوف، أي: - أكلا حلالاً. وعليه فإن مفعول الفعل كلوا يكون مخدوفاً وتقديره: كلوا شيئاً أو رزقاً. وعلى مذهب إلخفشن، يجوز أن تكون من زائد<sup>(٢)</sup>.

قوله: بإحسان: شبه جملة وال مجرور يجوز أن تكون في موضع رفع للمصدر: أداءً وكذلك قوله - بالمعروف شبه جملة من الجار والمجرور في موضع رفع صفة للمصدر اتباع<sup>(٣)</sup>.

٢٥ - وفي قوله تعالى **(حَقًا عَلَى الْمُتَّقِينَ)**<sup>(٤)</sup>.

قوله - على المتقين: شبه جملة من الجار والمجرور، في محل نصب صفة حق<sup>(٥)</sup>.

٢٦ - وفي قوله تعالى **(كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ)**<sup>(٦)</sup>.  
قوله - كما: - شبه جملة جار ومجرور، وقد جاء القول بأن القول الظاهر في هذا الجار والمجرور أنه في موضع الصفة لمصدر مخدوف أو في موضع نصب على الحال من الصيام. وهذا ما ذهب إليه سيبويه<sup>(٧)</sup>.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن الجار والمجرور نكرة، لا توصف بها المعرفة، أن الصيام هنا معرفة، وقد وصفت بالجار والمجرور، وهو نكرة. ولكن الجواب على ذلك، يتضح

<sup>(١)</sup> سورة البقرة - من الآية ١٦٨.

<sup>(٢)</sup> البيان في إعراب القرآن - الجزء الأول ص ١٣٨ - وانظر - البحر المحيط الجزء الأول ص ٤٧٨.

<sup>(٣)</sup> البيان - الجزء الأول ص ١٤٦.

<sup>(٤)</sup> سورة البقرة - من الآية ١٨٠.

<sup>(٥)</sup> البيان في إعراب القرآن - الجزء الأول ص ١٤٧ - وانظر - التأريل النحو في القرآن الكريم - الجزء الأول ص ١٠٤٦.

<sup>(٦)</sup> سورة البقرة ١٨٣.

<sup>(٧)</sup> البحر المحيط - الجزء الثاني ص ٢٩. وانظر - البيان - الجزء الأول ص ١٤٩، ١٤٨، هامش ٢ نوله - في هامش ب هنا: قال السفاقي في إعراب القرآن: كما كتب: الظاهر أن الجار والمجرور وهو كما في موضع صفة لمصدر مخلوف أو في موضع الحال على مذهب سيبويه على ما سبق، أي كتبا مثل ما كتب او كتب مشبهها...

من أن الصيام لم يرد به صياماً معيناً. ولذلك فهو كالمنكر، ونما يقوى هذا الجواب، أن الصيام مصدر، والمصدر جنس، وهذا التعريف يقربه من التكير<sup>(١)</sup>.

٢٨ - وفي قوله تعالى - «فَعِدْهُ مِنْ أَيَّامٍ أُخْرَ»<sup>(٢)</sup>.

قوله - من أيام: - شبه جملة جار ومحرر، في محل رفع نعت لعدة. حيث أن قراءة الجمهور جاءت برفع عدة، على أنه مبتدأ خبره مذوف، وقدر قبل، أي فعله عدة، وبعد أي أمثل له. وقد يعرب - أي عدة - خبراً لمبتدأ مذوف، وذلك على تقدير: فالواجب أو الحكم عدة. هذا وقد جاءت القراءة لعدة بالنصب على إضمار فعل، وتقديره: فليصس عدة<sup>(٣)</sup>.

٢٩ - قوله تعالى «وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرًا لَكُمْ»<sup>(٤)</sup>.

لهم: شبه جملة من الجار والمحرر، في محل رفع نعت خير<sup>(٥)</sup>.

٣٠ - وفي قوله تعالى - «هُدًى لِلنَّاسِ وَبِئْسَتِ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ»<sup>(٦)</sup>.

قوله - من المدى والفرقان ~~شبيه~~ جملة من الجار والمحرر جاء في موضع الصفة لقوله: هدى وبيانات<sup>(٧)</sup>.

٣١ - وفي قوله تعالى - «لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ»<sup>(٨)</sup>.

(١) التبيان في إعراب القرآن - الجزء الأول ص ١٤٩.

(٢) البقرة من الآية ١٨٤.

(٣) التبيان ج ١ ص ١٥٠ - وانظر البيان في غريب إعراب القرآن ج ١ ص ١٤٣، والبحر الخبيط - الجزء الثاني ص ٣٣.

(٤) سورة البقرة - آية ١٨٤.

(٥) التبيان - الجزء الأول ص ١٥١. وانظر: دراسات لأسلوب القرآن. تأليف د. محمد عبد الحالق عظيمة. الجزء الثالث القسم الثالث ص ٦٦٦.

(٦) البقرة - آية ١٨٥.

(٧) البحر الخبيط - الجزء الثاني ص ٤٠.

(٨) البقرة - آية ١٨٨.

قوله: من أموال الناس - شبه جملة من الجار والمحرر، في موضع نصب صفة لـ فريقا  
وتقديره: فريقا كائنا من أموال الناس<sup>(١)</sup>.

٣٢ - وفي قوله تعالى «فَقِدْيَةٌ مِّنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ»<sup>(٢)</sup>.

قوله - من صيام: - شبه جملة من الجار والمحرر في محل رفع صفة لفدية، وهذا على  
قراءة رفع، فدية. وقد ذكر أن فدية تقرأ بالنصب على اضمamar فعل تقديره: فليقدر  
فدية.

أو - حرف يقيد التخيير، حيث أن الفادي يكون خيراً في الصيام أو الصدقة أو  
النسك<sup>(٣)</sup>.

٣٣ - وفي قوله تعالى «وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ حَتَّىٰ يَعْلَمَهُ اللَّهُ»<sup>(٤)</sup>.

من خير: شبه جملة من الجار والمحرر في موضع نصب نعت مصدر محنوف، تقديره:-  
ما تفعلوا فعلا من خير<sup>(٥)</sup>.

٣٤ - وفي قوله تعالى - «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَتَغَفَّلُوا فَضْلًا مِّنْ رِزْكِهِمْ»<sup>(٦)</sup>.

من رزكم: - شبه جملة من الجار والمحرر في موضع نصب نعت لفضل. وتعلق من  
محنوف، حيث تكون لابتداء الغاية<sup>(٧)</sup>.

٣٥ - وفي قوله تعالى «هَلْ يَنْظَرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي ظُلْلٍ مِّنَ الْفَمَامِ وَالْمَلَمِكَةِ  
وَقُصْبَ الْأَمْرِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ»<sup>(٨)</sup>.

(١) البحر الطيب - الجزء الثاني ص ٧٥.

(٢) البقرة - آية ١٩٦.

(٣) البيان - الجزء الأول ص ١٥٩ - وانظر - البحر الطيب - الجزء الثاني ص ٧٦.

(٤) البقرة - آية ١٩٧ و ٢١٥ (قل ما انفقت من خير) و (ما تفعلوا من خير).

(٥) البيان - الجزء الأول ص ١٦٢.

(٦) البقرة - آية ١٩٨.

(٧) البيان - الجزء الأول ص ١٦٢ - وانظر: البحر الطيب - الجزء الثاني ص ٩٥.

(٨) البقرة - آية ٢١٠.

ومن الغمام:- شبه جملة من الجبار والمحروم في محل جر نعت لظلل.

- قوله - والملائكة، معطوفة على "في ظلل" أو على الغمام. وهنا يكون تقدير حرف الجر في الملائكة.

وعلى التقدير الثاني أي: عطف الملائكة على ظلل فإنها تكون ومن الملائكة<sup>(١)</sup>.

-٣٦- وفي قوله تعالى: ﴿وَمَا أَخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ الْبِيِّنَاتُ بَغْيًا  
بَيْنَهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>

يُنهم: شبه جملة ظرفية مكانية في محل نصب صفة. لـ (بِغَيَا) وهو متعلق بمحذف أي كائناً  
يُنهم.<sup>(٢)</sup>

٣٧ - وفي قوله تعالى ﴿ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ﴾<sup>(٤)</sup>

**فيه:-** شبه جملة من الجار وال مجرور في موضع رفع صفة لقتال. وقاتل: يعرب مبتدأ،  
نعته: كسر ،

وقد ساغ إلا البدء بالنكرة (قتال) لأنه وصف بقوله فيه تخصص فالنكرة إذا تخصصت جاز أن تكون مبتدأ<sup>(٤)</sup>.

(٣٨) - وفي قوله تعالى - « وَاصْدِ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفُرِيْهِ » (١).

فوله - عن سبيل الله - شبه جملة من الجار وال مجرور في محل رفع صفة للمبتدأ صد.

<sup>(3)</sup> البيان-الجزء الأول ص ١٦٩- وانظر: البحر الخيط-الجزء الثاني ص ١٢٥.

(٢) آية - آية ٢١٣

(٢) البحر المحيط -الجزء الثاني ص ١٣٧

٤٦

<sup>٤)</sup> البيان-الجزء الأول ص ١٧٤ - وانظر- البيان-الجزء الأول ص ١٥٠، ١٥١ والبحر الخيط- الجزء الثاني ص ١٤٥، ١٤٦.

۲۱۷ آن-آن

وكفر: اسم معطوف على صد و كذلك: إخراج أهله: معطوف أيضاً. وخبر هذه الأسماء الثلاثة هو: أكبر. وقيل. إن الخبر مذوق أيضاً أعني عنه خبر: إخراج أهله وقدر بعضهم أن المذوق يجب أن يكون، أكبر لا كبير<sup>(١)</sup>.

أما قول من قال بعطف: صد وكفر على: كبير، فإنه يوجب أن يكون القتال في الشهر الحرام كفراً، وكذلك فإن: إخراج أهل المسجد الحرام منه محال أن يكون عند الله أكبر من الكفر بالله<sup>(٢)</sup>.

٣٩ - وفي قوله تعالى «... إِذَا تَرَاضُوا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ»<sup>(٣)</sup>.

بالمعرف: شبه جملة من الجار وال مجرور في محل نصب نعت مصدر مذوق أي: إذا تراضوا بينهم تراضياً كائناً بالمعرف. ويكون هنا متعلقاً بنفس الفعل<sup>(٤)</sup>. وفي قوله



تعالى «ذَلِكُمْ أَزْكَنِي لِكُنْزٍ وَأَطْهَرُ»<sup>(٥)</sup>

لكم - شبه جملة في محل رفع نعت لأزكي<sup>(٦)</sup>.

٤٠ - وفي قوله تعالى - «فَإِنْ أَرَادُوا فَصَالًا عَنْ تَرَاضٍ فِيهِمَا وَتَشَاؤِرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا»<sup>(٧)</sup>.

عن تراض - شبه جملة من الجار وال مجرور في محل نصب صفة لفصال: أي فصالاً كائناً<sup>(٨)</sup>.

<sup>(١)</sup> التبيان -الجزء الأول ص ١٧٤ - وانظر- البحر المحيط -الجزء الأول ص ١٥٠.  
<sup>(٢)</sup> كتاب مشكل إعراب القرآن الجزء الأول ص ٩٤، ٩٥، وانظر- التبيان الجزء الأول ص ١٧٤، ١٧٥، والبحر المحيط -الجزء الثاني ص ١٤٦، ١٤٧ والبيان في غريب القرآن- الجزء الأول ص ١٥٢، ١٥٣،

<sup>(٣)</sup> البقرة- آية ٢٢٢.

<sup>(٤)</sup> التبيان-الجزء الأول ص ١٨٤ - وانظر- البيان-الجزء الأول ص ١٥٨، ١٥٧.  
<sup>(٥)</sup> البقرة- آية ٢٣٤.

<sup>(٦)</sup> التبيان-الجزء الأول ص ١٨٤.  
<sup>(٧)</sup> البقرة- آية ٢٣٣.

<sup>(٨)</sup> التبيان-الجزء الأول ص ١٨٦ . وانظر: البحر المحيط-الجزء الثاني ص ٢١٧.

٤١ - وفي قوله تعالى «فَإِذَا بَلَغُنَ أَجْلَهُنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْتُمْ فِي أَنفُسِهِنَ بِالْمَعْرُوفِ»<sup>(١)</sup>.

بالمعروف: نعت لمصدر محذوف، أي فعلًا كائناً بالمعروف<sup>(٢)</sup>.

٤٢ - وفي قوله تعالى «وَمَيْتُعُوهُنَ عَلَى الْوَسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُفْتَرِ قَدْرُهُ مَتَّعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْخَيْرِيْنَ»<sup>(٣)</sup>.

قوله- بالمعروف: شبه جملة من الجار وال مجرور في محل نصب نعت لقوله: متاعا<sup>(٤)</sup>.

٤٣ - وفي قوله تعالى- «مَتَّعًا إِلَى الْحَوْلِ»<sup>(٥)</sup>.

إلى الحول- شبه جملة من الجار وال مجرور في محل نصب صفة متاع<sup>(٦)</sup>.

٤٤ - وفي قوله تعالى- «وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ»<sup>(٧)</sup>.

قوله: في العلم: شبه جملة من الجار وال مجرور في محل نصب نعت لبسطة، أي هو ذو سعة<sup>(٨)</sup>.

٤٥ - وفي قوله تعالى «وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّمَا وِيقَى إِلَّا مَنْ أَغْرَى فُرْقَةً بِهِدِيهِ»<sup>(٩)</sup>.

قوله- بيده: شبه جملة من الجار وال مجرور في محل نصب نعت للفرقة حيث يتعلق بالمحذوف<sup>(١٠)</sup>.

(١) البقرة- آية ٢٣٤.

(٢) الشيان- الجزء الأول ص ١٨٧ . وانظر ص ١٨٤.

(٣) البقرة- آية ٢٣٦.

(٤) الشيان- الجزء الأول ص ١٨٧.

(٥) البقرة- آية ٢٤٠.

(٦) الشيان- ج ١ ص ١٩٢.

(٧) سورة البقرة- آية ٢٤٧.

(٨) الشيان- الجزء الأول ص ١٩٨ - وانظر: البحر المحيط- الجزء الثاني ص ٢٥٩ ، ٢٥٨.

(٩) البقرة- آية ٢٤٩.

(١٠) الشيان- الجزء الأول ص ١٩٩ - وانظر- البحر المحيط- الجزء الثاني ص ٢٦٥.

والنعت شبه جملة ظرفية وجار ومحرور جاء في موقع كثيرة في القرآن الكريم، وما ذكرناه ما هو إلا نماذج لذلك. وسنحاول ما وسعنا الجهد احصاء هذه النماذج في الفصل الثالث من الباب الثاني إن شاء الله تعالى.



مركز تحقیق کتاب میراث عربی



مرکز تحقیقات کمپوزیور علوم اسلامی

الفصل الثالث

## **النظام التركيبي لجملة الفعل والمنعم**

النظام التركيبي لعملة النفت والمنفوت.

إن الكلام يكون مركباً من كلمتين تستند إحداهما إلى الأخرى. وهو عند النحوين عبارة عن كل لفظ يكون مستقلاً بنفسه مفيداً لمعناه. وهنا يسمونه الجملة، نحو - زيد أخوه، وقام بـ.

ففي المثالين السابقين تركيب إسناد، أي أن إحدى الكلمتين أسندة إلى الأخرى.  
فالمراد هنا ليس مطلقاً التركيب بل تركيب الكلمة مع الكلمة، وذلك لتعلق أحدهما  
بالآخر<sup>(١)</sup>.



والكلمة قول مفرد يطلق في اللغة على الجمل المفيدة، نحو قوله تعالى «كُلًاً إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَالُهَا» وجاء هنا مشيرًا إلى قوله تعالى - «قَالَ رَبِّ أَرْجُعُونِ ﴿٦﴾ لَعَلَى أَعْمَلِ صَلَحًا فِيمَا تَرَكْتُ»<sup>(٢)</sup>.

والكلمة تتجصر في ثلاثة أقسام: اسم و فعل و حرف. ونخلص إلى نتيجة مفادها: أن الكلام عبارة عن الجمل المقيدة. وبأنه جنس لها. وعليه فإن كل واحدة من الجمل الفعلية والاسمية نوع له، أي للكلام، ويصدق إطلاقه عليها. وكذلك تكون الكلمة جنس للمفردات<sup>(٣)</sup>. ويقول ابن الناظم:-

كلامنا لفظ مقيّد، كامتنقّم واسم و فعل، ثم حرف الكلم

<sup>(٤)</sup> شرح المفصل - الجزء الأول ص ٢٠

صورة المؤمنين من الآياتين ٩٩، ١١٠ (٢)

<sup>٤</sup> شرح ألفية ابن مالك ص ٢٠ - وانتظر شرح المفصل - الجزء الأول ص ٢٠ - وهب المقام - الجزء الأول ص ٣٤

واحدة كُلْمَةٌ وَالْقَوْلُ هُمْ وَكَلْمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يَؤْمِنُ

١) **النظام الترقيبي لجملة النعت والمنعوت من حيث الترتيب:**

يذكر النحاة التابع بقولهم: - وهو ما ليس خبراً من مشارك ما قبله في إعرابه وعامله مطلقاً، وهو توكيد أو نعت، أو عطف بيان، أو عطف نسق، أو بدل<sup>(١)</sup>.

ويقول الناظم<sup>(٢)</sup>:

يتبع في الإعراب الأسماء الأولى نعت وتوكيد وعطف وبدل

لقد أردت هنا بيان ترتيبات التوابع بما فيها النعت: فالنحويون أوردوها في ترتيبات



متباينة ولكنها رغم هذا التباين قد تكون متفايرة.

ويجري ترتيب التوابع في حالة اجتماعها على النحو التالي:

النعت ثم عطف البيان ثم التوكيد ثم البدل ثم عطف النسق<sup>(٣)</sup>. وهناك من أقر أن التوابع خمسة، ولكنه قدم التوكيد ثم النعت، ثم عطف البيان، ثم البدل ثم النسق.

وعلى هذا جاء قول ابن السراج وابن باشاذ<sup>(٤)</sup>:

(١) شرح التسهيل لابن عقيل - الجزء الثاني - ص ٣٨١ - وانظر - همع المرامع - الجزء الثاني ص ١١٥.

(٢) شرح الفقيه ابن مالك ص ٤٩٠.

(٣) الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب - الجزء الأول ص ٢١٧ - وانظر - همع المرامع للسيوطى، الجزء الثاني ص ١١٥ - وشرح التصریح - الجزء الثاني ص ١٠٨ - وحاشية الحضرى - الجزء الثاني ص ٥١.

(٤) الموجز في النحو لأبي محمد بن الصراح ص ٦١ - وانظر - شرح المقدمة الخصبة الجزء الثاني ص ٤٠٧ - وشرح التسهيل - الجزء الثاني ص ٣٨١.

يقول ابن السراج: - وجميع هذه (أي التوابع) تجري على ما جرى عليه الاسم الأول في الرفع والنصب والخفض<sup>(١)</sup>.

فالتوابع سواء كان عددها أربعة، أم خمسة أو ستة<sup>(٢)</sup>، فإن الذي يهمنا هنا أن ثمين النظام التركبي للنعت من حيث:

أ- ترتيب النعت بين التوابع.

ب- ترتيب النعت والمنعوت، وارتباط كل منها بالآخر.

ج- ترتيب النعت مفرداً وجملة وشبه جملة.

- إن ترتيب النعت بين التوابع في حال اجتماعها يجري بتقديم النعت أولاً، لأنه يعتبر جزءاً من متبعه، ثم يأتي عطف البيان، ثم التأكيد، ثم البدل، ثم النسق. وقد ذكر السيوطي مثال ترتيبها إذا اجتمعت بقوله: ( جاء أخوك الكريم محمد نفسه رجل صالح ورجل آخر)<sup>(٣)</sup>.

فقوله: الكريم - نعت مرفوع لما قبله، ومحمد: عطف بيان نفسه: تأكيد معنوي  
رجل: بدل ورجل: عطف نسق. *مركز تحقيق تراث الحضارة الإسلامية*

وهذا الترتيب يخالف ابتداء التسهيل، الذي جاء بتقديم التوكيد، ولكن هذا القول رد على اعتبار أن التأكيد لا يكون إلا بعد تمام البيان، ولا يحصل ذلك إلا بالنعت<sup>(٤)</sup>.

<sup>(١)</sup> الموجز في النحو- ص ٦١. (ما بين هلالين ليست من كلام ابن السراج بل هي من وضع المؤلف).

<sup>(٢)</sup> شرح شذور الذهب لابن هشام ص ٤٢٨ - وانظر- شرح قطر الندى للمؤلف نفسه ص ٢٨٣.

<sup>(٣)</sup> مع المراجع للسيوطى- الجزء الثاني ص ١١٥. وكان قد ذكر قول أبي حيان في ذلك: (التوابع: نعت وعطف بيان، وتوكيده، وبدل، وعطف نسق فإذا اجتمعت رتبت كذلك، بأن يقدم النعت..الخ). وانظر: شرح التسهيل-الجزء الثاني ص ٣٨١. المامش رقم ١.

<sup>(٤)</sup> المصادر السابقة.

أما ترتيب النعت بالنسبة للمنعوت، فهي رتبة متأخرة، والنعت يرتبط بمنعوته ارتباطاً يدل على احتفاظ النعت برتبته المتأخرة بعد المنعوت نحو قوله تعالى «وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ  
الْخَيْسَنَى فَادْعُوهُ بِهَا»<sup>(١)</sup>.

قوله- الحسني: نعت مرفوع للأسماء. والنعت هنا مفرد. والمنعوت. مجموع. وقد أنت النعت لتأنيث الجمع<sup>(٢)</sup>.

والتركيب التحوي في هذه الآية يبين أن المراد هنا الألفاظ التي تطلق على الله تعالى وهي صفات له. ويقول أبو حيان: - المراد هنا الألفاظ التي تطلق على الله تعالى، وهي الأوصاف الدالة على تغایر الصفات لا تغایر الموصوف، كما تقول: جاء زيد الفقيه الشجاع الكريم<sup>(٣)</sup>.

فالنعت يلازم منعوته، وكل منها يتطلب الآخر، لأن تركيب الكلام يقتضي ذلك ولكن ضرورة الكلام تقتضي أن يتقدم النعت على منعوته، وهنا لا يحتفظ النعت برتبته. ولا يكون ذلك إلا في الضرورة الشعرية.

ونظراً لمخالفة النعت لمنعوته في رتبته المحفوظة، فإن تركيب الكلام يقتضي نصب النعت على الحال. وذكروا فيه:

كانه خارجاً من جنب صفحته سفود شرب نسوه عند مفتاد<sup>(٤)</sup>

(١) سورة الاعراف- آية ١٨٠ - وسورة الاسراء- آية ١١٠.

(٢) الثناء- الجزء الأول من ٦٠٤ - وانظر- البحر المحيط- الجزء الرابع من ٤٢٩.

(٣) البحر المحيط- الجزء الرابع من ٤٢٩.

(٤) كتاب الجمل في النحو للخليل من ٧٥ - وانظر- الخصائص لابن جنی- الجزء الثاني من ٢٧٥ - وخزانة الأدب للبغدادي- الجزء الأول من ٥٢١. والقائل هو الشاعر التابعية الذبياني- (انظر: ديوان التابعية الذبياني- ص ٣٦- والصفحة: الجائب. والسفود: حديقة يشوى عليها اللحم. والشرب: جماعة يشربون. نسوه: تركوه المفتاد: موضع النار يشوى فيه).

فقوله: خارجا. منصوب على الحال، لأنها نعت نكرة تقدم على منعوته سفوذاً. فإنها تكون لأسباب كثيرة. نذكر منها ما جعله السكاكي مانعاً له، لأنها يخل بالمعنى<sup>(١)</sup>. ومنه قوله تعالى:-

**«وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءَ الْآخِرَةِ وَأَتَرْفَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا»<sup>(٢)</sup>.**

فقوله: - من قومه: - شبه جملة الجار وال مجرور متعلق بمحذف حال. وقد جاء تقديه على الوصف. وهو قوله: الذين كفروا. ويقول الإمام الزركشي في ذلك:-

ولو تأخر لتوهم أنه من صفة الدنيا، لأنها ها هنا اسم تفضيل، من الدنو وليس اسماء، والدنو يتعدى بـ «من» وحيث لا يشتبه الأمر في القائلين أنهم: من قومه أم لا؟ فقدم لاشتمال التأخير على الإخلال ببيان المعنى المقصود، وهو كون القائلين من قومه. وبحسب أمن هذا الإخلال بالتأخير. قال تعالى في موضع آخر من هذه السورة: **«فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِيْهِ مَا هَذَا إِلَّا بَهْرَرْ مِنْكُمْ»**<sup>(٣)</sup> بتأخير المجرور عن صفة المرفوع<sup>(٤)</sup>.

ولقد كنا قد تحدثنا حول جواز نصب صفة الاسم النكرة على الحال<sup>(٥)</sup> - وأما ترتيب النعت مفرداً، وشبه جملة جار و مجرور، أو ظرف، وجملة، فإن النظام الترکيبي لجملة النعت والمنعوت، يكون بتقديم النعت المفرد أولاً ثم النعت المجرور أو الظرف ثانياً، ثم النعت الجملة. نحو قوله تعالى - **«وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ أَهْلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ**

<sup>(١)</sup> البرهان في علوم القرآن للأمام للزرکشي - الجزء الثالث ص ٢٣٣.

<sup>(٢)</sup> سورة المؤمنون آية ٣٣.

<sup>(٣)</sup> سورة المؤمنون - آية ٢٤.

<sup>(٤)</sup> البرهان - الجزء الثالث ص ٢٣٤.

<sup>(٥)</sup> كتاب سیوطی - الجزء الثاني ص ١٢٢ (الحادية رقم ١).

إِيمَّتُهُمْ<sup>(١)</sup>. ففي الآية السابقة لو أخر قوله: «مَنْ أَلِّي فِي عَوْنَوْنَ» فإنه لا يفهم أنه منهم ليكون في التأثير إخلال ببيان المعنى<sup>(٢)</sup>.

وفي بيان سبب الترتيب السابق أن الأصل يكون الوصف بالاسم، فجاء تقادمه على القياس. ثم جاء تقديم المجرور ونحوه على الجملة، لأنه من قبيل المفرد. وفي اللغة أوجبه ابن عصفور اختياراً. أي إذا نعت بمفرد وظرف وجملة، فإنه يقدم المفرد على الظرف والظرف على الجملة في الغالب<sup>(٣)</sup>.

- هذا وقد جاء في القرآن تقديم النعت الجملة. نحو قوله تعالى: «يَا أَيُّهُ اللَّهُ يَقُولُ مُحَمَّدُ وَسَعْيُهُمْ أَذْلَلُهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ»<sup>(٤)</sup>.  
قوله: - يحبهم: - جملة فعلية في محل رفع نعت لقوم، وقد تقدمت على النعت المفرد، أذلة.

وعلى القياس السابق خرج الفارسي الآية القرآنية التالية كثُبُرَ أَنْزَلَنَا إِلَيْكَ مُبَرِّك<sup>(٥)</sup>.

قوله: أَنْزَلَنَا جملة فعلية ماضوية، في محل رفع نعت الكتاب، وقد تقدم النعت بالجملة على النعت بالمفرد<sup>(٦)</sup>.

- العطف والنظام التركبي بجملة النعت والمنعوت: - في قوله تعالى: «الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَدِيرِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ»<sup>(٧)</sup>.

<sup>(١)</sup> سورة غافر - آية ٢٨.

<sup>(٢)</sup> البرهان في علوم القرآن - الجزء الثالث ص ٣٢١.

<sup>(٣)</sup> كتاب همع الهوامع للسيوطى - الجزء الثالث ص ١٢٠ - وانظر: شرح التصریح: الجزء الثاني ص ١٢٠.

<sup>(٤)</sup> سورة المائدۃ - آية ٥٤.

<sup>(٥)</sup> سورة ص آية ٢٩.

<sup>(٦)</sup> شرح التسهيل - الجزء الثاني - ص ٤١٨ - وانظر - إعراب القرآن - الجزء الثاني - ص ٢٧ - والبيان - الجزء الأول ص

<sup>(٧)</sup> ٤٤٥ - والجزء الثاني - ص ١١٠٠.

<sup>(٨)</sup> سورة آل عمران - آية ١٧.

قوله تعالى - الصابرين وما بعده يجوز فيه ثلاثة أوجه هي:

أ- الجر.

ب- والتصب، وذلك بأن يكون صفة للذين، فهو في موضع جر أو نصب.

ج- النصب بالفعل أعني، وهنا تكون الذين في موضع رفع.

ونلاحظ أن هذه الصفات لقبيل واحد وقد عطفت بالواو. وذكر في ذلك جواباً

هـما:-

(أحدهما:- أن الصفات إذا تكررت جاز أن يعطف بعضها على بعض بالواو، وإن كان الموصوف بها واحداً ودخول الواو في مثل هذا الضرب تفخيماً، لأنه يؤذن بأن كل صفة مستقلة بالمدح.

والجواب الثاني - أن هذه الصفات متفرقة فيهم، فبعضهم صابر، وبعضهم صادق  
الموصوف بها متعدد)<sup>(١)</sup>.

وجاء في القرآن الكريم استعمال الصفات بدون عاطف إلا إذا كان بينها اختلاف.

نحو قوله تعالى: «عَسَى رَبُّهُ إِن طَلَقْتُكُنَّ أَن يُبَدِّلَهُ أَرْوَاحًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَدِيرَاتٍ تَبِعَنْتُمْ عَبْدَ رَبِّكُمْ حَسِنَاتِي قَبِيلَاتٍ وَأَبْكَارًا»<sup>(٢)</sup>.

فقوله: مسلمات نعت آخر، وما بعده من الصفات كذلك وقد جاءت بدون الواو أي من غير عاطف إلا بين ثبات وأبكاراً، فقد جاءت الواو، ولا بد منها، لأن المعنى، بعضهن ثبات وبعضهن أبكاراً. فالثبات والبكار لا يجتمعان، ولذلك عطف أحدهما على

<sup>(١)</sup> البيان - الجزء الأول ص ٢٤٧ - وانظر - البحر المحيط - الجزء الثاني ص ٤٠٠ . (وقال الزمخشري: والواو المتوسطة بين الصفات للدلالة على كمالها في كل واحد منها).

<sup>(٢)</sup> سورة التحرير - آية ٥.

الآخر، فأتي بالواو لثلا يختل المعنى. وأما الصفات السابقة فيصح اجتماعها، فجاءت بدون الواو<sup>(١)</sup>.

فالنعوت إذا تعددت واتحد فيها لفظ النعت، أي أنها تنبع منعوتاً يفتقر لذكرهن، ولا يعرف إلا بذكرها جميعاً، فإنه يجري عليها الاتباع، لأنها تكون منه منزلة الشيء الواحد، نحو قولك:-

مررت بزيد التاجر الفقيه الكاتب<sup>(٢)</sup>.

ويكون هذا الاتباع إذا كان هذا الموصوف يشاركه في اسمه ثلاثة من الناس اسم كل واحد منهم زيد (أحدهم تاجر كاتب، والأخر تاجر فقيه والأخر فقيه كاتب). وأما إذا تعين النعوت بدونها كلهاً فان لك أن تقطع النعوت جميعها أو تتبعها، أو تقطع البعض أو تتبع البعض. كما جاء في قول خرقن<sup>(٣)</sup>:

لَا يبعدن قوميَّ هم العادة وآفةُ الجزر  
النازلون بكلِّ معاقدِ الأزر

مركز تحقيق تراث الحضارة الإسلامية

قوله:- النازلين. والطيبون يجوز فيه ما يلي:-

- أ- رفع النازلون والطيبون على الاتباع لقومي.
- ب- الرفع على القطع باضمار أمدح أو أذكر.
- د- رفع الأول ونصب الثاني بناء على ما ذكرنا.
- هـ- نصب الأول ورفع الثاني على القطع فيهما.

(١) إعراب القرآن للنعمان- الجزء الرابع ص ٤٦٢ وانظر- البيان- الجزء الثاني ص ١٢٣٠ - والبحر الطبيط- الجزء الثامن ص ٢٩١، ٢٩٢ - والبرهان في علوم القرآن- الجزء الثالث ٤٧٥، ٤٧٦.

(٢) شرح التسهيل- الجزء الثاني ص ٤١٤، ٤١٥، وانظر- أوضح المسالك- الجزء الثالث ص ١٢، ١٣ - وشرح الأشموني بخاشية الصبان- الجزء الثاني ص ٦٨، ٦٩.

(٣) هي خرقن بنت بدر بن هنان- انظر هذا المؤلف- الباب الأول- الفصل الثالث.

و- اتباعها وجوباً إن لم يعرف إلا بجمعها. وذلك بسبب تنزيلها منه منزلة الشيء الواحد<sup>(١)</sup>.

وتقول: إذا طال كلام العرب بالرفع نصبوا ثم رجعوا إلى الرفع<sup>(٢)</sup>.  
- فقط بعض النعوت واتباع بعضها يشترط فيها تقدم المتبوع. وقد أشار الناظم إلى جواز القطع والاتباع بقوله<sup>(٣)</sup>:

وأقطع أو اتبع إن يكن معيناً  
بدونها، أو بعضها أقطع معلناً  
وارفع، أو انصب، وإن قطعت مضمراً  
مبتدأ، أو ناصباً لمن يظهراً  
- وإذا كان النوع نكرة، فإن الأول من نوعه يتعين فيه الاتباع، ويجوز فيباقي  
من نوعه القطع، كقول الشاعر:

### ويأوي إلى نسوة عطل

فقوله: عطل: نعت مجرور. فقد أتبع ما قبله. وقوله: شعثا نعت قطع ونصب بفعل  
محذف تقديره: أخص شعثا، ومثله المراضيغ. فإن لم ينقدم نعت آخر لم يجز القطع إلا في  
الشعر<sup>(٤)</sup>.

- وما تقدم يتضح لنا أن حقيقة القطع تكون كما يلي:  
أ- أن يجعل النعت خبراً لمبتدأ محذف.  
ب- أن يجعل مفعولاً لفعل محذف.

<sup>(١)</sup> شرح الفية ابن مالك - ص ٤٩٦ - وانظر: شرح الأشموني الجزء الثاني ص ٣٩٩.

<sup>(٢)</sup> كتاب المعلى للبغدادي، ص ٣٤ - الشاهد رقم ٥٠. وورد الشاهد تحت رقم ٣٩٦ في أوضاع المسالك - الجزء الثالث من ٣١٤ وفي شرح الأشموني - الجزء الثاني ص ٣٩٩، رقم الشاهد ٧٨١.

<sup>(٣)</sup> شرح الفية ابن مالك ص ٤٩٦، وانظر: شرح التصريح - الجزء الثاني ص ١١٧.

<sup>(٤)</sup> الشاعر هو أبو أمية المذلي أو أمية بن أبي هاشم. انظر: المقرب لابن عصافور الجزء الأول ص ٢٢٤ - والفية ابن مالك ص ٤٩٨ - وشرح المفصل لابن يعيش - الجزء الثاني ص ١٨ - والأشموني، الجزء الثاني - ص ٤٠٠ (عطل... يقال عطلت المرأة إذا خلا جيدها من القلائد. وشعث: بضم الشين المعجمة وتسكين العين المهملة. جمع شعثاء.. وهي المغيرة الراس.. والسعالي: جمع سعلاة وهي أخت الغيلان).

جـ- يجب حذف المبتدأ والفعل، إذا كان النعت المقطوع مجرد مدح أو ذم أو ترجمـ. ومن أمثلة النعت الذي جاء مجرد المدح قولهـ: الحمد لله الحميدـ.

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى «وَأَمْرَأُهُمْ حَمَالَةُ الْحَطَبِ»<sup>(١)</sup>

**حِمَالَة:** منصوبة بفعل الذم المضمر: أذم.

أما إذا كان النعت للتوضيح أو للتمحصيص، فإنه يجوز إظهار الرفع والنصب،

فِنْقَوْل:

<sup>(٢)</sup> ميرت يزيد التاجر، ولك أن تقول: هو التاجر، وأعني التاجر.

والصفة تكون مخصصة إن وقعت صفة للنكرة، وتكون موضحة للمعرفة<sup>(٢)</sup>.

كما تأتى، مجرد المدرسة والثناء، وجعلوا منه صفات الله تعالى، كقوله تعالى: «بِسْمِ اللَّهِ

الرحمن الرحيم

فالوصف هنا ليس مذكورة للتمييز، فالله تعالى ليس له مثل حتى يوضع بالصفة.  
وقيل: إن الصفات الجارية على القديم سبحانه المراد بها التعريف، فان تلك الصفات  
حاصلة له، لا لمحى الثناء ولو كانت للثناء لكان الاختيار قطعها<sup>(٥)</sup>.

- وتأتي الصفة لزيادة البيان، وهذا قال مثله ابن مالك. ومثلوا له بقوله تعالى -

«فَاعْمَلُوا بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ الْأَنْبٰيَاءِ»<sup>(١)</sup>

قوله: الأمي: نعمت بحرور للنبي. وهذا الوصف كثير استعماله في نبينا محمد ﷺ.<sup>(٧)</sup>

سورة المسد - آية ٤

<sup>١١٧</sup> شرح الأشموني -الجزء الثاني ص ٤٠٠ - وانظر- شرح التصریح- الجزء الثاني ص ١١٧.

شرح المقدمة الحسية- الجزء الثاني ص ٤١٣ - وجاء قوله- (وجلة الأمر أن النعت إنما دخل الكلام لتخصيص نكرة، أو لأن الله أشراك عارض في معرفة) وانظر- البرهان- الجزء الثاني ص ٤٢٢.

سورة الفاتحة - آية ١ (٤)

(٤٢٣) - المٰهان - الجزء الثاني ص

(٦) سورة الاعراف - آية ١٥٨.

وما يدخل في النظام التركيبي جملة النعت والمنعوت ما لا يتعلق في بيان أن الصفة، إنما تكون مثل الموصوف أو دونه في التعريف، فالصفة لا تكون فوق الموصوف لأنها تابعة، والتابع دون المتبوع. كما أن التعريف لم يقع بمجرد الصفة، وإنما يحصل لمجموع الصفة والموصوف لأنهما كالشيء الواحد<sup>(١)</sup>. ويقول ابن عصفور:- ولا يكون النعت إلا مساويا للمنعوت في التعريف، أو أقل منه تعريفا<sup>(٢)</sup>.

وتأتي الصفة لتعيين الموصوف للجنسية، كقوله تعالى:- «وَمَا مِنْ دَآبَةٍ فِي الْأَرْضِ  
وَلَا طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَّةٌ أَمْثَالُكُمْ»<sup>(٣)</sup>.

قوله:- في الأرض: شبه جملة من الجار وال مجرور في موضع جر صفة لدابة، وفي موضع رفع صفة لها أيضا على الموضع، على اعتبار أن من زائدة.

وقوله: ولا طائر: معطوف على لفظ - دابة.

فالقصد بدبابة والذي سبق له الكلام الجنسية لا الأفراد، ويدل على ذلك قوله تعالى: «إِلَّا أُمَّةٌ أَمْثَالُكُمْ» وأن (أمم) يحقق إرادة الجنس من الوصف اللازم للجنس المذكور وهو كون الدابة غير منفكة عن كونها في الأرض وكون الطائر غير منفك كونه طائرا بجناحيه، ليتنفي توهם الفردية<sup>(٤)</sup>.

وذكر السكاكي أن قوله تعالى: «فِي الْأَرْضِ وَقُولُهُ دَآبَةٌ وَيَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ» مع (طائر) يفيد بيان القصد من لفظ دابة ولفظ طائر في أنه يكون إلى الجنسين وتقريرهما<sup>(٥)</sup>.

ويقول الزمخشري:- لما كان قوله تعالى:- وما من دابة في الأرض ولا طائر.

(١) البرهان - الجزء الثاني - ص ٤٢٥.

(٢) المقرب لابن عصفور - الجزء الأول - ص ٢٢١.

(٣) سورة الأنعام - آية ٣٨.

(٤) التبيان - الجزء الأول ص ٤٩٣ - وانتظر - البرهان - الجزء الثاني ص ٤٢٥.

(٥) مفتاح العلوم للسقاكي ص ١٩٠.

- دالا على معنى الاستغراف ومحينا عن أن يقال:- وما من دواب ولا طير، حمل قوله: الا أمم على المعنى- فإن قلت:- هلا قيل: وما من دابة ولا طائر الا أمم أمثالكم، وما معنى زيادة قوله: في الأرض وبطير بمناجيه؟ قلت معنى ذلك زيادة التعميم والإحاطة<sup>(١)</sup>.

فلقد أفرد الدابة والطائر مع الأمم، أي كان القول أصبح: وما من دابة فقط في جميع الأرضين السبع، وما من طائر فقط في جو السماء من جميع ما يطير بمناجيه إلا أمم أمثالكم محفوظة أحواها غير مهملا أمرها<sup>(٢)</sup>.

وفيما يتعلق بتبعية النعوت وقطعها رأينا أن تصرف فيما أورده ابن عصفور في ذلك، وفقا للترتيب التالي<sup>(٣)</sup>:

أولا- إن لم تكرر النعوت فإنها تكون تابعة للمنعوت لا غير، إلا أن يكون الملعوت معلوما أو في منزلته.

ثانيا- إن كان المراد بالصفة المدح أو الذم، أو الترحم، فإن الاتباع يجوز فيها، وتكون على حسب الملعوت.

ثالثا- ويجوز القطع إما إلى الرفع وإنعربها خبرا لمبدأ مضمر، وإما إلى النصب بإضمار: أمدح في صفات المدح وأذم في صفات الذم، وأرحم في صفات الترحم.  
نحو- الحمد لله الحميد<sup>(٤)</sup> بنصب الحميد وخفظه.

رابعا- إن تكررت النعوت، فكانت صفات مدح، أو ذم، أو ترحم، وكان الملعوت معلوما عند المخاطب، أو متزلا منزلته. جاز فيها ثلاثة أوجه:-

أ- اتباعها الموصوف.

ب- قطعها عن الموصوف.

ج- اتباع بعضها وقطع بعضها الآخر، وهنا تبدأ بالاتباع قبل القطع، ولا يجوز عكسه، ويكون كذلك إن كان الملعوت مجهولا والصفات في معنى

<sup>(١)</sup> الكشاف- للزمخشري- الجزء الثاني ص ١٧.

<sup>(٢)</sup> المصدر السابق- وانظر- البرهان- الجزء الثاني ص ٤٢٦، ٤٢٥.

<sup>(٣)</sup> المقرب لابن عصفور- الجزء الأول ص ٤٢٥، ٤٢٤.

<sup>(٤)</sup> المصدر السابق- وانظر- أوضح المسالك- الجزء الثالث ص ١٤ (الحمد لله الحميد) حيث ذكر ابن هشام قوله: وحقيقة القطع أن يجعل النعت خبرا لمبدأ أو مفعولا لفعل).

واحد. فان الصفة الأولى لم يجوز فيها إلا الاتباع، وما عدا ذلك من الصفات يجوز فيه ثلاثة الأوجه المتقدمة. وذكروا فيه<sup>(١)</sup>:

### ويؤدي إلى نسوة عُطَلٌ وشعثا مراضيًّا مثل السعال

فقوله: عطل: أتبعت وهي الصفة الأولى. وقطع شعثا، لأن الشعث يكون عن العطل فهو معناه. وغير ذلك من النعوت المتكررة لا يجوز فيه إلا الاتباع.

خامساً - لا يجوز عطف بعض النعوت على بعض حتى تختلف معانيها.

وإذا اجتمع في هذا الباب نعوت ومنعوتات، فإن لك فيها ما يلي:-

أ - أن تجمعهما، نحو: قام الزيدون العقلاء.

ب - أو تفرقهما نحو: قام زيد العاقل وعمرو الكريم ويكر الظريف.

ج - أو تجمع النعوت، وتفرق المنعوتين نحو قوله:

قَامَ زَيْدٌ وَعُمَرٌ وَيَكِيرُ الْعُقَلَاءِ

د - أو تجمع المنعوتين وتفرق النعوت، نحو:-

قَامَ الزَّيْدُونَ الْعَاقِلَ وَالْكَرِيمَ وَالشَّجَاعَ

سادساً - يجوز جمع المنعوتات وتفرق النعوت في جميع الأسماء، إلا في أسماء الإشارة، فإن حكمها في الاتباع والقطع حكم النعوت المفرد، وذلك إن جمعتها أو فرقتها أو جمعت المنعوتين وفرقت النعوت.

وإن فرقت المنعوتات، وجمعت النعوت فإنه لا يجوز في النعوت إلا الرفع على خبر ابتداء مضمر، والنصب على إضمار الفعل: أعني. ويكون ذلك في اختلاف في الإعراب، أو في التعريف، أو التكير، أو في الاستفهام أو عدمه.

سابعاً - قد يلي النعت لا أو أما وهنا يجب تكرارهما مقرئتين باللواو<sup>(٢)</sup> نحو قوله تعالى:-

<sup>(١)</sup> أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك ص ٣٠٦.

<sup>(٢)</sup> شرح التسهيل - الجزء الثاني من ٤١٧.

﴿لَا يَأْرِدُ وَلَا كَرِيمٌ﴾<sup>(١)</sup>

قوله - لا بارد ولا كريم: - صفتان للظل نفيتا. ويجوز أن يكونا صفة لمحوم.  
وجاءت قراءة الجمهور بغيرهما.

وأما ابن طبي عبلا فقرأ برفعهما. أي لا هو بارد ولا كريم<sup>(٢)</sup>.  
ويقول ابن عقيل: - وفي البسيط: قيل: لا يلزم تكريرها في الوصف، نحو: لابد  
من حساب إما شديد وإما يسير<sup>(٣)</sup>.

### النظام التركيبي لجملة النعت والمنعوت:

#### أ) النعت جملة:

لقد ذكرنا أن النعت يكون مفردا، ويكون شبه جملة ظرف وعديله، ويكون جملة  
اسمية أو فعلية. وهنا لابد من التذكير بالأمور التالية:-

١ - إن الجملة التي ينعت بها لا تعدو أن تكون جملة اسمية أو فعلية.

فمثالي الأولى في قوله تعالى «أَوْ كَصَبَّيْتُ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلْمَتٍ»<sup>(٤)</sup>.

٢ - ان الوصف بالجملة الفعلية أقوى منه في الجملة الإسمية، وأكثر الجملة الفعلية  
ماضوية الفعل<sup>(٥)</sup> ومثالها في قوله تعالى «سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا»<sup>(٦)</sup>.

قوله - أَنْزَلْنَاهَا: جملة فعلية ماضوية في محل رفع نعت لسورة. ويصبح هذا على إضمار  
مبتدأ تقديره: هذه سورة أَنْزَلْنَاها. فإنه لا يبتداً بنكرة إلا أن تكون منعوتة لفظاً أو  
تقديراً أو معنى<sup>(٧)</sup>.

<sup>(١)</sup> سورة الواقعة - آية ٤٤.

<sup>(٢)</sup> البحر المحيط - الجزء الثامن ص ٢٠٩ - وانظر: شرح التسهيل - الجزء الثاني ص ٤١٧.

<sup>(٣)</sup> سورة البقرة آية ١٩.

<sup>(٤)</sup> البيان - الجزء الأول ص ٦١ - وانظر - البحر المحيط - الجزء الأول ص ٨٩.

<sup>(٥)</sup> شرح التسهيل لابن عقيل - الجزء الثاني ص ٥٠٥ - وانظر - شرح الأشموني الجزء الثاني ٣٩٧ - وانظر هذا المؤلف جملة  
النعت.

<sup>(٦)</sup> سورة النور - آية ١.

<sup>(٧)</sup> البيان - الجزء الثاني ص ١٩١ - وانظر - مشكل إعراب القرآن - الجزء الثاني ص ١١٥ - والبحر المحيط - الجزء السادس  
من ٤٢٧ - ومعنى الليبب ص ٦٠٩.

وتقرأ سورة: بالنصب على تقدير:

أتيل سورة أنزلناها. وعلى هذا التقدير يحسن أن تكون أنزلناها نعتاً للسورة<sup>(١)</sup>.

- ٣- الجمل كلها نكرات وتصنف بكل واحدة منها الأسماء النكرات.

ويشترط في الجملة النعتية ثلاثة شروط هي<sup>(٢)</sup>:

- أ- أن يكون منعاتها منكراً إما لفظاً ومعنى نحو قوله تعالى: **﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾**<sup>(٣)</sup>.

وإما معنى لا لفظاً وهو المعرف بـالجنسية، كقوله<sup>(٤)</sup>:

فأعف، ثم أقول: ما يعني

ولقد أمر على اللئيم يسيء

ب- أن تشتمل الجملة النعتية على ضمير يربطها بالموصوف وقد يكون ملفوظاً كما  
تقديم أو يكون مقدراً كقوله تعالى - **﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجِزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾**<sup>(٥)</sup>

أي: لا تجزي فيه، أو يكون بدلاً منه كقوله<sup>(٦)</sup>:

كان حفييف النبل من فوق عجسها هوازب نحل أخطأ الغار مطئف

والتقدير: أخطأ غارها، فالبدل من الضمير.

<sup>(١)</sup> كتاب المقتضى في شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجاني - الجزء الثاني ص ٩١١.

<sup>(٢)</sup> شرح ثقية ابن مالك ص ٤٩٣، ٤٩٤ - وانظر: المقرب لابن عصفور، الجزء الأول ص ٢١٩، وشرح الأشموني - الجزء الثاني ص ٣٩٦.

<sup>(٣)</sup> سورة البقرة - آية ٢٨١.

<sup>(٤)</sup> قاله رجل من بي سلوى، وهو من شواهد الكتاب - الجزء الثالث من ٢٤. وروى الشطر الثاني فيه (لم يمضت ثمت قلت لا يعني).

<sup>(٥)</sup> سورة البقرة - آية ٤٨.

<sup>(٦)</sup> قاله الشنفري - عمرو بن يراق: انظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني الجزء الثالث ص ٦٣ رقم ٦١٨. وشرح الأشموني - الجزء الثالث ص ٣٩٦ الشاهد رقم ٧٧٧.

جـ- والشرط الثالث في الجملة النعتية أن تكون جملة خبرية أي تحتمل الصدق والكذب. ويدرك ابن عصفور ذلك بقوله: «يشترط في الجملة أن تكون محتملة للصدق والكذب وأن يكون فيها ضمير عائد على الموصوف<sup>(١)</sup>».

- ٤- لقد اشتهر القول بالنسبة لحكم الجمل بعد المعرف ويعد النكرات. ويذكر ابن هشام ذلك بقوله:-

يقول المغاربة، على سبيل التقرير: الجمل بعد النكرات صفات، ويعد المعرف  
أحوال. وشرح المسألة مستوفاة أن يقال: الجمل الخبرية التي لم يستلزمها ما قبلها إن  
كانت مرتبطة بنكرة محضة، فهي صفة لها، أو بمعرفة محضة فهي حال عنها، أو بغير  
المحضة فهي محتملة لها، وكل ذلك بشرط وجود المقتضى وانتفاء المانع<sup>(٢)</sup>.

ومثال النوع الأول، وهو الذي يهمنا ذكره قوله تعالى - «وَلَنْ نُؤْمِنَ بِرُّقِيقٍ حَتَّىٰ تُنَزَّلَ

عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ<sup>(٣)</sup>.

**نقوه:** جملة فعلية في محل نصب صفة لكتاب، حيث أن الجملة- بعد نكارة عضة

وهي: كتاب<sup>(٤)</sup>.

- وجاء مثال المتحمل للصفة والحال بعد النكارة، قوله تعالى - «وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ

(۶) ﴿۱۰۷﴾

قوله - أَنْزَلَنَا - جملة فعلية، ولذلك أن نقدرها صفة للنكرة، وهو الظاهر، أو تقديرها حالاً منها، لأنها تختص بـالوصف<sup>(٦)</sup>.

<sup>(١)</sup> المقرب لابن عصفور- الجزء الأول ص ٢١٩ - وانظر- شرح الأشموني الجزء الثاني ص ٣٩٦.

(٢) مفتى الليب - ص ٥٦٠

سورة الاسراء - آية ٩٣

معنى اللبيب - ص ٥٦٠ - البيان للعكوري - الجزء الثاني ص ٨٣٢ جاء في قوله: (تفرقه: عصبة لكتاب، أو حال من المفروض).

<sup>(٥)</sup> سورة الأنبياء - آية ٥٠ - وسورة الأتعام - آية ١٥٥ («وَهُنَّا كَتَبْ أَنَّ لِلَّهِ مُبَارِكٌ»).

البيان-الجزء الأول ص ٥٥٠- رانظر- البيان- الجزء الأول ص ٣٥٠- ومغني اللبيب ص ٥٦١ والبحر المحيط- الجزء السادس ص ٣١٧.

ب) العلائق في النظام التركيبي لكل من النعم والمنعوت:-  
يقول الناظم:-

ومن المنعوت، والمعت عقل يجوز حذفه، وفي المعت يقل

يفهم من الكلام السابق أن النعت والمنعوت يجوز حذف كل منهما إذا علم. ويكثر الحذف في المنعوت ويقل في النعت<sup>(١)</sup>.

شروط حذف المنشآت:

إن النظام التركيبي لكل من النعت والمنعوت يتطلب في الأصل ذكرهما، ولكن هذا الترتيب قد خولف حيث أجازوا حذف المぬوت وفق الشروط التالية:-

١- العلم بالمنعوت، وكون النعت مفرداً صالحًا لمباشرة العامل نحو قوله تعالى:

«وَالنَّا لَهُ الْحَدِيدُ ۝ أَنْ أَعْمَلَ سَبَقْتُ»<sup>(٩)</sup>

أي دروعا سابعات، ففيه دلالة المصاحبة بين النعت والمنعوت، فقد حذف الممنعوت للعلم به. وقام النعت مقام الممنعوت (٢).

ومنه قوله تعالى - «وَعِنْهُمْ قَنْصَرَتُ الظُّرُفُ عِينٌ»<sup>(٤)</sup> أي حور فاصلات. فالمعنى هنا "حور" جاء معتمداً على مجرد الصفة المتعلقة بغرض القول الذي يفيد المدح هنا<sup>(٥)</sup>. ومن المواقف القرآنية التي حذف فيها الموصوف وأقيمت صفتة مقامه، لكونها، صالحة لمباشرة العامل، نذكر منها الآيات الكريمة التالية:-

<sup>(11)</sup> شرح الفية ابن مالك ص ٤٩٨ - وانظر: شرح الأشموني- الجزء الثاني ص ٤٠٠ - وشرح التصریح- الجزء الثاني ص ١١٨.

١٢- سورة سبا

<sup>١٢٠</sup> المصدر السابق، وانظر هم الموامع، الجزء الثاني ص ١١٨، وشرح التصريح الجزء الثاني ص ١١٨.

<sup>(4)</sup> سورة الصافات - آية ٤٨ . و حم - آية ٥٢ .

<sup>١٥٥</sup> مغني الليب - ص ٨١٦ - والبرهان في علوم القرآن - الجزء الثالث ص ١٥٤ .

- في قوله تعالى - **﴿وَدَانِيَةٌ عَلَيْهِمْ ظَلَالُهَا﴾**<sup>(١)</sup> أي وجنة دانية.
- وعليه فإن دانيه: صفة مخدوف، وذلك على معنى: وجزاهم جنة دانية<sup>(٢)</sup>.
- وفي قوله تعالى - **﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُور﴾**<sup>(٣)</sup>
- أي: العبد الشكور، والشكور هنا صيغة مبالغة<sup>(٤)</sup>
- وفي قوله تعالى - **﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾**<sup>(٥)</sup>
- أي (القوم المتقين. فاللام متعلقة بمحذف)<sup>(٦)</sup>
- وفي قوله تعالى **﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْوَاحِدِ وَدُسُرِ﴾**<sup>(٧)</sup>
- أي سفيه ذات الواح ودسر، وذات هنا صفة تقوم مقام الموصوف<sup>(٨)</sup>.
- وفي قوله تعالى: **﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقِيمَة﴾**<sup>(٩)</sup>
- أي الأمة أو الملة القيمة، فمحذف الموصوف، وأقام الصفة مقامه<sup>(١٠)</sup>
- وفي قوله تعالى **﴿يَتَأَلَّهُ أَلْسَاجِر﴾**<sup>(١١)</sup>، أي يا أيها الرجل الساحر<sup>(١٢)</sup>
- ويحذف المنعot إذا كان بعض اسم مخوض من وفي نحو قوله: - مثًا ظعن ومنًا أقام،  
أي: منا فريق ظعن ومنا فريق أقام.
- 
- (١) سورة الإنسان- آية ١٤.
- (٢) البيان- الجزء الثاني ص ١٢٥٩ - وانظر- البحر المحيط- الجزء الثامن ص ٣٩٦ والبرهان للزرκشي- الجزء الثالث من ١٥٥.
- (٣) سورة سبا- آية ١٢.
- (٤) البحر المحيط- الجزء السابع ص ٢٦٦ - وانظر- البرهان- الجزء الثالث من ١٥٥.
- (٥) سورة البقرة- آية ٢.
- (٦) البيان- الجزء الأول ص ١٦ - وانظر- البرهان- الجزء الثالث من ١٥٥.
- (٧) سورة القمر- آية ١٢.
- (٨) البحر المحيط- الجزء الثامن هن ١٧٧ - وانظر- البرهان- الجزء الثالث من ١٥٥.
- (٩) سورة البيتة- آية ٥.
- (١٠) البيان- الجزء الثاني ص ٥٢٥ - وانظر- الكشاف- الجزء الرابع ص ٢٧٥، والبرهان الجزء الثالث من ١٥٥ - وقريع في الكشاف: وذلك الدين القيمة.
- (١١) سورة الزخرف- آية ٤٩.
- (١٢) البرهان- الجزء الثالث من ١٥٥.

فاجملتان: ظعن وأقام في موضع نعت لمعنى مخلوقين مرفوعين على الابداء. والمعنىتان هنا بعض اسم مقدم، وقدره البصريون بالضمير المجرور ثمن، أما الكوفيون فقدروا المخلوق بالاسم الموصول، ولكن ما قدره البصريون هو الأقىس، لأن اتصال الموصول بصلة أشد من اتصال الموصوف بصفته بسبب تلازمهما<sup>(١)</sup>.

و جاء في كتاب سيبويه قوله:- وسمينا بعض العرب الموثوق بهم يقول: ما منهم مات حتى رأيته في حال كذا وكذا، وإنما يريد: ما منهم واحد مات<sup>(٢)</sup> ومثل ذلك قوله تعالى جده: «وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَ بِمَا قَبْلَ مَوْتِهِ»<sup>(٣)</sup>. وذلك على تقدير: إلا انسان. وما جاء فيه حذف الموصوف لدلالة الصفة عليه قول النابغة الذبياني<sup>(٤)</sup>:

كأنك من جمال بني أقيش يقعق خلف دجلة يشن

أي على تقدير - جل من جاههم.

وقال ابن عباس:- وهذا باب واسع يعني حذف الموصوف إذا كانت الصفة مفردة متمكنة في بابها غير ملبة نحو قوله: مررت بظريف، ومررت بعاقل وشبهها من الأسماء الجارية على الفعل، فاما إذا كانت الصفة غير جارية على الفعل نحو- مررت برجل أي رجل، وأيما رجل، فإنه يمتنع حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه. لأن معناه كامل، وليس لفظه من الفعل، وكذلك لو كانت الصفة جملة نحو: مررت برجل قام أخيه، ولقيت غلاما وجهه حسن. لم يجز حذف الموصوف فيه أيضا لأنه لا يحسن إقامة الصفة مقام الموصوف فيه، إلا ترك لو قلت: مررت بقام أخيه، أو لقيت حسن لم يحسن<sup>(٥)</sup>.

<sup>(١)</sup> مغني اللبيب ص ٧١٨ - وانظر - شرح الأشموني - الجزء الثاني ص ٤٠٠ - وشرح التصريح على التوضيح - الجزء الثاني ص ١١٨.

<sup>(٢)</sup> كتاب سيبويه - الجزء الثاني ص ٣٤٥ - عالم الكتب. بيروت.  
<sup>(٣)</sup> سورة النساء - آية ١٥٩.

<sup>(٤)</sup> ديوانه ص ١٢١ وهو من شواهد كتاب سيبويه - الجزء الثاني - ص ٢٤٥ وانظر شرح المفصل - الجزء الأول ص ٦١ والجزء الثالث ص ٥٩ - وشرح الأشموني - الجزء الثاني ص ٤٠١ (تفع الشيء: صوت، يقولون: فلان يقعق له بالشنان، وهو مثل يضرب لمن يروعه مala حقيرة له. الشن: القرية البالية).

<sup>(٥)</sup> شرح المفصل - الجزء الثالث ص ٦١.

ولقد كنـت قد ذكرت الأمور التي يكثـر فيها حذف المـنـعـوت ويـكون ذلك بـوـجـود

قـريـنة دـالـة عـلـيـه<sup>(١)</sup>.

### شروط حـذـف النـعـوت:

لـقد عـرـفـنا أـنـ النـعـوت يـقـلـ حـذـفـهـ. وـذـلـكـ بـنـاءـ عـلـىـ ماـ ذـكـرـهـ ابنـ النـاظـمـ<sup>(٢)</sup>:

وـماـ مـنـ المـنـعـوتـ وـالـنـعـوتـ حـقـلـ يـجـبـ حـذـفـهـ، وـفـيـ النـعـوتـ يـقـلـ

وـيـجـبـ حـذـفـ النـعـوتـ أـوـ المـنـعـوتـ إـذـاـ كـانـ هـنـاكـ دـلـيلـ عـلـىـ أـحـدـهـماـ، وـدـلـالـةـ  
حـذـفـ النـعـوتـ تـكـونـ بـقـرـيـتـيـنـ:-

أـوـهـمـاـ: قـريـنةـ حـالـيةـ، كـماـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ: «رـيـحـ فـيـهاـ عـذـابـ أـلـيـمـ»<sup>(٣)</sup> ثـدـمـرـ كـلـ شـئـ بـأـمـرـ

رـيـهاـ»<sup>(٤)</sup>. أـيـ سـلـطـتـ عـلـيـهـ. وـذـلـكـ بـدـلـيلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ: وـفـيـ عـادـ إـذـ أـرـسـلـنـاـ عـلـيـهـ

أـلـرـيـحـ أـلـعـقـيمـ»<sup>(٥)</sup> مـاـ تـدـرـ مـنـ شـئـ وـأـنـتـ عـلـيـهـ إـلـاـ جـعـلـتـهـ كـلـ رـمـيـمـ»<sup>(٦)</sup>.

فـالـحـذـفـ هـنـاـ كـانـ بـدـلـيلـ الـقـرـيـنةـ الـحـالـيـةـ، الـقـيـاسـ مـنـ السـيـاقـ<sup>(٧)</sup>

وـثـانـيـهـماـ: أـيـ أـنـ النـعـوتـ يـجـبـ لـدـلـالـةـ قـريـنةـ مـخـلـيـةـ. فـخـوـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ: «لـأـ يـسـتـؤـىـ الـقـيـعـدـونـ

مـنـ الـمـؤـمـنـينـ عـيـرـ أـوـلـىـ الـضـرـرـ وـالـجـهـدـوـنـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ بـأـمـوـالـهـ وـأـنـفـسـهـ

فـضـلـ اللهـ الـمـجـهـدـوـنـ بـأـمـوـالـهـ وـأـنـفـسـهـ عـلـىـ الـقـيـعـدـيـنـ دـرـجـةـ وـكـلـاـ وـعـدـ اللهـ

(١) انـظـرـ هـذـاـ المؤـلـفـ- الفـصـلـ الثـالـثـ- التـلاـزـمـ بـيـنـ النـعـوتـ.

(٢) شـرـحـ الـفـيـةـ اـبـنـ مـالـكـ صـ ٤٩٨.

(٣) سـوـرـةـ الـاحـقـافـ- آيـةـ ٢٤ـ ٢٥ـ

(٤) سـوـرـةـ الـنـارـيـاتـ- آيـةـ ٤١ـ ٤٢ـ

(٥) شـرـحـ الـفـيـةـ اـبـنـ مـالـكـ صـ ٤٩٩ـ وـانـظـرـ مـنـ الـلـيـبـ صـ ٨١٨ـ وـالـبـرـهـانـ ١٥٦ـ ٣ـ

**الْحُسْنَىٰ وَفَضَلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا** ﴿٦﴾ دَرَجَتُه  
مِنْهُ<sup>(١)</sup>

ويذكر ابن الناظم تقدير ذلك بقوله:- فضل الله المجاهدين بأموالهم، وأنفسهم على القاعدين، من أولي الضرر درجة، وفضل الله المجاهدين بأموالهم، وأنفسهم على القاعدين من غير أولي الضرر درجات<sup>(٢)</sup>.

وتحدث الزركشي<sup>(٣)</sup> عن حذف الصفة فقال:- «أَكْثَرُ مَا يَرُدُّ لِلتَّفْخِيمِ وَالْتَّعْظِيمِ فِي النَّكَارَاتِ، وَكَانَ التَّنْكِيرُ حِبْنَتِدْ عِلْمٌ عَلَيْهِ».

وجعل من ذلك قوله تعالى - «يَا أَخْذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصِّبًا»<sup>(٤)</sup> أي صالحة.

- وفي قوله تعالى «بِفَيْكَهُ كَثِيرٌ وَشَرَابٌ»<sup>(٥)</sup>، أي كثير بدليل ما قبله، ويحيى حذف النعت بالعرف، وذلك نحو قوله تعالى:-



«الْقَدْنَ حَقَّتْ بِالْحَقِّ»<sup>(٦)</sup> أي الحق المبين.

وفي قوله تعالى - «لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ»<sup>(٧)</sup> أي الناجين<sup>(٨)</sup>.

وأما ابن يعيش: فقد بين لهن الغرض من الصفة إما التخصيص وإما الثناء والمدح، وكلاهما من مقامات الإطناب والإسهاب، والحدف من باب الإيجاز والاختصار وهذا

<sup>(١)</sup> سورة النساء- الآية ٩٥ ومن الآية ٩٦.

<sup>(٢)</sup> شرح ألفية ابن مالك ص ٥٠٠ - وانظر - البرهان - الجزء الثالث ص ١٥٦.

<sup>(٣)</sup> البرهان في علوم القرآن، - الجزء الثالث ص ١٥٦.

<sup>(٤)</sup> سورة الكهف- آية ٧٩.

<sup>(٥)</sup> سورة ص- آية ٥١.

<sup>(٦)</sup> سورة البقرة- آية ٧١.

<sup>(٧)</sup> سورة هود- آية ٤٦.

<sup>(٨)</sup> البرهان- الجزء الثالث ص ١٥٦.

موقفان لا يجتمعان، ولذلك جاء قوله: أما الصفة فلا يحسن حذفها أيضاً<sup>(١)</sup>. إلا أن حذف الصفة جاء القول بهوازه بصورة قليلة ونادرة<sup>(٢)</sup>.

- ونستكمل الحديث عن حذف النعت والمنعوت ببيان حكم الوصف بابن وابنة وحذف التنوين منها.

إن الاسم المنادي المفرد العلم إذا وصف بابن أو ابنة، فإن حكمهما كحكم غيرهما من الأسماء المضافة، إذا وصف بها، فهي تستحق الإعراب بالنصب نحو- يا زيد ابن أخينا قوله: زيد:- منادي مفرد علم وهو مبني على الفسم.

وابن- صفة منصوبة لأنها مضافة، وهذا يشبه قوله:- يا زيد ذا الجمة.

- وإذا وصفت بهما علماً مضافين إلى علم أو كنية أو لقب، فإن الصفة تنصب على كل حال، ويجوز في المنادي وجهان: الأول- الإتباع نحو:

زيد بن عمرو وهذا الوجه يستغريه النحاة، لأن النظام التركي بجملة النعت والمنعوت يكون بأن يتبع النعت المنعوت في إعرابه، ولكن هنا قد تبع المنعوت النعت. وفي بيان علة ذلك أن كثرة الاستعمال جعلتهما كالاسم الواحد<sup>(٣)</sup> ومنه قول

الراجز<sup>(٤)</sup>:

يا حكيم بن المثدر بن الجارود سرادق المجد عليك مددود

لقد جاء هنا فتح حكم مع أنه منادي مفرد معرفة. لأنهم جعلوها كالاسم الواحد، وعلى نصب ميم حكم فانهم جعلوا ذلك، لأنهم لما أضافوا ابنًا كانوا قد أضافوا ما قبله، ويقول ابن يعيش: ولذلك من شدة انعقادهما شبه مسيوبيه حرقة الدال من "زيد" بحركة الراء

<sup>(١)</sup> شرح المفصل- الجزء الثالث من ٦٣.

<sup>(٢)</sup> المصدر السابق- وانظر- شرح الأشموني- الجزء الثاني من ٤٠٠.

<sup>(٣)</sup> شرح الفقيه ابن مالك من ٥٦٩- وانظر- شرح المفصل- الجزء الثاني- من ٤، ٥ وأوضاع المسالك- الجزء الثالث من ٧٩.

<sup>(٤)</sup> الراجز: رؤبة أو حرماني. فالشاهد مختلف في نسبة إلى قائله. ونسبة الأعلم إلى رجل من بي الحرماني- انظر- المصدر السابق- وأوضاع المسالك- الجزء الثالث من ٧٩.

من أمرئٍ تابعة للهمزة وحركة النون من أبنِم فكما أن الراء من أمرئٍ تابعة للهمزة، والنون في أبنِم تابعة للميم، كذلك اتبعوا: الدال من: يا زيد بن عمرو النون من ابن، لأن الصفة والموصوف كالصلة والموصول، ويضاف إلى ذلك أن كثرة الاستعمال تقوي الاتحاد<sup>(١)</sup>.

- ويهمنا هنا أن نذكر أن التنوين يمحى من الاسم الموصوف بابن وابنة كما استجازوا فيه مالم يستجيزوه مع غيرهم، فحلّفوا ألف الوصل من ابنٍ وذلك لأن الصفة والموصوف عندهم كالشيء الواحد<sup>(٢)</sup>.

ومن ذلك قول الفرزدق في أبي عمرو بن العلاء<sup>(٣)</sup>:

ما زلت أغلق أبواباً وافتتحها حتى آتيت أبا عمرو بن حمار

فقوله: أبا عمرو حذف منه التنوين. لأنهم جعلوا الكنية في الشهرة والاستعمال بمترلة العلم.

وهذا ما يؤكده سيبويه في باب ما يذهب التنوين فيها التنوين. ويكون ذلك في كل اسم غالب ونصف بابن، ثم أضيف إلى اسم غالب، أو كنية أو أم<sup>(٤)</sup>.

وقد ذكر ابن هشام أن الوصف بابنة كالوصف بابن<sup>(٥)</sup>

ويجوز في الضرورة الشعرية تنوين اسم العلم الموصوف بابن، وجعلوا منه قول الشاعر<sup>(٦)</sup>:

وهي ابتكم وأختكم زعتم لشعبة بن نوفل ابن جسر

فقوله - نوفل، جاء منونا مع أنه موصوف بابن.

(١) شرح المفصل - الجزء الثاني ص ٥ - وانظر - كتاب الآشيا والنظائر - الجزء الأول ص ١٢، ١٣.

(٢) المصدر السابق.

(٣) كتاب سيبويه - الجزء الثالث ص ٥٠٦ - وانظر: ديوان الفرزدق: لم أعنّ عليه في الديوان. وشرح المفصل - الجزء الأول ص ٢٧ - ونظام الجملة - ص ٣٠٠.

(٤) كتاب سيبويه - الجزء الثالث ص ٥٠٤.

(٥) أوضح المسالك - الجزء الثالث ص ٨١.

(٦) كتاب سيبويه - الجزء الثالث ص ٥٠٥ (والبيت لا يوجد له مرجع).

## تفاوت أنواع الحذف:

وجاء عن ابن الشجري في تفاوت أنواع الحذف أنه قال إن أقوى هذه الأمور في الحذف الصلة، لطول الكلام فيها، لأنه أربع كلمات، نحو: جاء الذي ضربت وهو: الموصول، والفعل، والفاعل، والمفعول؛ ثم الصفة، لأن الموصوف قائم بنفسه، وإنما أني بالصفة للتوضيح. ثم الخبر، لأن فصاله عن المبتدأ باعتباره أنه حکوم عليه<sup>(١)</sup>.

### ج ) النَّظَامُ التَّرْكِيَّيُّ لِعِمَلَةِ النَّعْتِ وَالْمَفْعُوتِ مِنْ حِيثِ الزِّيَادَةِ :

إن أكثر علماء النحو والتفسير على اختلاف كبير في إطلاق هذه العبارة في كتاب الله تعالى. وهم في هذه القضية ينقسمون إلى قسمين:-

- الأول- ينكر وقوع الزائد في القرآن الكريم بشكل عام. وجاء في كتاب البرهان<sup>(٢)</sup> قال العطروسي في العمدة<sup>(٣)</sup> زعم المبرد وثعلب إلا صلة في القرآن، والدهماء من العلماء والفقهاء والمفسرين على إثبات الصلات في القرآن، وقد وجد ذلك على وجه لا يسع إنكاره ذكر كثيرا. وقال ابن الخباز<sup>(٤)</sup> في التوجيه<sup>(٥)</sup>: وعند ابن السراج أنه ليس في كلام العرب زائد، لأنه تكلم بغير فائدة، وما جاء منه حمله على التوكيد<sup>(٦)</sup>.

فالزيادة في القرآن الكريم بغير علم حرام. وذلك استنادا إلى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: - من قال في القرآن بغير علم فليتبوا مقعده من النار<sup>(٧)</sup>.

<sup>(١)</sup> البرهان في علوم القرآن- الجزء الثالث- ص ١٦١.

<sup>(٢)</sup> البرهان في علوم القرآن- الجزء الثالث من ٧٢- وانظر- التأويل النحوي في القرآن الكريم- الجزء الثاني من ١٢٧٧- د. عبد الفتاح الحموي.

<sup>(٣)</sup> هو كتاب الحكم فيما لا ينفذ من الأحكام، للقاضي نجم الدين ابراهيم بن على الطرطوسي الحنفي المتوفى سنة ٧٥٨.  
<sup>(٤)</sup> ابن الخباز هو أحد بن الحسين بن أحمد بن معالي، الإريطي الضرير، المعروف بابن الخباز، وتوفي سنة ٦٣٩، وانظر ترجمت في البرهان ٧٢:٣ هامش ٦.

<sup>(٥)</sup> التوجيه- ذكره صاحب كشف الظنون، انظر- البرهان- الجزء الثالث من ٧٢ هامش ٧.

<sup>(٦)</sup> البرهان- الجزء الثالث من ٧٢.

<sup>(٧)</sup> كتاب الرد على النهاة من ٨١، ٨٢- وانظر سنن الترمذى جزء ٥ من ١٩٩ رقم ٢٩٥١.

ويقول ابن مضاء: - «من بني الزيادة في القرآن بلفظ أو معنى على ظن باطل قد تبين بطلانه. فقد قال في القرآن بغير علم، وتوجه الوعيد إليه. وما يدل على أنه حرام الإجماع على أنه لا يزداد في القرآن لفظ غير المجمع على إثباته وزيادة المعنى كزيادة اللفظ، بل هي أخرى، لأن المعاني هي المقصودة، والألفاظ دلالات عليها، ومن أجلها<sup>(١)</sup>.

ويرى ابن جنى أن القياس: الا يجوز حذف الحروف ولا زيادتها. ومع ذلك فقد حذفت تارة وزيدت أخرى<sup>(٢)</sup>.

**والقسم الثاني - أجاز وقوع الزائد في القرآن الكريم وجعل وجوده كالعدم. وهو أفسد الطرق<sup>(٣)</sup>.**

ويذكر الزركشي أن الزيادة واللغو من عبارة البصريين، والصلة والخشوا من عبارة الكوفيين. ويؤكد ذلك ما ذكره ابن يعيش حيث يقول: -

يريد بالصلة أنها زائدة، وعني بالزائد أن يكون دخوله كخروجه من غير إحداث معنى، والصلة والخشوا من عبارات الكوفيين، والزيادة والإلغاء من عبارات البصريين<sup>(٤)</sup>.  
 والمراد من وقوع الزيادة عند النحويين يكون من جهة الإعراب لامن جهة المعنى<sup>(٥)</sup> ويذكر الزركشي في تنبیهاته أن أهل الصناعة يطلقون الزائد على وجوهه: منها ما يكون مقحما للتأكيد<sup>(٦)</sup>، نحو قوله تعالى: «فِيمَا رَحْمَةٌ مِّنَ اللَّهِ لِنَتَ لَهُمْ»<sup>(٧)</sup> وقوله تعالى «لَمَّا  
 كَمِيلِهِ شَرَّهُ»<sup>(٨)</sup>.

<sup>(١)</sup> كتاب الرد على النحاة لابن مضاء القرطبي ص ٨٢. وتحقيق الدكتور شوقي ضيف.

<sup>(٢)</sup> الخصالص - الجزء الثالث ص ٢٨٠ - وانظر - التأويل النحوي في القرآن الكريم الجزء الثاني ص ١٢٧٨.

<sup>(٣)</sup> البرهان - الجزء الثالث ص ٧٣.

<sup>(٤)</sup> شرح المفصل - الجزء الثامن ص ١٢٨.

<sup>(٥)</sup> البرهان - الجزء الثالث ص ٧٢.

<sup>(٦)</sup> البرهان - الجزء الثالث ص ٧٣.

<sup>(٧)</sup> سورة آل عمران ١٥٩.

<sup>(٨)</sup> سورة الشورى - آية ١١.

فقوله: رحمة:- مخوضة بالباء، وما زائدة للتوكيد ويذكر ابن كيسان أن ما نكرة في  
موضع خفض، بالباء، ورحمة بدل من ما أو نعت لها.

وفي الكشاف جاء أن ما مزيدة للتوكيد<sup>(١)</sup>

وكذلك الكاف في قوله كمثله ورد فيها وجهان. الأول:- أن الكاف زائدة، أي:  
ليس مثله شيء. والثاني: أن الكاف زائدة، والمراد بالمثل: الذات وتفيد التشبيه، وقيل: مثل  
زائدة<sup>(٢)</sup>.

- وبين الزركشي<sup>(٣)</sup>، أن حق الزيادة أن تكون في الحرف والفعل. أما الأسماء، فإن  
أكثر النحوين على أنها لا تزاد، ولكن هذا الزعم يرده ما وقع في كلام كثير من المفسرين من  
الأسماء في مواضع الزيادة.

ومن أمثلة الزيادة التي تتعلق ببيان النظام التركيبي لجملة النعت والمنعوت:

١- زيادة ما بين المتبع وتابعه كما في قوله تعالى - ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِيَّ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا  
مَا بَعْوَضَهُ﴾<sup>(٤)</sup>.

قوله: ما:- حرف زائد يفيد التوكيد عند جميع المصريين، وقيل أن ما نكرة موصوفة،  
وبعوضة بدل من مثلاً أي: مثلا شيئاً بعوضة<sup>(٥)</sup>.

وأما زيادة ما بين المتبع وتابعه فيؤيد سقوطها في قراءة ابن مسعود، وبعوضة:  
بدل<sup>(٦)</sup>.

<sup>(١)</sup> إعراب القرآن- الجزء الأول ص ٤١٥، وانظر- مشكل إعراب القرآن- الجزء الأول ص ١٦٥ - وال Kashaf- الجزء الأول ص ٤٧٤.

<sup>(٢)</sup> البيان- الجزء الثاني ص ١١٤١ - البيان- الجزء الثاني ص ٣٤٥ وال Kashaf- الجزء الثالث ص ٤٦٣ - البرهان- الجزء الثالث- ص ٧٣.

<sup>(٣)</sup> البرهان- الجزء الثالث ص ٧٤، وانظر- التأويل النحوي- الجزء الثاني ص ١٢٧٩.

<sup>(٤)</sup> سورة البقرة- آية ٢٦.

<sup>(٥)</sup> البيان- الجزء الأول ص ٤٣ - وانظر: البرهان- الجزء الثالث ص ٧٧- ومعنى الليب- ص ٤١٣.

<sup>(٦)</sup> سورة ص- آية ١١.

- ومنه قوله تعالى - «جَنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ الْأَخْزَابِ»<sup>(١)</sup>.

قال أبو البقاء - جند: مبتدأ، وما زائدة. وهنالك نعت. ومهزوم الخبر. هنالك ظرفاً لهزوم - وجند: خبر مبتدأ مذوق أي: - هم جند. ويكون مهزوم نعتاً للخبر<sup>(٢)</sup>.

- ٢ - زيادة من مع مثل إذا كان نعتاً. ففي قوله تعالى «فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِثْلِهِ»<sup>(٣)</sup> - لقد جاء أن أهاء في مثله فيها وجهان:-

- أن تكون عائدية على عبدنا وتكون من لابتداء الغاية - والثاني - أن تكون عائدية على ما نزلنا وهو القرآن الكريم. فتكون من زائدة. وتقديره: فأتوا بسورة مثله. ولقد جاء أن من تزاد في الكلام الوارد بعد نفي أو شبيهه، وجوز أبو الحسن الأخفش زيادتها مطلقاً<sup>(٤)</sup>.

- ٣ - زيادة في في النعت النائب عن المصدر المذوق. كما في قوله تعالى - «لَقَدْ خَلَقْنَا



الإِنْسَنَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ»<sup>(٥)</sup>.

قوله: في يجوز أن تكون زائدة، أي قومناه أحسن تقويم. كما جاء أن: الإنسان: اسم جنس. وأحسن: - صفة مذوق، أي في تقويم حسن<sup>(٦)</sup>.

- ٤ - زيادة الواو: - يقول ابن هشام: زعم قوم أن الواو قد تخرج عن إفاده مطلق الجمع، وذلك على أوجه... وذكر منها وأوا يكون دخوها كخر وجهها، وهي الزائدة وقد أثبتها

(١) البحر المحيط - الجزء السابع ص ٢٨٦.

(٢) البيان - الجزء الثاني ص ١٠٩٨ - وانظر - مشكل إعراب القرآن - الجزء الثاني ص ٢٤٨ والبيان - الجزء الثاني ص ٣١٣.

(٣) سورة البقرة - آية ٢٣.

(٤) البيان - الجزء الأول ص ٤٠ - وانظر - البحر المحيط - الجزء الأول ص ١٠٤ - والبيان - الجزء الأول ص ٦٤ - والبرهان - الجزء الثالث ص ٨٣. والتأويل التحوي الجزء الثاني ص ١٣٠٦.

(٥) سورة التين - آية ٤.

(٦) البيان - الجزء الثاني ص ١٢٩٤ - وانظر - البحر المحيط - الجزء الثامن ص ٤٩٠. والتأويل التحوي - الجزء الثاني ص ١٣٢٦.

الكوفيون والأخفش وجاءة<sup>(١)</sup>. وتكون الزيادة للتأكيد، كقوله تعالى «وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ»<sup>(٢)</sup>.

وقال الزمخشري: دخلت الواو لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف. الدالة على أن اتصافه بها أمر ثابت مستقر.

ويقول الأنباري: كتاب، مرفوع لأنه مبتدأ، وهو: خبره والجملة في موضع جر لأنها صفة (قرية). ويجوز حذف هذه الواو من (وها) في هذا النحو، في اختيار الكلام لمكان الضمير<sup>(٣)</sup>.

وقيل إن من أهم المواقع التي تكون فيها مقحمة أي زائدة في تأويلاتهم ما تكون بين النعت والمعوت، وذكروا من ذلك قوله تعالى: «إِذَا أَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهَدُونَ»<sup>(٤)</sup>.

ففي قوله تعالى - الفرقان - الواو زائدة على أن الفرقان نعت للكتاب<sup>(٥)</sup> هذا عن زيادة الحروف، وما ذكرناه خلاج لمواضع الزيادة.

- أما عن زيادة الأفعال، فقد ذكر النحويون جواز زيادة **كَانَ** وهي التي تدخل لضرب من التأكيد، وفي التنزيل لم تج زيادتها بلفظ الماضي.

ومن ذلك زиادتها بين الموصوف وصفته<sup>(٦)</sup>، كما في قوله تعالى - «إِنَّ الْأَبْرَارَ يَسْرِئُونَ مِنْ كُلِّ كَارِثٍ مِرَاجِهَا كَافُورًا»<sup>(٧)</sup>.

(١) مغني اللبيب - ص ٤٦٨ - وانظر ص ٤٧٣.

(٢) سورة الحجر - آية ٤.

(٣) البيان في غريب إعراب القرآن - الجزء الثاني ص ٦٥.

(٤) سورة البقرة - آية ٥٣.

(٥) البحر المحيط - الجزء الأول ص ٢٠٢ - وانظر التأويل النحوي - الجزء الثاني ص ١١٣١، ١١٣٠.

(٦) البحر المحيط - الجزء السابع ص ١٠٠ - وانظر البرهان: الجزء الرابع ص ١٢٢. وص ٣١١، وانظر - التأويل النحوي - الجزء الثاني ص ١٤١٦.

(٧) سورة الإنسان - آية ٥.

فقوله: كان مزاجها: جملة، والظاهر فيها أنها في موضع نصب نعت لكتاب<sup>(١)</sup>. وجاء في تفسير القرطبي بجواز زيادة (كان)، والجملة بعدها في موضع النعت. هذا وقد أخذ عليه أن كافوراً منصوبية، وقيل في هذا الموقف بإمكان حلها على قول أبي عباس المبرد من حيث زiadتها مع الموصوب<sup>(٢)</sup> والعرب كما يقولون: قد تزيد مرة كان وتحلّف أخرى<sup>(٣)</sup>.

- وأما زيادة الأسماء، فإن الزركشي يقول: - ولا خفاء أن القول بزيادة الحرف أسهل من القول بزيادة الأسم.

وعلماء البصرة لا يصح عندهم زيادة الأسماء، وفي رأيهم أن الحروف هي التي تزداد. ولكن هناك من يذكر أن زيادة الأسماء تكون في فلك المعنى<sup>(٤)</sup>. ففي قوله تعالى «فَإِنْ ءَامَتُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنُتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدُوا»<sup>(٥)</sup>.

فإن لفظة مثل يشيع زiadتها في مواضع من التتريل. وخاصة إذا سبقت بحرف جر كالباء التي يجوز أن تكون زائدة. ويجوز أن تكون غير زائدة. وعليه فإن مثل يجوز أن تكون زائدة. وذلك على تقدير: بما آمنت به. وتكون مثل غير زائدة على تضمين الإيمان معنى الاعتقاد. أي: فإن اعتقدوا بمثل اعتقادكم. ويجوز أن تكون مثل صفة ملوم به مذوق أي على تقدير - فإن آمنوا بكتاب مثل الكتاب الذي آمنت به<sup>(٦)</sup>.

ويقول ابن الأنباري: - وزيادة الحروف أحسن من زيادة الأسم<sup>(٧)</sup>.

<sup>(١)</sup> البيان - الجزء الثاني ص ١٢٥٨.

<sup>(٢)</sup> تفسير القرطبي - الجزء ص ١٢٦، ١٢٧ - وانظر - التأويل النحوي - الجزء الثاني ص ١٤١٦.

<sup>(٣)</sup> البرهان - الجزء الثاني ص ٢٧٥.

<sup>(٤)</sup> الأشباه والنظائر للسيوطني - الجزء الثالث ص ١٤٨ - حفظ طه عبد الرؤوف سعد وانظر - التأويل النحوي في القرآن الكريم د. عبد الفتاح الحسوز الجزء الثاني ص ١٤٢٤.

<sup>(٥)</sup> سورة البقرة - آية ١٣٧.

<sup>(٦)</sup> البيان - الجزء الأول ص ١٢١ - والبيان - الجزء الأول ص ١٢٥ - وانظر التأويل النحوي في القرآن الكريم - الجزء الثاني ص ١٤٢٥.

<sup>(٧)</sup> البيان - الجزء الأول ص ١٢٥.

#### د) الحركة الإعرابية في النظام التركيبي لجملة النعت والمنعوت:

يدرك ابن مالك أن النعت الدال على معنى في التبوع يسمى النعت الحالص، والنعت الدال على معنى في الملابس يسمى النعت السبيبي. وهمما يستويان في موافقة متبعهما في الحركة الإعرابية. وتكون:-

١- في الرفع.

٢- وفي النصب.

٣- وفي الجر.

وهذه التبوع أي تبوع النعت لنعوته في رفعه، ونصبه وجراه هي من أصل عشرة أشياء يتبع فيها النعت منعوته<sup>(١)</sup>.

فالكلام السابق يفيد أن النعت المُحْقِّي يواافق منعوته في:- رفعه ونصبه وجراه، ويواافقه في تعريفه وتنكيره. ومن الجدير بالقول أن الأمور تكون في النعت الحالص أي المُحْقِّي، وفي النعت السبيبي. ولكن النعت المُحْقِّي يزيد بالموافقة لنعوته في: الأفراد وضديه أي الثنوية والجمع. وفي التذكير والتأنيث<sup>(٢)</sup>

ومن أمثلة الموافقة في الحركة الإعرابية في قوله تعالى: «وَلَمَا جَاءَهُمْ كَتَبْتُ مِنْ عِدْ

الله مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ»<sup>(٣)</sup>.

فقوله- مصدق- صفة ثانية مرفوعة للكتاب. وكما نلاحظ فقد تقدمت الصفة شبه الجملة على الصفة المفردة مصدق، والسبب في ذلك أن الوصف يكتبنونه من عند الله أكدر وأن وصفه بالتصديق ناشئ عن كونه من عند الله<sup>(٤)</sup>.

<sup>(١)</sup> شرح المقدمة المحسبة- الجزء الثاني ص ٤٦٩ - وانظر: شرح عيادة الحافظ من ٥٣٩.

<sup>(٢)</sup> شرح عيادة الحافظ- ص ٥٣٩.

<sup>(٣)</sup> سورة البقرة- آية ٨٩.

<sup>(٤)</sup> مشكل إعراب القرآن- الجزء الأول ص ٦١ - وانظر- البيان- الجزء الأول ص ٩٠ وتفسير القرطبي- الجزء الثاني ص ٣٦٣ - والبحر الخفيط- الجزء الأول ص ٣٠٣.

- وفي قوله تعالى «أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ»<sup>(١)</sup>.

فقوله - المستقيم - نعت منصوب للصراط<sup>(٢)</sup>

- وفي قوله تعالى - «غَافِرُ الذُّنُوبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ»<sup>(٣)</sup>

قوله - غافر، وقابل. كلاماً صفة لما قبله وحركة إعرابها الجر<sup>(٤)</sup>.

ونستكمل الكلام عن متابعة النعت لمنعوتة، ببيان أن النعت يجري في مطابقة المعنوت وعدمها مجرى الفعل الواقع موقعه. فإذا كان جارياً على الذي هو له رفع ضمير المعنوت، وطابقه في:-

الإفراد، والثنية، والجمع، والتذكير، والتأنيث. كقولك:-

مررت بطالين نشيطين، وطالبة نشيطة، فهذا يشبه قوله: مررت بطالين نشطاً، وطالبة نشطة.

أما إن كان النعت جارياً على ما هو لشيء من سبيه، فإن لم يرفع السبي ف فهو كالجاري على ما هو له في مطابقته لمنعوتة، لأنه مثله في رفعه ضمير المعنوت نحو قوله: مررت بطالبة حسنة العلم أو حسنة وجهها، وبطالين كريبي الخلق أو كريبين خلقاً، وبرجال حسان الوجوه، أو حسان وجهها.

وإن رفع السبي كان بحسبه تذكيراً وتأنيثاً، كما هو في الفعل، كقولك:- مررت برجال حسنة وجوههم، وبامرأة حسن وجهها، كما يقال: حسنة وجوههم، وحسن وجهها<sup>(٥)</sup>.

<sup>(١)</sup> سورة الفاتحة - آية ٦.

<sup>(٢)</sup> البحر المحيط - الجزء الأول ص ٢٦.

<sup>(٣)</sup> سورة المؤمن - آية ٣.

<sup>(٤)</sup> التبيان - الجزء الثاني ص ١١١٥.

<sup>(٥)</sup> شرح النحو البدني، الجزء الثاني ص ٢١٩ - وانظر - شرح حمدة الحافظ ص ٥٣٩ - وجاشية الصبان - الجزء الثالث ص ٦٣.

هذا في نعت النكرة، وكذلك الأمر في نعت المعرفة، فهذه عشرة أحوال للأسم بحسب الإعراب، ففي الحركة الإعرابية يكون مرفوعاً أو منصوباً، أو مجروراً. وبحسب الأفراد والتعدد يكون مفرداً أو مثنياً أو جماعياً. وبحسب التذكير والتأنيث يكون في قسمين وبحسب التعريف والتشكير يكون في قسمين.

فإذا كان النعت في المعنى لما قبله تبعه في أربعة منها: واحد من أوجه الحركة الإعرابية، وواحد من التعريف والتثكير، وواحد من التذكير والتأنيث، وواحد من الأفراد، والثنوية والجمع<sup>(١)</sup>.

ويدخل في الحركة الإعرابية قضية الجر على الجوار. وتكون هذه في كلام العرب على ضرورة:

أحد هما - تجاوز الألفاظ. والآخر - تجاوز الأحوال.

وجاء الجوار عندهم في المتصل من كلامهم نحو قوله: صوم وصيام. كما جاء الجوار عندهم في المنفصل من كلامهم. وذلك ما ذهبت إليه الكافة كما في قوله: **هذا جحر**  
**ضب خرب**

وفي هذا قال سيبويه: وَمَا جُرِيَ نِعْتًا عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْكَلَامِ: هذا جحر ضبٌّ خربٌ فالوجه الرفع، وهو كلام اكثر العرب وأفصحهم، وهو القياس، لأن الخرب نعت الجحر، والجحر رفع، ولكن بعض العرب يجر، وليس بنتع للضب، ولكنه نعت للذى أضيف إلى الضب. فجروه، لأنه نكرة كالضب ولأنه في موضع يقع فيه نعت الضب، لأنه صار هو والضب بمنزلة اسم واحد<sup>(٤)</sup>.

وهنا يحضرنا ما اصطلح النحاة عليه على أن النعت هو: الاسم المشارك ما قبله في إعرابه الماصل والمجدد، فهو أي النعت، يشارك الاسم الذي قبله في جميع أحواله الإعرابية: رفعاً ونصباً

<sup>(9)</sup> المصدر السابق، وانظر: الفرائد الجديدة - الجزء الثاني من ٧١٤، ٧١٥.

<sup>(٣)</sup> كتاب سيرته - الجزء الأول ص ٤٣٦، ٤٣٧، وانظر - الخصائص لابن جن، الجزء الثالث ص ٢١٨، ٢٢٠، ومعنى  
اللبيب لابن هشام ص ٨٩٤، وكتاب من قضايا اللسان العربي، د. السيد رزق الطويل - الجزء الأول ص ٥٨ - وص ٦٤.

وَجْرًا، وَمَا كَانَ النَّعْتُ يَتَأْخِرُ عَنْ مَتْبُوعِهِ، فَإِنَّهُ يَتَعَيَّنُ بِنَوْعِ إِعْرَابِهِ، لَأَنَّهُ يَدْلِي عَلَى مَعْنَى فِي مَتْبُوعِهِ، أَوْ فِي خَاصَّةٍ مِّنْ خَواصِّ مَتْبُوعِهِ<sup>(١)</sup>.

وَخَلاصَةُ القَوْلِ فِي الْحَرْكَةِ الإِعْرَابِيَّةِ، إِنَّ الصَّفَةَ تَكُونُ وَقْقَ المَوْصُوفِ فِي إِعْرَابِهِ سَوَاءً أَكَانَتْ عَلَامَةً هَذِهِ الْحَرْكَةِ ظَاهِرَةً أَوْ مَقْدَرَةً أَصْلِيَّةً كَانَتْ أُمُّ فَرْعَيَّةَ. وَالْمُوَافَقَةُ فِي الْحَرْكَةِ الإِعْرَابِيَّةِ تَكُونُ فِي النَّعْتِ الْحَقِيقِيِّ وَالنَّعْتِ السَّبِيِّ. وَيمْكِنُ بِيَانِ ذَلِكَ مِنْ خَلَالِ النَّمَادِيجِ التَّالِيَّةِ:

- ١- فِي قَوْلِهِ تَعَالَى - «إِنَّهُ هُوَ الْتَّوَابُ الرَّحِيمُ»<sup>(٢)</sup>. قَوْلُهُ - الرَّحِيمُ - نَعْتٌ مَرْفُوعٌ لِلتَّوَابِ<sup>(٣)</sup>، وَعَلَامَةٌ رُفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَهِيَ عَلَامَةٌ أَصْلِيَّةٌ.
- ٢- وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى «فَقُلْنَا لَهُمْ كُوْنُوا قِرَدَةً حَسِيعِينَ»<sup>(٤)</sup>. قَوْلُهُ - حَسِيعِينَ: - نَعْتٌ مَنْصُوبٌ لِقِرَدَةٍ<sup>(٥)</sup>، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْيَاءُ، لَأَنَّهُ جَمْعٌ مَذَكُورٌ سَالِمٌ. وَالْيَاءُ هُنَا عَلَامَةٌ اعْرَابٌ فَرْعَيَّةٌ.
- ٣- وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى «قُلْ أَغْيِرْ اللَّهُ أَخْيَذُ وَلِيَ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ»<sup>(٦)</sup>. قَوْلُهُ - فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - نَعْتٌ مَنْصُوبٌ لِلْوَلِيِّ. وَقَدْ أَجَازَ الْأَخْفَشُ الرُّفْعَ عَلَى إِضْمَارِ مُبْتَدَأٍ. وَعِنْدَ أَبِي إِسْحَاقِ يَحْوَزِ النَّصْبِ عَلَى الْمَدْحِ. وَقَالَ الْفَرَاءُ عَلَى الْقُطْعِ<sup>(٧)</sup>. وَكَذَلِكَ: غَيْرُ صَفَةٍ لِلْوَلِيِّ وَلَا قَدَّمَتْ عَلَيْهِ صَارَتْ حَالًا.

<sup>(١)</sup> شَرْحُ الْفَقِيْهِ ابْنِ مَالِكٍ صِ ٤٩٠ - وَانْظُرْ شَرْحَ ابْنِ عَقِيلٍ - الْجَزْءُ الثَّالِثُ صِ ١٩٠، ١٩١ - وَكَابُ الْقَرْبُ لِابْنِ عَصْفُورِ - الْجَزْءُ الْأَوَّلُ صِ ٢١٩ - وَكَابُ - التَّعْرِيفَاتُ لِلشَّرِيفِ الْجَرْجَانِيِّ صِ ٢٦٢.

<sup>(٢)</sup> سُورَةُ الْبَقْرَةِ - آيَةُ ٥٤، ٣٧.

<sup>(٣)</sup> إِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَاسِ - الْجَزْءُ الْأَوَّلُ صِ ٢٢٧ - وَانْظُرْ: الْبَحْرُ الْمُبِيتُ - الْجَزْءُ الْأَوَّلُ صِ ١٦٧. وَمُشَكِّلُ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ - الْجَزْءُ الْأَوَّلُ صِ ٤٧، ٣٧.

<sup>(٤)</sup> سُورَةُ الْبَقْرَةِ - آيَةُ ٦٥.

<sup>(٥)</sup> إِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَاسِ - الْجَزْءُ الْأَوَّلُ صِ ٢٢٤ - وَانْظُرْ - التَّبَيَّانُ - الْجَزْءُ الْأَوَّلُ صِ ٧٣. وَالْبَيَّانُ - الْجَزْءُ الْأَوَّلُ صِ ٩٠.

<sup>(٦)</sup> سُورَةُ الْأَنْعَامِ - آيَةُ ١٤.

<sup>(٧)</sup> إِعْرَابُ الْقُرْآنِ - الْجَزْءُ الثَّانِي صِ ٥٨ - وَالْتَّبَيَّانُ - الْجَزْءُ الْأَوَّلُ صِ ٤٨٤. وَالْبَحْرُ الْمُبِيتُ - الْجَزْءُ الرَّابِعُ - صِ ٨٥.

٤ - وفي قوله تعالى: «قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِلَيْهَا بَقَرَةٌ صَفَرَاءٌ فَاقْعُ لَوْنُهَا تَسْرُ الْمُنْظَرِينَ»<sup>(١)</sup>.  
 فقوله: فاقع: نعت سبيبي للبقرة، ولونها: مرفوع بفاعع والضمير يعود إلى البقرة.  
 ونلاحظ أن فاقع لم يوئت وإن كان صفة مؤنث، لأنه رفع السبيبي وهو مذكر. فصار  
 نحو:  
 «جاءتني امرأة حسن أبوها»<sup>(٢)</sup>.

٥ - وكذلك الأمر في قوله تعالى: «أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا»<sup>(٣)</sup>.  
 قوله - الظالم: - نعت سبي لقرية، في اللفظ وجاز أن يجري وصفاً لقرية وإن لم يكن  
 الظلم لها لعود الضمير العائد إليها من (أهلها) وأنه لا ضمير في الظالم.  
 وأسم الفاعل إذا جرى على غير من هو له فإن تذكرة وتأنيثه على حسب الاسم الظاهر  
 الذي عمل فيه. فال فعل هو الأصل في تحمل الضمير، وأسم الفاعل هو فرع. وكما يقولون:  
 فإن الأصل أقوى من الفرع<sup>(٤)</sup>. و كنت قد تعرضت بالبحث لمسألة التطابق النوعي  
 والعدي في تركيب جملة النعت.

#### مركز تحقيق تكاملية دراسات عربية

#### ٦) احصائية لأقسام النعت في القرآن الكريم :

قبل أن نشرع في عمل احصاءات أقسام النعت، فإننا نستذكر هنا تنبیهات أربعة ذكرها  
 الأشموني<sup>(٥)</sup>، وهي:

الأول - قد يلي النعت 'لا' أو 'إما' فيجب تكررهما مقرونين بالواو، نحو:  
 مررت برجل لا كريم ولا شجاعٌ و نحو: اتنى برجل إما كريم وإما شجاع.

<sup>(١)</sup> سورة البقرة - آية ٦٩.

<sup>(٢)</sup> إعراب القرآن - الجزء الأول، ص ٢٣٥ - انظر - البيان - الجزء الأول ص ٧٥ والبيان - الجزء الأول ص ٩٣، ٩٢ - والبحر الخفيط - الجزء الأول ص ٢٥٢.

<sup>(٣)</sup> سورة النساء - آية ٧٥.

<sup>(٤)</sup> البيان - الجزء الأول ص ٣٧٣ - وانظر - مشكل إعراب القرآن - الجزء الأول ص ١٩٧، ١٩٨ - والبيان - الجزء الأول ص ٢٦٠ - والبحر الخفيط الجزء الثالث ص ٢٩٦.

<sup>(٥)</sup> شرح الأشموني - الجزء الثاني ص ٤٠٢، ٤٠١.

الثاني- يجوز عطف بعض النعوت المختلفة المعاني على بعض، نحو مرت بزيد العالم الشجاع والكريم.

الثالث- إذا صلح النعت لمباشرة العامل جاز تقاديه مبدلاً منه النعوت ، نحو «إلى صرط العزيز الحميد»<sup>(١)</sup>.

ويقول ابن عقيل: إذا نعت بمفرد وظرف وجملة قدم المفرد، وأخرت الجملة، غالباً<sup>(٢)</sup>. نحو قوله تعالى - «وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ يُنَبِّهُ إِلَيْ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ»<sup>(٣)</sup> وقد تقدم الجملة، نحو - «وَهَذَا كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارِكًا»<sup>(٤)</sup> ، «فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ شَجِيقُهُمْ وَلَحْبُوْنَهُمْ أَذْلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعْزَّةٌ عَلَى الْكُفَّارِ ...»<sup>(٥)</sup>.



**أولاً: إحصائية النعت المفرد في القرآن الكريم:**  
لقد ورد النعت المفرد في القرآن الكريم، وإنني سأعمل ما وسعني الجهد إليه لضبط موضع النعت المفرد. في آيات من سور: الفاتحة، والبقرة، ومحمد والرحمن، وذلك ببيان موضع الشاهد. ثم سأعمل على بيانه في بقية الصور القرآنية مشيراً إلى اسم السورة ورقم الآية:

<sup>(١)</sup> سورة إبراهيم آية ١.

<sup>(٢)</sup> شرح التسهيل: ٢: ٤١٨.

<sup>(٣)</sup> سورة هاجر- آية ٢٨.

<sup>(٤)</sup> سورة الأنعام- آية ٩٢.

<sup>(٥)</sup> سورة المائدـة- آية ٥٤.

سورة الفاتحة:-

﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾، ﴿مَالِكُ﴾، ﴿الْمُسْتَقِيمُ﴾، ﴿الَّذِينَ﴾،  
﴿غَيْرُ الْمَغْضُوبُ﴾، ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾، وجاءت على النعت هند سيبويه<sup>(٢)</sup> قوله لا زادة  
للتأكيد عند البصريين، ويعني غير عند الكوفيين<sup>(٣)</sup>.

سورة البقرة:-

- آية ٣ ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾. الذين في موضع جر صفة للمتقين.
- آية ٤ ﴿الْآخِرَة﴾ - صفة والموصوف مذوق. وتقديره: وبالساعة الآخرة أو بالدار الآخرة.
- آية ٧ ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ قوله - عظيم: صفة لعذاب، وفيه ضمير يرجع إلى العذاب.
- آية ٨ ﴿وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ الآخر - نعت مرفوع للعذاب، وهو على وزن فاعل.
- آية ١٠ ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ اليم - نعت مرفوع للعذاب ، وجاء على وزن فعال بمعنى مفعول.
- آية ١٣ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ إِنَّمَا أَمْنَى النَّاسُ قَالُوا أَنَّوْمِنْ كَمَا إِمَانُ الْشَّفَهَاءِ إِلَّا إِنَّهُمْ هُمُ الْشَّفَهَاءِ﴾

<sup>(١)</sup> مما معوران على الوصفية لله. وقيل في الرحمن بأنه: وصف لم يستعمل في غير الله كعام يستعمل اسمه في غيره: - انظر - البحر المحيط - الجزء الأول من ١٥ وفاتحة الإعراب في إعراب الفاتحة - من ١٣٧.

<sup>(٢)</sup> اسم موصول مبني. والأفضل كونه بالياء في احواله الثلاثة - انظر البحر المحيط الجزء الأول من ٢٦.

<sup>(٣)</sup> البيان - الجزء الأول من ١١ - وانظر - البحر المحيط - الجزء الأول من ٢٩.

كما: الكاف:- في موضع نصب نعت مصدر مذوف تقديره: (أنؤمن إيماناً مثل إيمان الناس، ومثله (كما آمن السفهاء)

إعراب القرآن للنحاس - ١: ص ١٩٠ - والبيان ١: ص ٣٠ - ومشكل إعراب القرآن ١: ص ٢٥.

آية ١٧

﴿مَثُلُّهُمْ كَمَئِلُ الَّذِي أَسْتَوْقَدَ نَارًا﴾

الذي:- اسم موصول مبني نعت لما تمحنه. البحر المحيط ١: ص ٧٦

آية ٢١

﴿يَتَأْمِلُونَ النَّاسَ أَعْبُدُوا رَبِّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾

الناس: تابع لأي، كالنعت لما ينعت فهو وصف له لابد منه، وأبو العباس<sup>(١)</sup> لا يجوز  
نصبه، ولكن المازني<sup>(٢)</sup> أجاز نصبه قياساً على قوله:- يا زيد الفظيف.

إعراب القرآن للنحاس ١: ص ١٩٧ - والبيان ١: ص ٣٨ - ومشكل اعراب القرآن  
١: ص ٣٠ والبحر المحيط ١: ص ٩٣، ٩٤.

وقوله تعالى- الـَّذِي في الآية السابقة: اسم موصول مبني في محل نصب نعت لربكم.

إعراب القرآن ١: ص ١٩٧ ، والبحر المحيط ١: ص ٩٤.

آية ٢٢

﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَشًا﴾

الذي: اسم موصول مبني في محل نصب نعت لربكم، وإن شئت كان نعتاً للذي  
خلقكم، كما أنه يصلح أن يقال نعت للنعت، لأن النعت والمعنى في المعنى واحد.  
وقيل بأنه صفة مكررة.

إعراب القرآن ١: ص ١٩٨ - ومشكل إعراب القرآن ١: ص ٣٠ والبيان ١: ص ٣٨  
والبحر المحيط ١ ص ٩٦، ٩٧.

<sup>(١)</sup> أبو العباس: أحمد بن عبد بن عبد الأنصاري المروي، أبو العباس بن زفيقة كان ثنوياً ماهراً ذاكراً للأداب خباطاً للغات، انظر ترجمته في بغية الوعاة ج ١ ص ٣٥٩.

<sup>(٢)</sup> هو بكر بن حمر بن بقية، وقيل ابن عدي بن حبيب الإمام أبو عثمان المازني وهو بصرى روى عن أبي عبيدة، والاصمعي وأبي زيد وروى عنه البرد والفضل بن عبد اليزيدي وجاعة وكان إماماً في العربية متسعًا في الرواية، انظر ترجمته في: بغية الوعاة- الجزء الأول ص ٤٦٣ - ٤٦٦ تحقيق محمد أبو الفضل دار الفكر ١٣٩٩ - ١٩٧٩.

- «فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُوْدَهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ» الْتِي: اسم موصول مبني في محل نصب  
آية ٢٤ نعت للنار.

إعراب القرآن: ١: ص ٢٠١، والبحر المحيط ١: ص ١٠٧.

- آية ٢٥ «وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ»

مُطَهَّرَةٌ: - نعت مرفوع لأزواج، مبنية على طهرت كالواحدة المؤنة.  
إعراب القرآن ١: ص ٢٠٢ - والبحر المحيط ١: ص ١١٧.

- آية ٢٦ «مَثَلًا مَا يَعْوَضُهُ»

ما يَعْوَضُهُ: يجوز أن تكون ما في موضع نصب نكرة، وبعوضه: نعتا لما، لأنها تصلح  
أن تكون بمعنى قليل.

إعراب القرآن ١: ص ٢٠٢ - ومشكل إعراب القرآن: ١: ص ٣٢ والبحر المحيط ١:  
ص ١١٩، ١٢٢.

- آية ٢٧ «الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ»

الذين - اسم موصول مبني في موضع نصب نعت للفاسقين في الآية السابقة لها.  
إعراب القرآن: ١ ص ٢٠٥، والبحر المحيط ١: ص ١٢٧.

- «إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ» الحكيم - نعت مرفوع للعليم. ويعرف كذلك خبرا ثانيا.

- آية ٣٢ إعراب القرآن: ١ ص ٤٩ - والتبيان: ١: ص ٤٩ والبحر المحيط ١: ص ١٣٦.

- آية ٣٥ «وَكُلَا مِنْهَا رَغْدًا حَيْثُ شِئْتُمْ»

رَغْدًا: نعت لمصدر مخدوف، أي أكلًا رغدا. أي طيبا هنبا.

إعراب القرآن ١: ص ٢١٣ - مشكل إعراب القرآن ١: ص ٣٨ - والبيان في غريب إعراب القرآن: ص ٧٥.

آية ٣٥

«وَلَا تَقْرِبَا هَذِهِ الشَّجَرَةِ»

الشجرة: نعت منصوب لهذه. إعراب القرآن: ١ ص ٢١٤، البيان: ١: ص ٥٢ - والبحر المحيط ١: ص ١٥٨.

«إِنَّهُ هُوَ الْتَّوَابُ الْرَّحِيمُ» الرحيم: صفة للتوب وذلك على قول من أجاز الصفة.

آية ٣٧

البيان ١: ص ٤٩، ٥٤ والبحر المحيط ١: ١٦٧.

آية ٤٠

«يَدْبَغُ إِسْرَائِيلَ أَذْكُرُوا بِعَمَقِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ»

التي - اسم موصول في موضع نصب نعت لنعمتي. إعراب القرآن - ١: ص ٢١٧.

آية ٤٦

«الَّذِينَ يَظْلَمُونَ أَهْلَمْ لَمْلُقُوا تَبَّاهُمْ»

الذين: اسم موصول مبني في موضع بجر على النعت للخاسعين - في الآية السابقة «...إِلَّا

آية ٤٥

«عَلَى الْخَنْشِيرِينَ»

إعراب القرآن: ١: ص ٢٢١ - والبيان ١: ص ٥٩ والبحر المحيط ١: ص ١٨٥.

سورة محمد:

آية ١٥

«وَأَنْهَرْ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةً لِلشَّرِّبِينَ»

لذة: بالجر صفة لخمر، وهذا هو رأي الجمهور. وقراءة الرفع: صفة لأنهار. وقيل هو مصدر، أي ذات لذة

إعراب القرآن ٤: ص ١٨٤ والبيان ٢: ص ١١٦٢ والبحر المحيط ٨: ص ٩.

- آية ٢٠ **﴿فَإِذَا أَنْزَلْتُ سُورَةً مُّحَكَّمَةً﴾** محكمة: نعت مرفوع لسورة.

- آية ٢١ **﴿طَاعَةً وَقَوْلًا مَعْرُوفًا﴾**

طاعة: صفة لسورة أي: فهي طاعة، أي: مطاعة. التبيان ١: ص ١١٦٣ والبحر المحيط ٨: ص ٨٢.

سورة الرحمن:

- آية ١١ **﴿فِيهَا فَيْكَهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾** ذات- صفة لما قبله.

- آية ١٢ **﴿وَالْحَبَّ ذُو الْعَصْفِ وَالرِّجْخَانُ﴾**

ذُو الْعَصْفِ نعت للحب مرفوع. وعلامة رفعه الواو . وَالرِّجْخَانُ: معطوف على الحب

إعراب القرآن: ٤: ص ٣٠٨ - والبحر المحيط ٨: ص ١٩٠.

- آية ٢٤ **﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَقَاتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ﴾**

المنشآت: نعت مرفوع للجواري التبيان ٦: ص ١١٩٩.

- آية ٢٧ **﴿وَبَيْقَى وَجْهُ زَيْكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْأَكْرَامِ﴾**

ذُو الْجَلَلِ - بالرفع هو نعت للوجه، ويقرأ بالجر، فيكون نعتا للمجرور زيك

إعراب القرآن ٤: ص ٣٠٥ - والتبيان ٢: ١١٩٩ والبحر المحيط ٨: ص ١٩٢.

- آية ٤٨ **﴿ذَوَاتًا أَفْنَانٍ﴾**

ذَوَاتًا: في موضع رفع نعت الجنيين ومفرداتها: ذات على الأصل لأن الأصل في (ذات): ذوية، لأن عينها وأو، ولامها ياء. فتركـت الياء، وافتتح ما قبلها فقلبت الفاء فصارت ذـوات وحذفت الواو من الواحد للتفرقة بينه وبين الجمع.

إعراب القرآن ٤: ص ٣١٤ - والبيان ٢: ص ١٢٠١ ومشكل إعراب القرآن ٢ ص: ٣٤٦  
والبيان ٢: ص ٤١٠.

آية ٦٤

«مُذَهَّمَاتَانِ»

نعت مرفوع وعلامة رفعه الالف وهو نعت بختين، والدهمة: سواد الليل، وقد يعبر بها عن الخضرة الكاملة اللون. كما يعبر عن الدهمة بالخضرة إذا لم تكن كاملة اللون وذلك لتقاربهما باللون.

البحر المحيط ٨: ص ١٩٨ - والمفردات في غريب القرآن ص ١٧٣.

آية ٦٦

«فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَاحَتَانِ»

نَضَاحَتَانِ: نعت مرفوع لعينين. والنضخ دون الجرى. البحر المحيط ٨: ص ١٩٨

آية ٧٠

«فِيهِنَّ حَيْرَتُ حِسَانٍ»

حِسَان: نعت مرفوع لخيرات. وخيرات: وصف بني على فعله من الخير.



البحر المحيط ٨: ص ١٩٨.

آية ٧٢

«أَخُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْجَنِيَامِ» مركز تحقيق وتأميم وطبع ونشر مخطوطات الحسين

مَقْصُورَات: نعت مرفوع، ويوافق النعت متعوته هنا في جمعه، والمقصورات هن من يقرن في أماكنهن، وتمدح النساء بذلك، لأن ملازمتهن البيوت تدل على صياتهن. كما قال قيس بن الأسلت:-

ونكسل عن جاراتها فيزرناها وتفغل عن أبياتها فتعذر

البحر المحيط ٨: ص ١٩٩.

آية ٧٦

«مُشْكِكَيْنَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرَيْرٍ حِسَانٍ»

خضر: نعت عجور لرفف، وقد وصف بالجمع لأنه اسم جنس مفرده: رففة. وأسم الجنس يجوز فيه. نعته وجعه.

وقوله - حسان: نعت مجرور لعقربي. وقد نعت بجمع لأنه اسم للجمع ومفرده عقرية وعقربي.

إعراب القرآن ٤: ص ٣١٨، والبيان ٢: ص ١٢٠١ والبحر المحيط ٨: ص ١٩٩، والبيان ٢: ص ٤١١ مشكل إعراب القرآن: ٢: ص ٣٤٧.

آية ٧٨

«تَبَرَّكَ أَسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَلِ وَالْأَكْرَامِ»

ذى الجلال: نعت مجرور لربك. ويقرأ: (ذو الجلال) بالرفع والجر. فالرفع على أنه وصف للاسم، والجر على أنه وصف لربك. وهو أقوى من الرفع لأن الاسم لا يوصف.

هذه نماذج للنعت المفرد في سور الفاتحة والبقرة، ومحمد، والرحمن ولقد عرضت هذه النماذج لأبين طريقة الكشف عن النعت. وانني سأعتمد فيما يلي لبيان احصاءة النعت المفرد، ومكتفيا هنا بكتابية اسم السورة القرآنية، وأرقام الآيات التي تشتملها. وفقا للترتيب

التالي:-

#### سورة الفاتحة:

- آية ١ - «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ». التبيان ١:٥، مشكل إعراب القرآن ٩:١
- آية ٢ - «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». والبيان ١:٣٥، والبحر المحيط ١
- آية ٣ - «الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ». التبيان ١:٦، مشكل إعراب القرآن ٩:١
- آية ٤ - «مَنْ لِكَ يَوْمَ الدِّينِ». التبيان ١:٦
- آية ٥ - «أَهْدَنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ». آية ٦
- آية ٧ - «صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَمْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الظَّالِمِينَ». التبيان ١:٩ - والبيان ١:٤٠ والبحر المحيط ١.

سورة البقرة:-

آية ٣

-١ **(الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْفَيْرِ).**

الذين - اسم موصول مبني في محل جر نعت للمتقين. ويجوز أن يكون في محل نصب  
معنى: أعني. إعراب القرآن ١: ١٨١

-٢ **(وَإِلَّا آخِرَةٌ هُرَزٌ يُوقَنُونَ).** الآخرة: صفة، والموصوف محلوف. تقديره - الساعة  
الآخرة. آية ٤

التبيان ١: ١٩

آية ٥

-٤ **(أَوْلَئِكَ عَلَىٰ هُدًىٰ مِّنْ رَّبِّهِمْ).**

التبيان ١: ٢٠

آية ٧

-٥ **(وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ).**

التبيان ١: ٢٣

آية ٨

-٦ **(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ عَمِّنْ أَعْمَنَا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ).** آية ٨  
التبيان ١: ٢٥

آية ١٠

-٧ **(وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ).**

-٨ **(وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ إِنَّمَا ءَامَنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنَّمَّا ءَمَنُوا كَمَا ءَامَنَ السَّفَهَاءُ).** آية ١٣  
كما:- الكاف في موضع نصب صفة لمصدر محلوف، أي إيمانا مثل إيمان الناس. ومثله: كما  
آمن السفهاء.

إعراب القرآن ١: ١٩٠ - والتبيان ١: ٣٠.

آية ٢١

-٩ **(يَأَيُّهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ).**

الناس: تابع لأي كالنعت كما ينعت. فهو المنادي في المعنى ولذلك رفع وأجاز المازني  
نصبه.

- إعراب القرآن ١: ١٩٧ . والتبیان ١: ٣٨
- ١٠ - «أَعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ». الَّذِي . نعت لربكم . آية ٢١ إعراب القرآن ١: ١٩٧ .
- ١١ - «الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا». الَّذِي : نعت لربكم ، أو للذي خلقكم . ويصلح أن يكون نعتا للنعت ، لأن النعت هو المعنوت في المعنى . آية ٢٢ إعراب القرآن ١: ١٩٨ والتبیان ١: ٣٨
- ١٢ - «فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُوْدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ». الَّتِي : من نعت النار . آية ٢٤ إعراب القرآن ١: ٢٠١
- ١٣ - «وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ». مُطَهَّرَة - نعت لـ أزواجاً . آية ٢٥ إعراب القرآن ١: ٢٠٢
- ١٤ - «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِيَّ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعْوَذَةً». بَعْوَذَةً - نعت لما ، لأنها بمعنى قليل . اعراب القرآن ١: ٢٠٢ ، والتبیان ١: ٤٣
- ١٥ - «الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيقَاتِهِ». الَّذِين - في موضع نصب نعت للفاسقين في الآية السابقة (إلا الفاسقين) آية ٢٦ إعراب القرآن ١: ٢٠٥ والتبیان ١: ٤٤
- ١٦ - «إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ». الحكيم : نعت العليم . وذلك على قول من أجاز صفة الصفة وهو صحيح . آية ٣٢ إعراب القرآن ١: ٢١١ والتبیان ١: ٤٩
- ١٧ - «وَكُلَا مِنْهَا رَغْدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الْشَّجَرَةِ». آية ٣٥ إعراب القرآن ١: ٢١٢ والتبیان ١: ٤٩

رغداً: نعت مصدر مخدوف أي أكلا رغداً. الشجرة: نعت لاسم الإشارة هذه.

إعراب القرآن ١: ٢١٣، ٢١٤، والتبيان ١: ٥٢.

١٨ - **«إِنَّهُ هُوَ الْتَّوَابُ الرَّحِيمُ»**.

إعراب القرآن ١: ٢١٥، والتبيان

٥٤: ١

١٩ - **«يَبْيَقُ إِسْرَارُهُمْ أَذْكُرُوا بِعَمَقِيَّةِ الْقَيْمَدِ أَتَعْمَلُ عَلَيْهِمْ»**. آية ٤٠ وآية ٤٧

القي: في موضع نصب نعت لنعمتي. إعراب القرآن ١: ٢١٧.

٢٠ - **«وَلَا تَكُونُوا أُولَئِكَ فِي يَوْمٍ كَفِيرٍ وَلَا تَشْتَرُوا بِفَاعِلِيَّتِي ثَمَنًا قَلِيلًا»**. آية ٤١

أول: نعت ويكون ذلك بترك التنوين. إعراب القرآن ١: ٢١٨

كافر: نعت لفريق، والتقدير: أول فريق كافر. التبيان ١: ٥٨

قليلاً: نعت لثمن.

٢١ - **«الَّذِينَ يَظْهَرُونَ أَنْهُمْ مُلْلَقُوا إِلَيْهِمْ وَأَنَّهُمْ الْيَوْمَ رَاجِعُونَ»**. آية ٤٦

الذين: في موضع جر على النعت للخاشعين في الآية السابقة ٤٥.

ويجوز أن يكون في موضع نصب بإضمار أعني. إعراب القرآن ١: ٢٢١. والتبيان ١:

٥٩

٢٢ - **«وَقَوْنَى ذَلِكُمْ بَلَاءً مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ»**. آية ٤٨

عظيم - نعت بلاءً إعراب القرآن ١: ٢٢٣، والتبيان ٦١ :

٢٣ - **«وَإِذْ قُلْنَا أَدْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغْدًا»**. آية ٥٨

القرية - نعت لهذه. ورغداً: نعت مصدر مخدوف. إعراب القرآن ١: ٢٢٨، والتبيان ١:

٦٥

٢٤ - **«وَإِذْ قُلْتُمْ يَمُوسَى لَنْ تُصْبِرَ عَلَى طَعَامِ رَجُلٍ»**. آية ٦١

واحد: نعت طعام.

٢٥ - «فَقُلْنَا لَهُمْ كُوئُنَا قِرَدَةُ حَسِينٌ».

أعراب القرآن ١ : ٢٣٤، والتبيان ١ : ٧٣.  
حَسِينٌ - نعت لقردة.

٢٦ - «قَالَ إِنَّهُ رَبِّكُلُّ إِلَهٍ بَعْدَهُ لَا فَارِضٌ وَلَا يَكْرُّ عَوَانٌ».

أعراب القرآن ١ : ٢٣٥، والتبيان ١ : ٧٤.  
لَا فَارِضٌ: نعت لبقرة. ومثله وَلَا يَكْرُّ، وكذلك عَوَانٌ

٢٧ - «قَالَ إِنَّهُ رَبِّكُلُّ إِلَهٍ بَعْدَهُ صَفَرَاءُ فَاقِعٌ».

صَفَرَاءُ: نعت لبقرة. وفاقع: نعت سبي أو صفة للبقرة.

أعراب القرآن ١ : ٢٣٥، والتبيان ١ : ٧٥.

٢٨ - «قَالَ إِنَّهُ رَبِّكُلُّ إِلَهٍ بَعْدَهُ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْيِقُ الْحَرَثَ مُسْلَمًا». آية ٧١  
لَا ذَلُولٌ: نعت لبقرة، ولا يجوز نصبه. وكذلك: مُسْلَمَة. أعراب القرآن ١ : ٢٣٦، والتبيان ١ : ٧٦.

٢٩ - «كَذَّالِكَ يُعْنِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ».

الكاف في كذلك: في موضع نصب نعت مصدر مذوف.

أعراب القرآن ١ : ٢٣٨، والتبيان ١ : ٧٨.

٣٠ - «لَيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا». قليلاً: نعت منصوب لثمن.

٣١ - «وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً». معدودة: نعت لأيام.

٣٢ - «وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا». حُسْنًا:

يقرأ بضم الحاء ويفتحها. وقال قوم: الفتح: صفة لمصدر محدود، أي قوله حسناً.  
وقراءة الفسم على تقدير حذف مضاف، أي قوله ذا حسن. التبيان ١: ٨٤، والبيان  
١: ١٠٣

٣٣ - **(فَمَا جَزَاءُهُمْ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْنٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا).** الدنيا - نعت  
الحياة. آية ٨٥

٣٤ - **(إِبْلٌ لَعْنَهُمْ اللَّهُ يُكَفِّرُهُمْ فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ).** فقليلاً: منصوب، لأنّه صفة مصدر  
محدود. آية ٨٨

التبيان ١: ٩١ والبيان ١: ١٠٧

٣٥ - **(وَلَمَّا جَاءَهُمْ كَتَبْتُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقًا).** مصدق: في موضع رفع صفة لكتاب.

التبيان ١: ٩٠ ومشكل إعراب القرآن ١: ٢١ هامش ٣

٣٦ - **(وَلِلْكُفَّارِينَ عَذَابٌ مُهِمَّ).** مهمّ: نعت مرفوع لعذاب. آية ٩٠

٣٧ - **(قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ حَالِصَةٌ).** الآخِرَةُ - نعت مرفوع للدار. آية ٩٤

إعراب القرآن ١: ٢٤٨

٣٨ - **(وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقًا).** مصدق - نعت مرفوع لرسول.

إعراب القرآن ١: ٢٥٢ والتبيان ١: ٩٨، ٩٠، ٩٢

٣٩ - **(وَلِلْكُفَّارِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ).** أليم: نعت مرفوع لأليم. آية ١٠٤

آية ١٠٥

٤٠ - **(وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ).**

**العظيم**- صفة مرفوعة للفظ الجلالة.

٤١- آية ١٠٨ **«تُرِيدُونَ أَنْ تَسْقُلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُقِّلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ»**.

الكاف- في موضع نصب لأنها صفة لمصدر محدود. أي سؤالاً كما.  
البيان: ١: ١٠٤، والبيان: ١: ١١٧.

٤٢- آية ١١٣ **«كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ»**.

الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محدود منصوب بـ "قال". البيان: ١: ١٠٦.  
ويجوز أن تكون الكاف في موضع رفع مبتدأ، والجملة بعده خبر، والعائد محدود  
وعلى هذا تكون **مِثْلَ قَوْلِهِمْ** صفة لمصدر محدود.  
البيان: ١: ١٠٧.

٤٣- آية ١١٤ **«لَهُمْ فِي الدُّنْيَا حِزْبٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ»**.

**الدُّنْيَا**: نعت مجرور لمعنى محدود. وكذلك الآخرة أي على تقدير: الحياة الدنيا  
والحياة الآخرة.

وعظيم: نعت مرفوع للعذاب.

٤٤- آية ١١٨ **«كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ»**.

الكاف- في موضع نصب نعت لمصدر محدود. ويجوز أن يكون قوله: **مِثْلَ قَوْلِهِمْ**: نعتاً  
لمصدر محدود.

إعراب القرآن ١: ٢٥٧، البيان ١: ١١٠ والبيان ١: ١٢٠.

٤٥- آية ١٢١ **«الَّذِينَ أَتَيْتَهُمُ الْكِتَابَ يَقُولُونَهُ حَقٌّ تَلَاقَتْهُمْ»**.

حق: منصوب على المصدر، لأنه صفة للتلاوة، وذلك على تقدير، تلاوة حقاً ويجوز  
أن يكون وصفاً لمصدر محدود.  
البيان ١: ١١١.

٤٦- آية ١٢٦ **«رَبِّ أَجْعَلَ هَذَا بَلَدًا إِنَّا إِنَّا أَمِنًا»**.

آمنا: صفة للمفعول الثاني بلداً.  
البيان ١: ١١٣.

٤٧ - (قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتَعِهُ رَغْلِيًّا)

**قَلِيلًا** - نعت منصوب لمصدر مخذوف تقديره، تمتعا قليلاً. أو نعت منصوب لظرف مخذوف تقديره: زماناً قليلاً.

<sup>١٢٢</sup> السیان ١: ١١٤، واللیان ١: ١.

٤٨ - «رَبَّنَا تَقْبِلَ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ الْسَّمِيعُ الْعَلِيمُ». الْعَلِيمُ: صفة مرفوعة للسميع .

٤٩- «رَبَّنَا وَأَجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أَمْمَةً مُسْلِمَةً».  
آية ١٢٨  
التسان ١: ١١٥. مُسْلِمَةً- نعت لأمة منصوب.

- ٥٠ - «إِنَّكَ أَنْتَ الظَّوَابُ الرَّحِيمُ»، صفة للتواب، ومثله قوله تعالى:

۱۲۸

٥١- «إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ». الحكيم: صفة للعزيز.

٥٢ - «إِنَّهَا وَاحِدَةٌ». واحداً: صفة لاله كونه موحّداً

٥٣ - «فَإِنْ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ أَهْتَدَوْا».

مثال: الباء حرف جر زائد، ومثل صفة مصدر مخلوق، تقديره: إيمانا مثل إيمانكم.  
السان ١: ١٢١

٥٤ - (وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ). العَلِيمٌ: صفة للسميع.

٥٥ - «سَيُقُولُ الْشَّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَدُهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا». آية ١٤٢

التي: اسم موصول مبني في موضع جر صفة لقبলتهم.  
وقد جاء اسم موصول "التي" نعتا في موضع كثيرة في القرآن الكريم.

-٥٦- (يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ). مُسْتَقِيمٌ - نَعْ بِحُرُورِ لِصَرَاطٍ.

۱۴۲

۱۴۳

- ٥٧ - (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أَمَةً وَسَطَا).

الكاف في موضع نصب صفة مصدر مختلف تقديره : مثل .

والتي: اسم موصيول في موضع نصب صفة للقبلة في قوله تعالى: (وما جعلنا القبلة التي كنت  
عليها...) التبيان ١: ١٢٣.

۱۴۳

- ٥٨ - (إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ). رَّحِيمٌ - صفة لرؤوف.

<sup>٥٩</sup> - «فَوْلَ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ». الْحَرَام: نَعْتُ لِلْمَسْجِدِ الْحَرَامِ. آيَةٌ ١٤٤.

۱۲۷۴

- ٦٠ - (الذين أتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرُفُونَهُ كَمَا يَعْرُفُونَ أَبْنَاءَهُمْ).

الشان ١ : ١٢٦

گفار: صفتہ اصلی، مجلہ ف

٦١- «وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلْ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ». آية ١٤٩ وآية ١٥٠

**الحَامِرُ - نَعْتٌ مَجْرُورٌ لِلْمَسْجِدِ.**

۱۰۱

٦٢- (كما أَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولاً).

كما: الكاف، في موضع نص صفة ل مصدر محدود. تقديره: تهتدون هداية كارسالنا.

و قال جماعة من المحققين: التقدير فاذك ونحوه، كما أرسلنا - حيث يكون منصوبا صفة

533

السان: ١٢٨، والسان: ١٢٩، والبع المخط: ١: ٤٤٣.

1074 100 27

٦٣- (وَتَهْرِئُ الظَّاهِرِيَّاتِ) ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصْبَغْتُمُوهُنَّ مُضَيِّعِيَّةً﴾ ...

**الذين** - نعت للصابرين في موضع نصيبي.

<sup>٤٥١</sup> أعيان القرآن ١: ٢٧٣ - والتبيان ١: ١٢٩ والبحر المحيط ١: ٤٥١.

٦٤ - «فَإِنَّ اللَّهَ شَافِعٌ عَلَيْمٌ». عَلَيْمٌ: نَعْتُ لشَاكِرٍ.

إعراب القرآن ١: ٢٧٤، والبحر المحيط ١: ٤٥٨.

بعد هذا العرض لبيان موقع النعت المفرد في القرآن الكريم. وقد كنت قد بيّنت  
كيفية الكشف عن مواضع النعت المفرد في كتب التفسير واللغة ، وانني استكمالا لما تقدم،  
فإنني سأبين مواقع النعت المفرد. وذلك بكتابة أرقام الآيات في السورة وفقا للترتيب التالي:  
سورة البقرة: ١٦٠، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩،  
٢٠٣، ١٨١، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٧، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ١٩٧، ١٩٦، ١٩٤، ١٩٣،  
٢٢١، ٢٢٠، ٢١٩، ٢١٨، ٢١٧، ٢١٦، ٢١٣، ٢١٢، ٢١١، ٢٠٩، ٢٠٨، ٢٠٤،  
٢٤٠، ٢٣٨، ٢٣٦، ٢٣٥، ٢٣٤، ٢٢٨، ٢٢٧، ٢٢٦، ٢٢٥، ٢٢٤، ٢٢٣،  
٢٦١، ٢٦٠، ٢٥٨، ٢٥٦، ٢٥٥، ٢٥٣، ٢٥١، ٢٤٩، ٢٤٧، ٢٤٥، ٢٤٤،  
٢٦٣، ٢٦٢، ٢٦١، ٢٦٠، ٢٧٣، ٢٧٢، ٢٧١، ٢٧٠، ٢٧٥، ٢٧٤، ٢٧٣، ٢٧٢، ٢٧١، ٢٧٠.



مركز تحقیقات کشوری علوم اسلامی

سورة آل عمران:

٤٤، ٢٧، ٦٧، ٤٠، ١٣، ١٤، ١٥، ١٤، ١٣، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣١، ٣٠، ٢٤، ٢١، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١١٣، ١٠٥، ١٠١، ٩٧، ٩١، ٨٩، ٨١، ٧٧، ٧٤، ٦٧، ٦٤، ٦٢، ٥٨، ٥٦، ٤٩، ٤٣، ٣٨، ١٦٨، ١٤٧، ١٤٦، ١٤٥، ١٤٤، ١٣٥، ١٣٤، ١٢٩، ١٢٦، ١٢٥، ١٢٤، ١٢١، ١١٤، ١٩٧، ١٩٦، ١٨٨، ١٨٥، ١٨٤، ١٧٩، ١٧٧، ١٧٦، ١٧٤، ١٧٣، ١٧٢، ١٧٠، ١٩٩.

### سورة النساء :

٣١، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٣، ١٢، ٩، ٨، ٧، ٥، ٣، ٢، ١،  
 ٦١، ٥٩، ٥٨، ٥٧، ٥٦، ٥٤، ٥٣، ٥١، ٤٩، ٤٨، ٤٦، ٤٣، ٤٢، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٥،  
 ٩٥، ٩٤، ٩٣، ٩٢، ٩١، ٨٩، ٨٥، ٨٢، ٧٨، ٧٧، ٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧٢، ٦٨، ٦٧، ٦٣،  
 ١١٤، ١١٢، ١١١، ١١٠، ١٠٩، ١٠٧، ١٠٦، ١٠٤، ١٠٣، ١٠٢، ١٠١، ١٠٠، ٩٦،  
 ١٤٨، ١٤٧، ١٤٦، ١٤٥، ١٤٢، ١٤١، ١٤٠، ١٣١، ١٢٩، ١٢٤، ١١٩، ١١٧، ١١٦،  
 ١٦٧، ١٦٥، ١٦٣، ١٦٢، ١٦١، ١٥٨، ١٥٧، ١٥٦، ١٥٥، ١٥٤، ١٥٣، ١٥٢، ١٥١،  
 ١٨٢، ١٧٥، ١٧٤، ١٧٣، ١٧١، ١٧٠.

### سورة البانكة :

٤٤، ٤١، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٤، ٣٣، ٣١، ٢٦، ٢٥، ٢٢، ٢١، ١٧، ١٥، ١٣، ٩، ٥، ٣، ٢،  
 ٨٨، ٨٤، ٨٢، ٧٧، ٧٦، ٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧٩، ٧٨، ٧٧، ٧٦، ٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧٢، ٧١، ٧٠، ٥٧، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٤٨،  
 ١١٧، ١١٤، ١١٢، ١١٠، ١٠٨، ١٠٧، ١٠٦، ١٠٤، ٩٨، ٩٧، ٩٥، ٩٤، ٩٢، ٩٠، ٨٩، ٨٧، ٨٦، ٨٤، ٨٢، ٨٠، ٧٩، ٧٧، ٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧٢، ٧١، ٧٠، ٦٨، ٦٧، ٦٦، ٦٥، ٦٤، ٦٣، ٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٨، ٥٧، ٥٦، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٤٩، ٤٨، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١، ٠.

مركز تدريب وتأهيل الكوادر

. ١١٩، ١١٨

### سورة الانعام :

٥٤، ٤٧، ٤٥، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٤، ٢٩، ٢٨، ٢٦، ٢٤، ٢٣، ٢١، ١٩، ١٨، ١٧، ١٥، ١٤، ١٣، ٧، ٦، ٢، ١،  
 ٩٩، ٩٤، ٩٣، ٩٢، ٨٧، ٨٤، ٨٣، ٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧٢، ٧١، ٧٠، ٦٨، ٦٧، ٦٦، ٥٩، ٥٥،  
 ١٤٢، ١٤١، ١٣٩، ١٣٣، ١٣٠، ١٢٨، ١٢٥، ١٢٤، ١٢٣، ١١٢، ١١٠، ١٠٨، ١٠٥،  
 ١٦٥، ١٦٤، ١٦٢، ١٦١، ١٥٥، ١٥٤، ١٥٣، ١٤٩، ١٤٧، ١٤٥.

### سورة الأعراف :

٥٨، ٥٧، ٥٤، ٥١، ٤٧، ٤٥، ٤٣، ٤١، ٤٠، ٣٨، ٣٢، ٢٩، ٢٨، ٢٠، ١٩، ١٧، ١٦، ٨، ٣،  
 ١١٢، ١٠٧، ١٠٦، ١٠١، ٩٩، ٩٢، ٨١، ٧٥، ٧٣، ٦٨، ٦٦، ٦٥، ٦٤، ٦٣، ٥٩

۱۷۴، ۱۷۳، ۱۷۱، ۱۷۰، ۱۰۸، ۱۰۷، ۱۰۶، ۱۰۵، ۱۰۴، ۱۳۸، ۱۳۷، ۱۳۳، ۱۱۷  
۱۰۰، ۱۹۴، ۱۸۴، ۱۸۱، ۱۷۹، ۱۷۸، ۱۷۷، ۱۷۰

سورة الْأَنْفَال

۱۰۲، ۱۴۹، ۱۵۰، ۱۴۲، ۱۳۴، ۱۳۲، ۱۲۹، ۱۲۸، ۱۲۷، ۱۲۶، ۱۰۶، ۱۰۵، ۱۰۴، ۱۰۳

## سورة التوبة :

۱۲۹، ۱۲۸، ۱۲۳، ۱۲۱، ۱۲۰، ۱۱۹، ۱۱۸، ۱۱۷، ۱۱۶، ۱۱۵، ۱۱۴، ۱۱۳، ۱۱۲، ۱۱۱، ۱۱۰، ۱۱۹



سورة يومن

• 1.8

سورة هود

۱۱۸۶۱۱۲

سورة يوسف

111-111

سورة الرحمن

• ۳۷ • ۳۵ • ۳۴ • ۳۳ • ۳۲ • ۳۰ • ۲۹ • ۲۸ • ۲۷ • ۲۶ • ۲۵ • ۲۴ • ۲۳ • ۲۲ • ۲۱ • ۲۰ • ۱۹ • ۱۸ • ۱۷ • ۱۶ • ۱۵ • ۱۴ • ۱۳ • ۱۲ • ۱۱

سورة العنكبوت

• ۰۹ ۰۳۸ ۰۴۷ ۰۴۴ ۰۴۷



سورة الحجـر:

سورة النحل:

۱۲۰ ۱۲۱ ۱۱۸ ۱۱۷ ۱۱۵ ۱۱۴ ۱۱۳

سورة الأسرار

۱۱۱۰۱۱۰۰۱۰۸

**سورة الكهف:**

٧١، ٦٢، ٥٩، ٥٨، ٥٤، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٠، ٣٢، ٣١، ٢٨، ٢٢، ٢٠، ١١، ٣، ٢، ١  
١٠٣، ١١١، ٩١، ٨٧، ٨٦، ٨٢، ٧٤

**سورة مرثيم:**

٩٧، ٧٦، ٦٣، ٦١، ٥٨، ٤٦، ٣٦، ٣٤، ٣٢، ٢٧، ٢٥، ١٩، ١٧، ١٤

**سورة طه:**

٨٦، ٨٠، ٧٥، ٧٢، ٦٣، ٥٨، ٥٥، ٥٣، ٥١، ٤٤، ٣٤، ٣٣، ٢٣، ٢٢، ٢١، ١٨، ٨٤،  
١٣٥، ١٣٣، ١٣١، ١٢٩، ١٢٦، ١٢٤، ١١٤، ١١٣، ١١١، ١٠١، ٩٩، ٩٧، ٨٨

**سورة الانبياء:**

٧٤، ٧١، ٦٣، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٤٩، ٤٨، ٤٧، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٢، ١٥، ١١، ٥، ٤، ٢،  
١٠٨، ٦١، ٦٠، ٤، ١٠٤، ١٠٣، ٩٧، ٩١، ٨١، ٧٦

مَرْكَزُ تَعْلِيَةِ الْكِتَابِ وَالْمَدِينَةِ

**سورة العج:**

٥٠، ٤٩، ٤٦، ٤٥، ٤٠، ٣٨، ٣٦، ٣٥، ٢٨، ٢٧، ٢٥، ١٩، ١٢، ١١، ٩، ٨، ٥، ٣، ١  
٧٧، ٧٥، ٧٤، ٦٧، ٦٥، ٦٤، ٦٣، ٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٨، ٥٧، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥٢  
.٧٨

**سورة المؤمنون:**

٥٠، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٢، ٤١، ٣٧، ٣٤، ٣٣، ٣١، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٤، ٢١، ١٩، ١٣  
.١١٧، ١١٦، ١١٤، ١٠٦، ٩٤، ٩٢، ٨٦، ٧٨، ٧٧، ٧٣، ٥٢، ٥١

سورة النور:

٣٠، ٣٥، ٣٣، ٣١، ٢٩، ٢٦، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٨، ١٦، ١٤، ١٢، ١١، ١٠، ٩

سورة الترکان:

سورة الشعرا



مذکور شد

سورة النمل:

۹۱

سورة العنكبوت

٦٤، ٦١، ٥٠، ٤٩، ٤٣، ٤٢، ٣٦، ٣٤، ٣١، ٣٠، ٢٧، ٢٥، ٢٣، ٢٠، ١٨، ١٥

**سورة الروم:**

.٥٨، ٥٤، ٤٣، ٣٠، ٢٨، ٢٧، ١٩، ١١، ٩، ٨، ٧، ٥

**سورة لقمان:**

.٦٩، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٤، ٢٢، ٢٠، ١٨، ١٦، ١٥، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٧، ٦، ٤، ٢  
.٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١، ٣٠

**سورة السجدة:**

.٢٧، ٢١، ٢٠، ١٤، ١٣، ٨، ٦

**سورة الأحزاب:**

.٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٥، ٢٤، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١١، ٩، ٨، ٥، ٤، ٢، ١  
.٥٨، ٥٧، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٤٩، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤١، ٣٩، ٣٨، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣  
.٧٣، ٧٢، ٧١، ٧٠، ٦٩، ٦٨، ٥٩



**سورة سباء:**

.٤٣، ٣١، ٢٧، ٢٦، ٢٤، ٢٣، ١٩، ١٨، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١  
.٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٨، ٤٦

**سورة فاطر:**

.٣٥، ٣٤، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٨، ٢٧، ٢٥، ١٦، ١٥، ١٣، ١٢، ١٠، ٩، ٧، ٥، ٣، ٢، ١  
.٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤١، ٣٧، ٣٦

**سورة يس:**

.٥٣، ٥٢، ٤٩، ٤٧، ٤١، ٣٩، ٣٨، ٢٩، ٢٤، ١٩، ١٨، ١٧، ١٥، ١٢، ١١، ٥، ٤، ٢  
.٨١، ٨٠، ٧٧، ٧٥، ٧٩، ٦٣، ٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٨

**سورة الصافات:**

٦٠، ٥٩، ٤٩، ٤٨، ٤٦، ٤١، ٤٠، ٣٦، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٧، ١٥، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧  
 ، ١١٧، ١١٥، ١١٣، ١١١، ١١٠، ١٠٧، ١٠٦، ١٠٥، ١٠١، ٨٤، ٨١، ٨٠، ٧٦، ٧٤  
 ، ١٨٢، ١٧١، ١٦٤، ١٦٠، ١٥٦، ١٣٢، ١٢٨، ١٢٦، ١٢٢، ١٢١، ١١٨

**سورة ص:**

٥١، ٥٠، ٤٧، ٤٥، ٤٢، ٣١، ٢٩، ٢٦، ٢٣، ١٩، ١٧، ١٥، ١٣، ١٢، ٩، ٧، ٥، ٤، ١  
 ، ٧١، ٧٩، ٧٧، ٦٦، ٦٥، ٦١، ٥٩، ٥٢

**سورة الزمر:**

٥٣، ٤٦، ٤٥، ٤٢، ٤٠، ٣٧، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٣، ٢٢، ٢١، ١٥، ١٣، ٨، ٦، ٥، ٤، ٣، ١  
 ، ٧٥، ٧١



**سورة غافر:**

٥١، ٤٢، ٣٩، ٣٥، ٣٤، ٣١، ٣٠، ٢٨، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢٠، ١٦، ١٥، ١٢، ٩، ٨، ٣، ٢  
 ، ٧٠، ٦٧، ٦٥، ٦٤، ٦٢، ٥٦

**سورة فصلت:**

٣٥، ٣٤، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٧، ٢٦، ٢٣، ٢١، ١٦، ١٥، ١٣، ١٢، ١٠، ٨، ٧، ٦، ٣، ٢  
 ، ٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٩، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٣٦

**سورة الشورى:**

٤٢، ٣٦، ٣٣، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٣، ٢٢، ٢١، ١٩، ١٨، ١٦، ١٤، ١١، ١٠، ٧، ٥، ٤، ٣  
 ، ٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٥

**سورة الزخرف:**

٥٨، ٥٤، ٥٢، ٥١، ٤٩، ٤٣، ٤٠، ٣٥، ٣٢، ٣١، ٢٨، ١٥، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٥، ٣، ٢  
٨٤، ٧٣، ٧٢، ٦٥، ٦٤، ٦٢، ٦١

**سورة الدخان:**

٣٥، ٣٣، ٣٠، ٢٨، ٢٦، ٢٤، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١١، ١٠، ٤، ٣، ٢  
٥٧، ٥٦، ٥٤، ٥١، ٤٩، ٤٢

**سورة الجاثية:** ٢، ٧، ٨، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣١، ٣٠، ٢٤، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٣، ٢.

**سورة الاحقاف:** ٢، ٣، ٢٥، ٢٤، ٢١، ٢٠، ١٦، ١٥، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٣، ٢.



**سورة محمد:** ٧، ١٣، ١٥، ١٦، ١٥، ١٣، ٢٠، ١٦، ١٥، ١٣، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٢، ١١، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١

**سورة الفتح:**

٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٣، ٢٤، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٢، ١١، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١  
. ٢٩

**سورة العبرات:** ١، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ٨، ٦، ٥، ٣، ٢، ١.

**سورة ق:**

٤١، ٣٣، ٣٢، ٣١، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ١٨، ١٥، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٥، ٤، ٣، ٢، ١  
. ٤٤

**سورة النازيات:**

٤١، ٣٨، ٣٧، ٣٤، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ١٧، ١٤، ١١، ٨، ٧  
. ٥٨، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٦

**سورة الطور:**

٤٥، ٤٤، ٤٣، ٣٨، ٣٢، ٢٨، ٢٤، ٢٠، ١٤، ١٢، ٦، ٥، ٣، ٢

**سورة النجم:**

. ٥٦، ٥٠، ٤٧، ٤١، ٢٩، ٢٢، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٣، ٧، ٦

**سورة القمر:**

. ٥٥، ٤٤، ٤٢، ٣٨، ٣١، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٠، ١٩، ١٢، ١١، ٨، ٧، ٦، ٥، ٣، ٢

**سورة الرحمن:** ١١، ١٢، ١١، ٧، ٧٨، ٧٦، ٧٠، ٦٦، ٦٤، ٤٨، ٤٤، ٤٣، ٢٧، ٢٤، ١٢، ١١

**سورة الواقعة:** ١٧، ١٥، ١١، ١٠، ٤٦، ٤٤، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٢٣، ٢٢، ٢١، ١٨، ١٢، ١١، ٩، ٧، ٤، ٢٩، ٢٨، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢١، ٢٠، ١٨، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٧، ٤

**سورة العنكبوت:** ١، ٤، ٢٩، ٢٨، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢١، ٢٠، ١٨، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٧، ٤

**سورة الجادلة:** ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٤، ٣، ٢، ١، ٢٢، ٢١، ١٨، ١٦، ١٥، ١٢، ١١، ٩، ٧، ٥

**سورة العشر:** ١، ٢، ٨، ١٠، ١٤، ١١، ١٠، ٨، ٢، ٢١، ١٨، ١٥، ١٤، ١١، ١٠، ٨، ٢، ٢٣، ٢٢

**سورة المتعالنة:** ١، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٧، ٦، ٥، ٤، ١

**سورة الجمعة:** ١، ٢، ١، ١٠، ٩، ٨، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١

**سورة المناافقين:** ٤، ٤، ١، ١٠، ٩، ٦، ٤

**سورة التغابن:** ١، ١٨، ١٧، ١٥، ١٤، ١٢، ٩، ٨، ٦، ٥، ١

**سورة الطلاق:** ١، ١١، ١٠، ٨، ٢، ١

سورة التهريم: ١، ٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٣، ٢، ١.

سورة الملك: ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٦، ٢٥، ٢٣، ٢٢، ٢٠، ١٤، ١٢، ٩، ٥، ٣، ٢.

سورة القلم: ٣٩، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٤، ٣.

سورة العالقة: ٥٢، ٤٢، ٤٠، ٣٣، ٢٤، ٢٢، ٢١، ١٤، ١٣، ١٢، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦.

سورة المساجر: ١، ٥، ٣، ١، ٤٤، ٤٢، ٢٩، ٢٤، ٢٣، ٥، ٣.

سورة نوح: ١، ٢، ٤، ٢٢، ٢٧.

سورة الجن: ١، ١٩، ١٧، ١٤، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٥، ٤، ١.

سورة المزمل: ٢٠، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١١، ١٠، ٩، ٥، ٧، ١.

سورة المدثر: ٥٢، ٥٠، ٣١، ١٣، ١٢، ١٠، ٩، ١.

سورة القيامة: ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢.

سورة الإنسان: ٣١، ٢٧، ٢٦، ٢١، ٢٩، ١٦، ١٤، ١٣، ١٠، ٢.

سورة المرسلات: ٤٦، ٣٣، ٣١، ٣٠، ٢٧، ٢٢، ٢١، ٢٠، ٢.

سورة النبأ: ٤٠، ٣٩، ٣٧، ١٦، ١٤، ٣، ٢.

سورة الشارحات: ٣٨، ٢٤، ٢٠، ١٣، ١٢، ١١.

سورة عبس: ٤٢، ٣٩، ٣٠، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣.

سورة التكوير: ٢٩، ٢٥، ٢٣، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٦.

سورة الانفطار: ١١، ٧، ٦.

سورة المطففين: ٢٥، ٢٠، ١٧، ١٢، ١١، ٩، ٥، ٢.

سورة الانشقاق: ٢٥، ٢٤، ٨، ٦.

سورة البروج: ٢٢، ٢١، ١٦، ١٥، ١٤، ١١، ٩، ٨، ٥، ٢، ١.

سورة الطارق: ١٣، ١٢، ١١، ٦، ٣.

سورة الأعلى: ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨.

سورة الفاطحة: ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٤.

سورة الفجر: ٢، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ٢٧.

سورة البالد: ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨.

سورة الليل: ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨.

سورة الضحى: ٤.

سورة الانشراح: ٣.

سورة التين: ٣، ٤، ٥، ٦.

سورة العلق: ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦.

سورة البيضاء: ٣، ٤، ٥، ٦، ٧.

سورة القارعة: ٤، ٥، ٦، ٧.

سورة الهمزة: ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧.

سورة الفيل: ٣.

سورة قريش: ٤.

سورة الماعون: ٢، ٣، ٤، ٥، ٦.

سورة الكوثر:

سورة الكافرون: ١.

سورة المسد: ٣.

سورة الإخلاص: ١.

سورة الناس: ٢، ٣، ٤، ٥.

#### **ثانياً: احصائية نت العملة الاسمية.**

إن شروع الجملة الاسمية في موقع النعت جاء بعدد أقل من شيء بالجملة الفعلية

<sup>(١)</sup> في القرآن الكريم. ومن مواقع نعت الجملة الاسمية في القرآن الكريم قوله تعالى:-

«لَا رَيْبَ فِيهِ»<sup>(٢)</sup> ان ابا حيyan جعل هذه الجملة مستقلة، فهي تكون نعتاً، أي: لا يكون

شیء عما من ریب<sup>(۲)</sup>.

وفي قوله تعالى «أَوْكَثَبَ مِنَ الْبَعْمَاءِ فِيهِ ظُلْمَتْ»<sup>(٤)</sup>.

قوله- في ظلمات: جملة اسمية في موضع جر نعت لصيغ<sup>(٥)</sup>.

وفي قوله تعالى «مُتَّكِّفُونَ عَلَى فُرْشٍ بَطَآءِهَا مِنْ إِسْتِبْرِقٍ»<sup>(٦)</sup>.

قوله- بطاقة من استيرق: جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر في محل جر نعت لفتش،

والأيات هنا في صفة التعيم<sup>(٢)</sup>.

ونعرض فيما يلي نموذجاً لاحصاء مواضع نعت الجملة الاسمية التي وردت في

القرآن الكريم:



مکتبہ ملی علوم اسلامی

<sup>(4)</sup> شرح التسهيل - الجزء الثاني ص ٤٠٥

١٢- آية البقرة

٣٧ - الأول من الجزء المحيط البحر

٤٤

<sup>(٥)</sup> الشيّان- الجزء الأول ص ٣٥، وانظر: مشكل إعراب القرآن- الجزء الأول ص ٢٧، والبحر المحيط-الجزء الأول ص ٨٦.

٤٥ - سورة الرحمن - آية ٤٥

<sup>(٤)</sup> مشكل إعراب القرآن،الجزء الثاني ص ٣٤٦. وانتظر- البيان- الجزء الثاني ص ٤١١.

رقم الآية

سورة البقرة

- ٢ - «لَا رَبَّ فِيهِ».
- ١٩ - «أَوْ كَصَبَ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلْمَتْ».
- ٢٠ - «يَكَادُ الْبَرْقُ مُخْطَفٌ أَبْصَرَهُمْ».
- ٢٦ - «مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَهُدِيَ بِهِ كَثِيرًا».
- ٤٨ - «وَلَا هُمْ يُنَصَّرُونَ»
- ٦٨ - «إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا يَكُرُ». وذلك على تقدير : ولا هي فارض.
- ٦٩ - «إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعَ لَوْنَهَا»
- ٧١ - «قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذُلُولٌ».
- ٧١ - «لَا شَيْءَ فِيهَا».
- ١٣٤ - «تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ».
- ١٤٨ - «وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مُؤْلِمٌ».
- ٢١٦ - «كُبَيْ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ».
- ٢١٦ - «وَعَسَى أَنْ تُنَكِّرُهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ».
- ٢٥٤ - «مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبْعَثُ فِيهِ وَلَا خُلْهٌ وَلَا شَفَعَةٌ».

## سورة البقرة

### رقم الآية

٢٥٩

١٥ - «أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرِيرَةٍ وَهِيَ حَاوِيَةٌ عَلَى عُرْبُوشَهَا».

٢٦٤

١٦ - «فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ»

٢٦٦

١٧ - «لَمْ يُدْرِكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الْكُمَرَاتِ».

ففي الكلام هنا حذف تقديره:

٢١٧ : التبيان ١ :

لَهُ فِيهَا رِزْقٌ مِنْ كُلِّ الثُّمُراتِ

## سورة آل عمران

### رقم الآية

٦

١ - «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ»

٧

٢ - «مِنْهُ ءَايَتُ مُحَمَّدٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَبِ»

٩

٣ - «إِنَّا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا يَنْبَغِي فِيهِ بَصِيرَةٌ

٢٣

٤ - «لَئِنْ يَتَوَلَّ فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُغَرَّضُونَ».

٢٥

٥ - «فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْتُهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ».

٣٤

٦ - «ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ»

٤٥

٧ - «يَسْمَرِئُمْ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكُمْ بِكَلْمَةٍ مِنْهُ أَسْمَهُ الْمَسِيحُ».

٩٧، ٩٦

٨ - «وَهُدَىٰ لِلْعَالَمِينَ ⑯ فِيهِ ءَايَتُ بَيِّنَاتٍ».

١١٣

٩ - «لَيَسُوا سَوَاءٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَبِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَقُلُونَ ءَايَتِ اللَّهِ  
بِأَنَّهَا أَلْيَلٌ وَهُمْ يَسْجُدُونَ».

## سورة آل عمران

### رقم الآية

وَهُمْ يَسْجُدُونَ: جملة اسمية في موضع رفع نعت لأمة، على أن تكون الواو للعطف. البیان ۱: ۲۱۶.

١١٧

۱۰ - «كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صُرٌّ».

١٣٣

۱۱ - «وَجَنَّةٌ عَرَضُهَا السَّمَوَاتُ».

الجملة في موضع جر، وفي الكلام حذف تقديره: عرضها مثل عرض السماوات. التبیان ۱: ۲۹۲.

١٩٥

۱۲ - «لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمِيلٍ وَنَحْنُ مِنْ ذَكْرٍ أَوْ أُنْشَىٰ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ».

### رقم الآية

## سورة النساء:

٨٧

۱ - «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعُنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ».

٩٠

۲ - «لَا أَلَاَ الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ يَتَكَبَّرُونَ كَمَا تَكَبَّرُوا مِنْهُمْ وَيَتَّهَمُونَ مِنْهُمْ».

٩٢

۳ - «وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ يَتَكَبَّرُونَ كَمَا تَكَبَّرُوا مِنْهُمْ وَيَتَّهَمُونَ مِنْهُمْ».

١٥٧

۴ - «وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ».

الجملة المنفية في موضع جر صفة مؤكدة لشك

تقديره: لففي شك منه غير علم

١٧٦

۵ - «إِنْ أَمْرَرُوا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ دُلُّ وَلَدٌ».

### رقم الآية

## سورة الأنعام:

١٢

۱ - «لَيَجْمَعُنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ».

٧٠

۲ - «وَذَكِّرْ بِمَا أَنْ تُبَسَّلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ ذُوبٍ

الله ولي

جملة: ليس لها من دون الله ولـي: في موضع النعت.

٨٥

٣- «وَرَكِيَا وَنَحْيَى وَعَيْسَى وَالْيَاسَ كُلُّهُ مِنَ الْصَّالِحِينَ».

رقم الآية

سورة الأعراف:

١٣٥

١- «فَلَمَّا حَكَفَنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلِهِمْ بَلَغُوهُ».

١٤٨

٢- «وَأَخْنَدَ قَوْمً مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيمَةَ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوار».

١٦٤

٣- «وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لَمْ تَعْظِلُونَ قَوْمًا أَنَّ اللَّهَ مُهَلِّكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ».

١٦٤

٤- «وَقَطَعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَّةً مِنْهُمْ أَنَّهُمْ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ».

١٧٩

٥- «وَلَقَدْ ذَرَانَا لِجَهَنَّمْ كَثِيرًا مِنْ أَنْجِنَ وَالْأَنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ».

رقم الآية

سورة التوبة:

٣

١- «وَإِذَا نَبَرَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحِجَّةِ الْأَكْبَرِ».

أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ». (أي وإذا ناب بالبراءة)

٢١

٢- «يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ هُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ».

٣٦

٣- «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ أَئْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي حِكْمَةِ اللَّهِ يَوْمَ

سورة التوبة:

خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ).

٥ - (لَمْسِجِدٌ أَسِسَ عَلَى الْتَّقْوَىٰ مِنْ أُولَئِي يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ).

٦ - (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ).

عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ): الجملة صفة الرسول.

التبیان ٢: ٦٦٣، والبیان ١: ٤٠٧

سورة يوسف:

١ - (إِنِّي تَرَكْتُ مِلْهَةً قَوْمًا لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَفِرُونَ).

سورة الرعد:

١ - (سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفِي  
بِاللَّيلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ).

٢ - (قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ  
الْكَافِرُونَ).

سورة إبراهيم:

١ - (وَأَذْبَلَ اللَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَاحِتُو تَجْرِي مِنْ  
نَحْنُنَا الْأَنْهَرُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحْيَيْنَاهُمْ فِيهَا سَلَمٌ).

٢ - (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةً طَيِّبَةً أَصْلُهَا  
ثَابِتٌ وَفَرَعَهَا فِي السَّمَاءِ). ويقرأ شادا: كلمة بالرفع.

- ٣ - «وَمَثَلُ كَلِمَةٍ حَيِّشِفَةَ كَشْجَرَةَ حَبِيشَةَ أَجْتَسَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا  
لَهَا مِنْ قَرَابٍ»  
الجملة صفة للشجرة  
البيان ٢: ٧٦٩.
- ٤ - «وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَعْلَمُ  
فِيهِ وَلَا خَلَالَ الجملة صفة ليوم.

### رقم الآية

٤ - «وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قَرَبَةٍ إِلَّا وَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ».

قوله تعالى - إِلَّا وَهَا كِتَابٌ: الجملة نعت لقرية. التبيان ٢: ٧٧٧

٤٤ - «لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مُقْسُومٌ».

### رقم الآية

١٠ - «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِكُلِّ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ  
فِيهِ تُسِيمُونَ»

٦٩ - «يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَوْ أَنْوَارٌ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ».

٩٢ - «أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَنَّى مِنْ أُمَّةٍ». هي أَنَّى جملة في موضع  
رفع على الصفة. التبيان ٢: ٨٠٦

### رقم الآية

٢٢ - «سَيُقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ»

قوله: رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ جملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع صفة لثلاثة.

البيان ٢: ٨٤٣

٢٢

٢- «وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كُلُّهُمْ».

**سَادِسُهُمْ كُلُّهُمْ:** جملة اسمية من المبتدأ والخبر في موضع رفع صفة خمسة.

ويجوز أن تدل الواو على هذه الجملة وعلى سبقتها، لأن الجملة إذا وقعت صفة لنكرة جاز أن تدخلها الواو. وهذا هو الصحيح في إدخال الواو في **ثامنهم**:

البيان ٢: ٨٤٣، وانظر البيان ٢: ١٠٤

رقم الآية

٧

١- «يَرَأْكُحْرِيَا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَمٍ أَسْمَهُ رَحْمَنٍ».

٧٤

٢- «وَكَرَّأَهُلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَخْسَنُ أَثْنَانَا وَرِءَيَا».

**هُمْ أَخْسَنُ:** جملة اسمية في موضع رفع صفة لكم. البيان ٢: ٨٧٩

رقم الآية

٨٨

مركز تحقيق ترجمة القرآن إلى اللغة العربية

سورة طه:

١- «فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجَلًا جَسَدًا لَهُ دُخَوار».

رقم الآية

١٠

١- «لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ».

**فِيهِ ذِكْرُكُمْ:** جملة اسمية في موضع نصب صفة لكتاب.

البيان ٢: ٩١٢، والبيان ٢: ١٥٨

٢١

٢- «أَمْ أَخْذُوا إِلَهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ».

سورة الحج :

رقم الآية

٦٧

١ - «لَكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ».

رقم الآية

١٩

١ - «فَأَنْشَأَنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِّنْ تَحْيِيلٍ وَأَغْنَيْتُكُمْ لَكُمْ فِيهَا فَوْكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ».

٢٥

٢ - «إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جَنَّةٌ».

بِهِ جَنَّةٌ: جملة اسمية في موضع رفع صفة لرجل.

٦٣

٣ - «وَهُمْ أَعْمَلُ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَمِلُونَ».

هُمْ لَهَا عَمِلُونَ: جملة اسمية في موضع رفع صفة لأعمال.

١٠٠

٤ - «كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَالِهَا».

مركز تحقيق وتأصيل ونشر وتحقيق وتدريسي

هُوَ قَالِهَا: جملة اسمية في موضع رفع صفة لكلمة.

١١٧

٥ - «وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَّهًاٰءَآخَرَ لَا يُرْهِنَ لَهُو بِهِ فَإِنَّمَا

حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ».

لَا يُرْهِنَ لَهُو بِهِ: جملة اسمية في موضع نصب صفة لاله.

التبيان ٢: ٩٦٢

سورة النور:

رقم الآية

٢٩

١ - «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَذَلَّلُوا بِيُوبُوكا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَسْتَعِنُ لَكُمْ».

سورة المؤمنون:

رقم الآية

٣٥

٢ - «مَثَلُ نُورِنَا كَمِشْكَوْرَ فِيهَا مَصْبَاحٌ».

فيها مصباح: جملة اسمية في موضع جر صفة لمشكاة.

البيان ٢: ٩٦٩

٣٥

٣ - «يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةِ مَبَرَّكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ  
لَيْتَهَا يُضْعِفُ».

يَكَادُ زَيْتَهَا يُضْعِفُ: جملة اسمية في موضع نعت لزيتونة.

البيان ٢: ٩٧٠

٤٠

٤ - «أَوْ كَظَلَمْتَنِي هَرَرْ لَحْيَ يَفْشِلَهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِيِّ مَوْجٌ مِنْ  
فَوْقِيِّ سَحَابٍ».



مِنْ فَوْقِيِّ سَحَابٍ: جملة اسمية في موضع رفع نعت لموح.

البيان ٢: ٩٧٣، والبيان ٢: ١٩٧

رقم الآية

سورة الفرقان:

٣

١ - «وَأَخْذُوا مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ  
يَخْلُقُونَ».

رقم الآية

سورة الشعرا:

١٤٨

١ - «وَزُرْعَ وَخَلَوْ طَلْعُهَا هَضِيمٌ».

طَلْعُهَا هَضِيمٌ: جملة اسمية في محل جر نعت لما قبله.

١٥٥

٢ - «قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ هَا شَرَبَ وَلَكُمْ شَرَبٌ يَوْمَ مَعْلُومٍ».

**هَا شَرِبَ:** جملة اسمية في موضع رفع نعت لنافقة.

٢- «وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا هَا مُنْذِرُونَ».

### رقم الآية

### سورة النمل:

١- «إِنِّي وَجَدْتُ آمَرَةً تَعْلِمُكُمْ وَأَوْتَقْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهَا عَرْشُ عَظِيمٍ».

٢- «أَرْتَعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَا تَبَّعُنُهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا». لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا: جملة اسمية في موضع جر نعت جنود.

### رقم الآية

### سورة القصص:

١- «فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَلَانِ هَذَا مِنْ شَيْعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ».



هَذَا مِنْ شَيْعَتِهِ. وهذا من عدوه: جلتان اسميان في موضع  
نصب صفة لرجلين.

البيان ٢: ١٠١٨

٢- «قُلْ فَاتُوا بِكَتَبِ مَنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا أَثْيَعُ».  
هُوَ أَهْدَى: جملة اسمية في موضع جر نعت لكتاب.

### رقم الآية

### سورة الروم:

١- «وَكَانُوا شَيْعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ».  
كُلُّ حِزْبٍ .... فرحو: جملة اسمية في موضع نصب نعت لشيع.

٤٣

٢- «مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمًا لَا مَرْدَلَهُ مِنَ اللَّهِ».

لَا مَرْدَلَهُ: جملة اسمية في موضع رفع نعت ليوم.

### سورة لقمان:

٣٣

١- «وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنِ الْإِيمَانِ شَيْئًا».

هُوَ جَازٍ: جملة اسمية في موضع رفع نعت لمولود.

التبیان: ٢: ١٠٤٦

### رقم الآية:

٣٣

١- «جَنَّتُ عَدَنٍ يَدْخُلُونَهَا حَلْوَاتٍ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ  
وَلَؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ».



### رقم الآية:

٤٧

مَرْكَزُ تَحْقِيقَاتِ كِتَابِ الرَّحْمَنِ

### سورة الصافات:

٤٩ ، ٤٨

١- «لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ».

٢- «وَعِنْهُمْ قَنْصِرَاتُ الظَّرْفِ عَيْنٌ ۝ كَانُهُنَّ بَيْضٌ مُسْكُنُونٌ».

كَانُهُنَّ بَيْضٌ مُسْكُنُونٌ: جملة اسمية في موضع رفع نعت لعين.

٦٥ ، ٦٤

٣- «إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَنَّةِ ۝ طَلْعُهَا كَانَهُ رَءُوسُ  
الشَّيْطَانِينَ».

١٦٣

التبیان: ٢: ١٠٩٥

٤- «إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَنَّةِ»

سورة ص:

رقم الآية

١٥

١ - «وَمَا يَنْظُرُ هَتْوَلًا وَإِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ».

مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ: جملة اسمية في موضع نصب نعت لصيحة.

٦٨ ، ٦٧

٢ - «قُلْ هُوَ نَبِئُوا عَظِيمٌ ﴿٧﴾ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعَرِّضُونَ».

أَنْتُمْ عَنْهُ مُعَرِّضُونَ: جملة اسمية في موضع رفع نعت لنبأ.

رقم الآية

سورة الزمر:

٢٠

١ - «لَيْكُنْ الَّذِينَ آتَقْوَا لَهُمْ هُنْمَ غُرْفٌ مِنْ فَوْقَهَا غُرْفٌ».

مِنْ فَوْقَهَا غُرْفٌ: جملة اسمية في موضع رفع نعت لغرف الأولى.

٢٩

٢ - «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءٌ».

فِيهِ شُرَكَاءٌ: جملة اسمية في موضع نصب نعت لرجل التبيان ٢: مِنْ فَوْقَهَا غُرْفٌ

١١١

رقم الآية

سورة المؤمن (غافر):

٣

١ - «كَافِرُ الَّذِينَ وَقَابَلُوا التَّوْبَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ذِي الْطَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهُ الْمَصِيرِ».

إِلَهُ إِلَّا هُوَ: جملة اسمية في موضع جر صفة لما قبله.

التبيان ٢: ١١٥

٥٦

٢ - «إِنَّ الَّذِينَ تَجْنِدُونَ فِي أَيَّتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَنٍ أَتَهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كَبِيرٌ مَا هُمْ بِيَلْغِيْهِ».

٣- «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّنْ قَبْلِكَ وَنَهَمُ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ».

**ونَهَمْ مَنْ قَصَصْنَا:** جملة اسمية من مبتدأ وخبر في موضع نصب  
نعت لرسول.  
البيان ٢: ١١٢٢

### رقم الآية

٤٧

١- «مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرْدَلُهُ مِنْ اللَّهِ».  
لَا مَرْدَلُهُ مِنْ اللَّهِ: جملة اسمية في موضع رفع نعت ل يوم.

### رقم الآية

٤٨

١- «وَمَا تُرِيهُمْ فِي آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا».  
إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا: جملة اسمية من مبتدأ وخبر في موضع  
نعت لآية.

مَرْكَزُ تَحْقِيقَاتِ كِتَابِ الْمَدِينَةِ

### رقم الآية

٢٤

١- «إِنَّ هُوَ مَا أَسْتَعْجَلْتُ بِهِ رِيحًّا فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ».  
فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ: جملة اسمية من المبتدأ والخبر في موضع رفع نعت  
لريح.

### رقم الآية

١٣

١- «وَكَائِنٌ مِّنْ قَرِيَّةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّنْ قَرِيَّتَكَ أَلْقَى أَخْرَجْتَكَ  
أَهْلَكْتَنَهُمْ».

هِيَ أَشَدُّ: جملة اسمية في موضع النعت لقرية.

سورة ق:

رقم الآية

٢١

١- «وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَابِقٌ وَشَهِيدٌ».

معها سابق: الجملة في موضع جر صفة لنفس أو في موضع رفع صفة لكل.

البيان ٢: ١١٧٥

٣٦

٢- «أَوَكُمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنَنِ هُمْ أَشَدُّ وَهُمْ بَطَشًا».

هم أشد: جملة اسمية يجوز أن تكون في موضع جر صفة لقرن، أو في موضع نصب صفة لكل.

البيان ٢: ١١٧٧

رقم الآية

٨٠٧



سورة العور:

٢٣

١- «إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ⑦ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ».

ما له من دافع: جملة اسمية في موضع رفع صفة لواقع أي لواقع غير محدود.

٢- «يَتَنَزَّعُونَ فِيهَا كَأسًا لَا لَفْوَ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ».

لَا لَفْوٌ فيها: جملة اسمية في موضع نصب نعت لكأس وكذلك الجملة: ولا تأييم، فهي تابعة لما قبلها.

سورة الرحمن:

رقم الآية

٥٤

١ - «مُنْتَكِبِينَ عَلَى فُرْشٍ بَطَآءِهَا مِنْ إِشْتَبَرِقِ».

بَطَآءِهَا مِنْ إِشْتَبَرِق: الجملة الاسمية في موضع جر نعت لفرش.

٥٨

٢ - «كَانُهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ».

كَانُهُنَّ الْيَاقُوت: الجملة في موضع رفع صفة لقاصرات.

رقم الآية

سورة الحديد:

١٣

١ - «فَضَرِبَ بَيْنَهُمْ سُورٌ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ».



في هذه الآية ثلاثة جمل اسمية نعتية وهي :

أ- لَهُ بَابٌ: فهي في موضع جر نعت لسور.

ب- بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ: فهي في موضع صفة لباب أو سور.

ج- وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ: جملة تابعة لما قبلها.

التبيان ٢ : ١٢٠٨

٢١

٢ - «سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرَضُهَا كَعَرَضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ».

عَرَضُهَا كَعَرَضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ: جملة اسمية في موضع جر نعت بلجنة.

سورة المجادلة:

رقم الآية

٧

١- «مِنْ نَجْوَىٰ ثَلَاثَةٌ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ».

إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ: الجملة في موضع جر نعت لثلاثة.

٧

٢- «وَلَا خَمْسَةٌ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ».

إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ: الجملة في موضع جر نعت لخمسة.

١٤

٣- «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا عَصَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ يَنْكِنُونَ  
وَلَا يَنْهَى».

مَا هُمْ يَنْكِنُونَ: جملة اسمية في موضع نصب نعت لقوم.



ولا منهم: معطوف على ما قبله.

رقم الآية

مركز تحقيق وتأميم وتأريخ وتحقيق ونشر العلوم الإسلامية

سورة الصاف:

٦

١- «وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي أَسْمَهُ أَحْمَدُ».

أَسْمَهُ أَحْمَدُ: جملة في موضع جر نعت لرسول.

التبیان ٢: ١٢٢٠

رقم الآية

سورة التحريم:

٦

١- «فُوْزًا أَنْفَسَكُرْ وَأَهْلِكُرْ نَارًا وَقُوْدَهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا  
مَلَئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ».

عَلَيْهَا مَلَئِكَةٌ: الجملة في موضع نصب نعت لنار.

### سورة الحاقة:

٢٣، ٢٢

١- «فِي جَنَّةٍ عَالِيَّةٍ ⑥ قُطُوفُهَا دَانِيَّةٌ».

**قطوفها دانية:** الجملة الاسمية في موضع جر نعت ثان لجنة.

### رقم الآية

٣٢

٢- «ثُمَّ فِي سَلِيلَةٍ ذَرَعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَأَسْلَكُوهُ».

**ذراعها سبعون ذراعاً:** جملة اسمية في موضع جر نعت لسلسلة.

البيان ٢: ١٢٣٨

### سورة الإنسان:

٥

١- «إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَاسٍ كَانَ مِزَاجُهَا حَافُورًا».

**كانت مزاجها حافوراً:** جملة اسمية في موضع جر نعت لكأس.

مركز تحقيقية تكميلية لكتاب العروض والرسائل

البيان ٢: ١٢٥٨

### سورة المرسلات:

٣٣، ٣٢

١- «إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ رَكَالْفَصَرِ ⑥ كَانَهُ جَنَّلَتْ صُفْرًا».

**كانه جنّلته:** جملة اسمية في موضع جر نعت لشر.

### سورة عبس:

١٥ - ١١

١- «كَلَّا إِنَّهَا تَذَكِّرَةٌ ⑥ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ ⑥ فِي صُحْفٍ مُّكَرَّمَةٍ ⑥ تَرْفُوعَهُ مُطَهَّرَةٌ ⑥ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ».

**في صحف مكرمة:** جملة اسمية في موضع رفع نعت للتذكرة.

وذلك على تقديره هو أو هي في صحف. وكذلك قوله بآيدي سفرة  
البيان ٢: ١٤٧١

#### سورة المطففين:

٢٦-٢٥ ١- «يُسْقَوْنَ مِنْ رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٦﴾ يَخْتَمُهُ مِسْكٌ».

قوله تعالى: يَخْتَمُهُ مِسْكٌ جملة اسمية في موضع جر نعت لرحيف.

٢٧ ٢- «وَمَرَاجِعُهُ مِنْ قَسْنِيمٍ».

قوله: وَمَرَاجِعُهُ مِنْ قَسْنِيمٍ جملة معطوفة على ما قبله.

#### سورة الغاشية:

١٢-١٠ ١- «فِي جَنَّةٍ عَالِمَةٍ ﴿١﴾ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِغَيْةً ﴿٢﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿٣﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ».

قوله تعالى: «فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ» في موضع جر نعت لجنة.

#### سورة البينة:

٣-٢ ١- «أَرْسَلْنَا مِنَ اللَّهِ يَسْلُوا صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿١﴾ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمةٌ».

قوله تعالى: فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمةٌ جملة اسمية في موضع نصب نعت الصحف. التبيان ٢: ١٤٩٧

### **ثالثاً:- إحصائيات نعت الجملة الفعلية في القرآن الكريم**

#### **سورة البقرة:**

آية

٣

١ - «وَمَنْ أَرْزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ».

البيان: ١٨:١  
يُنْفِقُونَ: في موضع جر نعت لما.

٨

٢ - «وَمَنْ أَنْاسٍ مَنْ يَقُولُ إِيمَانًا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ».

يقول: في موضع رفع صفة لمن حيث هي هنا نكرة موصوفة  
البيان: ١:٢٤

١٧

٣ - «فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ دَهَبَ اللَّهُ بُنُورِهِمْ».

البيان: ١:٣٣  
دَهَبَ اللَّهُ بُنُورِهِمْ: في موضع نصب نعت لما.

١٩

٤ - «يَجْعَلُونَ أَصْبِعَهُمْ فِي أَذْانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ».

يَجْعَلُونَ: في موضع جر صفة لأصحاب صيب أو لذوي المذوق.

البيان: ١:٣٦، والبحر المحيط ١:٨٦

٢٠

٥ - «كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ».

أَضَاءَ لَهُمْ: في موضع الصفة لما، والعائد عذوف فيه

البيان: ١:٣٧، ومشكل إعراب القرآن: ١:٢٩، هامش ٢.

٢٣

٦ - «وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا».

نَزَّلْنَا: في موضع جر صفة لريب وما هنا: نكرة موصوفة

البيان: ١:٤٠، والبحر المحيط ١:١٠٣

٧- «...أَنَّهُمْ جَنَدُتُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ»  
تجري: في موضع نصب نعت للجنات .

إعراب القرآن ١: ٢٠١، التبيان ١: ٤١، والبحر المحيط ١: ١١٣

٨- «مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضْلِلُ بِهِ حَكَيْرًا وَيَهْدِي بِهِ حَكِيرًا .  
يُضلُّ: في موضع نصب نعت للمثل، ومثله: يَهْدِي . التبيان ١: ٤٤،  
والبحر المحيط ١: ١٢٥

٩- «وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ».  
أَمَرَ اللَّهُ بِهِ: في موضع نصب نعت لما، ويجوز أن يكون في موضع رفع .



التبيان ١: ٤٤، والبحر المحيط ١: ١٢٨

١٠- «قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا»  
يُفسِدُ: في موضع نصب نعت لمن . مركز تطوير اللغة العربية  
التاويل النحوي ٢: ٢٩٨

١١- «قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ».  
لَا تَعْلَمُونَ: في موضع نصب نعت لـ ما . التبيان ١: ٤٧، والبحر  
المحيط ١: ١٤٤

١٢- «فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِيَعْضُ عَدُوًّا».  
كَانَا فِيهِ: في موضع جر نعت لـ ما حيث يجوز أن تكون نكرة موصوفة .  
التبيان ١: ٥٣، البحر المحيط ١: ١٦٤

٤٨ - «وَأَنْجُوا يَوْمًا لَا تَجِزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ».

تجزى: في موضع نصب نعت ليوم عند البصريين، والعائد محلوف تقديره: تجزى فيه.

وكذلك الجملتان: ولا يقبل منها شفاعة، ولا يؤخذ منها عدل.

إعراب القرآن ١: ٢٢١، ٢٢٢، والبيان ١: ٦٠، والبحر المحيط ١: ١٩١، ١٩٠

٦١ - «فَادْعُ لَنَا رَبّكَ بِخُرُجٍ لَنَا هُمَا تَثْبِتُ الْأَرْضُ».

تثبت الأرض: في موضع جر نعت له ما.

البيان ١: ٦٨، مشكل إعراب القرآن ١: ٤٩، البحر المحيط ١: ٢٣٢

٦٩ - «إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفَرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْتُهَا تَسْرُ الْمُنْظَرِينَ».

تسرب: في موضع رفع نعت لبقرة. البيان ١: ٧٥، البحر المحيط ١: ٢٥٣

٧١ - «إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذُلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرَثَ».

تثير: في موضع رفع نعت للبقرة، وكذلك الجملة الفعلية: لا تسقي الحرث

البيان ١: ٧٦، البحر المحيط ١: ٢٥٥، الكشاف ١: ٢٨٨

٧٥ - «وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ».

يسمعون: في موضع رفع نعت لفريق.

إعراب القرآن ١: ٢٧٩، والبيان ١: ٨٠، مشكل إعراب القرآن ١: ٥٥، والبيان ١: ٩٧

۷۴

١٨ - «قَالُوا أَنْخَذْنَا مِنْهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ».

**فتح الله عليكم**: في موضع جر نعت لـ 'ما' الذي يجوز أن تكون نكرة موصوفة، ومصدرية، وأسماء موصولة، وهو الأولى.

التبيان ١: ٨٠، والبحر المحيط ١: ٢٧٣

VA

١٩- «وَمِنْهُمْ أُمَّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ».

**لَا يَعْلَمُونَ:** في موضع رفع نعت لأمين. والكتاب هو التوراة.

البيان ١: ٨٠، البيان ١: ٩٨، البحر المحيط ١: ٢٧٧، مشكل إعراب القرآن.

Y9

٢٠- «فَوَلِّ لَهُم مِمَّا كَيْفَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَلِّ لَهُم مِمَّا يَكْسِبُونَ».

**كَعْبَتْ أَيْدِيهِمْ**: في موضع النعت لـ **نَمَا** وكذلك: يُكبِّون.

مذکور در مجموع رسیدی

البيان ١:٨١

4

٢١- «أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ».

**لَا تَعْلَمُونَ**: في موضع نصب نعت لـ **مَا**.

البيان ١ : ٨٢

9

٢٢- ﴿بَسْمَ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَشْرَكُوا بِمَا أَنْتُمْ لَهُ بِهِمْ أَنْفَسُهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَنْزَلَ﴾.

أشترّوا: في موضع نصب نعت لـ **ما** التي ذهب الأخفش إلى أنها في موضع نصب على التمييز، والتقدير: بـ**شـ** هو شيئاً أشترّوا به أنفسهم. وإذا ذهبتنا إلى أن **ما** نكرة موصوفة، فإن الجملة الفعلية أشترّوا: تكون في موضع رفع نعت مُحذوف تقديره **شيء** أكفر. والتقدير: بـ**شـ** شيئاً **شيء**

## سورة البقرة:

آلية

اشتروا به أنفسهم.

البيان ١: ٩١، والبحر المحيط ١: ٣٠٤، ٣٠٥.

٩٣

٢٣ - **(فُلْ بِعَسْمَا يَأْمُرُكُمْ بِمَا إِيمَانُكُمْ).**

انظر المسألة: في الآية السابقة. ٩٠. البحر المحيط ١: ٣٠٩.

٩٥

٢٤ - **(بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيهِمْ).**

قدَّمت: في موضع جر نعت لـ **ما**.

البيان ١: ٩٥

٩٦

٢٥ - **(وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوْدًا أَحَدُهُمْ لَوْيَعْمَرُ أَلْفَ سَنَةً).**

يَوْد: في موضع النعت لمبتدأ مخدوف، أي من الذين أشركوا فوم يود.



البيان ١: ٩٥، والبحر المحيط ١: ٣١٤.

١٠٢

٢٦ - **(فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْمَرْءَ وَزَوْجِهِ).**

يُفَرِّقُون: في موضع نصب نعت لـ **ما**.

والبحر المحيط ١: ٣٣٢.

١٠٥

٢٧ - **(خَتْصَ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ).**

يَشَاء: في موضع نصب نعت لـ **من**.

١١٤

٢٨ - **(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ).**

مَنَع: في موضع النعت لـ **من**.

البيان ١: ١٠٧، والبحر المحيط ١: ٣.

١١٨

٢٩ - **(قَدْ بَيَّنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ).**

يُوقنُون: في موضع جر نعت لقوم.

البحر المحيط ١: ٣٦٧

١٢٣ ٣٠ - «وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجِزِّي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعة».

لَا تَجِزِّي: في موضع نصب نعت ليوم، والعائد مذوق تقديره فيه وكذلك الجملتان: **وَلَا يُقْبَلُ... وَلَا تَنْفَعُهَا**.

إعراب القرآن ١: ١٩١، ٢٢١، ٢٢٢، والبيان ١: ٦٠، والبحر المحيط ١: ١٩٠، ١٩١

١٢٦ ٣١ - «قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأَمْتَغَهُ وَقَلِيلًا».

كَفَر: في موضع نصب نعت لـ من <sup>والتي هي نكرة موصوفة منصوبة بفعل</sup> مذوق تقديره وارزق.

١٢٩ ٣٢ - «أَرَيْنَا وَأَبْعَثْتُ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتَلَوَّا عَلَيْهِمْ أَيْنِتَكَ».

يَتَلَوَّا: في موضع نصب نعت لرسول.

إعراب القرآن ١: ٢٦٢، والبيان ١: ١١٦، والبحر المحيط ١: ٣٩٢

١٣٠ ٣٣ - «وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ».

سَفِهَ: في موضع الصفة لـ من. البيان ١: ١١٦، والبحر المحيط ١: ٣٩٤

١٤١-١٤٤ ٣٤ - «إِنَّكَ أَمَّةٌ قَدْ خَلَتْ هَذِهِ أَمَّةٌ مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ».

قَدْ خَلَتْ: في موضع رفع نعت لأمة. وكذلك قوله تعالى: هَذِهِ أَمَّةٌ مَا كَسَبَتْ

في موضع الصفة.

إعراب القرآن ١: ٢٦٦، والنبيان ١: ١٢٠، والبحر المحيط ١: ٤٠٤

١٤٤

٣٥ - «فَلَئِنْ لَيْلَكَ قِبْلَةً تَرْضَهَا».

ترضها: في موضع نصب نعت لقبلة. البحر المحيط ١: ٤٢٨

١٥١

٣٦ - «كَمَا أَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْكُمْ يَتَلَوَّ عَلَيْكُمْ وَإِيَّنَا  
وَيُزَكِّيْكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا  
تَعْلَمُونَ».

قوله تعالى: «يَتَلَوَّ عَلَيْكُمْ - وَيُزَكِّيْكُمْ - وَيُعَلِّمُكُمْ»: هذه جملة فعلية كل  
منها في موضع نصب نعت لرسول.

وقد جاء بهذه الصفات فعلاً مضارعاً ليدل على التجدد. لأن التلاوة  
والتركيبة والتعليم تتجدد. إعراب القرآن ١: ٢٧٢، والبحر المحيط ١:

مركز تحقيق وتأميم ونشر وترجمة موسى

٤٤٥

١٦٤

٣٧ - «إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ».

يَعْقِلُونَ: في موضع جر نعت لقوم. البحر المحيط ١: ٤٦٨

١٦٥

٣٨ - «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَخَذِّلُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنَّدَادًا سُحْبُوهُمْ كَحْتَ  
اللَّهِ».

يَتَخَذِّل: في موضع النعت لـ «من» فهي نكرة موصوفة.

وقوله: سُحْبُوهُمْ: في موضع نصب نعت لـ «من».

وجاء القول بجواز الوجهين، لأن الجملة فيها ضميران. أحدهما لـ «من»  
والأخر للأنداد.

## سورة البقرة:

آية

إعراب القرآن ١: ٢٧٦، والبيان ١: ١٣٤، والبحر المحيط ١: ٤٦٩

١٧٥

٣٩ - **﴿فَمَا أَصْبَرُهُمْ عَلَى النَّارِ﴾.**

**أَصْبَرُهُمْ**: في موضع رفع نعت له **ما** والخبر مذوف. البحر المحيط ١:

٤٩٤

١٨٦

٤٠ - **﴿فَلَئِنْ قَرِيبٌ أَجِيبُ دُعَوةَ الدُّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾.**

**أَجِيبُ**: في موضع رفع نعت لقريب.

إعراب القرآن ١: ٢٨٥، والبحر المحيط ٢: ٤٥

٢٠١

٤١ - **﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا إِنَّاٰتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً﴾.**



**يَقُولُ**: في موضع النعت له **من**:

٢٠٤

٤٢ - **﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾.**

**يُعْجِبُكَ**: في موضع رفع نعت له **من**:

٢٠٤

٤٣ - **﴿وَيُشَهِّدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ﴾.**

**وَيُشَهِّدُ**: في موضع رفع نعت له **من** وهي معطوفة.

البيان ١: ١٦٦، والبحر المحيط ٢: ١١٤

٢٠٥

٤٤ - **﴿وَإِذَا تَوَلَّ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهَلِّكَ الْحَرَثَ وَالنَّسْلَ﴾.**

**وَيُهَلِّكَ**: في موضع رفع صفة له **من** فهي معطوفة على قوله تعالى **يُعْجِبُكَ**:

البيان ١: ١٦٧، والبحر المحيط ٢: ١١٦

٢١٧

٤٥ - «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ أَبْتِقَاءَ مَرَضَاتِ اللَّهِ».

يَشْرِي: في موضع رفع صفة فهي معطوفة على قوله تعالى: وَمِنَ النَّاسِ  
مَنْ يُعَجِّلُكَ لِأَنَّهُ مُنَاسِبٌ لِمَا قَبْلَهُ.  
البحر المحيط ٢: ١٢٠.

٢٢٥

٤٦ - «وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ قُلُوبُكُمْ».

كَسَبْتُمْ قُلُوبُكُمْ: في موضع جر نعت لـ مَا: التبيان ١: ١٧٩، والبحر  
المحيط ٢: ١٨٠.

٢٢٨

٤٧ - «وَلَا تَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَسْكُنُنَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْضَاهُمْ».

خَلَقَ اللَّهُ...: في موضع نصب نعت لـ مَا، والعائد مذدوب أي خلقه.



١٨٧

التبيان ١: ١٨١، والبحر المحيط ٢: ١٨١.

٢٢٩

٤٨ - «وَلَا تَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا أَتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا».

أَتَيْتُمُوهُنَّ: جملة فعلية في موضع جر نعت لـ مَا.

٢٣٠

٤٩ - «وَتَلَكَ حُدُودُ اللَّهِ بِيَسِّرِهِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ».

يَعْلَمُونَ: في موضع جر نعت لقوم. البحر المحيط ٢: ٢٠٥.

٢٤٦

٥٠ - «أَبْعَثْتُ لَنَا مَلِحَّكًا نُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

نُقْتَلُ: جاءت قراءته بالباء والرفع، على أنه في موضع نصب صفة ملك.  
إعراب القرآن ١: ٣٢٥، والتبيان ١: ١٩٦، مشكل إعراب القرآن ١:  
١٠٣ والبحر المحيط ٢: ٤٥٥.

٢٥٤

٥١ - «يَنْأِيهَا الَّذِينَ أَمْتَوْا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ».

رَزَقْنَاكُمْ فِي موضع جر نعت لـ «ما».

٢٦١

٥٢ - «كَمَثَلَ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ».

أَنْبَتَتْهُ في موضع جر نعت لسنابل. التبيان ١: ٢١٣، والبيان ١: ١٧٣.

٢٦٣

٥٣ - «قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ حَتَّىٰ مِنْ صَدَقَةٍ يَتَبَعَّهَا أَذْيٌ».

يَتَبَعَّهَا: في موضع جر نعت لصدقة.

البيان ١: ٢١٤، البيان ١: ١٧٤، مشكل إعراب القرآن ١: ١١٠.

٢٦٥

٥٤ - «كَمَثَلٍ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ».

أَصَابَهَا: في موضع جر صفة لجنة أو لربوة.

البيان: ١: ٢١٦، والبيان ١: ١٧٥، مشكل إعراب القرآن ١: ١١١ ، والبحر

المحيط ٢: ٣١٢.

٢٦٦

٥٥ - «أَيُوْدُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخْيَلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي  
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ».

تَجْرِي: في موضع نصب نعت لجنة . التبيان ١: ٢١٧، والبحر المحيط ١:  
١١٣.

٢٦٦

٥٦ - «فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ».

فَأَصَابَهَا: جملة معطوفة على تجري صفة الجنة.

البيان ١: ٢١٨.

٢٨١

٥٧ - «وَاعْتُقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ».

**تُرْجَعُونَ:** في موضع نصب نعت ليوم.

البيان ١: ٢٦٦، مشكل إعراب القرآن ١: ١١٨، والبحر المحيط: ١٩٠ و ١٩١.

٥٨ - **﴿فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ قَرَ�ُلُّ وَأَمْرَاتَانِ مِمَّنْ تَرَضَوْنَ مِنَ الشَّهَدَاءِ أَنْ تَضْلِلَ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا آخَرَ﴾.**

**تَرَضَوْنَ:** في موضع رفع نعت لرجل وامرأة . تقديره: مرضيون واستضعف جعله صفة لشهيدين.

البيان ١: ٢٧٨، البيان ١: ١٨٣، البحر المحيط ٢: ٣٤٧، مشكل إعراب القرآن ١: ١١٩، ١١٨: ١.

٥٩ - **﴿أَنْ تَضْلِلَ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا آخَرَ﴾.**

**أَنْ تَضْلِلَ:** يقرأ بفتح الممزة وكسرها . فعلى الفتح تكون مصدرية في موضع نصب بفعل تقديره: يشهدون أن نضل إحداهما وعلى الكسر تكون أن شرطية . والجواب: فتذكرة: بتخفيف الكاف ورفع الراء والجملة الشرطية في موضع رفع صفة لقوله - وامرأة .

يقول أبو البقاء: والشرط والجزاء يكونان صفة للنكرة كما يكونان خبرا للمبتدأ .

ولكن أبا حيان يرى أنه لا يجوز أن تكون جملة الشرط صفة لقوله: وامرأة ، وذلك لأنه يفصل بين الصفة والموصوف أجنبي عنهما . البيان ١: ١٨٣، والبحر المحيط ٢: ٣٤٩ .

٦٠ - **﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجْرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا﴾.**

## سورة البقرة:

آية

تُدِيرُونَهَا: في موضع رفع نعت لتجارة. وتقرأ تجارة بالرفع وعليه تكون كأن  
تماماً، وتجارة: فاعل.

مشكل إعراب القرآن ١: ١١٧.

## سورة آل عمران :

رقم الآية

٧

١ - «فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ رَيْغَ فَيَتَبَعُونَ مَا تَشَبَّهَ مِنْهُ». تَشَبَّهَ: في موضع نصب نعت لـ «ما».

٢ - «قَدْ كَانَ لَكُمْ أَيْةً فِي فِتْنَتِ الْعَقَّا بِفَةٌ تُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مُتَّلِّهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ». الْعَقَّا: في موضع جر نعت لفتين.

وَتُقْتَلُ: في موضع رفع نعت لفتة وقوله تعالى: يَرَوْنَهُمْ في موضع رفع نعت لـ «آخر» أو في موضع جر على النعت لـ «آخر» إِنْ جعلتها في موضع جر على العطف على فتة.

كما يجوز أن تكون جملة يَرَوْنَهُمْ في موضع جر نعت لفتين.

البيان ١: ٢٤٣، والبيان ١: ١٩٣ ومشكل إعراب القرآن ١: ١١٨، ١١٧.  
والبحر المحيط ٢: ٣٩٥.

١٥

٣ - «لِلَّذِينَ اتَّقَوا عِنْدَ رَيْهُمْ جَهَنَّمُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ». تَجْرِي: في موضع رفع نعت بخنات.

إعراب القرآن ١: ٣٦١، والبيان ١: ٢٤٥، والبيان ١: ١٩٤.

٤ - «كُلُّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَا الْمُخْرَابَ». زَكَرِيَا الْمُخْرَابَ

## سورة آل عمران :

دخل: في موضع الصفة لـ «ما»: انظر المسألة ٥ على آية ٢٠ من سورة البقرة.

٣٩

٥- «فَنَادَتْهُ الْمَلِئَكَةُ وَهُوَ قَابِمٌ يُصَلِّي».

البيان ١: ٢٥٧

يُصَلِّي: في موضع رفع صفة لقائم

٤٩

٦- «وَأَنِّي شُكْرٌ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ».

تَأْكُلُونَ: في موضع جر نعت لـ «ما» حيث أنها هنا نكرة وكذلك: وما تَدْخِرُونَ.

البيان ١: ٢٦٣

٦٤

٧- «قُلْ يَأْهُلُ الْكِتَابَ تَعَالَوْا إِلَى حَكْلِمَةٍ سَوَاءٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَا تَعْبُدُ إِلَّا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا».

أَلَا تَعْبُدُ: قدروا فيه الرفع، وذلك على تقدير: بيننا وبينكم التوحيد.

فعلى هذا يجوز أن يكون: أن لا تعبد: مبتدأ، والظرف: خبره والجملة صفة لكلمة.

البيان ١: ٢٦٩، والبحر المحيط ٢: ٤٨٣.

٧٥

٨- «وَمَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ يُقْنَطِارٌ لَّا يُؤْدِيَ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ يُدِينَارٌ لَّا يُؤْدِيَ».

قوله: إن تَأْمَنَهُ يُقْنَطِارٌ: جملة فعلية شرطية في موضع رفع صفة لمن، لأنها نكرة. ووقع الشرط صفة لمن لأنه يقع خبراً، ويقع صلة.

إعراب القرآن ١: ٢٨٧، والبيان ١: ٢٧٢.

## سورة آل عمران :

### رقم الآية

وكنا قد ذكرنا القول في وقوع جملة الشرط والجزاء موقع الصفة في قولين لأبي البقاء وأبي حيyan.

أنظر القول في المسألة ٦١ في سورة البقرة آية ٢٨٢.

٧٨

٩ - «وَإِنْ مِنْهُمْ لَكَفِيرًا يَلْوُدُنَ أَسْتَهْمَ بِالْكَتْبِ».

يَلْوُدُن: في موضع نصب نعت لفريق.

المحيط ٢: ٥٠٣.

٨١

١٠ - «وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ وَيَشَقَ النَّبِيَّنَ لِمَا أَتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ».

لِمَا أَتَيْتُكُمْ: ما: نكرة موصوفة، وآتَيْتُكُمْ: في موضع النعت لما،  
والعائد محلّوف.

وقوله: ثُمَّ جَاءَكُمْ: جملة فعلية معطوفة على آتَيْتُكُمْ. وانختلف في العائد على ما.

البيان ١: ٢٧٦، ٢٧٥

٨٢

١١ - «فَمَنْ تَوَلَّ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَسَقُونَ».

تَوَلَّ: في موضع النعت لمن.

٨٦

١٢ - «كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ».

كَفَرُوا: في موضع نصب نعت لقوم.

٩٢

١٣ - «لَئِنْ تَنَاهُوا عَنِ الْبَرِّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ».

تُحِبُّونَ: في موضع النعت لما.

البيان ١: ٢٩٧

## سورة آل عمران :

رقم الآية

٩٦

١٤ - «إِنَّ أُولَئِي بَيْتِ وَصْبَعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي يَسْكُنَهُ مُبَارَّكًا».

وَصْبَع: في موضع جر نعت.

البيان: ٢٨٠ البيان ١: ٢١٢ ومشكل إعراب القرآن ١: ١٥١، والبحر

المحيط ٣: ٥

١٠٤

١٥ - «وَلَشَكِنُوكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَايُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ».

يَدْعُونَ: في موضع نصب نعت لامة، وما بعده عطف عليه.

إعراب القرآن ١: ٣٩٨، والبيان ١: ٢٨٣، والبحر المحيط ٣: ٢٠

١١٠

١٦ - «كُنْتُمْ خَطَرًا أُمَّةً أُخْرِجْتُ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَايُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ».

أُخْرِجْت: في موضع جر نعت لأمة، ويجوز أن تكون في موضع نصب نعت لخیر امة . والأولى أن تكون صفة لأمة.

وقوله: تَأْمُرُونَ ... وَنَهَايُونَ ... وَتُؤْمِنُونَ ... يجوز أن تكون نعتا لخیر امة.

البيان ١: ٢١٤، والبحر المحيط ٣: ٢٩

١١٣

١٧ - «لَيْسُوا سَوَاءٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَاتِلَةٌ يَتَّلُوْنَ مَا آتَيْتَ اللَّهَ».

يَتَّلُوْنَ: في موضع رفع نعت لأمة، وجاءت هذه الصفة بالمضارع لتدل على التجدد.

البيان ١: ٢١٥، ٢١٦، والبحر المحيط ٣: ٣٤، ٣٥

١٨ - «يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا  
عَنِ الْمُنْكَرِ وَذُسِّرُ عُورَتَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّابِرِينَ».

**يُؤْمِنُونَ**: جملة فعلية في موضع رفع، لأنها نعت لأمة.

ومثله: **وَيَأْمُرُونَ ... وَيَنْهَاونَ ... وَذُسِّرُ عُورَتَ**.

إعراب القرآن ١: ٤٠١، والبحر المحيط ٣: ٣٥-٣٦، مشكل إعراب القرآن ١:  
١٥٤ والبيان ١: ٢١٦.

١٩ - «كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صَرْ أَصَابَتْ حَزَنَ قَوْمًا ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ  
فَأَهْلَكَتْهُمْ».

**أَصَابَتْ**: في موضع جر نعت لريح. **وقَوْمًا**: في موضع جر  
لأنها نعت لقوم.

التبيان ١: ٢٨٢ ، والبيان ١: ٢١٦، والبحر المحيط ٣: ٣٧ مشكل إعراب  
القرآن ١: ١١٧.

٢٠ - «لَا تَسْخِدُوا بِطَانَةً مِنْ ذُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُوا مَا عَيْنُتُمْ».  
لَا **يَأْلُونَكُمْ**: في موضع نصب نعت لبطانة، وكذلك قوله تعالى - وَدُوا.

التبيان ١: ٢٨٧، مشكل إعراب القرآن ١: ١٥٤، والبيان ١: ٢١٧.

٢١ - «وَجَنَّةٌ عَرَضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أَعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ».  
**أَعِدَّتْ**: في موضع جر نعت لجنة.

التبيان ١: ٢٩٢، والبيان ١: ٢٢١.

سورة آل عمران :

رقم الآية

١٢٦

٢٢ - «أَوْلَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّتُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
الْأَتْهَرُ».

تَجْرِي: في موضع رفع نعت لجنات.

البيان ١ : ٢٢٢، مشكل إعراب القرآن ١ : ١٥٩.

١٤٤

٢٣ - «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ فَذَ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ».

فَذَ خَلَّتْ: قي موضع رفع صفة لرسول. التبيان ١ : ٢٩٦.

١٤٦

٢٤ - «وَكَائِنٌ مِنْ نَبِيٍ قَتَلَ مَعْهُ رِبِّيُونَ كَثِيرٌ».

قاتل، وقرى: قتل: وهو في موضع جر صفة لنبي.

البيان ١ : ٢١٩، والبحر المحيط ٣ : ٧٢، مشكل إعراب القرآن ١ : ١٦١.

١٥١

٢٥ - «سَلَقَى فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّاعِبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا  
لَمْ يُنْزِلْ بِهِ سُلْطَنًا».

لَمْ يُنْزِلْ: في موضع الصفة لما.

البيان ١ : ٣٠١

١٥٤

٢٦ - «وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهْمَمْتُمْ أَنفُسَهُمْ يَظْلُمُونَ بِاللَّهِ غَيْرُ الْحَقِّ ظُنْ  
الْجَهْلِيَّةُ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ».

قدْ أَهْمَمْتُمْ: يجوز أن تكون في موضع رفع نعت لطائفة.

وكذلك قوله تعالى: يَظْلُمُونَ، يَقُولُونَ: كلامها في موضع رفع صفة  
لطائفة.

سورة آل همران :

البيان ١: ٣٠٣، والبيان ١: ٢٢٦، ومشكل إعراب القرآن ١: ١٦٤ والبحر المحيط ٨٨: ٣

١٥٧

٢٧ - (لَمْغُفرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَتْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ).  
يَجْمَعُونَ: في موضع جر نعت لما.

البيان ١: ٣٠٥

١٦٤

٢٨ - (إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتَلَوَّ عَلَيْهِمْ مَا آتَيْتَهُمْ  
وَيُزَكِّيْهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِجَّةَ).  
يَتَلَوَّ: في موضع نصب نعت لرسول. قوله: وَيُزَكِّيْهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْحِجَّةَ جملتان

فعليتان معطوفتان على قوله: يَتَلَوَّ.

اعراب القرآن ١: ٤١٧ ، وانظر المسألة ٣١ على الآية ١٢٩ سورة البقرة.

١٦٥

٢٩ - (أَوْلَمَا أَصَبَّتُكُمْ مُّصِيبَةً قَدْ أَصَبَّتُهُمْ) أبي زيد حميد  
قد أَصَبَّتُهُمْ: في موضع رفع نعت لمصيبة.

البيان ١: ٣٠٧

١٦٩

٣٠ - (بَلْ أَحْيَاهُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَزَّقُونَ).  
يُرَزَّقُونَ: في موضع رفع نعت ثان لأحياء

البيان ١: ٣٠٩ ، والبحر المحيط ٣: ١١٣

١٨٣

٣١ - (خَنَّى يَأْتِينَا بِقُرْبَانٍ تَأْكِلُهُ النَّارُ).  
تَأْكِلُهُ النَّارُ: في موضع جر نعت لقربان.

سورة آل عمران :

رقم الآية

١٨٤

٣٢- «فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ».

جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ: في موضع رفع نعت لرسول

البحر المحيط ٣ : ١٣٣.

١٨٧

٣٣- «وَأَشْتَرُوا بِهِ، كُمَّا قَلِيلًا فَيُئْسَرَ مَا يَشْتَرُونَ».

يَشْتَرُونَ: في موضع رفع نعت مخدوف تقديره شيء.

التبيان ١: ٩١، والبحر المحيط ١: ٤٣٠ و٥٣٠ وانتظر المسألة ٢١ على الآية ٩٠

من سورة البقرة.

١٩٣

٣٤- «رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًّا يُنَادِي لِلْأَيْمَنِ».

يُنَادِي: في موضع نصب نعت لـ مُنَادِيًّا.

التبيان ١: ٣٢١، والبيان ١: ٢٩٣، والبحر المحيط ٣: ١٤١.

١٩٥

٣٥- «وَلَا دُخُلُّهُمْ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا آلَانَهُرُ».

تَجْرِي: في موضع نصب نعت لجنت.

١٩٨

ومثل هذا يكون في قوله تعالى: «لَهُمْ جَنَّتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا آلَانَهُرُ».

البيان ١: ٢٣٨، ومشكل إعراب القرآن ١: ١٧٤، والبحر المحيط ٣:

١٤٦.

١٩٩

٣٦- «وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْحَيَّاتِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللهِ».

يُؤْمِنُ: في موضع نصب نعت لـ من التي هي في موضع نصب اسم أن.

التبيان ١: ٣٢٤، والبحر المحيط ٣: ١٤٨.

١- «وَإِنْ خَفَقْتُمْ أَلَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَإِنْ كَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ النِّسَاءِ مَتَّعُوهُ وَلَلَّهُ أَعْلَمُ وَرَبِيعٌ».

مَا طَابَ: مَا نكرة موصفة، وطاب: في موضع نصب نعت لها.

أي: فانحکوا جنسا طيبا يطيب لكم أو عددا يطيب لكم.

٢- ومثله في قوله تعالى: «أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ».

وقد قال البصريون: مَا: تقع للنحوت كما تقع مَا لما لا يعقل.

اعراب القرآن ١: ٤٣٤، والتبيان ٣٢٩، ٣٢٨، ومشكل اعراب القرآن ١: ١٧٩، والبحر المحيط ٣: ١٦٢، ١٦٣.

٣- «فَلَا إِيمَانُ الشُّدُّسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيرَةٍ يُوَضِّحُهَا».

يُوَضِّحُ: في موضع جر نعت لوصية.  
البحر المحيط ٣: ١٨٦.

٤- «وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَلَةً».

يُورَثُ: في موضع رفع نعت لرجل. وـ كَانَ تامة يعني وقع.

اعراب القرآن ١: ٤٤١، والتبيان ١: ٣٣٦، والبحر المحيط ٣: ١٨٩.

٥- «وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلُهُ جَنَّتِهِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ».

تَجْرِي: في موضع نصب نعت لجنة.

مشكل اعراب القرآن ١: ١٨٤، والبحر المحيط ٣: ١٩٢.

سورة النساء:

رقم الآية

١٩

٦ - «تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذَهَّبُوا بِعَصْرٍ مَا أَتَيْتُمُوهُنَّ».

أَتَيْتُمُوهُنَّ: في موضع جر نعت لما.

٢٢

٧ - «وَلَا تَتَمَنُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ، بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ».

فَضَّل: في موضع نصب نعت لما، والعائد: أهاءً في به.

البيان ١ : ٣٥٢.

٢٣

٨ - «وَلَعَلَّ كُلَّمَا جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِعًا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ».

جَعَلْنَا: في موضع جر نعت لكل، والعائد مخدوف.

البحر المحيط ٣ : ٢٣٧.

٢٤

٩ - «فَالْأَصْبَلِ حَدَثٌ قَدِيمٌ حَفِظْنَاهُ لِلْعَيْنِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ».

حَفِظَ اللَّهُ: في موضع جر صفة لما.

البيان ١ ٣٥٤ البحر المحيط ٣ ٢٤٠.

٤٢

١٠ - «يَوْمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَمُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوِّيَ بِهِمُ الْأَرْضُ».

يَوْم: في موضع الصفة ل يوم.

البيان ١ : ٣٥٩، مشكل إعراب القرآن ١ : ١٩٨.

٤٣

١١ - «حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ».

تَقُولُون: في موضع نصب نعت لما والعائد مخدوف.

البيان ١ : ٣٦١.

٤٦

١٢ - «مِنَ الَّذِينَ هَادُوا سُخْرِفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ».

سُخْرِفُون: في موضع رفع نعت للمبتدأ المخدوف، وتقديره من الذين هادوا

سورة النساء:

قوم بمحرقون.

البيان ١: ٢٥٦، ومشكل اعراب القرآن ١: ١٩٢.

٥٧

١٣ - «سَنُدِّلُهُمْ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ».

تَجْرِي: في موضع نصب نعت لجنات.

مشكل اعراب القرآن ١: ١٩٤

٥٨

١٤ - «إِنَّ اللَّهَ يُعِمَّا يَعْظُمُ كُرْبَيْتَهُ».

يَعْظُمُ كُرْبَيْتَهُ: في موضع رفع نعت لمعوت مخدوف وتقديره: نعم الشيء

شيء يعظكم به.

ويجوز أن تكون: يعظكم به: في موضع نصب نعت لمعوت مخدوف

تقديره: نعم الشيء شيئاً يعظكم به.

البيان ١: ٣٦٧، والبحر المحيط ٣: ٢٧٧

٦٥

١٥ - «ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ».

مِمَّا قَضَيْتَ: في موضع جر نعت لما.

البيان ١: ٣٢٠

٧٢

١٦ - «وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّلَنَّ».

لَيُبَطِّلَنَّ: في موضع نصب نعت لمن.

البيان ١: ٣٧١

٨١

١٧ - «وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ».

يُبَيِّنُونَ: في موضع نصب نعت لما.

البيان ١: ٣٧٥.

١٨ - «إِلَّا الَّذِينَ يَصْلُوْنَ إِلَى قَوْمٍ بَيْتَكُمْ وَبَيْتَهُمْ فَمَنْشُقُ أَوْ جَاءَ وَكُمْ حَصِيرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ».

حَصِيرَتْ صُدُورُهُمْ: في موضع جر نعت لقوم وان ما بينهما نعت اي  
جملة "أن يقاتلوكم" وجملة "أو يقاتلونا"  
وهناك وجه آخر لجملة: حضرت... حيث تكون في موضع نصب نعت  
لمنعوت مخدوف، أي: جاءوكم قوما حضرت.  
إعراب القرآن ١: ٤٧٩، والتبیان ١: ٣٧٩، والبحر المحيط ٣: ٣١٥،  
٣١٦.

٩٤ ١٩ - «وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَيْتُمُ الْسَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا».

الْأَلْقَى: يعني يلقى: في موضع نصب نعت لمن.

التبیان ١: ٣٨٢.

٩٥ ٢٠ - «وَكُلًا وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى».

وعَد: في موضع النعت لكل، وقرئ كُل بالرفع وحذف العائد.

٩٨ ٢١ - «إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوَلَدَانِ لَا يَسْتَطِيْعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا».

لَا يَسْتَطِيْعُونَ: في موضع نصب نعت للمستضعفين أو للرجال والنساء  
والولدان.

الكساف ١: ٥٥٧، والبحر المحيط ١: ٣٣٥.

١٠٢ ٢٢ - «وَلَتَاتِ طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصْلُوْا».

لَمْ يُصْلُوا: في موضع رفع نعت لطائفة. واستعمل الضمير على معنى الطائفة، ولو قال لم تصل جاء على لفظها

البيان ١: ٣٨٦

٢٣ - «وَلَا تُجَدِّلُ عَنِ الَّذِينَ سَخَّنَاهُنَّ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ حَوَادِي أُثِيمًا».

٢٤ - «إِسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يُسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ».

يُسْتَخْفُونَ: في موضع نصب نعت لـ من التي يعود عليها الضمير في. البحر المحيط ٣ : ٣٤٤.

٢٥ - «وَإِن يَدْعُوكُمْ إِلَّا شَيْطَنًا مُّرِيدًا لَعْنَةُ اللَّهِ».

لَعْنَةُ اللَّهِ: في موضع نصب نعت ثان لشيطان  
البيان ١: ٣٩١.

٢٦ - «أَسْئَدْ جَهَنَّمْ جَنَّتْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا آلَّا تَهُزْ».

تَجْرِي: جملة فعلية في موضع نصب نعت جنات.

٢٧ - «أَحْرَمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتِ أَحْلَتْ لَهُمْ».

أَحْلَتْ: في موضع نصب نعت لطيبات.

البحر المحيط ٣ : ٣٩٤.

٢٨ - «وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلٍ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ».

سورة النساء:

رقم الآية

**قَدْ قَصَصْنَاهُمْ**: في موضع نصب نعت لرسل، وهي منصوبة بفعل محدود دل عليه الفعل أو سينا في الآية السابقة وكذلك الجملة الفعلية: لم يقصصهم. التبيان ١ : ٤٠٩.

سورة المائدة:

رقم الآية

٢

١ - **«وَلَا إِمَانَ أَبْيَأَتْ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنْ رَّبِّهِمْ».**  
يَبْتَغُونَ: في موضع نصب نعت لـ «إيمان».

والقراءة بالياء وهي قراءة الجمهور.

وهناك من قال بعدم جواز أن تكون **يَبْتَغُونَ** صفة لـ «إيمان».

مشكل إعراب القرآن ١ : ٢١٧ و التبيان ١ : ٢٨٢ ، البحر المحيط ٣ : ٤٢٠

١٢

٢ - **«وَلَا دُخُلَّنَّكُمْ جَنَّتِنَا تَجْرِي مِنْ خَلْقِهَا الْأَنْهَرُ».**  
**تَجْرِي**: في موضع نصب نعت الجفات من درج حسدي.

١٤

٣ - **«وَمِنَ الظَّالِمِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرَى أَخْذَنَا مِمَّا شَقَّهُمْ فَنَسْوَا حَظًّا**  
**مِمَّا ذُكِرُوا بِهِ**، فَأَغْرَيْنَا بِيَنْهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ».

١٦ ، ١٥

٤ - **«فَقَدْ جَاءَكُم مِّنْ أَنَّهُ نُورٌ وَّكِتَابٌ مُّبِينٌ ⑥ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ**  
**مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ».**

**اتَّبَعَ**: في موضع رفع نعت لنور أو كتاب.

١٦

٥ - **«وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلْمَاتِ إِلَى النُّورِ يَأْذِنُهُ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطِ**  
**مُسْتَقِيمٍ».**

**يُخْرِجُهُم**: ويهديهم: جملتان فعليتان في موضع رفع نعت لنور أو كتاب

سورة المائدة:

رقم الآية

في الآية السابقة.

البيان ١: ٤٢٨، والبيان ١: ٢٨٧، ومشكل إعراب القرآن ١: ٢٢٤.

٦- «قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ حَنَافُورَ أَتَعْمَمُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا أَذْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ».

أَتَعْمَمُ اللَّهُ: في موضع رفع على النعت لرجلين

البيان ١: ٤٣٠، والبيان ١: ٢٨٨، والبحر المحيط ٣: ٤٥٥.

٧- «فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِرُؤْيَةِ كَيْفَ يُؤْرِى سَوْةَ أَخِيهِ».

يَبْحَثُ: في موضع نصب نعت لغراب.

٨- «سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ أَخْرَى لَمْ يَأْتُوكُمْ بِخُرُوفُونَ الْكَلِمَةَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ».

لَمْ يَأْتُوكُمْ: في موضع جر نعت لقوم.

وَخُرُوفُونَ: في موضع رفع نعت لقوله سَمَّاعُونَ. ويجوز أن يكون نعتا ثانياً لقوم، أي محرفين

البيان ١: ٤٣٧، البيان ١: ٢٩٢، والبحر المحيط ٣: ٤٨٨.

٩- «وَمَنْ أَحْسَنْ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقَنُونَ».

يُوقَنُونَ: في موضع جر نعت لقوم.

١٠- «فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ سُجِّلُهُمْ وَسُجِّلُونَهُمْ أَذْلَلُهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعْزَلُهُ

عَلَى الْكُفَّارِ إِنْجَهَدُوكُفَّارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَا يَرَوْهُ<sup>۱۰۷</sup>).

قوله تعالى: سَبِيلِهِمْ وَسَبِيلُهُمْ: جملتان فعليتان في موضع جر نعت لقوم.

وكذلك قوله تعالى إِنْجَهَدُوكُفَّارٌ. وقد جاء بغير وأو.

إعراب القرآن ۲: ۲۷، التبيان ۱: ۴۴۵، ۴۴۶، البحر المحيط ۳: ۵۱۱، ۵۱۳.

وقوله: ولا يخافون لومة لائم: في موضع النعت لقوم.  
البحر المحيط ۳: ۵۱۳.

<sup>۵۸</sup> ۱۱ - «ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ لَا يَعْقِلُونَ»: في موضع رفع  
نعت لقوم.

<sup>۶۲</sup> ۱۲ - «وَتَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الْأَغْرِي وَالْعُدُونِ».  
يُسْرِعُونَ: في موضع نصب نعت لكثير، كثير مفرد مبني على حرف المد  
البحر المحيط ۳: ۵۲۱.

<sup>۶۳</sup> ۱۳ - «وَأَكْلِهِمُ الْسُّخْتَ لِيُنسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ».  
لِيُنسَ مَا كَانُوا... في موضع النعت.  
البحر المحيط ۳: ۵۲۸.

<sup>۶۶</sup> ۱۴ - «وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ».

<sup>۷۰</sup> ۱۵ - «كَلَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَبُوا  
وَفِرِيقًا يَقْتَلُونَ».  
جَاءَهُمْ: في موضع النعت لما، والعائد مذوف.

البحر المحيط ٣: ٥٣٢، وانظر البيان ١: ٣٧.

٧٥ ١٦ - **(مَا أَلْمَسِيْخُ أَنْبَتْ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِ الْأَرْسُلُ).**  
قد خلت: في موضع رفع نعت لرسول.  
البيان ١: ٤٥٣

٧٩ ١٧ - **(كَانُوا لَا يَتَنَاهُونَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوْهُ لَبِقْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ).**

فَعَلُوْهُ: في موضع جر نعت لمنكر. قوله تعالى: لَبِقْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ: في موضع نصب نعت لما واهاء معدوفه من النعت. البيان ١: ٤٥٤ (هامش ٢، ٣) والبيان ١: ٣٠٢، والبحر المحيط ٣: ٥٤١

٨٠ ١٨ - **(لَبِقْسَ مَا قَدَّمَتْ هُنَّ أَنفُسُهُمْ).**  
لقد تقدم القول على مثل هذا في المسألة السابقة.

٨٥ ١٩ - **(فَأَثْبَتْهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَسَتْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ).**  
تَجْرِي: في موضع نصب نعت جنات.

البيان ١: ٣٠٣، ومشكل اعراب القرآن ١: ٢٤٣

٩٤ ٢٠ - **(لَبِلَوْنُكُمُ اللَّهُ يُشَقِّعُ مِنَ الصَّدِيدِ تَنَالُهُ أَيْدِيْكُمْ).**  
تَنَالُهُ: في موضع جر نعت لشيء.

البيان ١: ٤٥٩، والبحر المحيط ٤: ١٧

٩٥ ٢١ - **(فَجَزَاءُهُ مِثْلُ مَا قَاتَلَ مِنَ النَّعْمِ سَاحِكُمْ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ).**

سُحْكُمْ يه: في موضع رفع نعت لجزاء.

البيان ١: ٤٩٥، والبحر المحيط ٤: ٢٠

١٠١ - «يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْفَلُوا عَنْ أَشْيَاءِ إِنْ تُبَدِّلَ لَكُمْ تَسْوِكُمْ».

إن تُبَدِّلَ لَكُمْ تَسْوِكُمْ: جملة شرطية في موضع جر نعت لأشياء.

والمعنى: لا تكثروا مسألة رسول الله حتى تسألو عن تكاليف شاقة عليكم أن أفتى لكم بها وتكلفكم إياها عنكم.

البيان ١: ٤٦٤، والبيان ١: ٣٠٧، والبحر المحيط ٤: ٣٠ ومشكل إعراب

القرآن ١: ٢٤٩.

١٠٢ - «وَإِنْ تَسْعَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْءَانْ تُبَدِّلَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا».

عَفَا اللَّهُ عَنْهَا: في موضع جر نعت لأشياء. كأنه قيل: لا تسالوا عن أشياء

معفو عنها. ومعنى: عفا: ترك. مركز تفسير القرآن العربي  
البيان ١: ٤٦٤، والبحر المحيط ٤: ٣١.

١٠٤ - «حَسِبْنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ وَآتَاهُنَا».

وَجَدْنَا: في موضع النعت ملا.

البيان ١: ٤٦٥.

١٠٥ - «أَوْ إِخْرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَتَمْ صَرَّتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصْبِرْتُمْ

مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الْعِلْمِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ».

وقوله تعالى: فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ: جملة معطوفة على جملة تحبسونهما.

البيان ١: ٤٦٧، والبيان ١: ٣٠٨ ، والبحر المحيط ٤: ٤٢.

١٠٧ - «فَإِخْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنْ الَّذِينَ أَسْتَحْقَ عَلَيْهِمْ

الأولين».

رقم الآية

يَقُومَانِ: في موضع رفع نعت لأنحران، وذلك إذا لم تجعله خبراً.

إعراب القرآن ٢ : ٤٧ ، والبيان ١ : ٤٦٩ ، والبحر المحيط ٤ : ٤٥ .

٢٧ - «فِي قِسْمَانِ بِاللَّهِ لَشَهِدَتْنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَدَتْهُمَا فِي قِسْمَانِ

جملة معطوفة على جملة يقونان. البيان ١ : ٤٧٠

٢٨ - «أَنْزَلْنَا عَلَيْنَا مَا يَدْعُونَ مِنَ السَّمَاوَاتِ كَمَا كُوَنَ لَنَا عِيدًا لِأَوْلَانَا وَآخِرَانَا  
وَآيَةً مِنْكُمْ وَأَرْزَقْنَا».

٢٩ - «فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَلَيْلَ أَعْذِبُهُ عَذَابًا لَا أَعْذِبُهُ أَحَدًا مِنَ  
الْعَالَمِينَ».

لَا أَعْذِبُهُ أَحَدًا: في موضع نصب نعت لعذاب، ورابط الجملة هو  
العموم.

البيان ١ : ٤٧٥ ، والبحر المحيط ٤ : ٥٧ .

٣٠ - «إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتُهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي  
نَفْسِكَ».

٣١ - «مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمْرَتَنِي بِهِ»: في موضع نصب نعت لما. البيان  
٤٧٦ : ١

٣٢ - «هُمْ جَنَّتُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ تَجْرِي»: في موضع رفع نعت  
لجنات.

## سورة الأنعام:

### رقم الآية

٦

١- «أَلَمْ يَرَوْا كُمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مَنْ فَرَّنِي مَكْنَثُهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ».

مَكْنَثُهُمْ: في موضع جر صفة لفون. قوله تعالى: لَمْ نُمَكِّنْ: ما: نكرة موصوفة، والجملة الفعلية لَمْ نُمَكِّنْ في موضع نصب صفة لـ مَا فالعائد مخدوف: أي شيئاً لم نمكنه.

البيان ١: ٤٨١، والبحر المحيط ٤: ٧٦.

١٤

٢- «قُلْ إِنِّي أَمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَشْلَمَ».

٣١

٣- الأساء ما يزرون. يزرون: في موضع رفع ، وتكون مـا نكرة في موضع نصب على التمييز.

٣٨

٤- «وَمَا مِنْ ذَائِبٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَيْرٌ يَطْهِيرُ بَحَنَاحِيَهُ إِلَّا أَمْمٌ أَمْتَالُكُمْ».

يَطْهِيرُ بَحَنَاحِيَهُ: في موضع رفع نعت لطائر، ويجوز أن يكون في موضع جر نعت لطائر.

٤١

٥- «بَلْ إِيَاهُ تَدْعُونَ فَيُكَشِّفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ».

تَدْعُونَ: في موضع نصب لما، فهي نكرة موصوفة.

٤٦

٦- «مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيَكُمْ بِهِ». يَأْتِيَكُمْ: في موضع رفع نعت لغير.

البيان ١: ٤٩٧.

سورة الأنعام:

رقم الآية

٧١

- ٧ - (فَلَمَّا أَنْدَعُوا مِنْ دُوْبِ الْأَنْهَارِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا).  
ما لا ينفعنا: في موضع النعت لـ 'ما' وكذلك 'ولَا يضرُّنَا' فهي جملة معطوفة على ما قبلها . التبيان ١ : ٥٠٧.

٧٦

- ٨ - (فَلَمَّا جَاءَ عَلَيْهِ الْأَيْلُونَ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي).  
قالَ هَذَا رَبِّي: في موضع نصب نعت لكوكب .  
البحر المحيط ٤ : ١٦٦.

٧٨

- ٩ - (فَلَمَّا رَأَهَا أَلْشَمْسَ بَازَغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفْلَتَ  
قَالَ يَنْقُومُ إِلَيَّ بِرِئَةٍ مِّمَّا تُشْرِكُونَ).  
البيان ١ : ٥١٣.

٨٠



- ١٠ - (وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ).  
تُشْرِكُونَ بِهِ: في موضع نصب نعت لـ 'ما'

مركز تحقيق آثار مصر وعلومها

٨١

- ١١ - (وَسَخِيفٌ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنْكُمْ أَشْرَكْتُمْ  
بِاللَّهِ مَا لَمْ يُعِزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا).  
أشْرَكْتُمْ: في موضع نصب نعت لما ، والعائد محنوف قوله تعالى 'ما لم تكن':  
ما نكرة موصوفة ، وهي في موضع نصب باشركتم . ولم تكن: في موضع  
نصب نعت .

٨٩

- ١٢ - (أُولَئِكَ الَّذِينَ أَتَيْتُهُمْ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرُوا  
هُنُّ لَا يُفْلِتُ وَكُلُّنَا إِلَيْهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَفِيرِينَ). جملة: وكلنا .

٩١

- ١٣ - (لَا جَعْلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبَدِّلُونَهُ وَتَخْفُونَ كَثِيرًا).

**تَبَدُّوْهَا:** في موضع الصفة لقراطيس، قوله تعالى: وَتَخْفُونَ: جملة معروفة على تبدونها. والتقدير: وَتَخْفُونَ كَثِيرًا منها. التبيان ١: ٥١٨.

٩٢ ١٤ - **(وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارِكٌ).**

**أَنْزَلْنَاهُ:** في موضع رفع نعت لكتاب. وهنا تقدم الوصف بالجملة على الوصف بالمفرد.

إعراب القرآن ٢: ٨٢ ، والبيان ١: ٥١٩ ، والبحر المحيط ٤: ١٧٩.

٩٣ ١٥ - **(سَأَنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ).**  
**أَنْزَلَ اللَّهُ:** في موضع نصب نعت لما.  
البيان ١: ٥٢٠.

٩٤ ١٦ - **(وَلَقَدْ جَعَلْنَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوْلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْنَا مَا حَوَلَنَاكُمْ وَرَأَةً ظُهُورِكُمْ).**  
**خَلَقْنَاكُمْ:** في موضع جر نعت لما. و**حَوَلَنَاكُمْ:** في موضع جر نعت لما.

٩٥ ١٧ - **(إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَيْ وَالْمَوْتَ مُخْرِجُ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللَّهُ فَإِنَّ تُؤْفِكُونَ).**  
**تُؤْفِكُونَ:** في موضع نعت.

٩٧ ١٨ - **(قَدْ فَصَلَّا آلَيْتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ).** يعلمون: في موضع جر نعت لقوم.

٩٨ ١٩ - **(قَدْ فَصَلَّا آلَيْتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ).**

سورة الأنعام:

رقم الآية

٩٩

يَفْقَهُونَ: في موضع جر نعت لقوم.

٢٠ - (فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا خَرِيجٌ مِنْهُ حَبَّا، مُتَرَاحِكَبًا).

خَرِيج: جملة فعلية في موضع نصب نعت خضر.

. التبيان ١ : ٥٢ ، والبحر المحيط ٤ : ١٨٩.

٩٩

٢١ - (إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَذِكْرًا لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ).

يُؤْمِنُونَ: في موضع جر نعت لقوم.

١٠٥

٢٢ - (وَلِتَبْيَّنَ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ).

يَعْلَمُونَ: في موضع جر نعت لقوم.

١١٢

٢٣ - (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطَانَ الْإِنْسَانِ وَالْجِنِّ يُوَحِّي  
بِعَضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ). المعنى: كما يوزع على الناس

يُوَحِّي: في موضع نصب نعت لعدو.

. التبيان ١ : ٥٣٢.

١١٢

٢٤ - (فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ). يَفْتَرُونَ: في موضع نصب نعت

لما. التبيان ١ : ٥٣٣.

١١٧

٢٥ - (إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضْلِلُ عَنْ سَبِيلِهِ).

يَضْلِلُ: في موضع نصب نعت لـ من.

. التبيان ١ : ٥٣٤

١٢٢

٢٦ - (وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ).

## سورة الأنعام:

### رقم الآية

يَمْشِي: في موضع نصب نعت لنور .

التبيان ١ : ٥٣٦.

٢٧ - (قَالُوا لَن نُؤْمِن حَتَّى نُوقِنَ مِثْلَ مَا أُوْتِيَ رَسُولُ اللَّهِ).  
أُوتِيَ: جملة فعلية في موضع جر نعت لما.

٢٨ - (فَقَدْ فَصَلَّا إِلَيْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَدْكُرُونَ).  
يَدْكُرُونَ: في موضع جر نعت لقوم.

٢٩ - (إِنَّمَا تَعْذِيرَنَا لِلْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّمَا يَأْتِكُمْ رَسُولٌ مِّنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ مَا يَبِقَى وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمَكُمْ هَذَا).  
يَقُصُّونَ: في موضع رفع نعت لرسل.

ومثله قوله تعالى: وَيُنذِرُونَكُمْ: اعراب القرآن ٢٧٧، والتبيان ١ : ٥٣٩.

ومشكل اعراب القرآن ١ : ٣٩٠.

٣٠ - (سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ).  
يَحْكُمُونَ: في موضع رفع نعت لما.

٣١ - (وَقَالُوا هَذِهِ أَتَعْدُ وَحْرَثٌ حِجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَن كُشِّأَ).  
لَا يَطْعَمُهَا: في موضع رفع نعت لأنعام.

### رقم الآية

٣٢ - (وَأَنْعَمْتُ حُرْمَتَ ظُهُورُهَا وَأَنْعَمْتُ لَا يَذْكُرُونَ أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا).  
لَا يَذْكُرُونَ: في موضع رفع نعت لأنعام.

## سورة الأنعام:

### رقم الآية

١٤٥

٣٣- «قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ»).

يَطْعَمُهُ: في موضع جر نعت لطاعم. التبيان ١: ٥٤٤، والبحر المحيط ٤:

٢٤١.

١٤٥

٣٤- «أَوْ فِسْقًا أَهِلٌ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ»).

أَهِلٌ: في موضع نصب نعت لفسق. والبحر المحيط ٤: ٢٤١.

١٥٥

٣٥- «وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ»).

أَنْزَلْنَاهُ: في موضع رفع نعت لكتاب.

البيان ١: ٥٥٠، والبحر المحيط ٤: ٢٥٦، والبيان ١: ٣٥٠.

١٥٨

٣٦- «يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ مَا يَكْتُبُ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمَّا تَكُنْ



ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلٍ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا حَيْثُرَا»).

ءَامَنَتْ: في موضع نصب نعت لنفس، وقوله تعالى أَوْ كَسَبَتْ: جملة

فعلية في موضع نصب نعت معطوفة على آمنت. البحر المحيط ٤: ٢٥٩.

### رقم الآية

## سورة الأعراف:

٢٠١

١- «الْمَصْرُونَ ⑤ كَتَبْ أَنْزَلَ إِلَيْكَ»).

أَنْزَلَ: في موضع رفع نعت لكتاب.

البيان ١: ٥٥٥.

٤

٢- «وَكُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيْنَنَا»).

أَهْلَكْنَاهَا: في موضع جر نعت لقرية. الشيان ١: ٥٥٦، والبيان ١:

٣٥٤.

## سورة الأعراف:

رقم الآية

٢٦

- «يَبْنَىَّ أَدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَرِّي سَوْءَاتِكُمْ».

يُوَرِّي: في موضع نصب نعت للباس.

٢٩

- «وَأَذْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ كَمَا يَدْأُكُمْ تَعُودُونَ».

٣٠

- «فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الظَّلَالُ».

هَدَى: جملة فعلية في موضع نصب نعت لفريق.

وكذلك قوله تعالى حَقُّ والضمير محدوف من جملة الصفة أي هداهم.

التبيان ١ : ٥٦٤ ، والبحر المحيط ٤ : ٢٨٨.

٣٢

- «كَذَلِكَ تُفَصِّلُ الْآيَتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ».

يَعْلَمُونَ: في موضع نصب نعت لقوم.

٣٥

- «يَبْنَىَّ أَدَمَ إِمَّا يَأْتِينَكُمْ رَسُولٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ إِيمَانِي».

يَقُصُّونَ: في موضع رفع نعت لرسل.

التبيان ١ : ٥٦٦.

٤٦

- «وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًا بِسِيمَنْهُمْ».

يَعْرِفُونَ: في موضع رفع نعت لرجال. مشكل إعراب القرآن ١ : ٣١٨.

والبيان ١ : ٣٦٢.

٨

- «وَنَادَى أَصْحَابَ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُوْهُمْ بِسِيمَنْهُمْ».

يَعْرِفُوْهُمْ: في موضع نصب نعت لرجال.

٥٢

١٠ - «وَلَقَدْ جَعَلْنَاهُمْ يُكَتَّبُ فَصَلَّنَاهُ عَلَى عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ».

فَصَلَّنَاهُ: في موضع جر نعت لكتاب.

وقوله تعالى: يُؤْمِنُونَ: في موضع جر صفة لقوم.

البحر ٤ : ٣٠٦.

٥٨

١١ - «كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْأَيَّتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ».

يَشْكُرُونَ: في موضع جر صفة لقوم.

البحر ٤ : ٣٠٦.

٦٢، ٦١

١٢ - «وَلَيَكُنْ رَسُولٌ مِّنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾ أَيْلُغُوكُمْ رِسَالَتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنْ أَنَّ اللَّهَ مَا لَا تَعْلَمُونَ».

أَيْلُغُوكُمْ: في موضع رفع صفة لرسول. وقوله تعالى: وَأَنْصَحُ لَكُمْ جملة فعلية معطوفة على أَيْلُغُوكُمْ:

مَا لَا تَعْلَمُونَ: ما: نكرة، والجملة بعدها في موضع النعت.

البيان ١ : ٥٧٧، ٥٧٨، والبحر المحيط ٤ : ٣٢١.

٦٨، ٦٧

١٣ - «وَلَيَكُنْ رَسُولٌ مِّنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ أَيْلُغُوكُمْ رِسَالَتِ رَبِّي».

أَيْلُغُوكُمْ: في وضع رفع نعت لرسول في الآية السابقة.

٨٢

١٤ - «إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ».

يَتَطَهَّرُونَ: في موضع رفع نعت لأناس.

سورة الأعراف:

رقم الآية

١٢٣

١٥ - «إِنَّ هَذَا الْمَكْرُ مُكَرَّرٌ مُكَرَّرُهُ فِي الْمَدِينَةِ»

مُكَرَّرُهُ: في موضع رفع نعت لـمَكْرٌ.

١٣٨

١٦ - «فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامِهِمْ»

يَعْكُفُونَ: في موضع جر نعت لـقَوْمٍ.

١٣٨

١٧ - «قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ»

تَجْهَلُونَ: في موضع رفع نعت لـقَوْمٍ.

البحر ٤ : ٣٧٨

١٥٠

١٨ - «قَالَ يَسَّرَّا حَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي»



حَلَفْتُمُونِي: في موضع رفع نعت لما.

١٥٩

١٩ - «وَمِنْ قَوْمٍ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْدِلُونَ»

يَهْدُونَ بِالْحَقِّ: في موضع رفع نعت لأمة، ومثله: يَعْدِلُونَ.

١٦٩

٢٠ - «فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ حَلْفٌ وَرَثُوا الْكِتَابَ»

وَرَثُوا الْكِتَابَ: في موضع رفع لأنها نعت لـخَلْفٌ.

التبيان ١ : ٦٠٢ ، والبيان ١ : ٣٧٨

١٦٩

٢١ - «أَلَّا يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيقَاتُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا

الْحَقُّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ»

قوله تعالى: وَدَرَسُوا: معطوف على قوله وَرَثُوا. التبيان ١ : ٦٠٢ ، والبيان ١ :

٣٧٨

## سورة الأعراف:

### رقم الآية

٢٢ - «لَمْ قُلُّتْ لَا يَفْقَهُونَ هَا وَلَمْ أَعْنَ لَا يُنْصَرُونَ هَا وَلَمْ ١٧٩  
أَذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ هَا».

**لَا يَفْقَهُونَ:** في موضع نعت لقلوب، قوله **لَا يُنْصَرُونَ** في موضع  
رفع نعت لأعين، قوله: **لَا يَسْمَعُونَ:** في موضع رفع نعت لإذان.

٢٣ - «إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَشَيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ١٨٨».

**يُؤْمِنُونَ:** في موضع جر نعت لقوم.

٢٤ - «أَلَّهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ هَا أَمْ هُمْ أَنْتُمْ يَمْشِيْلُونَ هَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ  
يُبَهِّرُونَ هَا».

**يَمْشُونَ:** في موضع رفع نعت لأرجل. وكذلك قوله تعالى: **يَمْشِيْلُونَ:** في  
موضع رفع نعت لأيدٍ

وقوله: **يُبَهِّرُونَ** في موضع رفع نعت لأعين.

٢٥ - «هَذَا بَصَارَتُمْ رُبُكُمْ وَهُدَى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ٢٠٣».

**يُؤْمِنُونَ:** في موضع جر نعت لقوم.

### رقم الآية

## سورة الأنفال:

١ - «وَأَنْقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً».

**لَا تُصِيبَنَ:** في موضع نصب صفة لفتنة. التبيان ٢: ٦٢١، البحر  
المحيط ٤: ٤٨٣.

٢٦ - (وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ) مُسْتَضْعِفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفُوكُمُ النَّاسُ).

البيان ٢: ٦٢١.

**لَخَافُونْ:** في موضع رفع نعت.

٥٣- «ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ مُغَيِّرًا لِتَعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّىٰ  
يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ»

**أَنْعَمَهَا:** جملة فعلية في موضع نصب نعت لفظة.

نعرض فيما يلي نموذجاً لاحصاء نعت الجملة الفعلية في القرآن الكريم، وذلك بالإشارة إلى اسم السورة، ورقم الآية التي تشتمل على موضع النعت، وقد حاولت حصر أكبر عدد ممكن من نعت الجملة الفعلية معتمداً في ذلك على كتب التفسير، والدراسات اللغوية.



البقرة ٣٠٢، ١٧٠، ٨٠، ٧٨، ٧٦، ٦١، ٤٨، ٣٦، ٣٠، ٢٧، ٢٢، ٢٥٢، ١٩، ١٧، ٨، ٧٩،  
٨٠، ١٢٩، ١٢٦، ١٢٣، ١١٨، ١١٤، ١٠٥، ٩٣، ٩٥، ٩٣، ٩٠، ٨٠،  
٢٠١، ١٣٤، ١٣٠، ١٨٨، ١٨٦، ١٧٥، ١٦٤، ١٥١، ١٤٤، ١٤١، ١٣٤،  
٢٦٣، ٢٦١، ٢٥٤، ٢٤٦، ٢٣٤، ٢٣٠، ٢٢٩، ٢٢٨، ٢٢٥، ٢٠٧، ٢٠٥، ٢٠٤  
٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩

آل عمران ۱۰۴، ۹۶، ۹۲، ۸۷، ۸۲، ۸۱، ۷۸، ۷۵، ۶۶، ۶۴، ۴۹، ۳۷، ۱۵، ۱۳، ۷  
۱۰۴، ۱۰۱، ۱۴۷، ۱۴۴، ۱۳۶، ۱۳۳، ۱۱۸، ۱۱۷، ۱۱۴، ۱۱۳، ۱۱۰  
۱۹۹، ۱۹۳، ۱۸۷، ۱۸۴، ۱۸۳، ۱۷۹، ۱۷۵، ۱۶۴، ۱۰۷

النحو: ٣٧٢، ٥٨٠، ٥٧، ٥٦، ٤٦، ٣٤، ٤٣، ٣٢، ١٩، ١٣، ١٢، ١١، ٣٨٠، ٩٤، ٩٥، ٩٨، ١٠٢، ١٠٧، ١٠٨، ١١٨، ١٢٢، ١٦٠، ١٧٤، ٩١، ٩٠



المومنون	. ٦٢، ٣٨، ٢٤، ٢١، ٢٠
النور	. ٤٠، ٣٩، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ١١
الفرقان	. ١٠، ٨، ٤، ٣
الشراة	. ٢٢
النمل	. ٨٦، ٨٢، ٦١، ٦٠، ٥٦، ٥٥، ٥٢، ٤٨، ٤٧، ٤٥، ٢٣، ١٩
القصص	. ٥٩، ٥٨، ٤٩، ٤٨، ٤٦، ٤١، ٣٤، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢٠، ١٥، ١٢، ٥، ٤
	. ٨١، ٧٢، ٧١
العنكبوت	. ٦٠، ٥٢، ٥١، ٤٠، ٣٥، ٤
الروم	. ٣٧، ٢٨، ٢٤، ٢٣، ٢١، ٢٠، ١٧
لقمان	. ٣٤، ٣٣، ١١، ١٠
السجدة	. ٢٧، ٢٤، ٢٠، ٧، ٥، ٣
الأحزاب	. ٦١، ٥٠، ٣٩، ٢٣، ٩
سبأ	. ٤٤، ٤٣، ٣٠، ٢٣، ١٢، ٧
فاطر	. ٣٣، ٢٩، ٣
يس	. ٥٧، ٥٢، ٤٩، ٣٧، ٣٥، ٣٣، ٢٣، ٢٠، ٦
الصافات	. ١٤٧، ١٠٢، ٦٤، ٥٨، ٥١، ٤٥
ص	. ٢٢، ٦
غافر	. ٥٦، ٣٥، ٢٨، ٢٧
فصلت	. ٥١، ٤٥، ٤٢، ٤١، ٢٥، ٦، ٣
الشوري	. ٥٢، ٤٦، ٤٧، ٢١، ١٤
الزخرف	. ٨٨، ٧٣، ٦٠، ٥٩، ٤٥، ٣٤، ٣٣
الدخان	. ٥٦، ٥٥، ٥٣، ٢٧، ١١، ١٠، ٤
الجاثية	. ٢٤، ٢١، ١٣، ٨، ٧، ٥، ٤
الأحقاف	. ٣٠، ٢٩، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ١٨، ١٥، ٥، ٤

الإنسان	.١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٣، ٧، ٦، ٥، ١.	الأنسان
القيامة	.٣٧	القيامة
المدثر	.٥١ - ٥٠، ٣١	المدثر
المزمل	.٢١، ١٧	المزمل
الجن	.٢١	الجن
المعارج	.١١، ١٠، ٤	المعارج
القلم	.٣٧	القلم
الملك	.٢٠	الملك
التحرير	.٨، ٦	التحرير
الطلاق	.١٢، ١١، ٩، ٨	الطلاق
الجمعة	.٩، ٥، ٢	الجمعة
الصف	.١٣، ١٢، ١٠، ٦	الصف
المتحنة	.١٣، ١٢، ١	المتحنة
الخشر	.١٤، ١٣	الخشر
المجادلة	.٢٢، ١٤، ٣	المجادلة
الحديد	.٢٨، ٢٧، ٢١، ١٢، ١٠	الحديد
الواقعة	.٧٩، ٧٧، ١٩، ١٨	الواقعة
الرحن	.٧٤، ٧٢، ٥٦، ٥٠	الرحن
القمر	.٥٢، ٤٩، ٢٠ - ١٩، ١٤، ١٣، ١٢، ٦	القمر
النجمة	.٢٣، ٥، ٤	النجمة
الطور	.٣٨، ٣	الطور
الذاريات	.٤٢، ٩ - ٨	الذاريات
الفتح	.٢٩، ٢٥، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٧، ٥	الفتح
محمد	.١٥، ١٢	محمد



مركز تحقیقات کتابخانه و موزه اسلامی

الرسلات	.٣١
النبا	.٢٤
عبس	.٣٧
الإنقطاع	.١٥، ١٤، ١٩، ١٢، ١١، ٨، ٧
المطففين	.٢٨، ٢٤، ٢٢، ٢١، ٢٠
الانشقاق	.١٧
البروج	.١١
الغاشية	.١١، ١٠، ٧، ٦، ٥، ٢
الليل	.١٩، ١٥، ١٤
البينة	.٢
الفيل	.٤، ٣



ومن أهم سمات الجملة الفعلية:

(١) تصدرها بفعل مضارع، كمثل ذلك قوله تعالى: «وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ» البقرة .٢٣٠

وقوله «وَأَنْقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ» البقرة .٢٨١. وانظر شواهد أخرى البقرة .١٤٤، ١٦٤، ١٦٥، ٢٣٤، ٢٣٥.

(٢) تصدرها بفعل ماض.

ومن ذلك قوله تعالى «كَمَثِيلٍ حَبْيَةٍ أَبْتَثَ سَبْعَ سَنَابِلَ» البقرة .٢٦١

وقوله «قَدْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ فِي فِتْنَتِ الْعَقَّا» آل عمران .١٣

وانظر شواهد أخرى: آل عمران: ٩٦، ١١٧، ١١٠، ١٣٣، ١٣٣، والنساء .٦٠.

ومن ذلك الماضي المترن بـ (قد) ومنه قوله تعالى: «إِنَّكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ» البقرة

١٣٤، وانظر الآية: ١٤١، قوله قد خلت في موضع النعت لـ (أمة) إذا كانت خبراً، وفي موضع الخبر إذا كانت أمة بدلًا من اسم الإشارة. التبيان ١: ١٢٠ وانظر - تفسير القرطبي ٢: ١٣٩، والبحر المحيط ١: ٤٠٤ ، والبيان ١: ١٢٤، ومشكل إراب القرآن ١: ٧٣ ، والتلاؤيل النحوي ٢: ٩٨٦ .  
 كونها نعتا لـ (ما) أو (من) أو (ماذا). (٣)

ومن كونها نعتا لـ (ما) قوله تعالى: «وَيَقْطَعُونَ مَا أَمْرَ اللَّهُ بِمَتَّ أَنْ يُوَصَّلَ» .  
 البقرة ٢٧.

يمجاز في (ما) أن تكون موصولة وما بعدها صلتها ، وأن تكون نكرة موصوفة وما بعدها في موضع النعت لها. التبيان ١: ٤٤ ، وانظر معنى الليب ٢: ٣  
 ومنه قوله تعالى قال إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ البقرة ٣٠ .



التبيان ١: ٥٣ .

- ومن كونها نعتا لـ (من)

قوله تعالى: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ إِيمَانُهُ بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ» .  
 البقرة ٨  
 يجوز في (من) أن تكون موصولة وأن تكون موصوفة، أي: ومن الناس فريق يقول ذلك.

الكاف ١: ١٦٧ ، وانظر : معنى الليب ٢: ١٨ و ١٩ .

ويرى الكسائي أن "من" تكون موصوفة إذا جاء وقوعها في موضع النكرة.  
 وذهب الزمخشري إلى أنها لا تكون كذلك إلا إذا كانت للجنس، أي إذا قدرت "ال"  
 في الناس للجنس، فإنها تكون موصوفة مثل "مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ". معنى الليب  
 ٢: ١٩ .

## رابعاً: أصناف النعت شبه الجملة

وكما يجيئ النعت مفرداً. وجملة اسمية أو فعلية، فإنه يجيئ شبه جملة ظرفية أو شبه جملة جار و مجرور.

(١) وكنت قد تناولت بالدراسة نعت شبه الجملة بقسميه. وذكرت شروطه وأحكامه ونظراً لأهمية هذه الدراسة، فاني سأعتمد إلى التذكير بهذه الشروط والأحكام والتي يمكن تلخيصها بما يلي:

أولاً: إن النعت كالمخبر به ينقسم إلى مفرد وجملة، وظرف وعديله أي الجار والمجرور<sup>(٢)</sup>.

ثانياً: إن الجملة والظرف وعديله لا ينعت بها إلا نكرة<sup>(٣)</sup>.

ثالثاً: أن يكون الظرف والمجرور تامين أي أن يكون في الوصف بهما فائدة.

رابعاً: أن الظرف ونحوه من الجار والمجرور جعله علماء النحو في حكم الجملة، لأن الأصل في الجار والمجرور أن يكون متعلقاً بفعل.

خامساً: إن الظرف إذا وقع صفة فإن حكمه كحكمه إذا وقع خبراً إذ كان الموصوف شخصاً لم تصفه إلا بالمكان نحو: هذا رجل عندك. ولا تصفه بالزمان<sup>(٤)</sup>.

سادساً: إن ترتيب نعت شبه الجملة يأتي بعد النعت المفرد، الذي يأتي أولاً، أي إن نعت شبه الجملة يسبق نعت الجملة، وعلى ذلك جاء قولهم:

وإذا نعت بمفرد وظرف وجملة، قدم المفرد وأخرت الجملة<sup>(٥)</sup>.

وبالرغم من استحسان هذا الترتيب، فقد جعله ابن عصفور على الاختيار<sup>(٦)</sup>.

(١)

انظر هذا المؤلف - الباب الثاني - النت شبه جملة.

(٢)

شرح عمدة الحافظ ص ٥٤١، وانظر كتاب المقتصد في شرح الإيضاح للجرجاني المجلد الثاني ص ٩١٠، ٩١١.

(٣)

المصدر السابق.

(٤)

المقرب لابن عصفور: الجزء الأول ص ٢١٥.

(٥)

شرح التسهيل ٢ : ص ٤١٨ ، وانظر شرح الأشمرني بخاتمة الصياغ ٢ : ٧٢.

(٦)

معجم المرام ٢ : ص ١٢٠ - وانظر شرح التصريح ٢ : ١٢٠.

وقد ورد نعت شبه الجملة في مواقع كثيرة في القرآن الكريم، هذا ومن الجدير بالذكر أن نعت شبه الجملة الظرفية أقل شيوعاً من نعت شبه جملة الجار وال مجرور الذي يكثر شيوعه<sup>(١)</sup>.

ومن أمثلة نعت شبه جملة الظرف قوله تعالى: «فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ»<sup>(٢)</sup>

ففي قوله: ما حوله: ما: نكرة موصوفة، وهذا وجه من وجه إعرابها. وحوله: شبه جملة ظرفية في محل نصب نعت لـ «ما» أي: مكاناً حوله<sup>(٣)</sup> أما نعت شبه جملة الجار والمجرور فمثاله:

«أَوْلَاتِيكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ»<sup>(٤)</sup>

فقوله تعالى - من ربهم -: شبه جملة من الجار والمجرور في موضع جر صفة هدى، وهو متعلق بمحذوف، تقديره: هدى كان. وفي الجار والمجرور ضمير يعود على المدى<sup>(٥)</sup>.

هذا ويمكن بيان مواطن نعت شبه جملة الظرف وعديله الجار والمجرور في كتب إعراب القرآن، وفي كتب التفسير المختلفة. ومن جملة هذه الكتب وهي كثيرة أذكر منها ما يلي:

- ١ - إعراب القرآن للنحاس.
- ٢ - التبيان في إعراب القرآن للعكبري.
- ٣ - إملاء ما من به الرحمن.
- ٤ - الكشاف للزغشري.

<sup>(١)</sup> دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٣ : ٦٦٣ ، وانظر : التأليل النحوي في القرآن الكريم . د. عبد الفتاح الحموز - الجزء الثاني ص ١٠٥١ ، ١٠٥٠.

<sup>(٢)</sup> سورة البقرة - آية ١٧.

<sup>(٣)</sup> التبيان ١ : ٣٣ ، وانظر : البحر المحيط ١ : ٧٤.

<sup>(٤)</sup> سورة البقرة - آية ٥.

<sup>(٥)</sup> التبيان ١ : ٢٠ ، وانظر البحر المحيط ١ : ٤٠ ، والكشاف ١ : ١٣٨ ، ١٣٩.

- ٥ مشكل إعراب القرآن لمكي بن طالب القيسي.
  - ٦ البيان في غريب إعراب القرآن لابن الأنباري.
  - ٧ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط لأبي حيان.
  - ٨ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي.
  - ٩ فتح القدير للشوكاني.
  - ١٠ البرهان في علوم القرآن للزركشي.
  - ١١ دراسات لأسلوب القرآن. للدكتور محمد عبد المخالق عضيمة.
  - ١٢ التأويل النحوي في القرآن الكريم للدكتور عبد الفتاح الحموز.

هذه نماذج من كتب إعراب القرآن وتقسيمه نستطيع من خلالها وضع الأحصاء التالي لنعث شبه جلة الظرف والجار والمجرور في القرآن الكريم.

وهناك نماذج إحصاء لنعت شبه الجملة في كتب الدراسات اللغوية. وهي كما أرى  
نماذج صالحة لضبط مواقع نعت شبه الجملة<sup>(١)</sup> بما يلي:-

١. البقرة ٢، ٥، «مَنْ رَّتِهِمْ» في موضع جر صفة لهدي ١٠، ١٧، «فَلَمَّا  
أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ»: حوله: شبه جملة ظرفية في موضع نصب نعت لما  
١٩: مَنْ أَلْسَمَاءِ في موضع جر على الصفة لصيغة.  
٢٢، ٢٣، ٢٦، ٣٥، ٣٦، «وَمَتَّعْ إِلَى حِينِ»: إلى حين: شبه جملة في  
موضع رفع صفة لمنتع، وهو متعلق بمحذف.  
٣٧: «مَنْ رَّتِهِ»: شبه جملة في موضع نصب صفة لكلمات.

<sup>١١</sup> دراسات لأسلوب القرآن الكريم: محمد عبد المالق عضيمة، القسم الثالث الجزء الثالث، ص ٦٦٣ - ٦٨٢.  
وانظر: *التأويبا النحوية في القرآن الكريم*. د. عبد الفتاح أحمد الحموزي.

٤٩، ٥٤، ٥٨، ٥٧، ٥٩، ٦١: «وَيَاٰءُ وَيَغْضِبُ مِنْ أَلَّهِ»: من الله:

في موضع جر صفة لغضب. وفي قوله تعالى: «وَقَاتَلُوكَ أَلَّيْشَنْ يَغْتَرِي  
الْحَقِّ»: بغير الحق: يجوز أن يكون في موضع نصب صفة لمصدر محنوف،  
تقديره: قتلا بغير الحق.

٦٥، ٦٨، ٧٥، ٨٣، ٨٥، ٨٩، ٩٧، ٩٦، ٩٠، (من عند الله)

١٢٩، ١٢٨، ١٢٦، ١٢٥، ١١٩، ١٠٩، ١٠٧، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٣، ١٠١

١٨٠، ١٧٨، ١٦٨، ١٦٧، ١٦٤، ١٥٧، ١٥٥، ١٥١، ١٤٦، ١٤٠، ١٣٦

١٨٢، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٨٧، ١٩٤، ١٩٤: «يُعْتَلِي مَا أَعْتَدَى»

البيان ١: ١٥٨: الباء غير زائدة التقدير: بعقوبة مماثلة:

١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٣، ٢١٠، ٢١٠: مِنْ الْغَمَامِ: يجوز أن يكون وصفا



لظلل.

٢١٣، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٩، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٢، ٢٢٨، ٢٢٨: «وَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي

عَلَيْهِنَّ بِالْعَرْوَفِ»: بالمعروف: يجوز أن يكون في موضع رفع صفة  
لمثل، لأنَّه لم يُعرف بالإضافة. التبيان ١: ١٨٦.

٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٣: «عَنْ تَرَاضِي»: في موضع نصب نعت لفصل.

البيان ١: ١٨٦، البحر ٢: ٢١٧.

٢٣٦، ٢٣٩، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٧: في قوله تعالى

«وَلَمْ يُؤْتَ سَعْةً مِنْ الْمَالِ»: من المال: نعت للسعة وقوله تعالى: في  
الْعِلْمِ: يجوز أن يكون نعتاً لبسطة.

قوله: من علمه: أي معلومة ، لأنه قال إلا ما شاء ، وعلمه الذي هو صفة له لا يحاط به ، ولا بشيء منه.

٢٥٩، ٢٦٠: فَخُذْ أُرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ: من الطير: شبه جملة من الجار وال مجرور في موضع نصب صفة لأربعة.

البيان ١: ٢١١.

٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٢: (يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَأِبُتُم بِنَيَّنَ إِلَى أَجْلِيْ  
مُسَبِّيْ) : قوله تعالى - إلى أجل: يجوز أن يكون صفة ل الدين، أي مؤخر ومؤجل.

وقوله تعالى «وَاسْتَشِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ»: قوله تعالى: وَنْ  
رِجَالِكُمْ: شبه جملة الجار وال مجرور في موضع نصب صفة لشهيدتين.

البيان ١: ٢٢٧، ٢٢٨.

٢. آل عمران «وَأَنْزَلَ اللَّوْزَةَ وَالْأَنْجِيلَ (٧) مِنْ قَبْلِ هُدَىٰ لِلنَّاسِ»: قوله تعالى:  
لِلنَّاسِ: يجوز أن يكون صفة هدى، ومتعلقا به.

٥، ١٣، ١٥، ١٩، ٢٧، ٢٣، «وَتَرَزَقُ مَنْ تَشَاءُ بِفَتْرِ حِسَابٍ» قوله  
تعالى - «بِفَتْرِ حِسَابٍ»: يجوز أن يكون نعتاً لصدر مذوف.

البيان ١: ٢٥١.

٢٨، ٣٩، ٤٥، ٤٩، ٥٠، ٦٩، ٧٢، ٧٩، ٨٤، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ٩٧، ١٠٣، ١٠٠: (وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَاعَ حُفْرَقٍ مِّنَ النَّارِ قوله تعالى: «مِنْ

**النَّارِ** ﴿ك﴾: شبه جلة الجار والمحرور في محل جر نعت لحفة.

التبيان ١ : ٢٨٣.

١٠٨، ١١٠، ١١٢، ١١٧، ١١٨، ١٢١: **مَنْ دُونُكُمْ** صفة لبطانة.

١٢١: **﴿وَإِذَا عَذَّلَتْ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوَّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَابِدَ الْقِتَالِ﴾** للقتال: صفة مقاعد على أن يتعلّق بمحنوف.

التبيان ١ : ٢٨٩.

١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٥، ١٥٢، ١٥٣:

﴿فَأَنْبَثْكُمْ غَمًا يَغْمِرُ﴾ قوله تعالى: يغمر: شبه جلة جار ومحرور في موضع نصب نعت لغم وتقدير ذلك: بعد غم.

التبيان ١ : ٣٠٢.

١٥٦، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٣: **﴿هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾**: قوله تعالى:

عِنْدَ اللَّهِ: ظرف لمعنى درجات ويجوز أن يكون صفة لدرجات.

التبيان ١ : ٣٠٧.

١٦٤، ١٦٩: **﴿أَبْلَأَ حَيَاءً عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾** قوله تعالى: عِنْدَ رَبِّهِمْ: ظرف

في موضع رفع نعت لأحياء. التبيان ١ : ٣٠٩.

١٧١، ١٧٣، ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٨، ١٨٩: **﴿فَلَا تَحْسِبُهُمْ**

**بِمَفَازِقِ مِنَ الْعَذَابِ﴾**: قوله تعالى: مِنَ الْعَذَابِ: متعلق بمحنوف،

لأنه نعت للمجازة، لأن المجازة مكان، والمكان لا يعمل.

التبيان ١ : ٣٢٠.

١٩٠، ١٩٣: **﴿وَكَفَرَ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾**: قوله تعالى:

**مع الأبرار:** شبه جملة جار ومحروم في موضع نصب نعت للمفعول المدحوف، وتقديره أبراً من الأبرار ١٩٥، ١٩٨، ١٩٩.

البيان ١ : ٣٢٢

**٣. النساء** ٤، ٧، ٨، ١١: «فَإِن كُنْ نِسَاءٌ فَوْقَ أَثْنَتَيْنِ ...» قوله تعالى: فوق أثنتين: شبه جملة ظرف في موضع نصب نعت لنساء.

١٢، ١٥، ٢٥، ٢٩: «إِلَّا أَن تَكُونَ تَجْرِيَةً عَنْ تَرَاضٍ»: قوله تعالى: عن تراضٍ في موضع نصب نعت لتجارة.

البيان ١ : ٣٥١

٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٩، ٤٣، ٤٦، ٥٣، ٦٦، ٧٣، ٧٧، ٨١، ٨٣، ٨٥، ٩٠، ٩٢، ٩٦، ١٠٢، ١١٣، ١١٤: «إِلَّا خَيْرٌ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَجْوَاهُمْ»: قوله تعالى: من نجواهم: شبه جملة جار ومحروم في موضع جر صفة لكثير.

البيان ١ : ٣٨٩

١١٤: «إِلَّا مَنْ أَمْرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ يَتَّقَبَّلُ النَّاسُ»: قوله تعالى: يتّقبل الناس: شبه جملة ظرفية في موضع جر صفة لإصلاح وهو متعلق بمحذف.

البيان ١ : ٣٨٩

**النساء** ١١٩، ١٣٩، ١٤١، ١٤٤، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٥: «إِنَّمَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ»: قوله تعالى: بعده: ظرف لحجّة، ويجوز أن يكون صفة لها، لأنّ ظرف الزمان يوصف به المصادر، كما يخبر به عنها. البيان ١ : ٤١٠.

١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥.

٤. المقادة

٢، ٤، ٥، ٦، ١٣: «وَلَا تَرَالْ تَطْلُعُ عَلَىٰ حَابِنَتِهِمْ» قوله تعالى:  
مِّنْهُمْ: نعت لخاتمة. التبيان ١: ٤٢٧.

١٤، ١٥، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٣: «قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الظَّرِينَ حَخَافُونَ»  
قوله تعالى: مِنَ الظَّرِينَ: في موضع رفع صفة لرجلين.  
التبيان ١: ٤٣٠.

٣٢، ٣٣: «لَهُمْ خَزْيٌ فِي الدُّنْيَا»: قوله تعالى: في الدُّنْيَا: شبه جملة جار  
ومجرور في موضع رفع نعت لخزي. ويجوز أن يكون ظرفًا له.  
التبيان ١: ٤٣٤.

٣٨، ٤٤، ٤٦، ٤٩، ٥٢، ٦٠، ٦٢، ٦٤، ٦٨، ٧١، ٨٠، ٨١، ٨٩: «إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَكِينٍ مِّنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ»: قوله تعالى: مِنْ  
أَوْسَطِ: شبه جملة جار ومجرور في موضع نصب نعت لفعل مذوف:  
تقديره: أن تطعموا طعاماً أو فوتاً. التبيان ١: ٤٨٥.

٩٠، ٩٤: «لَيَتَلُوْنَكُمُ اللَّهُ يُشَرِّعُ مِنَ الصَّيْدِ»: قوله تعالى: مِنَ  
الصَّيْدِ: شبه جملة جار ومجرور في موضع جر صفة لشيء.  
التبيان ١: ٤٥٩.

٥. الأنعام ٤، ٧: «وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ» قوله تعالى: في قِرْطَاسٍ:  
شبه جملة جار ومجرور في موضع نصب نعت لكتاب. التبيان ١: ٤٨٢.

١٠، ١٩، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨: «وَمَا مِنْ دَآبٍ فِي الْأَرْضِ..»  
قوله تعالى: في الْأَرْضِ: في موضع جر صفة لدابة، وفي موضع رفع

صفة لها أيضا على الموضع.  
البيان ١: ٤٩٣.

لَهُمْ بَيْنَ وَبَيْنَ يَغْتَرِ عِلْمِهِ ۝ قوله تعالى: يَغْتَرِ عِلْمِهِ: شبه جملة جار  
وبحروف يجوز ان يكون نعتا لمصدر مذكور اي خرقا بغير علم.  
البيان ١: ٥٢٦.

لَهُمْ بَيْنَ وَبَيْنَ يَغْتَرِ عِلْمِهِ ۝ قوله تعالى: يَغْتَرِ عِلْمِهِ: شبه جملة جار  
وبحروف يجوز ان يكون نعتا لمصدر مذكور اي خرقا بغير علم.

البيان ١: ٥٢٦.

سَيُصْبِطُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَفَارٌ عِنْدَ  
الله ۝: قوله تعالى: عِنْدَ الله: شبه جملة جار وبحروف في موضع رفع صفة  
لصغر. البيان ١: ٥٣٩.

١٢٨، ١٣٢، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٥٧، ١٥٦، ١٦٤.

٦. الأهراف ٢: (فَلَا يَكُنْ فِي صَدِرِكَ حَرْجٌ مِنْهُ) قوله تعالى: مِنْهُ: شبه جملة جار  
وبحروف في موضع رفع نعت لحوجن  
البيان ١: ٥٥٥.

١٩، ٢٢، ٢٤، ٣٥، ٣٠، ٣٨: (قَالَ أَدْخُلُوا فِي أَمْرٍ قَدْ حَلَّتْ مِنْ  
قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي الْنَّارِ) قوله تعالى: مِنْ قَبْلِكُمْ: شبه  
جملة في موضع جر نعت لأمم وقوله تعالى: من الجن: شبه جملة جار وبحروف  
في موضع جر نعت آخر لأمم. وقوله تعالى: في النار: شبه جملة جار  
وبحروف في موضع جر نعت آخر لأمم. البيان ١: ٥٦٦.

٣٨: (فَهَمَّهُمْ عَذَابًا ضِيقًا مِنَ النَّارِ) قوله تعالى: مِنَ النَّارِ: شبه  
جملة جار وبحروف في موضع نصب نعت آخر لعذاب.  
البيان ١: ٥٦٧.

- ٤٤: **(بَيْتُهُمْ: صفة ملؤذن):** ٥١، ٥٢، ٥٧، ٦١، ٦٣، ٦٧، ٦٩، ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٧، ٨٥، ٩٦، ١٠١، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٨، ١٣٠، ١٣٨، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٠١٠، ٢٠١١، ٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠١٤، ٢٠١٥، ٢٠١٦، ٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩، ٢٠٢٠، ٢٠٢١، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣، ٢٠٢٤، ٢٠٢٥، ٢٠٢٦، ٢٠٢٧، ٢٠٢٨، ٢٠٢٩، ٢٠٢١٠.
٧. **الأنفال**
٨. **الأنفال**: (لولا كتاب من الله سبق ...) قوله تعالى: من الله: شبه جملة جار ومحروم في موضع صفة لكتاب. التبيان ٢ : ٦٣٢.
٩. **التوبية**
١٠. **يونس**: (إن عددة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله) قوله تعالى: في كتاب الله: شبه جملة جار ومحروم في موضع رفع نعت لاثني عشر. التبيان ٢ : ٦٤٢.
١١. **يونس**: (ولَا تصلِّ على أحدٍ منهم) قوله تعالى: منهم: شبه جملة جار ومحروم في موضع جر نعت للأحد. التبيان ٢ : ٦٥٣.
١٢. **يونس**: (ويتَخَذُ مَا يَنْفَقُ قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ) قوله تعالى: عند الله: شبه جملة ظرفية مكانية في موضع نصب نعت لقربات. التبيان ٢ : ٦٥٦.
١٣. **يونس**: (كَأَنَّمَا أَغْشَيْتُ وُجُوهَهُمْ قَطْعًا مِّنَ الظَّلَّمِ) قوله تعالى: من الليل: شبه جملة جار ومحروم في موضع جر نعت لقطع. التبيان ٢ : ٦٧٣، والبحر ٥ : ١٥٠.
١٤. **يونس**: (مِنَ النَّهَارِ): نعت لساعة. ٤٥، ٣٠، ٢٩.
١٥. **يونس**: (١٠٤، ١٠٣، ٦١، ٥٧، ٦٧، ٦٨، ٨٣، ٨٥، ٩٣، ٩٤).

١١. هود

٢٨، ٦١، ١٧، ٢٨: (وأتأني رحمة من عنده) قوله تعالى: من عنده: شبه جملة في موضع نصب نعت لرحمة.

٣٨، ٤٢، ٥٢: (ويزدكم قوة إلى قوتكم) قوله تعالى: إلى قوتكم: شبه جملة في موضع نصب نعت لقوة. التبيان ٢: ٧٠٣  
٥٨، ٦٢، ٦٦، ٨١، ٨٢: (من سجيل): شبه جملة جار و مجرور في موضع نصب نعت حجارة. التبيان ٢: ٧٠

٨٣، ٨٦، ٩٤، ١٠٣، ١٠٩، ١١٠، ١١٤، ١١٦، ١١٩، ١٢٠: (وكلا نقص عليك من آباء الرسل) قوله تعالى: من آباء: شبه جملة جار و مجرور في موضع نصب صفة لكل.

التبيان ٢: ٧١٩

٦، ٧، ١٠، ٢١، ٣٠، ٣١، ٣٦، ٤١، ٤٢: (منهما) يجوز أن يكون

صفة لنتائج. التبيان ٢: ٧٣٣

٥٦، ٥٧، ٥٩، ٥٩، ٦٨، ٦٩، ٦٧، ٩٢، ٩١، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩، ١١١، ١١١.

١٣. الرعد ٣، ٤، ٧، ٨: (وكل شيء عنده بمقدار) فقوله تعالى: عنده: شبه جملة

ظرف مكان في موضع جر نعت لشيء أو في موضع رفع صفة لكل.

كما يجوز أن يكون صفة لمقدار.

التبيان ٢: ٧٥٣.

١١، ١٤، ١٦، ١٧، ٢٢، ٢٧، ٣٣، ٣٤، ٣٨، ٤٣.

١٤. إبراهيم ٢، ٥، ٩، ١٠: (ليغفر لكم من ذنوبكم) قوله تعالى: من ذنوبكم: شبه جملة جار و مجرور في موضع نصب نعت للمفعول المذوق وتقديره: شيئاً من ذنوبكم.

التبيان ٢: ٧٦٤.

٢٤: (ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة) قوله تعالى:

كشجرة: في موضع نعت لكلمة. التبيان ٢: ٧٦٨.

٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤٩، ٥٠، ٥٢: (هذا بлаг<sup>أ</sup><sub>ن</sub> للناس). قوله تعالى: للناس: شبه جملة جار و مجرور في موضع رفع نعت بـبلاغ، حيث يكون المعنى: القرآن بـبلاغ للناس، فـتعلق اللام بالـبلاغ ويـجوز أن يـتعلق بمـحذف تـقديره: ولـينـذـروا به أـنـزل أو ثـلـى.  
الـتـبـيـان ٢ : ٧٧٥.

١٥. الحجر ١٠، ١١، ١٤، ١٩، ٢٦: (ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من حـمـاـنـونـونـ) قوله تعالى: من حـمـاـنـونـ: شـبـهـ جـمـلـةـ جـارـ وـمـجـرـوـرـ فيـ مـوـضـعـ جـرـ نـعـتـ لـصـلـصـالـ. التـبـيـان ٢ : ٧٨٠.  
٢٨، ٢٩، ٣٣، ٤١، ٤٧، ٦٥، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٨٧.

١٦. النحل ٦: (ولكم فيها جـالـ حـيـنـ توـيـحـونـ وـحـيـنـ تـسـرـحـونـ) قوله تعالى: حينـ: شـبـهـ جـمـلـةـ ظـرفـ فيـ مـوـضـعـ رـفـ نـعـتـ بـجـمـالـ. التـبـيـان ٢ : ٧٩٠.  
١٠، ١١، ١٢، ١٢، ٢٥، ٣٨، ٤٤، ٤٤، ٥٤، ٥٦، ٦٤، ٦٣، ٦٥، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٩، ٧٢  
٧٣، ٧٦، ٧٩، ٨٠، ٨٨، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ١٠٢، ١١٣، ١١٤، ١٠٦، ١٢٦.

١٧. الـأـسـرـاءـ ١، ٥، ١٢، ٢٨: (إـنـماـ تـعـرـضـنـ عـنـهـمـ اـبـغـاءـ رـحـةـ مـنـ رـيـكـ) قوله تعالى: من رـيـكـ: شـبـهـ جـمـلـةـ جـارـ وـمـجـرـوـرـ فيـ مـوـضـعـ جـرـ نـعـتـ لـرـحـةـ.  
الـتـبـيـان ٢ : ٨١٨.

٣٨، ٥١، ٦٠، ٦٦، ٦٩، ٧٠، ٧٩، ٨٢، ٨٧، ٩١، ٩٣، ٩٦، ٩٧، ١١١، ١٠٦.

١٨. الكـهـفـ ٢، ٧، ١٦، ١٧، ١٩، ٢٢، ٢٩، ٣١: (يـحـلـونـ فـيـهاـ مـنـ أـسـأـرـ مـنـ ذـهـبـ وـيـلـبـسـونـ ثـيـابـاـ خـضـراـ مـنـ سـنـدـسـ) قوله تعالى: من أـسـأـرـ: يـجوزـ أنـ تكونـ زـائـدـةـ، وـيـجوزـ أنـ تكونـ غـيرـ زـائـدـةـ أيـ شـيـئـاـ مـنـ أـسـأـرـ، فـتـكونـ لـيـانـ الجنسـ أوـ لـلـتـبـعـيـضـ.  
وقـولـهـ تـعـالـيـ: مـنـ ذـهـبـ: مـنـ: لـيـانـ الجنسـ، أوـ لـلـتـبـعـيـضـ، وـذـهـبـ: اـسـمـ جـمـلـةـ، وـشـبـهـ الجـمـلـةـ فيـ مـوـضـعـ نـعـتـ لـأـسـأـرـ التـبـيـانـ. ٢ : ٨٤٦.

. ٩٨، ٩١، ٤٣، ٤٠، ٤٥، ٥٤، ٥٠، ٧٦، ٦٦، ٦٥، ٥٣، ٥٠، ٤٥، ٢١، ١٣.

١٩. مريم (إن كل من في السماوات والأرض إلا آتني الرحمن عبدا). قوله تعالى: في السماوات: شبه جملة جار وجرور في موضع جر صفة لـ (من) حيث هي هنا نكرة موصوفة . التبيان ٢ : ٨٨٣.

٢٠. طه (وما تلك بيمينك يا موسى). قوله تعالى: بيمينك: شبه جملة في موضع رفع نعت لتلك حيث يكون يعني الذي . التبيان ٢ : ٨٨٨.

٢١. الأنبياء (والقيت عليك خبة مني) قوله تعالى: مني: شبه جملة جار وجرور في موضع نصب نعت لخبة.

٢٢. طه ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٤٩ ، ١٢٨ ، ١٢١ .

٢٣. الأنبياء (ما يأتیهم من ذکر من ربهم حدث إلا استمعوه) ففي قوله تعالى: من ربهم: شبه جملة الجار والجرور في موضع جر نعت لذكر ويجوز أن يتعلق بالفعل يأتیهم ، أو يحدث ، كما يجوز أن يكون حالا من ضمير (حدث).

التبيان ٢ : ٩١١ .

٢٤. طه ، ٢١ ، ٥ ، ٣٤ ، ٤٣ ، ٤٦ : (ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك). قوله تعالى: من عذاب: شبه جملة جار وجرور في موضع رفع نعت لنفحة، أو في موضع نصب بالفعل مستهم.

التبيان ٢ : ٩١٩ .

٢٥. طه ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٨ ، ٦٩ ، ٨٢ ، ٨٠ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٤ . ١١٢ ، ١١١ ، ١٠٧ ، ١٠٦ .

٤٤. الحج

٥: (يا أيها الناس إن كتم في رب منبعث فلما خلقناكم من تراب).  
قوله تعالى: من البعث: شبه جملة جار ومحرر في موضع جر نعت لرب،  
أو يتعلق به. التبيان ٢: ٩٣٣.

. ٥٥، ٥٣، ٤٧، ٣٦، ٣٣، ٣٠، ٢٨، ٢٥، ٢٣، ٢١، ١٩، ١٨

٤٣. المؤمنون ٧، ١٢، ١٣، ١٩، ٣٢، ٣٣، ٦٣، ٦٤، ١٠٠، ١٠٩: (إنه كان فريق  
من عبادي يقولون ربنا أمنا). قوله تعالى: من عبادي: شبه جملة في  
موضع رفع نعت لفريق.

٤٤. النور ٢، ١١، ٣٤، ٣٥، ٣٦: (في بيوت أذن الله أن ترفع). قوله تعالى: في  
بيوت: شبه جملة جار ومحرر في موضع جر نعت لمشكاة في الآية السابقة.  
ويجوز أن يتعلق بالفعل (توفد)، كما يجوز أن تكون أي شبه الجملة، نعتا  
لصبح، أو استثنافية.

وذكر العكبري أن قوله تعالى: (في بيوت) أنها صفة لزجاجة في قوله  
تعالى: (المصباح في زجاجة) في بيوت.

*مركز تحقيق التبيان* ٢: ٩٧٥، البحرين ٦: ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩

. ٦١، ٥٨، ٤٨، ٤٧، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٠

٤٥. الفرقان ٢، ٨، ٢٠، ٢٢، ٣١، ٣٨: (وعادا وثモد وأصحاب الرس وقرونا  
بين ذلك كثيرا). قوله تعالى: بين ذلك: شبه جملة ظرفية في موضع  
نصب نعت.

٤٦. الشعرااء ٥، ٨٤، ١٦٨: (قال إني لعملكم من القالين). قوله تعالى: من  
القالين: شبه جملة جار ومحرر في موضع نعت للخبر متعلقة  
بمحذف، واللام متعلقة بالخبر المحذف التبيان ٢: ١٠٠١.

. ١٧١، ١٨٧

٤٧. التمل ٢، ١٢: (في تسعة آيات إلى فرعون وقومه). قوله تعالى: إلى قومه:  
متعلقة بمحذف تقديره: مرسلًا إلى فرعون، ويجوز أن تكون صفة

لتسع أو لآيات، أي واصلة إلى فرعون.

البيان ٢ : ١٠١٥

٧٧، ٧٥، ٧١، ٦٦، ٦٥، ٥٢، ٤٤، ٤٠، ٣٩، ٣٥، ٢٣، ١٦، ١٥

٨٢، ٨٣، ٨٦، ٨٩: (من جاء بالحسنة فله خير منها). قوله تعالى: منها: شبه جملة جار ومحور في موضع رفع نعت خير، أي فله خير حاصل بسببها.

البيان ٢ : ١٠١٥

٤٩، ٤٦، ٤٣، ٣٢، ٢٩، ٢٢، ٢٠، ١٩، ١٧، ١٥، ١١، ٩، ٤، ٣. ٢٨. القصص

.٨٦، ٨٤، ٨٣، ٧٨، ٧٣، ٧١، ٦١، ٥٧، ٥٩

.٦٨، ٥١، ٥٠، ٤٩، ٤٤، ٢٨، ٢٤، ٢٢، ١٨، ١٦، ١٣، ١٠. ٢٩. العنكبوت

.٥٨، ٤٦، ٣٩، ٣٧، ٣٣، ٢٨، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٨، ٧. ٣٠. الروم

.٣٢، ٣٣، ١٩، ١٦، ١٠، ٥، ٣. ٣١. لقمان

.٣٢، ٢٣، ٩، ٨، ٥، ٣. ٣٢. السجدة

.٦٨، ٤٠، ٣٨، ٣٢، ٢١، ١٣، ٥، ٤. ٣٣. الأحزاب

.٤٦، ٣٩، ٣٣، ٢٤، ٢٢، ٢٠، ١٩، ١٦، ١٥، ١٣، ٩، ٥، ٣. ٣٤. سباء

(إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد). قوله تعالى: بين يدي:

ظرف لنذير، ويجوز أن يكون في موضع رفع نعت لنذير.

وقوله تعالى: لكم: شبه جملة جار ومحور، يجوز أن يكون في موضع رفع نعت لنذير، وهنا يكون بَيْنَ ظرفًا للاستقرار، أو حالاً من الضمير

في الجار، أو نعتا آخر. التبيان ٢ : ١٠٧١.

.٤٤، ٤٠، ٣٩، ٣٦، ٣٣، ٣٠، ٢٩، ٢٤، ١٢، ٤، ٣. ٣٥. فاطر

.٧٢، ٥٨، ٥٦، ٤٧، ٤٦، ٤٤، ٤١، ٣٨، ٣٧، ٣٥، ٣٤، ٢٨. ٣٦. يس

.٨٠

.١١٩، ١٠٨، ١٠١، ٥١، ٤٦، ٤٥. ٣٧. الصافات

٣٨. ص. ١٢٩، ١٤٤، ١٤٦، ١٦٨. .
- خالق بشرًا من طين). قوله تعالى: من طين: شبه جملة جار ومحور في موضع نصب نعت لبشر ويتعلق بخالق.
- التبيان ٢: ١٠١٧.
٣٩. الزمر. ٤٩، ٤٢، ٣٢، ٢٧، ٢٢، ٢١، ١٦، ٦.
٤٠. غافر. ٨٢، ٨٠، ٧٩، ٧٨، ٦٤، ٦١، ٥٤، ٤٩، ٤٧، ٤٣، ٣٤، ٢١، ٢٠.
٤١. فصلت. ٥٤، ٥٠، ٤٥، ٣٢، ٣١، ٢٤، ٢٢، ١٤، ١٣، ١٠، ٣، ٢، ١.
٤٢. الشورى. ٤٢، ٧، ١٤، ١٥، ١٥، ٢٠، ٣٣، ٣٦، ٤٤، ٤٧، ٥٢: (وكذلك أوحينا إليك روحًا من أمرنا) من أمرنا: شبه جملة جار ومحور في موضع نصب نعت لروح.
٤٣. الزخرف. ٦، ٢١، ٣١، ٣٣: (ولولا أن يكون الناس أمة واحدة جعلنا من يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة). قوله تعالى: من فضة: شبه جملة جار ومحور في موضع نصب نعت لسقف.
٤٤. الدخان. ٥٣، ٤٨، ٤٦، ٦، ٥.
٤٥. الجاثية. ٣، ٤، ٤، ٥، ٦، ١٢، ١١، ١٣: (وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعاً منه ...). قوله تعالى: منه: شبه جملة جار ومحور، يجوز أن يتعلق بالفعل: سخر، وأن يكون نعتاً بجمعه.
- التبيان ٢: ١١٥١.
٤٦. الأحقاف. ٣٥، ٣١، ٢٩، ١٩، ١٨، ١٠، ٩، ٨، ٤.
٤٧. محمد. ١٥، ١٤، ١٢.
٤٨. الفتح. ٢٩، ٢٧، ٢٠، ٤.

- |              |                                                                                                                                                                                 |
|--------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٤٩. الحجرات  | ١٢، ٩، ٨، ٧، ٥: (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن). قوله تعالى: من الظن: في موضع النعت.                                                                                |
| ٥٠. ق        | .٣٧، ٣٣، ٢٣، ٢٢، ١٥، ١١، ٨، ٢.                                                                                                                                                  |
| ٥١. الذاريات | .٣٧، ٣٦، ٣٣، ٢٠، ١٩، ١٧.                                                                                                                                                        |
| ٥٢. الطور    | ٣-٢: (وكتاب مسطور في رق منشور). قوله تعالى: في رق: في تتعلق بمسطور، ويجوز أن يكون نعتا لكتاب. التبيان ٢: ١١٨٣.                                                                  |
|              | .٤٧، ٤٤، ٢٤، ٢٢.                                                                                                                                                                |
| ٥٣. النجم    | .٥٦، ٣٢، ٢٦، ١٨.                                                                                                                                                                |
| ٥٤. القمر    | ٢٤: (فقالوا: أبشروا منا واحدا تبعه) قوله تعالى: منا: شبه جملة جار و مجرور في موضع نصب نعت لبشر، ويقرأ: أبشر بالرفع على أنه مبتدأ و مُنْتَهٍ نعت له.                             |
|              | البيان ٢: ١١٩٤.                                                                                                                                                                 |
|              | .٥٥، ٥٤، ٤٣، ٣٥، ٢٧.                                                                                                                                                            |
| ٥٥. الرحمن   | ٣٧، ٣٥، ١٥، ١٤.                                                                                                                                                                 |
| ٥٦. الواقعة  | ٢٣-٢٢، ٢٠، ١٨، ١٤، ١٣، ٥٤، ٥٢، ٤٣، ٤٠-٣٩، ٣٨-٣٧، ٢٣-٢٢، ٢٠، ١٨، ١٤، ١٣.                                                                                                         |
|              | ٧٣، ٧٧-٧٨، ٨٠، ٩٣: (نزل من حيم). قوله تعالى: من حيم: شبه جملة جار و مجرور في موضع رفع نعت لنزل أي : فله نزل من حيم.                                                             |
| ٥٧. الحديد   | .٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٦، ١٣، ٧، ١.                                                                                                                                  |
| ٥٨. المجادلة | .٢٢، ٥، ٢.                                                                                                                                                                      |
| ٥٩. الحشر    | .١٣، ١٠، ٩، ٨.                                                                                                                                                                  |
| ٦٠. المتحدة  | ٤: (لقد كان لكم أسوة حسنة في إبراهيم). قوله تعالى: في إبراهيم: شبه جملة جار و مجرور في موضع رفع نعت آخر لأسوة، ويجوز أن يتعلق به حسنة أو يكون حالا من الضمير الموجود في حسنة أو |



يكون خبر كان.

وقوله: ولكم: يكون لتبين. التبيان ٢ : ١٢١٨.

١١: (وان فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار) من أزواجكم شبه جملة جار ومحرر في محل رفع نعت.

.٦١. الصف .١٤، ١٣، ١٢

.٦٢. الجمعة .١٠، ٦، ٣، ٢

.٦٣. المنافقون .١٠

.٦٤. التغابن .١٤

.٦٥. الطلاق .٧، ٦

.٦٦. التحرير .١٠، ١١

.٦٧. المعراج .٣٨، ٣١، ٢٥-٢٤، ٢-١

.٦٨. نوع .٤

.٦٩. الجن .١، ١، ٩، ٧، ٦

.٧٠. المزمل .١٣-١٤، ١٥، ٢٠

.٧١. المدثر .١٢٥٠

١٠-٩: (فذلك يؤمن يوم عسیر). على الكافرين غير يسير). قوله تعالى: على الكافرين: شبه جملة جار ومحرر في موضع رفع نعت عسیر، أو يتعلق به، أو حال من الضمير الذي فيه، أو متعلق بـ يسير أو لما دل عليه. التبيان ٢ : ١٢٥٠

.٧٢. القيامة .٣١

.٧٣. الدهر .٢١، ١٨، ١٦، ١٥، ٥

٧٤. المرسلات ١٥: (وويل يومئذ للمكذبين). قوله تعالى: يومئذ: شبه جملة ظرفية ، في موضع رفع نعت لويل، أو ظرف له. التبيان ٢ : ١٢٦٣

.١٨، ١٩، ٢٨، ٣٢، ٣٤، ٣٧، ٤٠، ٤٢، ٤٤، ٤٤، ٤٧، ٤٥، ٤٩

٧٥.	النبا	.٤٠، ٢٢-٢١
٧٦.	النازعات	.٢٦
٧٧.	عبس	.٤٠، ٣٨، ٣٧، ١٥-١١
٧٨.	التكوير	٢٠، (ذي قوة عند ذي العرش مكين). قوله تعالى: عند ذي العرش: يجوز ان يكون نعتا لرسول في الآية السابقة (انه لقول رسول كريم). التبيان ٢: ١٢٧٣.
٧٩.	الانشقاق	.٢٨، ٢٧
٨٠.	البروج	١٩: (لتركين طبقا عن طبق). قوله تعالى: عن طبق: عن يعنى بعد، وال الصحيح انها على بابها، وهي صفة أي طبقا حاصلا عن طبق، أي حالا عن حال. التبيان ٢: ١٢٧٩.
٨١.	الفجر	.٥
٨٢.	التين	٤، ٥: (ثم ردناه أسفل سافلين). قوله تعالى: أسفل: حال من المفعول، ويجوز ان يكون نعتا لكان مذوف. التبيان ٢: ١٢٩٤.
٨٣.	البينة	٢: (رسول من الله يتلو صحفا مطهرة). قوله تعالى: من الله: شبه جملة جار و مجرور في موضع صفة لرسول أو يتعلق به. التبيان ٢: ١٢٩٧.
٨٤.	الهمزة	.٩-٨
٨٥.	الفيل	٤، (ترميهم بحجارة من سجيل). قوله تعالى: من سجيل: شبه جملة جار و مجرور في موضع جر نعت لحجارة.
٨٦.	المسد	٥: (في جيدها حبل من مسد). قوله تعالى: من مسد: شبه جملة جار و مجرور في موضع رفع نعت لحبل.

## القسم الأول

### لما ذُجَّ من الاصوص القرآنية تشتمل على النعت المفرد

الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. إياك نعبد وإياك نستعين.  
اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين أنعمت عليهم. غير المغضوب عليهم. ولا الضالين.  
الفاتحة.

التحليل ...

هذه السورة مكية عند الأكثرين، ورد أنها أول ما نزل<sup>(١)</sup>، بدليل قوله تعالى «ولقد  
أَتَيْنَاهُ سَيِّعًا مِّنَ الْمَثَانِي»<sup>(٢)</sup>.

وهناك قول بأنها مكية ومدنية، لـ *نزولها بمكة مرة وبالمدينة مرة أخرى*. وأطلق عليها  
أسماء كثيرة منها<sup>(٣)</sup>:



- أنها سورة الكتر والوافية لذلك *بـ تكبير صبح رسمى*
- أنها سورة الحمد.
- أنها سورة المثاني، لأنها تثنى في كل ركعة.
- أنها سورة الصلاة، لأنها تفضل أو تجزئ بقراءتها فيها.
- أنها سورة الشفاء والشافية.

ففي قوله تعالى: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»<sup>(٤)</sup>.

<sup>(١)</sup> الإتقان في علوم القرآن للسيوطى ١: ٣٥.

<sup>(٢)</sup> سورة الحجر، آية ٨٧.

<sup>(٣)</sup> الكشاف للزخيري، ١: ٢٢-٢٤، وانظر: البرهان للزركشى، ١: ٢٩، وانظر من ٢٠٨، والإتقان ١: ٣٥، ١٥٣-١٥٠.

<sup>(٤)</sup> الفاتحة، آية ١.

نجد أن قراء المدينة والبصرة والشام وفقهاها يقولون بأن التسمية ليست بأية من الفاتحة، ولا من غيرها من السور.

وقد كتبت لإفادة الفضل والتبرك بالابداء بها. وهذا مذهب أبي حثيفية رحمه الله ومن تابعه. وهم لا يجهرون بها في الصلاة.

وأما قراء مكة والكوفة، وفقهاها فيرون أنها آية من الفاتحة ومن كل سورة وهذا مذهب الشافعي وأصحابه رحمهم الله، وهم يجهرون بها في الصلاة<sup>(١)</sup>.

وقوله تعالى: الرحمن الرحيم.

كلاهما صفة مشتقة من الرحمة. وهما يفيدان المبالغة في بناهما. فالرحمن: على وزن فعلن، وهذا الوزن أكثر مبالغة من وزن فعيل<sup>\*</sup> الذي جاء عليه لفظ الرحيم: هما: أي الرحمن الرحيم مجروران على الصفة. وكما نعلم فإن العامل في الصفة هو العامل في الموصوف. وقال الأخفش: العامل فيها معنوي، وهو كونها تبعاً<sup>(٢)</sup>.

وجاء في شرح التسهيل قوله: ومذهب الخليل وسيبوه والأخفش والجرمي، وأكثر المحققين أنه تبعية للمنعوت<sup>(٣)</sup>. وهاتان الصفتان الرحمن الرحيم يجوز نصبهما أو رفعهما.

فالنصب على إضمار الفعل أعني: والرفع على تقدير هو أي على إضمار مبدأ<sup>(٤)</sup>.  
وهما من الصفات المفردة. ومن الصفات المفردة التي جاءت في سورة الفاتحة: قوله تعالى: **«الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»**<sup>(٥)</sup>. قوله: رب العالمين: صفة لله عز وجل، والرب مصدر: رب يرب، وهو اسم له تعالى، فهو لا يقال في غير الله إلا بالإضافة<sup>(٦)</sup>.

(١) الكشاف ١: ٤٢-٤٣.

(٢) البيان ١: ٤.

(٣) شرح التسهيل لابن عقيل ٢: ٤١٥.

(٤) البيان ١: ٤.

(٥) الفاتحة، آية ٢.

(٦) البيان ١: ٥، وانظر، الكشاف ١: ٥٣، والمجمع الوسيط، الجزء الأول من ٣٢١.

قراءة "رب" بالجر تكون على الوصف لله تعالى ويجوز فيه الرفع والنصب فالرفع على أنه خبر لمبدأ مذدوف، ويقدّر: هو رب العالمين. أما النصب فإنه يكون على المدح أي كأنه قيل: **نَحْمَدُ اللَّهَ رَبِّ الْعَالَمِينَ**

وجاءت قراءة زيد بن علي رضي الله عنهمَا: **"رب العالمين"** بالنصب على المدح وعلى النداء<sup>(١)</sup>. ومن الصفات المفردة في سورة الفاتحة كذلك، قوله تعالى: **«أَرْحَمَنِ الرَّجِيمِ»**<sup>(٢)</sup>.

ففي هاتين الصفتين جاءت القراءة بالجر والنصب والرفع، والقول هنا كما ذكرناه في **"رب"**<sup>(٣)</sup>. ومن الصفات المفردة قوله تعالى: **«مَالِكٌ يَوْمَ الدِّينِ»**<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: مالك: يقرأ بكسر اللام **مُلَكٌ** أي يكون من غير ألف. ويكون بمعنى عمر ملكه. وقرئ باسکان اللام، أي **مُلَكٌ** واضافته هنا اضافة مخصوصة، فهو معرفة، وعلى الجر، فإنه يعرب صفة أو بدلاً من **الله** والكلام هنا لا حذف فيه.

ويقرأ **مَالِكٌ** بالألف والجر **فِي** تكون نكرة، حيث أن اسم الفاعل لا يتعرف بالإضافة، إذا أريد به الحال أو الاستقبال. وعليه يكون عجوردا على البدل لاعلى الصفة لأن المعرفة لا توصف بالنكرة. ويقدر في الكلام حذف مفعول، تقديره: مالك أمر يوم الدين أو - مالك يوم الدين الأمر. حيث يخرج عن الظرفية<sup>(٥)</sup>.

وجري في **مَالِكٌ** قراءات هي:

- النصب أي - مالك - وذلك على إضمار الفعل أعني، او حالا. وأجاز قوم فيه النداء.

<sup>(١)</sup> البيان ١: ٥، وانظر: البيان في غريب إعراب القرآن لابن الأثري الجزء ١: ٣٥، والكتاف ١: ٥٣.

<sup>(٢)</sup> الفاتحة، آية ٣.

<sup>(٣)</sup> البيان ١: ٤٠.

<sup>(٤)</sup> الفاتحة، آية ٤.

<sup>(٥)</sup> البيان ١: ٦، وانظر البيان ١: ٣٥.

- الرفع أي - مالك - فيكون خبرا لمبدأ تقديره هو أو يكون خبرا للرحن الرحيم، على قراءة رفع الرحن. - وقرأ أبو حنيفة<sup>(١)</sup> (رضي الله عنه: ملك يوم الدين أي بلفظ الفعل، ويوم: مفعول به أو ظرف.
- ويقرأ - ملوك يوم الدين - بالرفع والنصب والجر. وقرأ أهل الحرمين ملك يوم الدين وهو الاختيار<sup>(٢)</sup>.

وفي قوله تعالى: «أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ»<sup>(٣)</sup>.

المستقيم: نعت مفرد منصوب، فالنعت يتبع منعوه في إعرابه، وقد جاء أنه لا ينعت معرفة إلا بمعرفة، ولا نكرة إلا بنكرة. فالمستقيم هنا نعت للصراط. فإن جاءت النكرة بعد المعرفة تنصب على الحال. نحو، مررت بالصراط مستقيما وكذلك الأمر في (وهذا صراط ربك مستقيما) وفي (وهو الحق مصدقا)<sup>(٤)</sup>

وفي قوله تعالى: «غَيْرُ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ»<sup>(٥)</sup>.

غير: نعت مفرد للذين مجرور. ويجوز في غير الجر والنصب، فأوجه الجر ثلاثة هي: الأول: الجر على البدل من القسمير في عليهم. الثاني: الجر على البدل من كلمة **الذين**.

الثالث: الجر على الوصف لقوله "الذين" فهو نعت له، والتقدير: صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم غير اليهود. فقد جرى مجرى النكرة فجاز أن يكون وصفا له، أي للذين، وإن كانت مضافة إلى معرفة<sup>(٦)</sup>.

<sup>(١)</sup> أبو حنيفة: هو النعمان بن ثابت. من موالى تميم الله بن ثعلبة. انظر ترجمته في كتاب - المعرف لابن قتيبة ص ٤٩٥  
<sup>(٢)</sup> الكشاف ١: ٥٦ - ٥٧، وانظر التبيان ١: ٦، والبيان ١: ٣٥، وكتاب الإبانة عن معاني القراءات مؤلفه أبي محمد مكي بن طالب الفيسي ص ٨٨. حلقه وقدم له، د. عزي الدين رمضان.

<sup>(٣)</sup> الفاتحة، آية ٦.

<sup>(٤)</sup> إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه، ص ٢٩، وانظر، إعراب القرآن للتحاس ١: ١٧٤، وفاتحة الإعراب للأسفاراني، ص ١٨٤، والتبيان ١: ٨.

<sup>(٥)</sup> الفاتحة، آية ٧.

<sup>(٦)</sup> إعراب ثلاثين سورة من القرآن، ص ٣٢، وانظر: التبيان ١: ٩، والبيان ١: ٤٠، والكساف ١: ٦٩.

وأما أوجه النصب فهي لأن ذلك وهي:

الأول: النصب على الحال من الضمير في **عليهم** أو من **الذين**. الثاني: النصب بتقدير الفعل. أعني. الثالث: النصب على الاستثناء المقطع من **الذين** أو من الضمير في **عليهم**.

ويقول ابن خالوية: واعلم أن **غير** تكون صفة واستثناء فإذا كانت صفة جرت على ما قبلها من الاعراب، تقول: جاءني رجل غيرك، ومررت برجل غيرك ورأيت رجلاً غيرك<sup>(١)</sup>.

وغير: تكون نكرة ونكون معرفة، فهي لا تكون عند المبرد إلا نكرة. وعند غيره تكون معرفة في حال ونكرة على حال<sup>(٢)</sup>.

- من سورة البقرة -

قال تعالى:

﴿وَعَلِمَ آدَمُ الْأَسْمَاءَ كُلُّهَا لَمْ يَرَضِهِمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنِّي عُوْنَى بِأَسْمَاءٍ هَتُولًا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِمُ الْحَكِيمُ ﴾ قَالَ يَتَفَاجَدُونَ أَنِّي عُوْنَى بِأَسْمَاءِ يَوْمٍ فَلَمَّا أَتَيْهُمْ بِأَسْمَاءِ يَوْمٍ قَالَ أَلَمْ أَفْلَ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبَدِّونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْحُلُونَ ﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ أَسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَنِي وَأَشْتَكَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَفَّارِ ﴾ وَقُلْنَا يَتَفَاجَدُ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغْدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونُوا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) اعراب ثلاثة سور من القرآن الكريم، ص ٢٢، وانظر: الكشاف ١: ٦٩، والبيان ١: ١٠، والبیان ١: ٤١، ٤٠.

(٢) اعراب ثلاثة سور من القرآن الكريم، ص ٣٣.

(٣) سورة البقرة، الآيات ٣٥-٣١.

الآيات السابقة من سورة البقرة، تبين أن الله تعالى علم آدم أسماء المسميات فحذف المضاف إليه للعلم به. والدلالة عليه بذكر الأسماء، لأن الاسم يحتاج إلى مسمى. وفي هذه الآيات بيان بأن الله تعالى يعلم مالا تعلم الملائكة. فهو وحده الذي يعلم غيب السموات والأرض<sup>(١)</sup>.

### بيان مواضع النعت المفرد في الآيات:

في قوله تعالى: «إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ»<sup>(٢)</sup>. قوله تعالى: الحكيم: خبر ثان، أو نعت مرفوع للعليم، وذلك على قول من أجاز صفة الصفة. والقول صحيح، لأن هذه الصفة معنى الحاكم، وأن يكون معنى الحكم. أما العليم فهو معنى العالم. فالحكيم: هو ذو الحكمة أو الحكم لصنيعته، بأن الصفة على الأول هي صفة ذات،

وعلى الثاني أي الحكم هي صفة فعل<sup>(٣)</sup>. وفي قوله تعالى: «وَكُلَا مِنْهَا رَغْدًا»<sup>(٤)</sup>. قوله: رغدا: نعت منصوب لمصدر محذف، وتقديره أكل رغدا أي طيبا هنينا. وهناك من يقول بأن رغدا منصوب على الحال<sup>(٥)</sup>. وفي قوله تعالى: «وَلَا تَقْرِبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ»<sup>(٦)</sup>.

قوله تعالى: هذه الشجرة: فإن الشجرة نعت مفرد منصوب لاسم الإشارة هذه وقراء هذه الشيرة بابدال الجيم فيها ياء لقربها من المخرج. ولكن هذه القراءة قراءة شاذة. والشجرة كما قيل هي شجرة الخنطة، أو الكرمة، أو التينة<sup>(٧)</sup>.

<sup>(١)</sup> الكشاف ١: ٢٧٢ ، ٢٧٣ .

<sup>(٢)</sup> البقرة، آية ٣٢.

<sup>(٣)</sup> إعراب القرآن للنسناس ١: ٢١١ ، وانظر: البيان ١: ٤٩ ، والبحر المحيط ١: ١٤٨ ، وهو المعراج ٢: ١١٨ .

<sup>(٤)</sup> سورة البقرة، آية ٣٥.

<sup>(٥)</sup> البيان ١: ٥٢ ، وانظر: البيان ١: ٧٥ ، والكتشاف ١: ٢٧٣ .

<sup>(٦)</sup> البقرة، آية ٣٥.

<sup>(٧)</sup> البيان ١: ٥٢ ، وانظر البيان ١: ٧٥ ، وانظر: الكشاف ١: ٢٧٣ .

.. سورة آل عمران -

قال تعالى :-

(لَيْسَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهْوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَرِّينَ وَالْقَنْطَرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الْأَذْهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَمِ وَالْحَرَثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللهُ عِنْدَهُ هُنُوكُ الْمَعَابِ ۝ قُلْ أَوْتَقْبَرُ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ آتَقْنَا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ خَلِيلِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللهِ وَاللهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ۝ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبُّنَا إِنَّا مَاءِنَا فَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ۝ الْصَّابِرِينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالْقَيْتَرِينَ وَالْمُنْفَقِدِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ۝<sup>(١)</sup>) .

### الشرح والتحليل ...

الأيات من سورة آل عمران، وهي سورة مدنية. وهي تفيد أن الله سبحانه وتعالى هو المزين للابلاء. تطبيقاً لقوله تعالى: (إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً هُنَّا لِنَبْلُوهُمْ)<sup>(٢)</sup>. والشهوات مفرداتها شهوة، والشهوة مسترذلة عند الحكماء مذموم من اتبعها شاهد على نفسه بالبهيمية وقد ذكر الله تعالى أعيان هذه الشهوات مبالغة في كونها مشتهاة محروضاً على الاستمتاع بها. وقد قصد تخسيسها فسموها شهوات وهي: النساء والبنون والأموال الكثيرة من الذهب والفضة. والخيول المعلمة أو المطهمة أو المرعية، والأنعام أي الأزواج الثمانية، فهذه كلها جعلها متع الحياة الدنيا.

وفي الآيات كلام مستأنف فيه بيان ما هو خير من ذلك، والله سبحانه بصير بالعباد، فهو الذي يثيب ويعاقب على الاستحقاق فهو بصير بالذين آتقوه، ولذلك أعد لهم الجنات،

<sup>(١)</sup> سورة آل عمران، آية ١٣-١٧.

<sup>(٢)</sup> سورة الكهف، آية ٧.

وذلك لعلمه بأحوالهم وهي: الصبر والصدق والدعاء والإنفاق. والاستغفار في وقت السحر<sup>(١)</sup>.

### ومواضع النعت المفرد في الآيات:

في قوله تعالى: «وَالْقَنَطِيرُ الْمُقْنَطِرَةُ مِنَ الْذَّهَبِ وَالْفِضْلَةِ»<sup>(٢)</sup>.

المقطرة: صفة مؤكدة للقناطير<sup>(٣)</sup>. وفي قوله تعالى: «وَالْخَيْلُ الْمُسَوَّمَةُ»<sup>(٤)</sup>. المسومة: نعت مجرور للخيل.

وقد جاء النعت في المثالين السابقين مفرداً، وكان الأولى أن يطابق منعوه وتحريف ذلك أن جمع التكسير يجري في الوصف مجر الواحد<sup>(٥)</sup>. وكذلك القول في قوله تعالى: «وَأَزْوَاجُ مُطَهَّرَةٍ»<sup>(٦)</sup>.

فقوله: مطهرة: نعت مفرد، ومنعوه: أزواج جاء جمع تكسير من العقلاه وجاء القول كذلك بأن جمع التكسير من العقلاه وغيرهم يجوز أن يجري مجرى الواحد<sup>(٧)</sup>.

وفي قوله تعالى: «ذَلِكَ مَقْتُلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا»<sup>(٨)</sup>. قوله تعالى: الدنيا: نعت مفرد للحياة، فهو مطابق لمنعوه.

(١) الكشاف ١: ٤١٦ - ٤١٧.

(٢) آل عمران، آية ١٤.

(٣) البحر الطحيط ٢: ٣٩٧.

(٤) آل عمران، آية ١٤.

(٥) البحر الطحيط ٢: ٨٩.

(٦) آل عمران، آية ١٥.

(٧) البحر الطحيط ٢: ٢٨٥، وانظر: دراسات لأسلوب القرآن ٣: ٤٧٠.

(٨) آل عمران، آية ١٤.

وفي قوله تعالى: ﴿الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَدِيرِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾<sup>(١)</sup>.

فقوله تعالى: الصابرين وما بعده، من الصفات جاءت لوصف واحد، وهم المؤمنون. فهذه الصفات يجوز أن تكون منصوبة صفة للذين في الآية السابقة<sup>(٢)</sup>، ويجوز كذلك أن تكون مجرورة إن جعلت الذين في موضع جر. وللعلماء في إعراب هذه الصفات كلام لطيف نستطيع تلخيصه بالأمور التالية:

**الأول:** إن قوله الصابرين وما بعده من الصفات يجوز فيها الجر والنصب على أنها صفات لقوله تعالى الذين<sup>(٣)</sup>.

**الثاني:** إن جعلت الذين في موضع رفع، فإن قوله الصابرين ينصب بالفعل أعني<sup>(٤)</sup>.

وذكر ابن الأباري<sup>(٥)</sup> في إعراب الصابرين وما بعدها من الصفات المذكورة الأقوال التالية:

**الاول:** إنها منصوبة على المدح، وتقديره: مدح الصابرين.

**الثاني:** إنها مجرورة، وأوجه ذلك هي ~~بأنها مجرورة~~

أ- أن يكون الصابرين بدلاً من الذين.

ب- أن يكون الصابرين وصفاً للذين.

ج- أن يكون الصابرين وصفاً للعباد<sup>(٦)</sup>.

(١) آل عمران، آية ١٧.

(٢) آل عمران، آية ١٦، (الذين يقولون ربنا الله).

(٣) التبيان ١: ٢٤٧، وتنظر: مشكل إعراب القرآن ١: ١٣٠.

(٤) المصدر السابق.

(٥) ابن الأباري: هو عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن مصعب بن أبي سعيد، كمال الدين أبو البركات بن الأباري، انتظر: ترجمه في: أبناء الرواة على أيام النحاة، للقططي، ص ١٦٩، والمدارس النحوية: شوقي ضيف، ص ٢٧٨.

(٦) البيان في هريب إعراب القرآن ١: ١٩٤.

ويرى العكبري<sup>(١)</sup> أن كون أَلذِينَ صفة للعباد فيه ضعف، لأن فيه تخصيصاً لعلم، ومع ضعفه فهو جائز<sup>(٢)</sup>.

ويلاحظ أن هذه الصفات - الصابرين وما بعده - جاءت لموصوف واحد، وهم المؤمنون وأنها عطفت بالواو، وسبب ذلك يتضح بالأمرتين التاليتين:

الأول: أن الصفات إذا تكررت يجوز أن يعطف بعضها على بعض بالواو، وإن كان موصوفها واحداً، وإن دخول الواو في مثل هذا العطف يفيد التفخيم، لاستقلال كل صفة بالمدح، وظهور كما هم في كل صفة.

والثاني: أن هذه الصفات جاءت متفرقة في المؤمنين.

في بعضهم صابر، وبعضهم صادق، وبعضهم قانت، وبعضهم منفق، وبعضهم مستغفر بالأسحار. فالموصوف هنا متعدد. فهذه الصفات عطفت بالواو، ولم تبع دون عطف لتبيان كل صفة من صفة فهي ليست في معنى واحد، حيث ينزل تغاير الصفات وتبينها متزلاً تغير الذوات فعطفت<sup>(٣)</sup>.

مركز تحقيق آثار الإمام الصادق عليه السلام

<sup>(١)</sup> العكبري: هو أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبدالله النحوي الفصيرو، العكبري الأصل، عكرا: بلدة على دجلة فرق بغداد بعشرة فراسخ، البغدادي المولد والدار. وقد ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسماة ببغداد (المقدمة).

<sup>(٢)</sup> البيان ١: ٢٤٦.

<sup>(٣)</sup> البيان ١: ٢٤٧، وانظر: البحر المحيط ٢: ٤٠٠، وهي مع الموضع ٢: ١٢٠.

الفصل الثاني

**نماذج من النصوص القرآنية على لغت الجملة الأساسية**

في هذا النص سأحاول عرض آيات يبيّن من القرآن الكريم، وأبين من خلالها  
مواضع نعت الجملة الاسمية وهي :

١- قال تعالى: «أَوْ كَصِيبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلْمَتٌ وَرَغْدٌ وَبَرْزَقٌ هَجَعُولُونَ أَصْبِغُهُمْ فِي  
ءَادَاهُمْ مِّنَ الصَّوْاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتٌ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَفَرِينَ»<sup>(١)</sup>.

في هذه الآية الكريمة نجد تشبيها آخر للمنافق، فهو في التشبيه الأول شبه بالذى يستوقد نارا، فيظهر ايمانه بالإضاءة، ولكن سرعان ما ينقطع هذا الانتفاع بالنور وذلك بانطفاء النار.

وفي هذه الآية شبه بالصيّب وبالظلمات، وبالرعد، وبالبريق، وبالصواعق. فهذه التشيهات المركبة، تبين لنا أن دين الإسلام شبه بالصيّب، لأن القلوب تحيا به أي بالإسلام، كما تحيا الأرض بالمطر. قال الإسلام فيه نجاة للمتمسك به. وهو مع كونه سبب النجاة، فإنه موجب هلاك المنافقين الذين يلبسون خداعا ونفاقا. ولذلك فلا تستغرب أن نرى هؤلاء المنافقين يcabدون الفزع والبلاء<sup>(٢)</sup>.

١٩ آية، القراءة

الكتاب (١: ٢٠٨ - ٢١٤) (٢)

<sup>(٢)</sup> البيان ١: ٣٥، وانظر: البحر المحيط ١: ٨٦.

٢- وفي قوله تعالى: «وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَسْخِدُنَا هُنَّا هُنُّوا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَن أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿١﴾ قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هُنَّ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا يُكَرِّعُ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمِرُونَ ﴿٢﴾ قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنَهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقْعُ لَوْنَهَا تَسْرُ أَنْتَنَظِيرِينَ ﴿٣﴾ قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هُنَّ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَّهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمْهُنَّ دُونَ ﴿٤﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذُلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرَثَ مُسْلِمَةٌ لَا شَيْءَ فِيهَا ﴿٥﴾ قَالُوا أَكُنَّ صَمِّتَ بِالْحَقِّ فَذَهَبُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿٦﴾»<sup>(١)</sup>



### الشرح والتعليق ...

إن الآيات السابقة تحمل في سياقها قصة اليهود مع نبيهم موسى عليه السلام، فقد جاءهم بالتوراة، وأخذ ميثاقهم بالعمل على ما فيها ولما جاءهم موسى عليه السلام بالألواح كبرت عليهم ورفضوها، لأنهم رأوا فيها تكاليف شاقة على أنفسهم.

وبالرغم من توجيهه دعوة الخير إليهم، إلا أنهم اظهروا التحابيل. ونهجوا طرق الحيل والعناد. ونذكر كتب التفسير أنه كان في بني إسرائيل شيخ موسر، فقتل ابنه بنو أخيه ليرثوه، وما كان منهم إلا أن رموه على باب مدينة، ثم جاءوا يطالبون بديته، فأمرهم الله سبحانه أن يذبحوا بقرة ويضربوه ببعضها ليحجا فيخبرهم بقاتلها. وتلمس في الآيات أسلوب الحوار عند بني إسرائيل حيث نرى فيه طرق الخداع التي يلتوي معها بنو إسرائيل لاخفاء جريمتهم<sup>(٢)</sup>.

<sup>(١)</sup> البقرة، آية ٦٧ - ٧١.

<sup>(٢)</sup> الكثاف ١: ٢٨٦ - ٢٨٧.

## **اللغة والقواعد:**

أَتَخَدَنَا هَزِّوا: أَتَجْعَلُنَا مَكَانٌ هَذِهِ أَوْ أَهْلُ هَذِهِ.

وَقَرَى: هَزِّوا بِضَمَتِينَ.

الفارض: المستنة، وهي من صفات تلك البقرة العجيبة الخارجة عما عليه البقر.  
البكر: الفتية.

العون: النصف، قال: نواعم بين ابكار وعون<sup>(١)</sup>.

فاقع لونها: الفقوع أشد ما يكون من الصفرة وانصعه، واللون اسم للبيهقة وهي الصفرة وعن الحسن البصري: صفراء، فاقع لونها: سوداء شديدة السوداد، وهو مستعار من صفة الإبل لأن سوادها تعلوه صفرة.

ان البقر تشابه علينا: أي أن البقر الموصوف بالتعوين والصفرة كثير فاشتبه علينا أيها

نذهب

لا ذلول: بقرة غير ذلول، أي أنها لم تتأمل للكراب وإثارة الأرض.

مسلمة: سلمها الله من العيوب، أو مخلصة اللون.

لا شيء فيها: لا لمعة في نقيتها من لون آخر سوى الصفراء فهي صفراء كلها.

فذجوها: أي انهم حصلوا على هذه البقرة الجامدة هذه الأوصاف كلها فذجوها.

وما كادوا يفعلون: أي استقال لاستقصائهم، واستبطاء لهم وتطويلهم المفرط بكثرة

السؤال لخوف الفضيحة في ظهور القاتل<sup>(٢)</sup>.

## **القواعد: مواضع نعت الجملة الاسمية في الآيات:**

١ - في قوله تعالى: لا فارض ولا بكر عون بين ذلك.

قوله: فارض: خبر مبتدأ مخذوف تقديره: لا هي فارض واجملة الاسمية في محل رفع نعت.

<sup>(١)</sup> الكشاف ١: ٢٨٧-٢٨٨.

<sup>(٢)</sup> الكشاف ١: ٢٨٨-٢٨٩.

ومثله قوله تعالى: **وَلَا بَكْرٌ**، وكذلك: **عوانِيْنِ ذَلِكَ**<sup>(١)</sup>.

-٢- في قوله تعالى: إنها بقرة صفراء فاقع لونها.

واقع: خبر مقدم، ولونها: مبتدأ مؤخر.

والجملة الاسمية هنا في محل رفع نعت<sup>(٢)</sup>.

-٣- في قوله تعالى: لا ذلول ثير الأرض.

ذلول: خبر لمبتدأ مخدوف تقديره هي، والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره في محل رفع صفة لبقرة وفي الكشاف قرأ أبو عبد الرحمن السلمي: لا ذلول، يعني لا ذلول هناك أي حيث هي، وهي نفي للذهاب، ولا توصف به فيقال: هي ذلول<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الجمهور: لا ذلول - بالرفع على الصفة لبقرة، وقال الأخفش: لا ذلول: نعته ولا يجوز نصبه ويجوز: لا هي ذلول<sup>(٤)</sup>.

-٤- وفي قوله تعالى: مسلمة لاشية فيها.

لا: نافية للجنس، وشية: اسمها مبني على الفتح.

وفيها: شبه جملة جار ومحور في موضع رفع خبر (لا). والجملة الاسمية: شبة فيها: في موضع رفع نعت لبقرة وكذلك قوله تعالى: مسلمة. على تقدير: هي مسلمة<sup>(٥)</sup>.  
ونلاحظ أن الجملة النعتية (لاشية فيها) قد تصدرها حرف ناسخ<sup>(٦)</sup>.

(١) إعراب القرآن للنعمان ١: ٢٢٥، وانظر: البيان ١: ٧٤، والبحر المحيط ١: ٢٥١.

(٢) البيان ١: ٧٥، وانظر البحر المحيط ١: ٢٥٢.

(٣) الكشاف: ١: ٢٨٨.

(٤) المصدر السابق، وانظر: تفسير القرطبي ١: ٤٥٢، والبحر المحيط ٢٥٥.

(٥) إعراب القرآن للنحاس ١: ٢٣٩، وانظر: مشكل إعراب القرآن ١: ٥٤، والبيان ١: ٧٧، ٧٦، والبحر المحيط ١: ٢٥٦-٢٥٧.

(٦) التأويل النحوي في القرآن الكريم، د. عبد الفتاح الحمود ٢: ٩٩٥.

### القسم الثالث

## نماذج من النصوص القرآنية تشتمل لغت الجملة الفعلية

١ - قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ إِيمَانًا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: من يقول من: نكرة موصوفة تفيد معنى الإبهام والتقدير، حيث تضعف أن تكون اسمًا موصولاً يعنى الذي<sup>(٢)</sup>.

وقد جاء القول: وأكثر المعربين للقرآن متى صلح عندهم تقدير 'ما' أو 'من' بشيء جوزوا فيها أن تكون نكرة موصوفة<sup>(٣)</sup>.

وتطبيقاً لذلك، فان قوله تعالى (يقول ...) جملة فعلية في موضع رفع نعت لـ 'من'<sup>(٤)</sup>.

٢ - وفي قوله تعالى ﴿ وَفَيَرِ الدِّينَ إِيمَانُهُ وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّهُمْ جَنَاحُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾<sup>(٥)</sup>.

فقوله تعالى: تجري جملة فعلية في موضع نصب نعت لجنات، والفعل تجري فعل مضارع مرفوع، لانه فعل مستقبل<sup>(٦)</sup>.

٣ - وفي قوله تعالى: ﴿ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمْرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوَصَّلَ ﴾<sup>(٧)</sup>.

في قوله: ما أمر: ما: يعنى الذي، ويجوز أن تكون نكرة موصوفة بالجملة الفعلية الماضوية وهي: أمر الله به أن يوصل<sup>(٨)</sup>.

(١) البقرة، آية ٨.

(٢) التبيان ٢٤: ١.

(٣) البحر المحيط ٥٢: ١.

(٤) التبيان ٢٤: ١.

(٥) البقرة، آية ٢٥.

(٦) إعراب القرآن ٢٠١: ١، وانظر: التبيان ١: ٤١، والكتشاف ١: ٢٥٨، وتفسير القرطبي ١: ٢٣٥.

(٧) البقرة، آية ٢٧.

(٨) الكشاف ١: ٢٥٩، وانظر: تفسير القرطبي ١: ٢٤٠، والتبيان ١: ٤٢، والبحر المحيط ١: ١١٤، ١١٣: ١.

٤ - وفي قوله تعالى: «إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مَيْتَنُّ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ...»<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: حضرت: جملة فعلية، وفيها وجهان من القول:  
الأول: إنها جملة دعائية عليهم بضمير صدورهم عن القتال. فهي لا موضع لها من الإعراب.

والثاني: لها موضع، وهذا يستلزم وجهين من القول:  
أحدهما: إنها في موضع جر صفة لقوم، وما بينهما صفة أخرى، وإن «جاؤكم» قول معترض.

وقرأ بعض الصحابة: (بينكم وبينهم مياثق حضرت صدورهم) وذلك بمحذف: أو جاؤكم.

والثاني: إنها في موضع نصب، وفيه وجهان:  
أحدهما: أنها في موضع حال، تقديره: أو جاؤكم قد حضرت.  
والثاني: أنها في موضع نصب صفة لموصوف محذوف، أي: جاؤكم قوماً حضرت  
*مركز دراسات القراءات المعاصرة*  
فالمحذوف حال موظنه.

ويقرأ حصرة بالنصب على الحال، وحصرة بالخبر على الصفة لقوم، وإن كان قد قرئ: حصرة بالرفع فعلى أنه خبر، وصدرورهم: مبتدأ والجملة حال.

وكان الحسن قد قرأ: (أو جاؤكم حصرة صدورهم) نصباً على الحال. ويجوز حفظه على النعت ورفعه على الابتداء<sup>(٢)</sup>.

٥ - وفي قوله تعالى: «قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُؤْمِنًا نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ فَرَاطِيسَ تُبَدِّلُوهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعِلْمَتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا ...»<sup>(٣)</sup>.

<sup>(١)</sup> النساء، آية ٩٠.

<sup>(٢)</sup> إعراب القرآن للنساجي ١: ٤٧٩، التبيان ١: ٣٧٩.

<sup>(٣)</sup> سورة الأنعام، آية ٩١.

قوله: تبدونها: جملة فعلية، فعلها فعل مضارع. وهي في محل نصب نعت للقراطيس.  
وقوله: وتحفون: جملة فعلية معطوفة على تبدونها والتقدير: تحفون كثيرا منها.  
وتقرأ في الموضع الثالث بالباء (يجعلونه... يبدونها... وتحفون كثيرا) وذلك حلا على  
لفظ الغيبة في أول الآية (ما قدروا)<sup>(١)</sup>.



(١) البيان ١: ٥١٨.

## القسم الرابع

### نماذج من النصوص القرآنية تتعلق بعت الجار والمحرر وعديله الظرف

- ١ - في قوله تعالى: **(أَوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأَوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)**<sup>(١)</sup>.  
قوله تعالى: من ربهم: شبه جملة جار ومحرر في موضع جر نعت هدى والجار متعلق  
بمحدوف تقديره: هدى كائن، وفيه ضمير يعود على المدى <sup>(٢)</sup>.
- ٢ - قوله تعالى: **(فَاتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ)**<sup>(٣)</sup>.  
قوله: من مثله: شبه جملة من الجار والمحرر في موضع جر نعت لسوره، أي بسوره  
كائنة من مثل رسول الله ... فالجار متعلق بسوره.  
ويجوز أن تعود «الباء» في قوله **«مِثْلِهِ»** على القرآن، وفهم من هذا أن «الباء» عائدة  
على النبي صلى الله عليه وسلم، وحرف الجر «من» للابتداء.  
ويجوز أن يعود الضمير في **«مِثْلِهِ»** على القرآن الكريم. وهنا يكون حرف الجر «من»  
زايداً. وفي كلا التقديرتين فإن «من» يفيد ابتداء الغاية <sup>(٤)</sup>.
- ٣ - وفي قوله تعالى: **(رَبَّنَا وَأَبَقْتَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ)**<sup>(٥)</sup>.  
قوله: منهم: شبه جملة من الجار والمحرر في موضع نصب نعت لـ«رسولا». وتقديره:  
أي كائناً منهم لا من غيرهم.

<sup>(١)</sup> سورة البقرة ، آية ٥.

<sup>(٢)</sup> البيان ١ : ٢٠ .

<sup>(٣)</sup> البقرة، آية ٢٣.

<sup>(٤)</sup> الكشاف ١ : ٢٤١ ، وانظر: البيان ١ : ٤٠ ، والبحر الخيط ١ : ١٠٥ .

<sup>(٥)</sup> البقرة، آية ١٢٩ .

وقد أجاب الله تعالى دعوة إبراهيم هذه حيث بعث في ذريته (رسولاً منهم) وهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

وفي قراءة أبي: (وابعث في آخرهم رسولاً منهم) وقد أخبر عليه الصلاة والسلام عن نفسه، فقال: (نعم أنا دعوة أبي إبراهيم وبشري عيسى)<sup>(١)</sup>.

٤ - وفي قوله تعالى: **«وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَفَرَ شَهَادَةً عِنْدَهُ وَرَبَّهُ اللَّهُ»**<sup>(٢)</sup>.

قوله: عنده: شبه جملة ظرفية مكانية في موضع نصب نعت لشهادة. والفعل «كتم» فعل ماض ينعدى إلى مفعولين. وتقديره: كتم الناس شهادة. فالمفعول الأول - الناس - مخدوف. والمفعول الثاني، هو: شهادة.

وقوله تعالى: من الله: شبه جملة جار ومحروم في موضع نصب نعت ثان لشهادة<sup>(٣)</sup>.

٥ - وفي قوله تعالى: **«وَمَا أَخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبِيِّنَاتُ بِغَيْرِ**  
**بَيِّنَهُمْ»**<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: بينهم: شبه جملة ظرفية مكانية في محل نصب نعت لـ «بغيا» وهو يتعلق بمخدوف أي كانوا بينهم<sup>(٥)</sup>. **بَيْنَهُمْ تَكَبُّرُهُمْ وَرَبُّهُمْ**

٦ - وفي قوله تعالى: **«قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُمْ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي»**<sup>(٦)</sup>.

قوله: عندي: شبه جملة ظرفية في موضع جر نعت لعلم، أو يتعلق بالفعل، أي أوتته فيما اعتقد على علم<sup>(٧)</sup>.

<sup>(١)</sup> تفسير القرطبي ٢: ١٢١، وانظر: البحر المحيط ١: ٣٩٢، وفتح القدير للشوكتاني ١: ١٤٤.

<sup>(٢)</sup> البقرة، آية ١٤٠.

<sup>(٣)</sup> التبيان ١: ١٢٣، وانظر: البحر المحيط ١: ٤١٥ - ٤١٦.

<sup>(٤)</sup> البقرة، آية ٢١٣.

<sup>(٥)</sup> البحر المحيط ٢: ١٣٧.

<sup>(٦)</sup> سورة التصوير، آية ٧٨.

<sup>(٧)</sup> التبيان ٢: ١٠٢٦.

هذه نماذج من النصوص القرآنية، كنت قد بينت من خلالها مواضع النعوت: مفرداً وجملة اسمية وجملة فعلية، وشبه جملة للجار وال مجرور وعديله. وكنت قد تناولت هذه الدراسة من خلال كتب التفسير واللغة، وقد جاءت غنّية به مثل هذه النماذج.



مركز البحوث الأكاديمية جامعة القاهرة

## الخاتمة

إن نتائج هذا البحث جاءت متفرقة في موضوعاته التي عرضت في تمهيد وبيان، وبين البحث أهمية الدراسات النحوية بأساليبها المختلفة، فرأينا من الواجب علينا أن نرجع إلى بيان نشأة النحو التي بدأها العرب بوضع القواعد وجمع اللغة عندما نشأت الحاجة إلى ذلك، وعندما اضطربت ظروفهم بعد أن تكونت عندهم البواعث التي حفظتهم إلى المحافظة على لسانهم ودينهم ومجتمعهم.

فالنحو في نشأته كما نراه كان قد وجد وتكامل في ظل القرآن الكريم، وأبرز البحث ذلك من خلال الجهود الكبيرة لأئمة النحو التي جاءت مؤلفاتهم النحوية واللغوية غنية بآرائهم ورواياتهم.

والبحث يظهر أهمية فهم اللغة العربية، وضرورة معرفة الاستعمالات الصحيحة لأساليبها المختلفة، ورأينا أن البحث «أسلوب النعت في القرآن الكريم» جاء في عرضنا لمصطلح النعت مع بيان الأراء المختلفة لكل من النعت والصفة بين المدرستين البصرية والковية والتي أسهم فيها بعض علماء النحو، ولا يفوتنا أن نذكر أهمية التفسير بالنسبة لنشأة النحو، ولما كان النعت من جملة الأبواب النحوية، فإن هذا البحث قد خص النعت بدراسة تهدف إلى بيان أهميته من حيث الأغراض التي يفيدها في التركيب النحوي.

وجاء هذا البحث في بيان بعد التمهيد والمقدمة، فالباب الأول عرض في ثلاثة فصول حيث ذكر الباحث أن نحاة البصرة استعملوا مصطلحات الصفة والنعت والوصف وعبروا فيها عن النعت، كما ذكر أن مصطلح النعت اشتهر عند علماء الكوفة كما اشتهر مصطلح الصفة عند علماء البصرة، وقد ظهر ذلك في دراسة النعت والصفة بين المدرستين البصرية والkovية وبالرغم من المسائل الخلافية في باب النعت والصفة بين المدرستين فقد جاء عند سبيبية ما يبين أن استعمال الصفة والوصف من مرادفات النعت.

وهنا يسجل الباحث صعوبة بيان الفرق الدقيق بين النعت والصفة على الرغم من توارد تلك المصطلحات عند علماء اللغة في معان متراوحة.

وأما الفصل الثالث فقد ناقشت فيه فكرة الارتباط بين النعت والمعنوت وبين أوجه الفرق والتشابه بين النعت والخبر والحال.

كما بين الباحث ترتيب النعت بين التوازع وأنه يلازم معنوطه، وهناك صعوبة أخرى جاءت البحث بها وهي تتعلق ببيان أوجه الفرق والتشابه بين النعت والخبر والحال لأنها جاءت متباشرة في كتب النحوة واللغويين، وكذلك الأمر فيما يتعلق بعلاقة ضمير الفصل بكل من النعت والخبر والحال.

أما الباب الثاني وهو النعت في القرآن الكريم فقد جعلته في أربعة فصول مبيناً أن كل دارس للقرآن الكريم يحتاج إلى أن يكون على معرفة باللغة والنحو، لأنه باللغة يعرف شرح المفردات اللغوية ومدلولاتها، والنحو يتطلب منا أن نفهم معنى ما نريد أن نعربه.

ومن هنا كان لأسلوب النعت في القرآن الكريم أهميته التي نسعى لإظهارها ما وسعنا إليه الجهد، ففي الفصل الثاني من هذا الباب بينما جملة النعت الإسمية وجملة النعت الفعلية وشبيه جملة النعت، وذلك من خلال دراسة الآيات وال سور القرآنية الكريمة، مع الإشارة التي ذكرها علماء اللغة التي بينوا فيها أن جملة النعت الفعلية أقوى منه بالجملة الإسمية وأكثر الأفعال الماضي كما ذكر الأشموني في تبيهاته.

ثم عرضنا بالبحث النظام التركيبي لجملة النعت والمعنوت من حيث الترتيب والحدف والزيادة والحركة الإعرابية، ولا ننكر أن صعوبة أخرى قد واجهتنا في مسألة الحذف والزيادة مما جعلت لنا وقفة مع النظام التركيبي لجملة النعت والمعنوت من حيث الزيادة فقمنا بعرض آراء مختلفة حول الزيادة وأن الزيادة في القرآن الكريم خاصة بغير علم حرام. وعملنا احصاءات مختلفة ومتعددة لكل قسم من أقسام النعت في القرآن الكريم وهي أوسع من أن تحيط بها.

وكان عرض نماذج من النصوص القرآنية ممثلة لأنواع النعت التي اشتملها القرآن الكريم ختام الفصل الرابع وهو ختام الباب الثاني، حيث قمت بتحليلها لغويًا ونحوياً معتمداً على كتب اللغة والتفسير التي جاءت غينه بمثل هذه المواقف.

وفي ختام البحث يرى الباحث أن من الصعوبات التي واجهها عدم عنوره على دراسات متخصصة في هذا البحث، والتي نأمل أن نتمكن من مواصلة الجهد لإبراز هذه الدراسة المتواضعة في ثوب أكثر اتساعاً واقوى منهجهة في العرض والتحليل.

والله الموفق . . .



مركز تحقیقات کمپیوٹر دریج اردوی



مرکز تحقیقات کمپووزیوم علوم اسلامی

## المراجع

- ١ القرآن الكريم.
- ٢ كتاب الإبانة عن معاني القراءات لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي. ٣٥٥ هـ - ٤٣٧ هـ حققه وقدم له د. نحي الدين رمضان. دار المأمون للتراث ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- ٣ الإتقان في علوم القرآن. تأليف جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، قدم له وعلق عليه محمد شريف سكر، راجعه: مصطفى القصاص. مكتبة دار المعارف، الرياض، ط١ - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- ٤ أثر القرآن والقراءات في النحو العربي. تأليف د. محمد سمير نجيب اللبدي، دار الكتب الثقافية ط ١٩٧٨ م، الكويت.
- ٥ أخبار النحويين البصريين ومراتبهم وأخذ بعضهم عن بعض، صنعة أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي. تحقيق د. محمد إبراهيم البنا - دار الاعتصام ط١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- ٦ أسرار النحو لشمس الدين أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا. تحقيق د. أحمد حسن حامد - منشورات درا الفكر - عمان -الأردن.
- ٧ الأشباه والنظائر في النحو لجلال الدين السيوطي. حققه: طه عبد الرؤوف سعد - مكتبة الكليات الازهرية ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- ٨ الأشباه والنظائر في النحو لجلال الدين السيوطي. تحقيق: غازي ختار طليمات - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- ٩ الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن سهل بن السراح النحوي البغدادي المتوفى سنة ٣١٦ هـ. تحقيق د. عبد الحسين الفتلي - مؤسسة الرسالة - بيروت. ط١ - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م مطبعة سليمان الأعظمي بغداد ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.

- الأصول في النحو للزجاجي. - ١٠
- كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم - تأليف أبي عبد الله الحسين بن علي أحمد بن خالويه المتوفى سنة ٣٧٠ هـ - دار مكتبة الملال - بيروت ١٩٨٥ م.
- إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس. تحقيق د. زهير غازي زاهد - عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية - ط ٢٤٠٥ هـ - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن لأبي البقاء العكيري - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ط ١ - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- أنباء الرواية على أنباء النحاة. تأليف الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف الفقطي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الفكر - القاهرة - مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والковفيين. لأبي البركات بن الأنباري النحوي، ومعه كتاب الإنصاف من الإنصاف. تأليف: محمد محى الدين عبد الحميد، ط ٤ ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م - المكتبة التجارية الكبرى - مطبعة دار السعادة - مصر.
- أنوار الربيع في أنواع البديع لابن معصوم. حققه وتترجم لشراحه. شاكر هادي شكر - النجف الأشرف - مطبعة النعمان ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.
- أوضح المسالك إلى الفيه ابن مالك لابن هشام الأنصاري. تأليف: محمد محى الدين عبد الحميد، ط ٦ - ١٩٦٦ م دار إحياء التراث العربي - بيروت ١٩٨٠ م - ط ٢ - ١٩٨٥ م.
- الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب النحوي. تحقيق وتقديم: د. موسى بناني العليلي - مطبعة العاني - بغداد.
- البحر المحيط لأبي حيان النحوي. مكتبة ومطابع النهضة الحديثة - الرياض - المملكة العربية السعودية.

- ٢٠ البرهان في علوم القرآن لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - مكتبة التراث - القاهرة - ١٣٧٦هـ - ١٩٧٥م.
- ٢١ بغية الوعاء في طبقات اللغويين والنحوين للسيوطى. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - ط٢ - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م - دار الفكر.
- ٢٢ البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات بن الأنباري. تحقيق: طه عبد الحميد - مراجعة - مصطفى السقا - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤١٠هـ - ١٩٨٤م.
- ٢٣ التأويل النحوي في القرآن الكريم. د. عبد الفتاح أحمد الحموز-مكتبة الرشيد-الرياض. ط١: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- ٢٤ التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكברי. تحقيق: علي محمد البيجاوى - دار الجبل - بيروت ط٢ ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ٢٥ كتاب التعريفات للشريف الجرجاني - مكتبة لبنان - بيروت ١٣٧٥هـ - ١٩٣٨م.
- ٢٦ تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ٢٨٢ - ٣٧هـ. تحقيق الاستاذ عبد الكريم الغرباوي - مراجعة الاستاذ محمد علي النجار - الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- ٢٧ تفسير القرطبي- الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن الأنصاري القرطبي، ط٣ - طبعة دار الكتب المصرية- ودار الكاتب العربي للطباعة والنشر. ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- ٢٨ جامع الأصول لابن الأثير - تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط.
- ٢٩ جامع الدروس العربية .تأليف: الشيخ مصطفى الغلايني - المطبعة العصرية - صيدا - بيروت ط١١ - ١٣٩١هـ- ١٩٧١م.
- ٣٠ الجامع الصغير في النحو لابن هشام الأنصاري. تحقيق: الدكتور. أحمد الهرمي - مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

- ٣١- كتاب الجمل في النحو للخليل بن أحمد الفراهيدي. تحقيق: د. فخر الدين قباوة - مؤسسة الرسالة - بيروت ط ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- ٣٢- الجمل في النحو للزجاجي - حفظه د. علي توفيق الحمد - مؤسسة الرسالة بيروت. ط ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م - دار الأمل - اربد - الأردن.
- ٣٣- حاشية الخضرى، على شرح ابن حقىل. مطبعة دار إحياء الكتب العربية. عيسى البابى الحلبي وشركاه.
- ٣٤- حاشية الصبان على شرح الأشمونى على الفية ابن مالك، ومعه شرح الشواهد للعينى. دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابى حلبي وشركاه.
- ٣٥- خزانة الأدب ولب لسان العرب على شواهد الكافية لعبد القاهر البغدادى دار صادر - بيروت.
- ٣٦- الخصائص . تأليف أبي الفتح عثمان بن جنى. حفظه: د. محمد علي التجار - دار الهدى للطباعة والنشر - ودار الكاتب العربي - بيروت - لبنان.
- ٣٧- الخلاف بين النحويين د. السيد رزق الطويل. المكتبة الفيصلية - مكة المكرمة - ط ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ~~كتاب مكتبة مصر الجديدة~~
- ٣٨- دراسات لأسلوب القرآن الكريم. تأليف: الدكتور / محمد عبدالخالق عظيمة. مطبعة حسان - القاهرة.
- ٣٩- دروس في المذاهب النحوية . د. عبده الراجي - دار النهضة العربية بيروت.
- ٤٠- دلائل الإعجاز في علم المعانى . للإمام عبد القاهر الجرجاني . صحيحه الشيخ محمد عبده و محمد محمود الشنقيطي - وعلق على حواشيه - محمد رشيد رضا. دار المعرفة - بيروت - لبنان ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.
- ٤١- ديوان الفرزدق - دار بيروت للطباعة والنشر - بيروت ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- ٤٢- ديوان النابغة الذبياني - المكتبة الثقافية - بيروت - لبنان.
- ٤٣- كتاب الرد على النحاة لابن مضاء القرطبي . تحقيق د. شوقي ضيف . دار المعارف القاهرة ١٩٨٢ م.

- ٤٤ سنن الترمذى لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة ٢٠٩ - ٢٩٧هـ. تحقيق وتعليق إبراهيم عطوة عوض - شركة مكتبة البابى الخلى بيصر.
- ٤٥ كتاب سيبورية - تحقيق وشرح د. عبد السلام محمد هارون . عالم الكتب بيروت ط ٣ - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ٤٦ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك . ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل - تأليف محمد محى الدين عبد الحميد . ط ٢٠ - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م. دار التراث - القاهرة.
- ٤٧ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك . تحقيق وتعليق: طه محمد الزيني مكتبة محمد علي صحيح وأولاده بميدان الأزهر ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- ٤٨ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى منهجه السالك على ألفية ابن مالك ، حققه محمد محى الدين عبد الحميد - دار الكتاب العربي - لبنان ١٩٥٢م.
- ٤٩ شرح التسهيل لابن عقيل - المساعد على تسهيل الفوائد - تحقيق وتعليق: د. محمد كامل بركات - دار الفکو - دمشق ٢١٤هـ - ١٩٨٢م.
- ٥٠ شرح التصريح على التوضیح للإمام خالد بن عبد الله الأزهري على التوضیح لألفیه ابن مالک في النحو لابن هشام الانصاری. ط ٢ - المطبعة الازهرية المصرية ١٣٢٥هـ.
- ٥١ شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم. حققه وضبطه: د. عبد الحميد السيد عبد الحميد - دار الجبل - بيروت.
- ٥٢ شرح اللمعة البذرية في علم العربية لابن هشام. دراسة وتحقيق: د. هادي نهر ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م. مطبعة الجامعة - بغداد.
- ٥٣ شرح المفصل لابن يعيش النحوي - عالم الكتب - بيروت.
- ٥٤ شرح المقدمة المحسنة لطاهر بن أحمد بن باشا زاد. تحقيق: خالد عبد الكريم. ط ١ - الكويت ١٩٧٦م.

- ٥٥ شرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي النحوي. حققها وضبط غريبيها وشرح مبهمها الأستاذة: محمد نور الحسن و محمد الزفراقي و محمد عزيز الدين عبد الحميد - دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- ٥٦ شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام ومعه كتاب متنه الادب بتحقيق شرح شذور الذهب. تأليف : محمد عزيز الدين عبد الحميد. المكتبة التجارية - مصر، الناشر: دار الفكر.
- ٥٧ شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ لجمال الدين محمد بن مالك. تحقيق: عدنان عبد الرحمن الدوري - مطبعة العاني - بغداد ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
- ٥٨ شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الانصاري - ومعه كتاب سبيل الهدي بتحقيق وشرح قطر الندى - تأليف محمد عزيز الدين عبد الحميد. الطبعة الحادية عشرة ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م. المكتبة التجارية بمصر - مطبعة السعادة.
- ٥٩ الشعر والشعراء لابن قتيبة. دار إحياء العلوم - بيروت - طبعة ٣ - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ٦٠ شفاء العليل في إيضاح التسهيل لأبي عبد الله محمد بن عيسى السلسيلي . دراسة وتحقيق: د. الشريف عبد الله علي الحسيني البركاتي - المكتبة الفيصلية - مكة المكرمة.
- ٦١ الصاحبي في فقه اللغة وسنت العربية لأبي الحسن بن فارس. تحقيق: مصطفى الشويفي - مؤسسة بدران - بيروت ١٩٦٣م.
- ٦٢ ضحي الاسلام لأحمد أمين - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة - الطبعة العاشرة.
- ٦٣ طبقات النحوين واللغويين للزبيدي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - الطبعة الثانية - دار المعارف بمصر.
- ٦٤ طبقات المفسرين للسيوطى. تحقيق: علي محمد عمر - القاهرة - مكتبة وهة ١٩٧٦م.

- ٦٥ طبقات فحول الشعراء محمد بن سلام الجمحي - دار الكتب العلمية بيروت -  
لبنان ط ١ - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- ٦٦ فاتحة الإعراب في إعراب الفاتحة للاسفرايني.
- تحقيق: د. عفيف عبد الرحمن ١٤٠٠ هـ - ١٩٨١ منشورات جامعة اليرموك  
الأردن.
- ٦٧ فتح القدير للشوكاني ط ٢ - البابي الحلبي بمصر ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م.
- ٦٨ الفرائد الجديدة - تحقيق: عبد الكريم المدرس.
- ٦٩ الفروق في اللغة لأبي هلال العسكري.
- تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الأفاق الجديدة - بيروت ط ٥ - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- ٧٠ الفصل والوصل في القرآن. د. متير سلطان - دار المعارف - القاهرة.
- ٧١ في المصطلح النحوى البصري من سيبويه الى الزمخشري.
- تأليف: يحيى عطية السالم القاسم - رسالة ماجستير - جامعة اليرموك ١٩٨٤ م.
- ٧٢ في مصطلح النحو الكوفي تصنیفا واحتلافا واستعمالا .
- تأليف: حدي محمود حمد جبالي - رسالة ماجستير - جامعة اليرموك ١٩٨٢ م.
- ٧٣ في علم النحو د. أمين علي السيد . ط ٣ دار المعارف بمصر.
- ٧٤ في علم النحو العربي . قواعده وتطبيق على المنهج العلمي الحديث. تأليف:  
د. مهدي المخزومي - ط ٢ - ١٩٨٦ م. مكتبة البابي الحلبي بمصر.
- ٧٥ كتاب الكافية في النحو لابن الحاجب النحوى - شرحه الاستراباذى النحوى دار  
الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- ٧٦ الكشاف عن حقائق التنزيل للزمخشري.
- دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ط ١ - ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.
- ٧٧ الكواكب الدرية شرح متممة الأجرمية للشيخ محمد بن احمد بن عبد الباري  
الأهدل. مطبعة دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه.

- لسان العرب لابن منظور - دار صادر بيروت. -٧٨
- اللغة العربية - معناها ومبناها . د. قاسم حسان. دار الثقافة - الدار البيضاء. -٧٩
- المخل (وجوه النصب) أبو بكر أحد بن الحسين بن شقيق النحوى البغدادى. -٨٠
- تحقيق: د. فائز فارس - مؤسسة الرسالة - بيروت ط ١ - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.
- المحيط في أصوات اللغة العربية ونحوها وصرفها. د. محمد الأنصاطاكي دار الشرق العربي -٨١  
بيروت.
- مختر الصلاح للرازي - عني بترتيبه السيد محمود خاطر - راجعه لجنة من علماء اللغة العربية - دار نهضة مصر للطبع والنشر - الفجراله القاهره. -٨٢
- المدارس النحوية . د. شوقي ضيف - دار المعارض بمصر ط ٢.
- المدخل الى علم النحو والصرف - د. عبد العزيز عتيق ط ٢ - ١٩٦٧ م. -٨٤
- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو. د. مهدي المخزومي دار الرائد العربي - بيروت - لبنان ط ٣ - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م. -٨٥
- المذكر والمؤثر - أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري. تحقيق: طارق عبد عون الجhani - ط ١ - مطبعة العاني - بغداد ١٩٧٨ م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطى. شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق على حواشيه: محمد أحمد جاد المولى و محمد أبو الفضل ابراهيم ومحمد علي البحاوي - صيدا - المكتبة العصرية ١٩٨٦ م.
- المصطلح النحوى - نشأته وتطوره حتى القرن الثالث الهجري. عوض احد القوزي - مادة شؤون الكتب - جامعة الرياض ط ١ - ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- المعارف لابن قتيبة - حققه وقدم له د. ثروت عكاشه - ط ٤ - دار المعارف.
- معاني القرآن للاخفش الاوسط - حققه د. فائز فارس، ط ١ - ١٤٠٠ هـ - ١٩٧٩ م. و ط ٢ - ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م. -٩٠
- معاني القرآن للفراء - تحقيق عبد الفتاح شلبي ومراجعة علي النجدي ناصف - ٩١  
الم الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- ٩٢- معجم متن اللغة للشيخ أحمد رضا - المجلد الخامس - منشورات مكتبة الحياة  
بيروت ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م.
- ٩٣- معجم المصطلحات البلاغية وتطورها . د. أحمد مطلوب. جـ ١ - ١٤٠٣ هـ -  
١٩٨٣ م - مطبعة الجمع العلمي العراقي.
- ٩٤- المعجم المفهرس للفاظ القرآن . وضعه محمد فؤاد عبد الباقي . دار الفكر -  
بيروت - لبنان - دار الجليل - ١٩٨٧.
- ٩٥- المعجم الوسيط - بجمع اللغة العربية - ط ٣ - القاهرة.
- ٩٦- معنى الليب لابن هشام - تحقيق: د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله مراجعة -  
سعيد الأفغاني - دار الفكر - بيروت ط ٥ - ١٩٧٩ م.
- ٩٧- المفردات في غريب القرآن للراقب الأصفهاني . تحقيق وضبط : محمد سيد كيلاني  
دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان.
- ٩٨- المفصل في علم العربية للزمخشري ط ٢ - دار الجبل - بيروت.
- ٩٩- المقتصد في شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجاني .  
تحقيق: كاظم بحر المرجان ~~دار الرشيد للنشر~~ ١٩٨٢ م - الجمهورية العراقية.
- ١٠٠- المقتصد لأبي عباس المبرد - تحقيق: د. محمد عبد الخالق عظيمة عالم الكتب -  
بيروت.
- ١٠١- المقرب لابن عصفور. تحقيق: أحد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري -  
مطبعة العاني - بغداد ط ١ - ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
- ١٠٢- من تاريخ النحو للاستاذ سعيد الأفغاني - دار الفكر - بيروت ط ٢ - ١٣٩٨هـ -  
١٩٧٨م.
- ١٠٣- من قضايا اللسان العربي. د. سيد رزق الطويل. دار السنة الحمدية في مصر ط ١  
١٤٠٧هـ.
- ١٠٤- المنصف لابن جني - تصنیف أبي العباس محمد بن يزيد المبرد. تحقيق: ابراهيم  
مصطفى وعبد الله أمين - القاهرة - مكتبة ومطبعة البابي الحلبي ١٩٥٤ م.

- ١٠٥ - الموجز في النحو لأبي بكر السراج. حققه وقدم له: مصطفى الشوكي وبين سالم دامرجي. مؤسسة بدران للطباعة - بيروت.
- ١٠٦ - الموجز في نشأة النحو د. محمد الشاطر. الناشر - مكتبة الكليات الازهرية - القاهرة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- ١٠٧ - النابغة الجعدي - حياته وشعره . خليل أبو دباب - دار العلم - دمشق ١٩٨٧ م.
- ١٠٨ - النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتتجدة تأليف : عباس حسن - ط٤ - دار المعارف - مصر.
- ١٠٩ - النحو الوصفي من خلال القرآن الكريم- تأليف: د. محمد صلاح الدين مؤسسة الصباح- الكويت.
- ١١٠ - نزهة الالباء في طبقات الأدباء لكمال الدين أبو البركات الأنباري. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة - دار انهضية مصر ١٩٦٧ م.
- ١١١ - نظام الجملة عند اللغويين العرب في القرنين الثاني والثالث الهجريين د. مصطفى جطل - جامعة حلب - ١٩٧٩/١٩٧٨ م.
- ١١٢ - همع الموامع في شرح جمع الجواجم للسيوطى . تحقيق وشرح: د. عبد العال سالم مكرم - دار البحوث العلمية - الكويت.
- ١١٣ - همع الموامع في شرح جمع الجواجم في علم العربية للسيوطى. عنى بتصحيحه - محمد بدر النعسانى - دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت ط١٣٢٧ هـ - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م
- ١١٤ - الواقية في شرح الكافية للأستراباذى. تحقيق: عبد الحفيظ شلبي ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م - وزارة التراث القومى والثقافة سلطنة عمان.